

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

د . محمد علي محمد

(١)

المنهجية الفقهية الميسرة

(من حاشية الروض المربع ومنار السبيل)

ح) عماد علي جمعة ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جمعة ، عماد علي

الملخصات الفقهية الميسرة / عماد علي جمعة - ط ٢ -

الرياض ، ١٤٢٥هـ

١٥٨ ص : ٢١ × ٢٩,٧ سم

ردمك : ٣ - ٧١٠ - ٤٤ - ٩٦٦٠

١- الفقه الإسلامي أ- العنوان

١٤٢٥ / ١٤٧٥

ديوي ٢٥٠

رقم الإيداع : ١٤٢٥ / ١٤٧٥

ردمك : ٣ - ٧١٠ - ٤٤ - ٩٦٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

سَمِيعٌ عَلِيمٌ

الفه رس

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة.....	٧
٢	الفقه: تعريفه وأقسامه، وأدواره.....	٩
٣	الفقه والأحكام الشرعية والأدلة الشرعية.....	١٠
٤	أقسام الحكم الشرعي.....	١١
٥	الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية.....	١٤
٦	الطهارة.....	١٧
٧	الصلاة.....	٣٣
٨	الزكاة.....	٥٧
٩	الصوم.....	٦١
١٠	الحج.....	٦٥
١١	الجهاد.....	٧٢
١٢	البيع.....	٧٥
١٣	الربا.....	٧٨
١٤	السلم.....	٨٠
١٥	الرهن.....	٨١
١٦	الضمان.....	٨٢
١٧	الكفالة.....	٨٣
١٨	الحوالة.....	٨٤
١٩	الصلح.....	٨٥
٢٠	الحجر.....	٨٦
٢١	الوكالة.....	٨٧
٢٢	الشركات في الفقه الإسلامي.....	٨٨

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢٣	المساقاة والمزارعة.....	٨٩
٢٤	الإحارة.....	٩٠
٢٥	المسابقة.....	٩١
٢٦	العارية.....	٩٢
٢٧	الفصب.....	٩٣
٢٨	الشفعة.....	٩٤
٢٩	الوديعة.....	٩٥
٣٠	الجمالة.....	٩٦
٣١	اللقطة.....	٩٧
٣٢	الملقيط.....	٩٨
٣٣	الوقف.....	٩٩
٣٤	المبة.....	١٠٠
٣٥	الوصية.....	١٠١
٣٦	الإبضاء.....	١٠٢
٣٧	علم الفرائض (الموارث).....	١٠٣
٣٨	الأحوال الشخصية (النكاح والطلاق وما يتبعها).....	١٠٧
٣٩	العقوبات (الحدود والقصاص والتعزير).....	١٢٩
٤٠	الأطعمة.....	١٤١
٤١	الزكاة (الذبايح).....	١٤٣
٤٢	الصيد.....	١٤٤
٤٣	الأضحية.....	١٤٥
٤٤	المعققة.....	١٤٦

الرقم	الموضوع	الصفحة
٤٥	الأيمان.....	١٤٧
٤٦	النذور.....	١٤٨
٤٧	قضايا معاصرة.....	
٤٨	- كسب العمل والمهن الحرة.....	١٤٩
٤٩	- المستغلات.....	١٥٠
٥٠	- الأسهم والسندات.....	١٥١
٥١	- الشركات المعاصرة.....	١٥٢
٥٢	- عمليات المصارف (البنوك).....	١٥٣
٥٣	- التأمين.....	١٥٤
٥٤	الخاتمة	١٥٦
٥٥	المراجع	١٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا هو كتاب:

الملخصات الفقهية الميسرة

الحلقة الأولى في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

تم عرضه بطريقة سهلة ميسرة، خُصصت في بدايته بضع ورقات في تاريخ التشريع والفقه الإسلامي، وفي أصول الفقه، كتقدم للمادة الفقهية، كما خُصصت بضع ورقات أخرى في آخره لبعض القضايا الفقهية المعاصرة، وقد لوحظ لهذا الكتاب في طبعته الأولى شيء من القبول، لما له من دور في تنظيم المادة الفقهية، وتبسيطها، وتسهيل فهمها، ولذا تم إعادة نشره في طبعة ثانية تعميماً للنفع، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات المتمثلة باستكمال مواضيع أغفلتها الطبعة الأولى، وتعريف كافة المصطلحات لغة واصطلاحاً، والاستدلال لمعظم الأحكام الواردة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف الصحيح أو الحسن فقط، وفي أحيان قليلة تم الاستدلال بما صح من آثار موثوقة للصحابة رضي الله عنهم، علماً أن الحكم على الأحاديث والآثار مستمد من إرواء الغليل لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، رحمه الله .

أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، آملاً أن لا يخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد علي جمعة

كلية التربية للبنات - البكيرية

الفقه

الفقه لغة: الفهم، اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية

أدواره

أقسامه

يقسم العلماء تاريخ التشريع والفقه الإسلامي إلى أدوار:

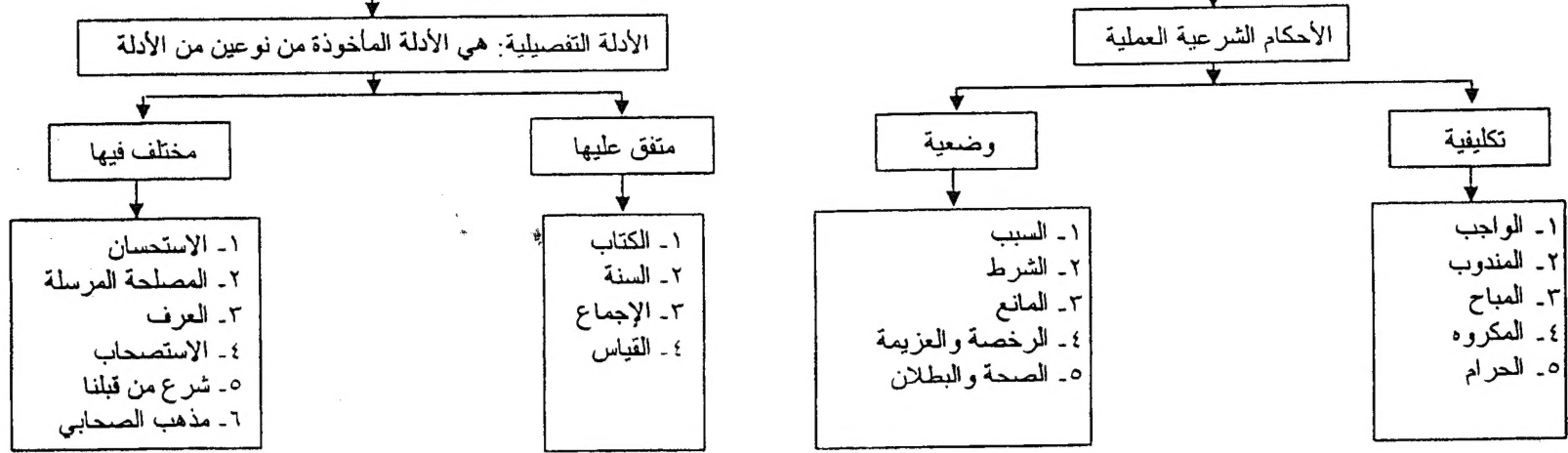
- ١- عصر التشريع: من السنة الأولى للبعثة إلى وفاة الرسول ﷺ سنة ١١هـ، ومدته ٢٣ عاماً
 - ٢- عصر الخلفاء الراشدين: من ١١ - ٤٠ هـ، ومدته ٣٠ عاماً
 - ٣- عصر صغار الصحابة وكبار التابعين: إلى أوائل القرن الثاني الهجري من ٤١ هـ - ١٠٠ هـ، مدته ٦٠ عاماً
 - ٤- عصر التدوين: من أوائل القرن الثاني إلى منتصف القرن الرابع، (١٠١ هـ - ٣٥٠ هـ)، ومدته تقريباً: ٢٥٠ عاماً
 - ٥- عصر التقليد: من منتصف القرن الرابع إلى سقوط بغداد، من ٣٥٠ هـ - ٦٥٦ هـ، ومدته تقريباً: ٣٠٦ أعوام
 - ٦- عصر الركود الفقهي: من سقوط بغداد إلى الوقت الحاضر، من ٦٥٦ هـ - الآن، ومدته تقريباً: ٧٦٧ عاماً
- ملاحظة: هناك عدة تقسيمات أشهرها هذا التقسيم الذي يعتبر أدوار الفقه ستة، علماً بأن التواريخ المذكورة تقريبية

يقسم العلماء الفقه إلى أقسام سبعة هي:

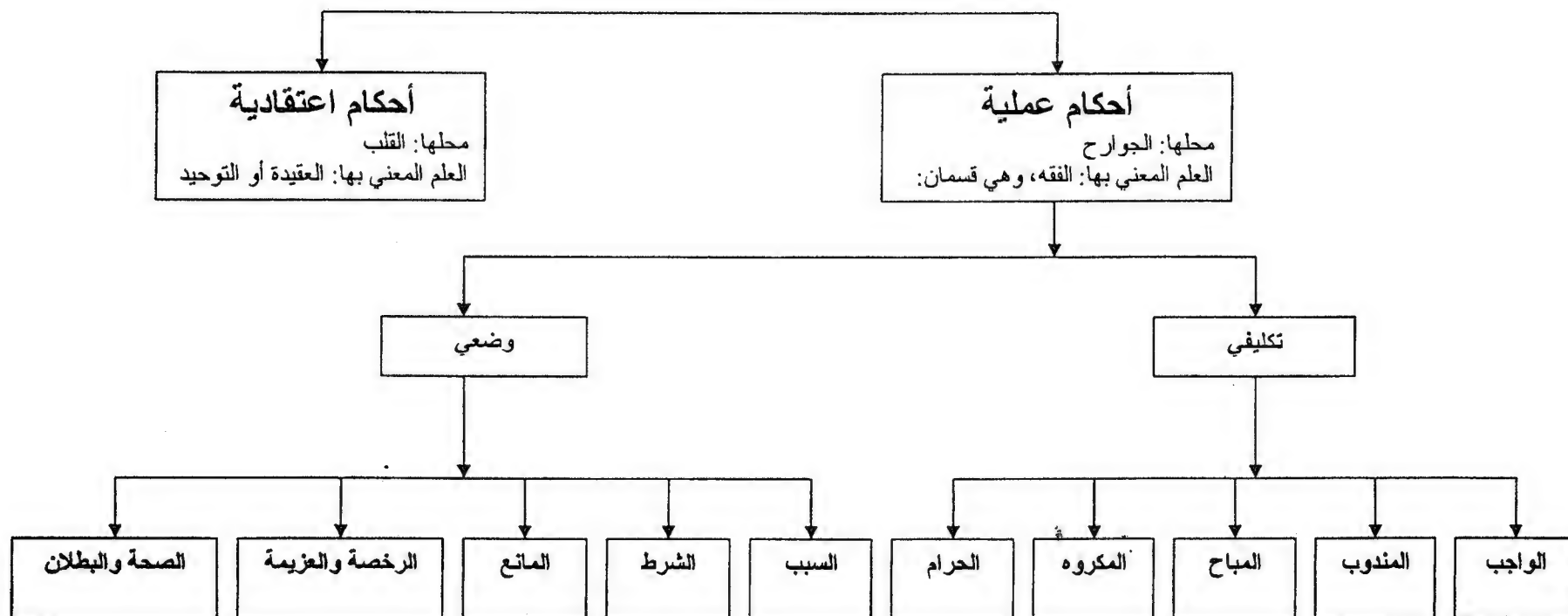
- ١- العبادات: الأحكام المتعلقة بعبادة الله كالصلاة والصوم
 - ٢- الأحوال الشخصية: أحكام الأسرة كالنكاح والطلاق
 - ٣- المعاملات: الأحكام التي تنظم علاقة الناس ببعضهم كالبيع
 - ٤- الأحكام السلطانية: الأحكام التي تنظم علاقة الحاكم بالرعية
 - ٥- العقوبات: أحكام الحدود والقصاص والتعزير
 - ٦- الحقوق الدولية: الأحكام التي تنظم علاقة دولة الإسلام بغيرها من الدول
 - ٧- الآداب: الأحكام المتعلقة بالأخلاق
- ملاحظة: هناك تقسيمات أخرى للفقه، وهذا أحدها

الفقه والأحكام الشرعية العملية والأدلة الشرعية

الفقه لغة: الفهم، اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية



أقسام الحكم الشرعي



أقسام الحكم الشرعي: تعريفات وأمثلة



الأدلة الشرعية

إجمالية

تفصيلية: أحاد القرآن الكريم والسنة المطهرة

مختلف فيها

متفق عليها

- ١- الاستحسان: عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي إلى مقتضى قياس خفي، أو عن حكم كلي إلى حكم استثنائي، لدليل انقذح في عقله رجح لديه هذا العدول
- ٢- المصلحة المرسلّة: المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها
- ٣- العرف: ما تعارفه الناس وساروا عليه، من قول، أو فعل، أو ترك، ويسمى العادة
- ٤- الاستصحاب: الحكم على الشيء بالحال التي كان عليها من قبل، حتى يقوم دليل على تغيير تلك الحال، أو هو جعل الحكم الذي كان ثابتاً في الماضي، باقياً في الحال، حتى يقوم دليل على تغييره
- ٥- شرع من قبلنا: ما قصه القرآن أو السنة من الأحكام الشرعية، التي شرعها الله لمن سبقنا من الأمم، على السنة رسلهم
- ٦- مذهب الصحابي: قول الصحابي الصادر عن رأيه واجتهاده، ولم يتفق عليه كلمة الصحابة

- ١- القرآن الكريم: كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله ﷺ، بالفاظه العربية، المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر
- ٢- السنة المطهرة: ما صدر عن الرسول ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير
- ٣- الإجماع: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي في واقعة
- ٤- القياس: إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم

الأئمة الأربعة حياتهم وشيوخهم وتلاميذهم

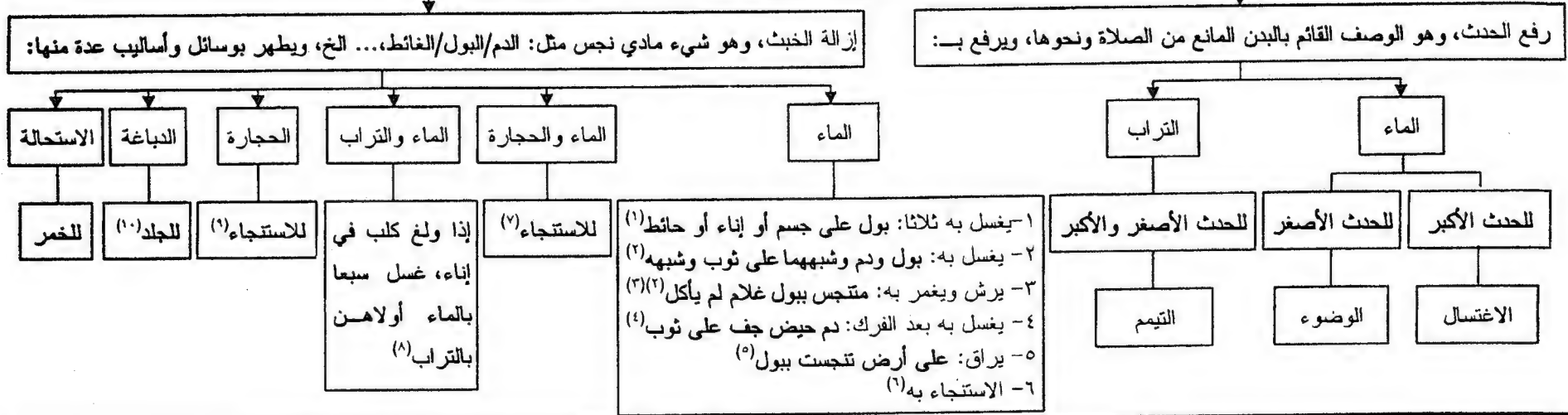


الأئمة الأربعة ومذاهبهم الفقهية: أصولها، وانتشارها، وأشهر الكتب المصنفة فيها



الطهارة

هي رفع الحدث وإزالة الخبث النجاسة، أو زوال حكمها النجاسة، بالاستجمار أو التيمم



(١) "أمره ﷺ القائم من نوم الليل أن يغسل يديه ثلاثا، فإنه لا يدرى أين باتت يده" بخاري: ١/٢٣٦/١٦٢، مسلم: ١/٢٣٣

(٢) حديث علي مرفوعا: "بول الغلام ينضح، وبول الجارية يغسل" صحيح، أحمد: ١/٧٦

(٣) حديث أم قيس بنت محصن، أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ، فأجلسه في حجره، فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه ولم يغسله، بخاري: ١/٣٢٥/٢٢٢، مسلم: ١/٢٣٨

(٤) قوله ﷺ لأسماء في دم الحيض يصيب الثوب: "حتيه ثم اقرصيه، ثم اغسله بالماء" بخاري: ١/٣٣٠/٢٢٧، مسلم: ١/٢٤٠

(٥) قوله ﷺ في بول الأعرابي الذي بال في المسجد: "أريقوا عليه نوباً من ماء" بخاري: ١/٢٣٤/٢٢١، مسلم: ١/٢٣٦

(٦) حديث أنس: "كان النبي ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا وغلام نحوي: إداوة مفرد أدوي، إناء جلدي صغير للماء من ماء وعفزة عصا أقصر من الرمح لها سنان، فيستنجي بالماء" بخاري: ١/٢٥٠/١٥٠، مسلم: ١/٢٢٧

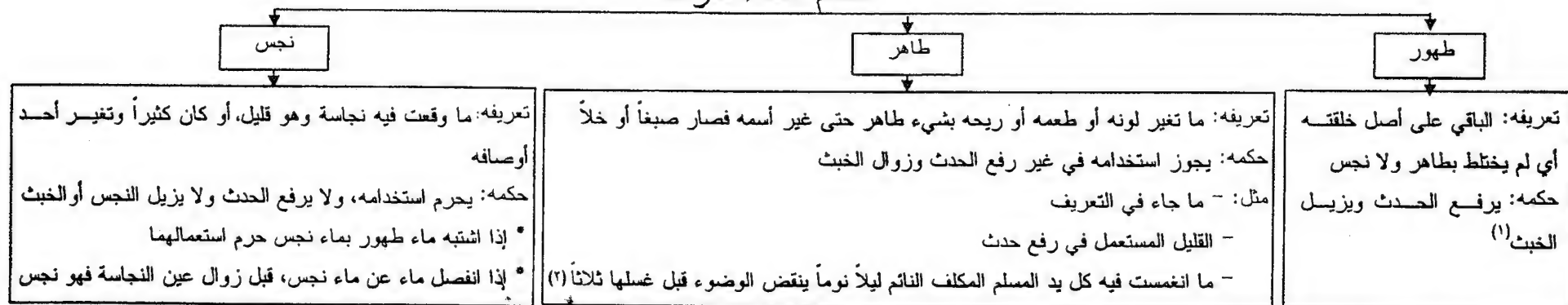
(٧) حديث عائشة: "مرن أزواجكن أن يتبعوا الحجارة بالماء من أثر الغائط والبول فإني أستحييهم، وأن النبي ﷺ، كان يفعله" صحيح، ترمذي: ١/٣١/١٩، أحمد: ١/١١٣/٩٥/٦

(٨) حديث أبي هريرة مرفوعا: "إذا ولغ الكلب في إناء أحكم فليغسله سبعة أولاًهن بالتراب" مسلم: بخاري: ١/٢٧٤/١٧٢، مسلم: ١/٢٣٤

(٩) حديث سلمان: "نهانا - يعني النبي ﷺ - أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، وأن نستنجي برجيع أو عظم" مسلم: ١/٢٢٣، حديث عائشة مرفوعا: "إذا ذهب أحكمكم إلى الغائط فليستطب بثلاثة أحجار، فإنها تجزئ عنه" صحيح، أحمد: ١/١٠٨، أبو داود: ١/٣٧/٤٠

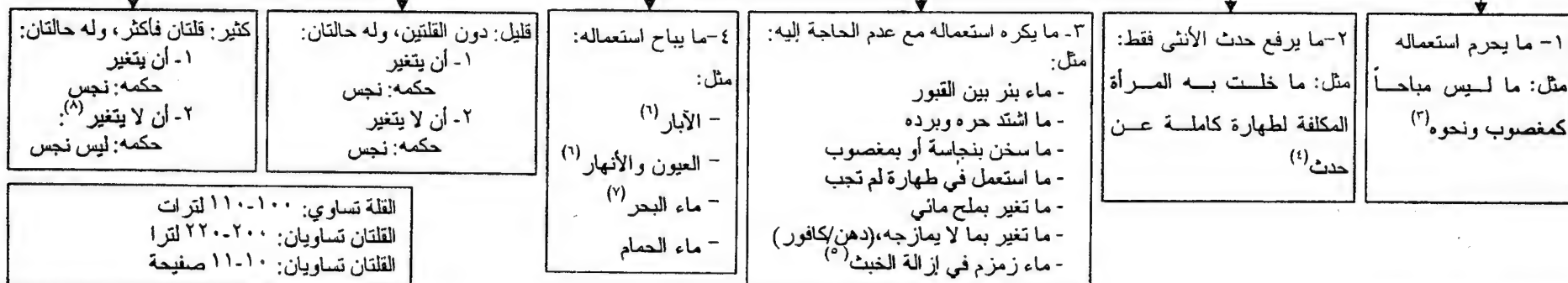
(١٠) حديث: "إذا دبغ الإهاب فقد طهر" صحيح، أبو داود: ١/١٨١/٤١٠٥

أقسام الماء شرعاً



أقسام الماء الذي وقعت فيه النجاسة

أقسامه



القلة تساوي: ١٠٠-١١٠ لترات
القلتان تساويان: ٢٠٠-٢٢٠ لترات
القلتان تساويان: ١٠-١١ صفيحة

- (١) قوله تعالى: (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) الأنفال: ١١. قول النبي ﷺ: "اللهم طهرني بالماء والثلج والبرد"، مسلم: ٣٤٦/١
- (٢) قوله ﷺ: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه، قبل أن يدخلهما في الإناء ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده" مسلم: ٢٣٣/١
- (٣) قوله ﷺ في خطبته يوم النحر بمكة: "إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا" مسلم: ٨٨٦/٢-٨٩٢
- (٤) حديث الحكم بن عمرو الغفاري، أن رسول الله ﷺ "نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة"، صحيح، أبو داود: ٨٢/٦٣، ترمذي: ٦٤/٩٣، نسائي: ١٧٩/١، ابن ماجه: ٣٤٣/١
- (٥) حديث أسامة، أن رسول الله ﷺ "دعا بسجل الماء" من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ، حسن، أحمد: ٧٦/١
- (٦) حديث أبي سعيد، قال: قيل: يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بضاعة- وهي بئر يلقى فيها الحيض، ولحوم الكلاب، والنتن- فقال ﷺ: "الماء طهور لا ينجسه شيء"، صحيح، أحمد: ٣١/٣، أبو داود: ٦٦/٥٤، ترمذي: ٦٦/٩٥، ابن ماجه: ١٧٩/١
- (٧) قوله ﷺ: "هو الطهور ماؤه، الحل ميتته"، صحيح، أبو داود: ٨٣/٦٣، ترمذي: ٦٩/١٠٠، نسائي: ٣٢٢/١، ابن ماجه: ٣٨٦/١، أحمد: ٢٣٧/٢
- (٨) حديث ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يسأل عن الماء يكون في القلاة من الأرض، وما ينبو من السباع والدواب، فقال: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث"، صحيح، أبو داود: ٥١/١، ترمذي: ٦٧/٩٧، نسائي: ٥٢/٤٦، ابن ماجه: ١٧٢/١، أحمد: ١٢/٢

آداب الخلاء



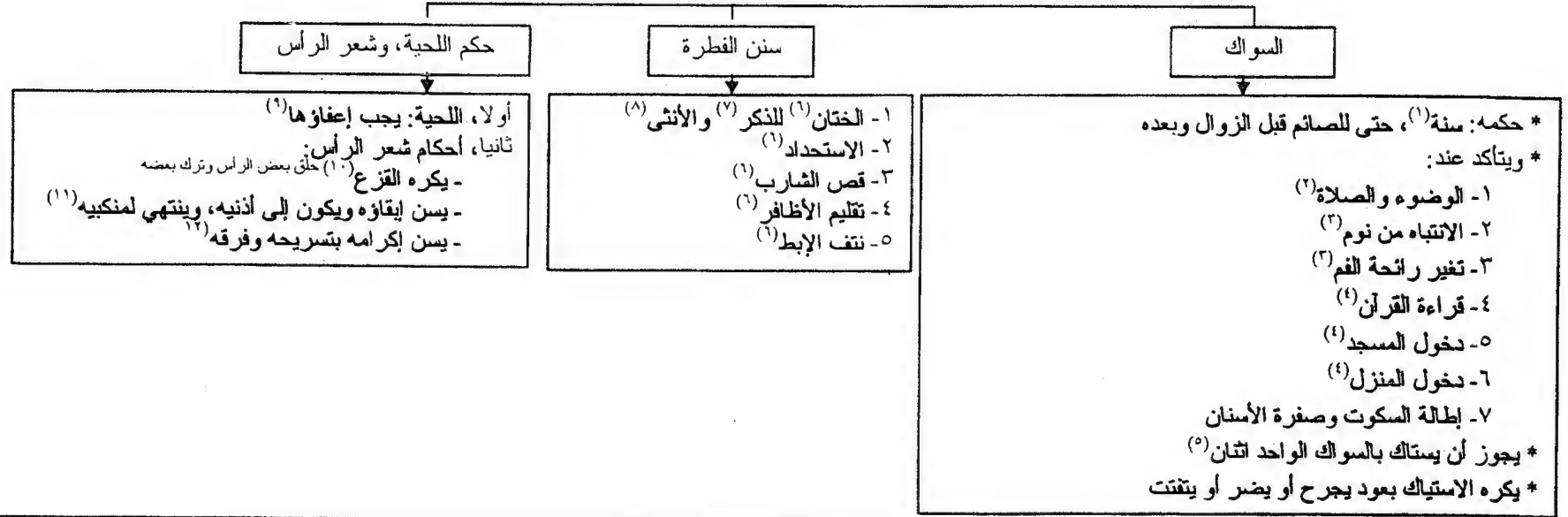
- (١) حديث علي مرفوعاً: "ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن يقول: بسم الله" ضعيف صح بشواهده، ابن ماجه: ١٠٩/١ ح/٢٧٩
- (٢) حديث أنس، كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث" بخاري: ٢٤٢/١ ح/١٤٢، مسلم: ٢٨٣/١، أبو داود: ١٦/١ ح/٤، ترمذي: ١٠/١ ح/٥، نسائي:
- (٣) حديث ابن عمر: "مر رجل بالنبي ﷺ فسلم عليه وهو يبول، فلم يرد عليه" مسلم: ٢٨١/١
- (٤) حديث حذيفة "انتهى النبي ﷺ إلى سُبَاطَةٍ مَزْبِلَةٍ، كُنَّاسَةٌ قوم فبال قائماً" بخاري: ٣٢٨/١ ح/٢٢٤، مسلم: ٢٢٨/١، أبو داود: ٢٧/١ ح/٢٣، ترمذي: ١٩/١ ح/١٣، نسائي: ١٩/١ ح/١٨، ابن ماجه:
- (٥) قال ﷺ "إذا أتيتُم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا" قال أبو أيوب: فقدمنا الشام، فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة، فنحنرف عنها ونستغفر الله" بخاري:
- (٦) قول مروان الأصغر: "أناخ ابن عمر بعيره مستقبل القبلة، ثم جلس يبول إليه، فقلت: أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا؟ قال: بلى، إنما نهى عن هذا في القضاء، أما إذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس به" حسن، أبو داود: ١١/١ ح/٢٠، دارقطني: ٥٨/١
- (٧) حديث معاذ مرفوعاً: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل" حسن بشواهده، أبو داود: ٢٨/١ ح/٢٦
- (٨) حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: "ولا أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق" صحيح، ابن ماجه: ١٥٦٧/١ ح/٤٩٩
- (٩) حديث عائشة: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: "غفرانك"، صحيح، ترمذي: ١٢/١ ح/٧

الاستنجاء والاستجمار

- ١- الاستنجاء: إزالة ما خرج من السبيلين، بماء طهور، أو حجر طاهر مباح منق
- ٢- الاستجمار: إزالة ما خرج من السبيلين بالخشب والخرق ونحوها
- ٣- حقيقة الإنقاء بالماء: عود خشونة المحل كما كان، ويكفي في ذلك الظن
- ب- حقيقة الإنقاء بالحجر:
- ١- أن يبقى أثر لا يزيله إلا الماء
- ٢- لا يجزئ أقل من ثلاثة مسحات^(١)
- ٣- تعم كل مسحة المحل
- ٤- يحرم الاستنجاء برجيع أو عظم^(١)
- ٥- يحرم الاستنجاء باليمين^(١)
- ٥- يسن الاستنجاء بالحجر ونحوه، ثم بالماء^(٢)، ويجزئ أحدهما^(٣)، والماء أفضل^(٤)
- ٦- يكره استقبال القبلة، واستدبارها في الاستنجاء
- ٧- يحرم بروت وعظم، وطعام ولو لبهيمية^(٥)، فإن فعل لم يجزه بعد ذلك إلا الماء، كما لو تعدى الخارج موضع العادة
- ٨- يجب الاستنجاء لكل خارج^(٦)، إلا للطاهر كالريح أو النجس الذي لم يلوث المحل

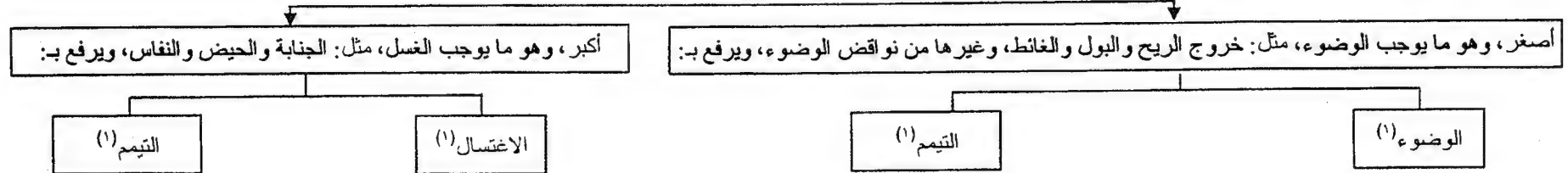
- (١) حديث سلمان، نهانا سيعني النبي ﷺ - أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، وأن نستنجي برجيع أو عظم، مسلم: ٢٢٣/١
- (٢) حديث عائشة رضي الله عنها قالت: مررت بأزواجكن أن يتبعوا الحجارة بالماء من أثر الغائط والبول فإني أستحييهم، وأن النبي ﷺ كان يفعله، صحيح، ترمذي: ١٩/٣١/١
- (٣) حديث أنس، كان النبي ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا و غلام نحوي إداوة من ماء وعذرة، فيستنجي بالماء" بخاري: ١٠٥٠/٢٥٠/١ ح، مسلم: ٢٢٧/١، وحديث عائشة مرفوعاً: "إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليستطب بثلاثة أحجار فإنها تجزئ عنه" صحيح، أحمد: ١٠٨/٦، أبو داود: ٤٠/٢٧/١، دارقطني: ٥٥/١
- (٤) حديث أبي هريرة مرفوعاً، "نزلت هذه الآية في أهل قباء، (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) التوبة: ١٠٨، قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية، صحيح، أبو داود: ٤٤/٣٨/١ ح
- (٥) حديث ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: لا تستنجوا بالبروت ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن" مسلم: ٣٣٢/١
- (٦) قال في المذي: "يغسل ذكره ويتوضأ" بخاري: ٣٧٩/١ ح، مسلم: ٢٦٩/١، وحديث عائشة: "إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليستطب بثلاثة أحجار" صحيح، انظر هامش (٣) أعلاه

السواك وسنن الفطرة وإعفاء اللحية



- (١) قوله ﷺ "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب" صحيح، أحمد: ٤٧/٦، ٦٢، ١٢٤، ٢٣٨
- (٢) قوله ﷺ: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة" بخاري: ٣٧٤/٢، ح ٨٨٧، مسلم: ٢٢٠/١
- (٣) حديث حذيفة: "كان رسول الله ﷺ، إذا قام من الليل يشوص بلك وينقي فاه بالسواك"، بخاري: ٣٥٦/١، ح ٢٤٥، مسلم: ٢٢٠/١
- (٤) حديث شريح بن هانئ، قال: "سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك" مسلم: ٢٢٠/١
- (٥) لأن عائشة رضي الله عنها لينت السواك للنبي ﷺ فاستاك به، بخاري: ٣٧٧/٢، ح ٨٩٠، مسلم: ٢٢٢/١
- (٦) حديث أبي هريرة مرفوعا: "الفطرة خمس: الختان والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط" بخاري: ١٠/٣٣٤، ح ٥٨٨٩، مسلم: ٢٢٢/١
- (٧) حديث: "اختتن إبراهيم بعدما أتت عليه ثمانون سنة"، بخاري: ٣٨٨/٦، ح ٣٣٥٦، مسلم: ١٨٣٩/٤، ونحن مأمورون بإتباع ملة إبراهيم، قوله تعالى: (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا) النحل: ١٢٣، وقوله ﷺ لرجل أسلم: "ألق عنك شعر الكفر واختن" حسن بشواهده، أبو داود: ٣٥٦/٢٥٣،
- (٨) قوله ﷺ "إذا التقى الختانان وجب الغسل" صحيح، ترمذي: ١٨٠/١، ابن ماجه: ١٩٩/١١، ح ٦٠٨، وهذا يدل على أن النساء كن يختن
- (٩) حديث ابن عمر مرفوعا: "خالفوا المشركين، احفوا الشوارب، وأوفوا اللحى" بخاري: ٣٤٩/١٠، ح ٥٨٩٢، مسلم: ٢٢٢/١
- (١٠) حديث ابن عمر "تهى رسول الله ﷺ عن القزع" متفق عليه
- (١١) جاء في وصف شعره ﷺ: "كان يضرب منكبيه" منكب: ملتقى رأس الكتف المعصم بخاري ومسلم، وفي لفظ: "كان بين أذنيه وعاتقه" صحيح، رواه الخمسة
- (١٢) حديث: "من كان له شعر فليكرمه" صحيح، أبو داود

أقسام الحدث وأساليب رفعه



(١) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة: ٦، وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً) النساء: ٤٣

أقسام الحدث وأحوال المحدث

حدث أكبر: وهو ما يوجب الغسل، والمحدث حدثا أكبر له أحوال

حدث أصغر: وهو ما يوجب الوضوء، والمحدث حدثا أصغر له أحوال

١- من يجد الماء ويقدر أن يستخدمه: يغتسل^(١)

٢- من لا يجد الماء: يتيمم^(١)

٣- من يجد الماء ويحتاجه لشرابه أو طعامه: يتيمم

٤- من يجد الماء ولا يقدر أن يستخدمه بسبب:

أ- ضرر يشمل جسمه، كمرض عام^(١)، برد^(٢)، حروق شاملة، ... الخ: يتيمم

ب- ضرر جزئي، كجرح أو حرق في جسمه: يغسل السليم ويترك الباقي^(٣)

ج- عجز عن الحركة لكبر مثلا ولا يوجد من يغسله: يتيمم

١- من يجد الماء ويقدر أن يستخدمه عليه أن: يتوضأ^(١)

٢- من لا يجد الماء: يتيمم^(١)

٣- من يجد الماء ويحتاجه لشرابه أو طعامه: يتيمم

٤- من يجد الماء ولا يقدر أن يستخدمه بسبب:

أ- ضرر يشمل كل جسمه، كمرض عام^(١)، برد^(٢)، حروق شاملة، ... الخ: يتيمم

ب- ضرر جزئي: جرح وحرق في أحد أعضاء الوضوء: يتوضأ بغسل السليم ويترك الباقي^(٣)

ج- عجز عن الحركة لكبر مثلا ولا يوجد من يوضؤه: يتيمم

مقدار الماء المستخدم في الوضوء: مد، ومقدار الماء المستخدم في الغسل: صاع، ويساوي: أربعة أمداد

فإن حصل الإسباغ في الوضوء بأقل من مد، وفي الغسل بأقل من صاع، أجزاء، والإسباغ هو: تعميم العضو بالماء بحيث يجري عليه، ولا يكون مسحا

١) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر

أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم

لعلكم تشكرون) المائدة: ٦، قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو

جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا) النساء: ٤٣

٢) حديث عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة شديدة البرد، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال: يا

عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب؟ فقلت: ذكرت قوله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) النساء: ٢٩، فتيممت ثم صليت، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا، صحيح،

أحمد: ٢٠٣/٤، أبو داود: ١/٢٣٨/ح ٣٣٤، دارقطني: ١/١٧٨

٣) عن جابر رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء،

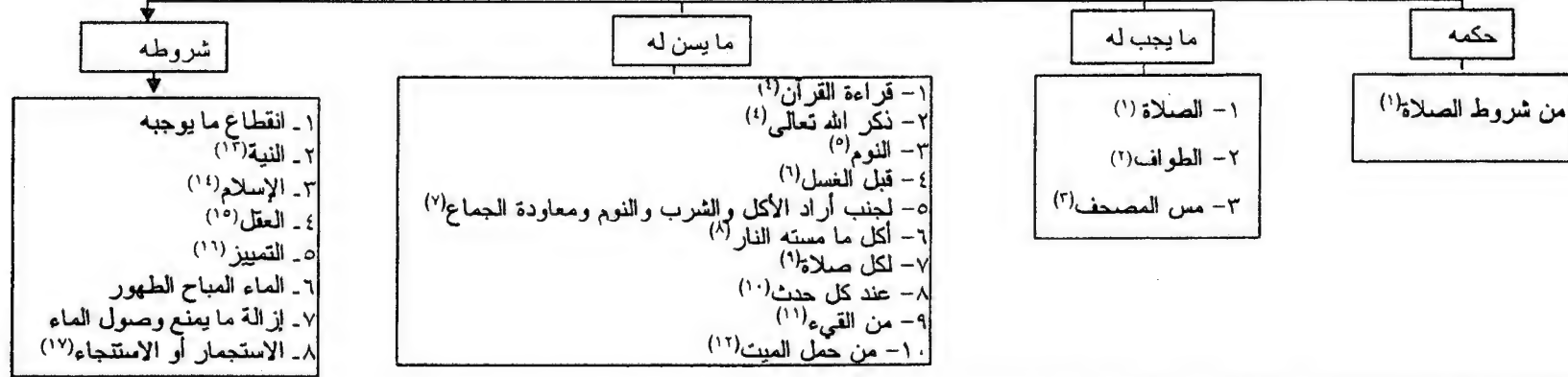
فاغتسل فمات، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك، فقال: "قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا، وإنما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم" حسن، أبو داود: ١/٥٣٢/٣٣٢

الوضوء، وهو: استعمال ماء طهور في الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة في الشرع

واجبه	فروضة	سننه	نواقضه: (علما بأن من تيقن الطهارة وشك في الحدث أو بالعكس بنى على اليقين)
التسمية^(١) ١- غسل الوجه ^(٢) ٢- غسل اليدين مع المرفقين ^(٢) ٣- مسح الرأس كله ^(٢) ٤- غسل الرجلين مع الكعبين ^(٢) ٥- الترتيب ^(٣) ٦- الموالاة ^(٤)	١- استقبال القبلة ٢- المواك ٣- المضمضة والاستنشاق ^(٥) ٤- المبالغة في سائر الأعضاء ^(٦) ٥- تخليل اللحية ^(٧) ٦- التيامن ^(٨) ٧- الغسلة الثالثة ^(٩) ٨- الإتيان بالنية عند غسل الكفين ^(١٠) ٩- الذكر بالمأثور ^(١١)	١- تخليل الأصابع ^(١٢) ٢- غسل الكفين ثلاثاً ^(١٣) ٣- المبالغة فيهما لغير صائم ^(١٤) ٤- الزيادة في ماء الوجه ^(١٥) ٥- أخذ ماء جديد للأذنين ^(١٦) ٦- مجاوزة محل الفرض ^(١٧) ٧- استصحاب النية لآخر الوضوء ^(١٨) ٨- التوضؤ بنفسه	١- الخارج من السبيلين طاهراً أو نجساً ^(١٩) ٢- خروج النجاسة من بقية البدن: أ- البول والغائط مطلقاً ^(٢٠) ب- الدم والقيء، الخ، إن فحش ^(٢١) ٣- زوال العقل بإغماء ونوم وجنون ونحوه ^(٢٢) ٤- مس فرج الأدمي ^(٢٣) ٥- التماس بين الذكر والأنثى ^(٢٤) ٦- أكل لحم الإبل ^(٢٥) ٧- الردة ^(٢٦) ٨- غسل الميت: مختلف فيه، والراجح عدم نقض الوضوء به

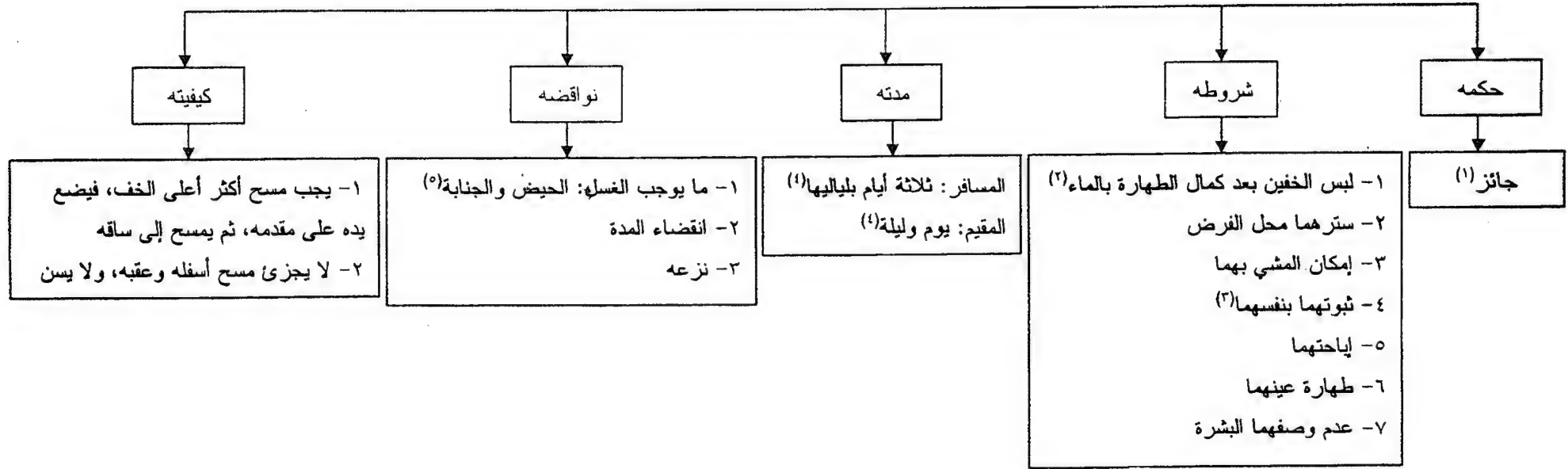
- (١) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه" حسن، أحمد: ٤١٨/٢، ابن ماجه: ١٤٠/١، أبو داود: ١٧٥/١، ح/١٠١.
- (٢) قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) المائدة: ٦
- (٣) لأنه ذكر مرتباً في آية المائدة: ٦
- (٤) حديث خالد بن معدان، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدميه لمعة قدر درهم لم يصبها الماء، فأمره أن يعيد الوضوء صحيح، أحمد: ٤٢٤/٣، أبو داود: ١٢١/١، ح/١٧٥، الدلالة: لو لم تجب الموالاة لأمره بغسل اللعة فقط.
- (٥) حديث حمز بن مولى عثمان بن عفان، أنه رأى عثمان بن عفان دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء، ثم تغمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل كلتا رجليه ثلاثاً، ثم قال: رأيت النبي ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا، وقال: "من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه"، بخاري: ١٥٩/١، ح/٢٩٥، مسلم: ٢٠٤/١.
- (٦) حديث لقيط مرفوعاً: "أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع ببالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً" صحيح، أبو داود: ٩٧/١، ح/١٤٢، ترمذي: ١٤٦/٣، ح/٧٨٨، نسائي: ٨٧/١، ابن ماجه: ١٤٢/١، ح/٤٠٧، أحمد: ٣٣/٤.
- (٧) قول علي بن عباس رضي الله عنهما: "ألا أتوضأ لك وضوء النبي ﷺ؟ قال: بلى فذاك أبي وأمي، قال: فوضع إناء فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيديه فصبك بهما وجهه، وألقم إيهاميه ما أقبل من أنفيه، قال: ثم عاد في مثل ذلك ثلاثاً، ثم أخذاً كفاً من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته، ثم أرسلها تسيل على وجهه، وذكر بقية الوضوء حسن، أحمد: ٨٢/١، أبو داود: ١١٧/١، ح/٨٤.
- (٨) حديث أنس: "أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء، فأدخله تحت عنقه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل" صحيح، أبو داود: ١٠١/١، ح/١٤٥.
- (٩) "لأن أبا هريرة توضأ فغسل يده حتى أشرع في العضد، ورجله حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، وقال: قال رسول الله ﷺ أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجبله" بخاري: ١٣٦/١، ح/٢٣٥، مسلم: ٢١٦/١.
- (١٠) حديث: "ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل أيها شاء" مسلم: ٢٠٩/١، أحمد: ٥٣/٤، أبو داود.
- (١١) قوله تعالى: (أو جاء أحد منكم من الغائط) النساء: ٤٣، المائدة: ٦، حديث صفوان بن عسال: "كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا سقراً أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم" حسن، أحمد: ٢٣٩/٤، نسائي: ٨٣/١، ح/١٥٩، ترمذي: ٩٦/١، ح/٩٦، حديث: "فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" بخاري: ١٣٧/١، ح/٢٣٧، مسلم: ٢٧٦/١، قوله ﷺ في المذي: "يُغسل ذكره ويتوضأ" بخاري: ٢٦٩/١، ح/٣٧٩، مسلم: ٢٤٧/١، قوله ﷺ للمستحاضة: "توضئي لكل صلاة" صحيح، أبو داود: ٢٩٢/١، ح/٢٠٥.
- (١٢) حديث أبي الدرداء أن النبي ﷺ جاء فتوضأ، فلقبت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت له ذلك، فقال: صدق، أنا صبيت له وضوءه صحيح، أحمد: ٤٤٣/٦، ترمذي: ١٤٢/١، ح/٨٧.
- (١٣) حديث صفوان: انظر حاشية (١٧) أعلاه، حديث: "العين وكاء السه، فمن نام فليتوضأ"، الإجماع.
- (١٤) حديث بسرة، قال ﷺ: "من مس ذكره فليتوضأ" صحيح، أبو داود: ١٢٦/١، ترمذي: ٨٢/١، ح/١٢٦، نسائي: ١٠٠/١، ح/١٦٣، ابن ماجه: ١٦١/١، ح/٤٧٩، حديث: "من مس فرجه فليتوضأ" صحيح، ابن ماجه: ١٦٢/١، ح/٤٨١.
- (١٥) قوله تعالى: (أو لامستم النساء) النساء: ٤٢.
- (١٦) حديث جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: "أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: إن شئت توضأ، وإن شئت لا تتوضأ، قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم توضأ من لحوم الإبل" مسلم: ٢٧٥/١.
- (١٧) قوله تعالى: (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) المائدة: ٥، وقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) الزمر: ٦٥.

الوضوء



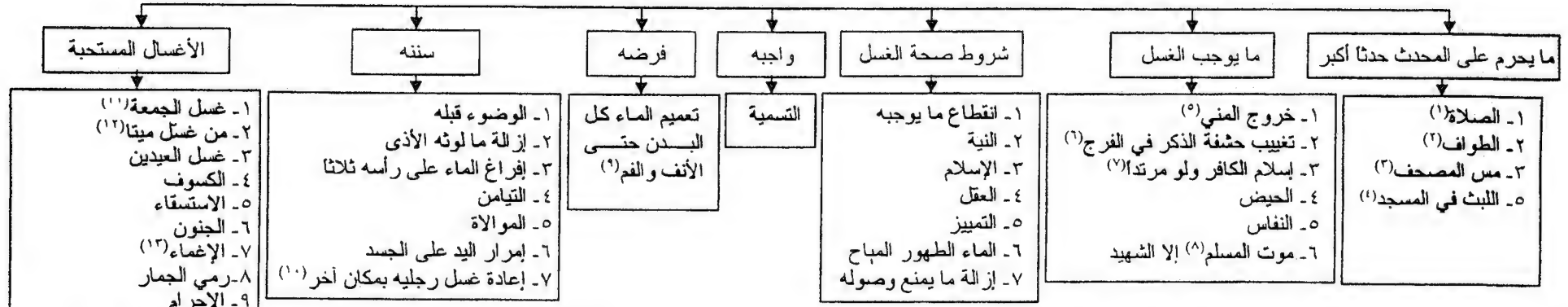
- (١) قوله تعالى: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) المائدة: ٦، حديث: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلوث" مسلم: ٢٧٦/١، ترمذي: ١٠٠/١، ابن ماجه: ٢٧٢/١
- (٢) قوله ﷺ: "الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أباح فيه الكلام، فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير" صحيح، ترمذي: ٢٨٤/١، دارمي: ٤٤/٢، ابن خزيمة: ٢٧٣٩، ابن حبان: ٩٩٨، البيهقي: ٥٨/٥، حاكم: ٤٥٩/١
- (٣) قوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون) الواقعة: ، قوله ﷺ: "لا يمس القرآن إلا طاهر" صحيح بشواهده، دارقطني: ١٢١/١، البيهقي: ٨٨/١، الطبراني في الكبير: ٨٣٣٦/٩، ٣٣/٩
- (٤) حديث جابر بن قنفذ، أنه سلم على النبي ﷺ، وهو يتوضأ، فلم يرد عليه حتى توضأ، فرد عليه وقال: "إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة" صحيح، أبو داود: ١٧/٣٤، ابن ماجه: ٣٥٠/١٢٦، حديث أبي الجهم ﷺ قال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد السلام، بخاري: ٤٤١/١، ٣٣٧، مسلم: ٢٨١/١، ٣٦٩
- (٥) حديث: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلن آخر ما تتكلم به" بخاري: ١٠٩/١، ٦٦١/١، مسلم: ٢٠٨١/٤، ٢٧١/٤
- (٦) حديث عائشة رضي الله عنها: "كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة" مسلم: ٣١٦/٢٥٣، ١
- (٧) حديث عائشة: "كان النبي ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة" مسلم: ٢٤٨/١، ٣٠٥/٢٢، نسائي: ١٣٨/١، أبو داود: ٢٢١/٣٧٤، حديث عمار ﷺ، أن النبي ﷺ رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة" أبو داود: ٢٢٢/٣٧٥، حديث: "إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ" مسلم: ٣٠٨/٢٤٩، أبو داود: ٢١٧/٣٧١، ١
- ترمذي: ١٤١/٩٤، نسائي: ١٤٢/١، ابن ماجه: ٥٨٧/١٩٣
- (٨) حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "توضأوا مما مست النار" مختصر مسلم: ١٤٧، مسلم: ١/٢٧٢، ٣٥٢، نسائي: ١/١٠٥
- (٩) حديث بريدة ﷺ قال: كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد، فقال له عمر: يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله. فقال عمداً فعلته يا عمر" مختصر مسلم: ١٤٢، مسلم: ١/٢٣٢، ٢٧٧، أبو داود: ١/٢٩٢، ١٦١، ترمذي: ١/٤٢، ٦١، نسائي: ١/٨٦
- (١٠) حديث بريدة ﷺ قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: يا بلال بم سبقتني إلى الجنة، إني دخلت الباحة الجنة فسمعت خشخشة حركة لها صوت أمامي؟ فقال بلال: يا رسول الله، ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده فقال رسول الله ﷺ: لهذا" صحيح الجامع الصغير: ٧٨٩٤، ترمذي: ١/٢٨٢، ٣٧٧٢
- (١١) حديث أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ جاء فأفطر فتوضأ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له، فقال: صدق، أنا صبيت له وضوءه" صحيح، ترمذي: ١/٥٨، ٨٧، أبو داود: ٧/٨، ٢٣٦٤
- (١٢) لقوله ﷺ: "من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ" صحيح، أحمد: الفتح الرباني: ٢/١٤٥، ٤٨٦، ابن حبان: ١٩١/٧٥١، البيهقي: ١/٣٠٠، ترمذي: ٢/٢٣١
- (١٣) قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى،...." بخاري: ١/٩، ١، مسلم: ١٥١٥/٣
- (١٤) قوله ﷺ لمعاذ: "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم على شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات..." بخاري: ٢/٦١، ٣، ١٣٩٥، مسلم: ٥٠/١
- (١٥) حديث "رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم" صحيح، أبو داود: ٤/٥٥٨، ٤٣٩٨، نسائي: ١/١٥٦، ٣٤٣٢، ابن ماجه: ١/٦٥٨، ٢٠٤١
- (١٦) حديث: "مروا أبناءكم بالصلاة لسبع" صحيح، أبو داود: ١/٣٣٢، ٤٩٤، ترمذي: ٢/٢٥٩، ٤٠٧
- (١٧) حديث عائشة مرفوعاً "إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليستطب بثلاثة أحجار، فإنها تجزئ عنه" صحيح، أحمد: ١/٨، ٦، أبو داود: ١/٣٧، ٤٠٧

المسح على الخفين



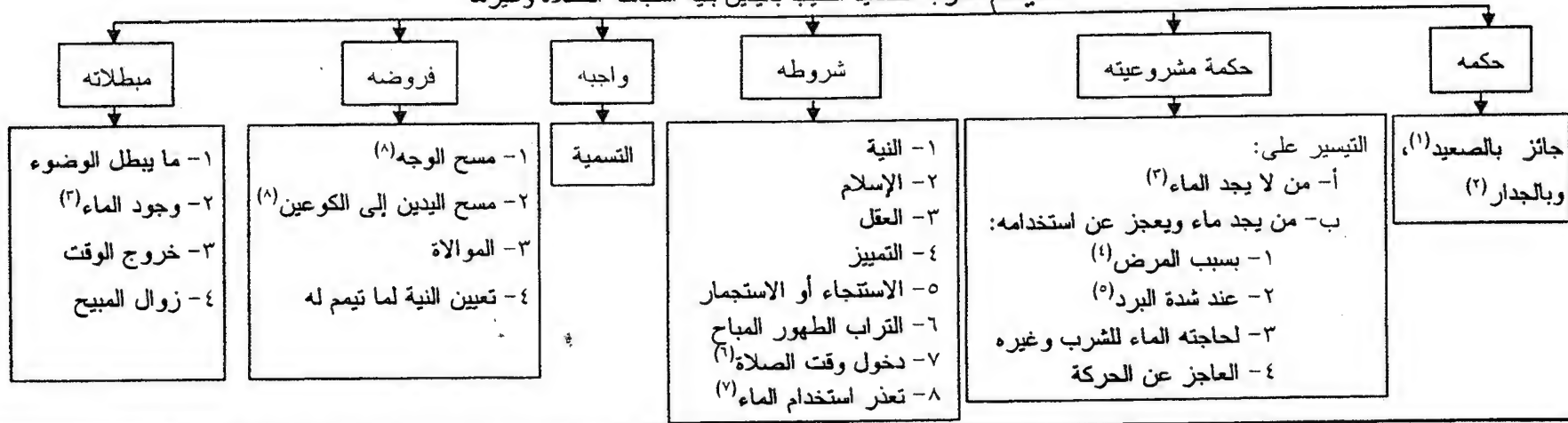
- (١) حديث جرير قال: "رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه" بخاري: ١/٤٩٤/ح٣٧٨، مسلم: ١/٢٢٧
- (٢) حديث المغيرة: "كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأنزع خفيه، فقال: دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما" بخاري: ١/٣٠٩/ح٢٠٦، مسلم: ١/٢٠٣
- (٣) حديث المغيرة: "أن النبي ﷺ مسح على الجوربين والنعلين"، صحيح، أبو داود: ١/١١٢/ح١٥٩، ترمذي: ١/١٦٧/ح٩٩
- (٤) حديث عوف بن مالك: "أن النبي ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم"، صحيح، أحمد: ٦/٢٧
- (٥) حديث صفوان بن عسال، قال: كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا سَفَرًا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة"، حسن، أحمد: ٤/٢٣٩، نسائي: ١/٨٣/ح١٢٦، ترمذي: ١/١٥٩/ح٩٦

الغسل: تعميم جميع البدن بالماء الطهور على وجه مخصوص، والغسل الكامل هو المشتمل على الواجبات والسنن



- (١) حديث ابن عمر مرفوعاً: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول"، مسلم: ٢٠٤/١، ترمذي: ١/٥٠١، ابن ماجه: ١/١٠٠/٢٧٢
- (٢) قوله ﷺ: "الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أباح فيه الكلام، فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير" صحيح، انظر: الوضوء، ص: ٢٤ حاشية (٢)
- (٣) قوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون) الواقعة: ٧٩، حديث: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتاباً وفيه: "لا يمسه القرآن إلا طاهر" صحيح، دار قطني: ١/١٢٢، بيهقي: ١/٨٨، طبراني في الكبير: ٩/٣٣
- (٤) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا) النساء: ٤٣
- (٥) قوله ﷺ لعلي: "إذا فضخت الماء فاغتسل" صحيح، أبو داود: ١/١٤٢/٢٠٦
- (٦) قوله ﷺ: إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان وجب الغسل" مسلم: ١/٢٧١
- (٧) لأن النبي ﷺ أمر قيس بن عاصم أن يغتسل حين أسلم" صحيح، أبو داود: ١/٢٥١/٣٥٥، ترمذي: ١/٥٠٢/٦٠٥، نسائي: ١/١٠٩/١٨٨
- (٨) قوله ﷺ: "اغسلنها" بخاري: ٣/١٣١/١٢٥٨، مسلم: ٢/٦٤٦. وقوله ﷺ: "اغسلوه بماء وسدر" بخاري: ١/٦٤/١٨٥١، مسلم: ١/٨٦٥
- (٩) حديث ميمونة: "وضع رسول الله ﷺ وضوء الجنابة فأفرغ على يديه، فغسلهما مرتين أو ثلاثاً، ثم تمضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه، ثم غسل جسده، فأثبته بالمنديل فلم يردّها، وجعل ينفذ الماء بيديه" بخاري: ١/٣٧٥/٢٦٦، مسلم: ١/٢٥٤. حديث عائشة ثم يخلل شعره بيده، حتى إذا ظن أنه قد روى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات، ثم غسل سائر جسده" بخاري: ١/٣٨٢/٢٧٢، مسلم: ١/٢٥٣
- (١٠) حديث عائشة وميمونة في صفة غسله ﷺ: ثم تتحى فغسل قدميه" بخاري: ١/٣٨٤/٢٧٦، مسلم: ١/٢٥٤
- (١١) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "غسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم" بخاري: ١/٣٥٧/٨٧٩، مسلم: ١/٥٧٩، الدلالة الأمر ليس للوجوب لأنه ثبت عن بعض الصحابة أنهم لم يغتسلوا للجمعة.
- (١٢) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حملة فليتوضأ" صحيح، أحمد: ٢/٤٣٢، أبو داود: ٣/٥١١/٣١٦١، ترمذي: ٣/٣٠٩/٩٩٣
- (١٣) لأنه ﷺ: "اغتسل من الإغماء" بخاري: ٢/١٧٢/٦٨٧، مسلم: ١/٣١١
- (١٤) لأن ابن عمر: "كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل نهاراً"، ويذكر عن النبي ﷺ أنه فعله" مسلم: ٢/٩١٩
- (١٥) قوله ﷺ: "لأم حبيبة بنت جحش لما استحاضت: اغتسلي لكل صلاة" صحيح، أبو داود: ١/٢٠٤، مسلم: ١/٢٦٣/٣٣٤

التيمم ضرب الصعيد الطيب باليدين بنية استباحة الصلاة وغيرها



١) قوله تعالى: (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) النساء: ٤٣ - المائدة: ٦. السنة: الأحاديث المذكورة تاليا

٢) حديث أبي الجهم رضي الله عنه قال: أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل، فلقية رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد السلام، بخاري: ٣٦٩/٤٤١/١، مسلم: ٣٣٧/٢٨١/١

٣) قوله ﷺ: "إن الصعيد الطيب طهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته، فإن ذلك خير"، صحيح، الترمذي: ١٢٤/٢١١/١، أبو داود: ٣٢٩/٥٢٨/١، نسائي: ١٧١/١، بالفاظ متقاربة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فصلى بالناس فإذا هو برجل معزل، فقال: "ما منعك أن تصلي؟" قال: أصابني جنبه ولا ماء. فقال ﷺ: "عليك بالصعيد فإنه يكفيك" بخاري: ٣٤٤/٤٧٧/١، مسلم: ٦٨٢/٤٧٤/١، حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيدا طيبا فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال للذي لم يعد: "أصبت السنة، وأجزأتك صلاتك"، وقال للذي توضأ وأعاد: "لك الأجر مرتين" صحيح، أبو داود: ٣٣٤/٥٣٦/١

٤) قوله تعالى: (وإن كنتم مرضى) النساء: ٤٣، حديث جابر رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر، فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك، فقال: "قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا، وإنما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم" حسن، أبو داود: ٣٣٢/٥٣٢/١

٥) حديث عمرو بن العاص قال: "احتلمت في ليلة شديدة البرد، فاشفت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال: يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب؟ فقلت: ذكرت قوله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) النساء: ٢٩، فتيممت ثم صليت، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا"، صحيح، أحمد: ٢٠٣/٤، أبو داود: ٢٣٨/٣٣٤، دارقطني: ١٧٨/١

٦) حديث أبي مرفوعاً: "جعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أتركت رجلاً من أمتي الصلاة فعنده مسجده، وعنده طهوره"، صحيح، أحمد: ٢٤٨/٥

٧) قوله تعالى: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيباً) النساء: ٤٣

٨) قوله ﷺ لعمار: "إنما كان يكفيك أن تقول ببديك هكذا، ثم ضرب ببديه الأرض ضربة واحدة، ثم مسح الشمال على اليمين، وظاهر كفيه ووجهه" بخاري: ٤٤٣/١، مسلم: ٣٣٨/١، ٢٠٨/١

الحيض والاستحاضة والنفاس

النفاس أن دم الخارج من الفرج عقب الولادة	الاستحاضة سيلان الدم في غير وقت الحيض والنفاس، من أدنى الرحم	الحيض دم طبيعية يخرج من قبل المرأة حال صحتها من غير ولادة أو افتضاض، خلقه الله لغذاء الولد
<p>- يحرم به: ما يحرم بالحيض</p> <p>- يباح بانقطاعه: ما يباح بانقطاع الحيض</p> <p>- يجب به: ما يجب بالحيض</p> <p>- أكثر مدته: مذهب الحنابلة أربعون يوماً، ورجح ابن عثيمين كونه: ستين يوماً</p>	<p>أولاً، أحوال المستحاضة:</p> <p>١- من لها عادة معروفة قبل الاستحاضة، اعتبرت مقدارها عادة، وما بعدها استحاضة^(١٣)</p> <p>٢- من ليس لها عادة معروفة، لكن دمها يتميز بعرضه أحمر ليس ثخيناً وليس له رائحة كريهة، وبعضه أسود أو ثخين أو له رائحة كريهة، اعتبرت الأول استحاضة والثاني حيضاً^(١٤)</p> <p>٣- من ليس لها عادة ولا يتميز دمها فهذه تعتبر ستة أو سبعة أيام حيضاً، والباقي يعتبر استحاضة^(١٥)</p> <p>ثانياً، أحكام الاستحاضة:</p> <p>١- يجب أن تغتسل عند نهاية حيضتها المعتبرة</p> <p>٢- تغسل فرجها وتحتفظ بما يمنع نزول الدم</p> <p>٣- تتوضأ لكل صلاة^(١٦)</p>	<p>ما يجب:</p> <p>١- بانقطاع الحيض:</p> <p>أ- الغسل^(١)</p> <p>ب- قضاء الصوم^(١٠)</p> <p>٢- عند ابتداء البلوغ^(١١)</p> <p>٣- خلاله: الكفارة بالوطء^(١٢)</p> <p>ملاحظات:</p> <p>- الكثرة والصنفة في زمن العادة حيض</p> <p>- أقله يوم وليلة</p> <p>- لا حد لأكثره</p> <p>١- يباح خلاله: استمتاع زوجها بها بغير جماع^(٨)</p> <p>٢- يباح بانقطاعه قبل الغسل:</p> <p>أ- الصوم</p> <p>ب- الطلاق</p> <p>ج- اللبث بوضوء في المسجد</p> <p>ما يحرم به:</p> <p>١- الوطء في الفرج^(١)</p> <p>٢- الطلاق^(٢)</p> <p>٣- الصلاة^(٣)</p> <p>٤- الصوم^(٤)</p> <p>٥- الطواف^(٥)</p> <p>٦- قراءة القرآن</p> <p>٧- مس المصحف^(٦)</p> <p>٨- اللبث في المسجد</p> <p>٩- مرور بمسجد إن خافت تلويثه^(٧)</p>

- (١) قوله تعالى: (فاعتزوا للنساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) البقرة: ٢٢٢
- (٢) قوله تعالى: (فطلقوهن لعدتهن) الطلاق: ١
- (٣) قوله ﷺ: "إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة" بخاري: ١/٣٣١/٢٢٨، مسلم: ١/٢٦٢/١
- (٤) قوله ﷺ: "ليس إحدكن إذا حاضت لم تصم ولم تصل؟ قلن: بلى"، بخاري: ١/٤٠٥/١، مسلم: ١/٨٦/١
- (٥) قوله ﷺ لعائشة لما حاضت: "افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري" بخاري: ١/٤٠٠/٢، مسلم: ٢/٨٧٣/٢
- (٦) قوله تعالى: (لا يمسه إلا المطهرون) الواقعة: ٧٩
- (٧) قوله ﷺ لعائشة: "ناوليني الخمرة من المسجد، فقالت: إني حائض، فقال: إن حيضتك ليست في يدك" مسلم: ١/٢٤٥/١، أبو داود: ١/١٧٩/٢٦١، ترمذي: ١/٢٤١/١٣٤، نسائي: ١/١٤٦/٢٧١، ابن ماجه: ١/٢٠٧/٢٦٤
- (٨) حديث: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" مسلم: ١/٢٤٦/٣٠٢، ابن ماجه: ١/٢١١/٦٤٤، أبو داود: ١/٤٣٩/٢٥٥، ترمذي: ٤/٢٨٢/٤٠٦، نسائي: ١/١٥٢/١
- (٩) قوله ﷺ: "دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلي"، بخاري: ١/٣٣٢/٢٢٨، مسلم: ١/٢٦٢/١
- (١٠) عن معاذة قالت: سألت عائشة فقالت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت: "كان يصيبنا ذلك مع رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة" بخاري: ١/٤٢١/٣٢١، مسلم: ١/٢٦٥/٣٣٥، ترمذي: ١/٨٧/١٣٠، أبو داود: ١/٤٤٤/٢٥٩، ابن ماجه: ١/٢٠٧/٦٣١
- (١١) قوله ﷺ: "لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار"، صحيح، أبو داود: ١/٤٢١/٦٤١، ترمذي: ١/٢١٥/٣٧٧، ابن ماجه: ١/٢١٥/٦٥٥
- (١٢) حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: "في الذي يأتي امرأته وهي حائض، يتصدق بدينار أو نصف دينار"، صحيح، أبو داود: ١/١٨١/٢٦٤
- (١٣) قوله ﷺ لأم حبيبة: "امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي" مسلم: ١/٢٦٤/٦٥/٣٣٤
- (١٤) قوله ﷺ لعائشة بنت أبي حبيش: "إذا كان دم الحيض قبانة أسود معروف، فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي فإنما هو عرق" صحيح، نسائي: ١/١٨٥/١، أبو داود: ١/٤٧٠/٢٨٣
- (١٥) قوله ﷺ لحمنة بنت جحش: "إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة في علم الله، ثم اغتسلي، حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقيت فصلي أربعاً وعشرين ليلة أو ثلاثاً وعشرين وأيامهن، وصومي، فإن ذلك يجزيك، وكذلك فافعلي في كل شهر، كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن" حسن، أبو داود: ١/٤٧٥/٢٨٤، ترمذي: ١/٨٣/١٢٨، ابن ماجه: ١/٢٠٥/٦٢٧
- (١٦) قوله ﷺ لعائشة بنت أبي حبيش: "وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت" صحيح، أبو داود: ١/٢٠٥/٢٩٢، وقوله ﷺ في المستحاضة: "وتتوضأ عند كل صلاة" صحيح، أبو داود: ١/٢١٣/٣٠٤، ترمذي: ١/٢٢٦/٢٢٦

أحكام الأنية

- ١- يباح اتخاذ كل إناء طاهر واستعماله ولو ثميناً^(١)
- ٢- يحرم استعمال أنية الذهب والفضة والمموه بهما^(٢)، وكذلك يحرم اتخاذ آلات الذهب والفضة
- ٣- يباح إناء ضبيب بضبة يسيرة من فضة لغير زينة^(٣)، وتكره مباشرة الضبة المباحة لحاجة
- ٤- يباح استخدام أنية الكفار وثيابهم، فهي طاهرة^(٤)، إلا من استحل النجاسات، فما استعملوه نجس^(٥)
- ٥- لا ينجس شيء بالشك ما لم تعلم نجاسته
- ٦- عظم الميتة وقرنها وظفرها وحافرها وعصبيها نجس، وجلدها لا يطهر بالدباغ^(٦)
- ٧- شعر الميتة وصوفها وريشها طاهر، إذا كان من ميتة طاهرة في الحياة ولو غير مأكولة كالهر والفار^(٧)
- ٨- يسن تغطية الأنية وإيكاء ربط الأسقية^(٨)

- (١) لأن النبي ﷺ اغتسل من جفنة قصية: صحيح، أبو داود: ٤٠/١ ح/٦٨، ابن ماجه: ١٣٢/١ ح/٣٧٠، وتوضاً من ثور قدح من صقر صنف جيد من النحاس ويسمى: شته بخاري: ١/٣٠٢ ح/١٩٧، "ومن قربة"، بخاري: ٤٧٧/٢ ح/٩٩٢، مسلم: ٥٢٦/١، و"إداوة"، بخاري: ٢٥٢/١ ح/١٥٢، مسلم: ٢٢٧/١
- (٢) حديث حذيفة أن النبي ﷺ قال: "لا تشربوا في أنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة" بخاري: ٥٥٤/٩ ح/٥٤٢٦، مسلم: ١٦٣٨/٣، وحديث: "الذي يشرب في أنية الذهب والفضة إنما يُجْرَجِرُ" صوت وقوع الماء في الجوف في بطنه نار جهنم" بخاري: ٩٦/١٠ ح/٥٦٣٤، مسلم: ١٦٣٤/٣
- (٣) حديث أنس: أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتخذ مكان الشعب صدق، شق سلسلة من فضة، بخاري: ٢١٢/٦ ح/٣١٠٩
- (٤) حديث أن النبي ﷺ استعمل مزادة طرف يحمل فيه ماء، جمعه مزود مشرقة، وهذا يفهم من حديث عمران بن حصين الطويل، بخاري: ٤٤٧/١ ح/٣٤٤، مسلم: ٤٧٤/١، أحمد: ٤٣٤/٤، بيهقي: ٣٢/١
- (٥) حديث أبي ثعلبة الخشني قال: قلت يا رسول الله: إنا بارض قوم أهل كتاب، أفنأكل في أنيتهم؟ قال: لا تأكلوا فيها إلا أن لا تجدوا غيرها، فأغسلوها ثم كلوا فيها" بخاري: ٦٠٤/٩ ح/٥٤٧٨، مسلم: ١٥٣٢/٣
- (٦) الكتاب: (حرمت عليكم الميتة) المائدة: ٣، حديث عبد الله بن عكيم قال: قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب: "ألا تتنفعوا من الميتة بإهاب جلد غير منبرغ ولا عصب" أحمد: ٣١١/٤، أبو داود: ٤١٤٧، نسائي: ١٩٢/٢، ابن ماجه: ٣٦١٣، طيالسي: ١٢٩٣، بيهقي: ١٤/١
- (٧) الكتاب: (ومن أصوافها وأوبارها) النحل: ٨٠
- (٨) حديث جابر أن النبي ﷺ قال: "أوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك، واذكر اسم الله، ولو أن تعرض عليه عودا" بخاري: ١٠/٨٨ ح/٢٣، مسلم: ١٥٩٤/٣

الطهارات والنجاسات

من الأشياء النجسة

- ١- ما لا يؤكل لحمه من الطير والبهائم مما فوق الهر في الخلقة
- ٢- المسكر المانع والحشيشة^(٧)
- ٣- من الإنسان: - البول - الغائط - القيء - المذي
- ٤- ميتة ما لم يذكر في البند الرابع من الأشياء الطاهرة^(٨)
- ٥- مما لا يؤكل لحمه: البول/ الروث/ القيء/ المذي/ المنى/ اللبن.. الخ^(٩)
- ٦- الدم^(١٠)
- ٧- القيح
- ٨- الصديد

من الأشياء الطاهرة

- ١- ما لا يؤكل لحمه من الطير والبهائم مما دون الهر في الخلقة مثل: الحية و الفأر^(١)
- ٢- المسكر غير المانع
- ٣- من الإنسان: - اللبن - المنى^(٢)
- ٤- ميتة كل من:
أ- الأدمي^(٣) السمك/ الجراد
- ب- ما لا نفس له سائلة مثل: العقرب، الخنفساء، النمل، النحل، البق، الخ^(٤)
- ٥- مما يؤكل لحمه ولم يكن أكثر علفه النجاسة: البول/ الروث/ القيء/ المذي/ المنى/ اللبن.. الخ^(٥)
- ٦- سؤر الهر فما دونه في الخلقة^(٦)
- ٧- طين شارع ظننت نجاسته
- ٨- عرق وريق طاهر^(١)

- ١) حديث أبي قتادة مرفوعاً: "فجاءت هرة، فأصغى لها بالإثاء حتى شربت، وقال: إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات"، صحيح، الموطأ: ١/٢٢٠ ح ١٣، أبو داود: ١/٦٠ ح ٧٥، ترمذي: ١/٥٣ ح ٩٢، نسائي: ١/٥٥ ح ٦٨، ابن ماجه: ١/١٣١ ح ٣٦٧
- ٢) قول عائشة: "كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ ثم يذهب فيصلي به" مسلم: ١/٢٣٨
- ٣) حديث: "المؤمن لا ينجس" بخاري: ١/٣٩٠ ح ٢٨٣، مسلم: ١/٢٨٢
- ٤) حديث: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليقله فلينبسه" صحيح، نسائي: ٧/١٧٨ ح ٤٢٦٢، وزاد بخاري: ١/٣٥٩ ح ٣٣٢٠: "فليغمسه ثم لينزعه"
- ٥) قوله ﷺ: "صلوا في مرائب الغنم ولا تصلوا في أعطان" مبارك الإبل" صحيح، ترمذي: ١/١٨٠ ح ٣٤٨، حديث جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: "أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: إن شئت توضأ، وإن شئت لا تتوضأ، قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: نعم توضأ من لحوم الإبل، وقال: أصلي في مرائب الغنم؟ قال: "نعم"، أصلي في مبارك الإبل؟ قال: "لا" مسلم: ١/٢٧٥، قوله ﷺ للعوارئين: انطلقوا إلى إيل الصدقة فاشربوا من أبوالها" بخاري: ١٢/١١١، مسلم: ١/٢٤١
- ٦) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "إذا نتخ أحدكم، فليتنخ عن يساره، أو تحت قدمه، فإن لم يجد فليقل هكذا، فتقل في ثوبه، ثم مسح بعضه في بعض" مسلم: ١/٣٨٩
- ٧) قوله تعالى: (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) المائدة: ٩٠
- ٨) قوله تعالى: (إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس) الأنعام: ١٤٥
- ٩) قوله ﷺ في الذي يعذب في قبره: "إنه كان لا يتنزّه من بوله" بخاري: ١/٣١٧ ح ٢١٦، مسلم: ١/٢٤١
- ١٠) حديث أسماء بنت أبي بكر أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة فقال رسول الله ﷺ: "حتيه ثم اقرصيه ثم اغسله بالماء" بخاري: ١/٨٦، مسلم: ١/١٦٦، وأخرجه أصحاب السنن

حكمها	شروط صحتها لا تصح الصلاة إلا بوجودها	شروط وجوبها لا تجب الصلاة إلا بوجودها	أماكن لا تجوز الصلاة فيها
<p>ركن وفرض عين، بالكتاب والسنة والإجماع، فرضت في ليلة الإسراء والمعراج، يكفر جاحد وجوبها</p>	<p>١- النية وهي شرعا: العزم على فعل العبادة تقربا إلى الله تعالى ٢- الإسلام ٣- العقل ٤- التمييز^(١)، لكن يؤمر ابن سبع بها، ويضرب عليها ابن عشر^(٢) ٥- الطهارة من الحدث^(٣) ٦- دخول الوقت^(٣) ٧- ستر العورة^(٤)، ومن لم يجد ستره، وأعير ستره، وجب عليه قبولها ٨- أ- طهارة البدن من الخبث^(٥) ب- طهارة الثوب من الخبث^(٦) (تكره الصلاة في ثوب مريض وحائض، وإن اشتبهت ثياب طاهرة بثياب نجسة يعلم عددها، صلى في كل ثوب صلاة بعدد النجس، وزاد صلاة) ج- طهارة المكان من الخبث^(٧) ٩- استقبال القبلة^(٨) ^(٩)</p>	<p>١- الإسلام ٢- التكليف</p>	<p>١- المقبرة: سدا لذريعة عبادة القبور ٢- الحش المرحاض: لنجاسته ٣- أعتان الإبل مباركها: للنهي وليس لذ ٤- الحمام ٥- المكان المغصوب ٦- أسطح الأماكن المنهي عن الصلاة ٧- المجزرة ٨- المزبلة ٩- قارة الطريق ١٠- الفرض في الكعبة وعلى ظهرها</p>

(۲) قوله ﷺ: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور"، مسلم: ۲۰۴/۱.

(٤) قوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد) الأعراف: ٣١. وقوله ﷺ "لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار" صحيح، أبو داود: ٤٢١/١ ح ٦٤١، ترمذي: ٢١٥/١ ح ٣٧٧، ابن ماجه: ٦٥٥/١ ح ٢١٥/١.

وحدیث سلمة بن الأكوع، قال: قلت: يا رسول الله! إني أكون في الصيد وأصلي في القميص الواحد، قال: نعم، وأزرره ولو بشوكة، حسن، أبو داود: ٤١٦/١ ح/٦٣١، نسائي: ٧٠/٢ ح/٧٦٥.

٥- قوله ﷺ: "تَنَزَّهُوا مِنَ الْبُولِ، فَإِنَّ عَامَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ"، صحيح، مصنف ابن أبي شيبة: ١/٤٤٠ح/٢، ابن ماجه: ٣٤٨، حاكم: ١/١٨٣، أحمد: ٣٢٦/٢، ٣٨٨، ٣٨٩.

٦ قوله تعالى: (وَيُنَابِكُ فَطْهَر) المنثر: ٤. . . وقوله ﷻ لأسماء في دم الحيض: "تحتة، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحها، ثم تصلي فيه" بخاري: ١/٣٣٠، ح/٢٢٧، مسلم: ١/٢٤٠ حديث أبي سعيد: "بينما

رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه، فوضعهما عن يساره، فخلع النّاس نعالهم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: ما حملكم على إلقائكم نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك، فألقينا نعالنا، قال: قل:

٦٥٠ ح/٤٦٦/١: أبو داود: صحيح،

٧- قوله ﷺ في بول الأعرابي: "أريقوا عليه ذنوبا من ماء" بخاري
(٨) قوله تعالى: "ذُنُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ غَلِظَ لَعْنُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلِلَّهِ الْعُزَّةُ يَوْمَ تُمِطُ السُّيُوفُ وَتُضْمَلُ النُّجُومُ" ١٤٤

(٨) قوله تعالى: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) البقرة: ١٤٤

(١) حديث المشيئة، عن أبي هريرة أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: "وعليك السلام، أرجع فصل فإنك لم تصل".

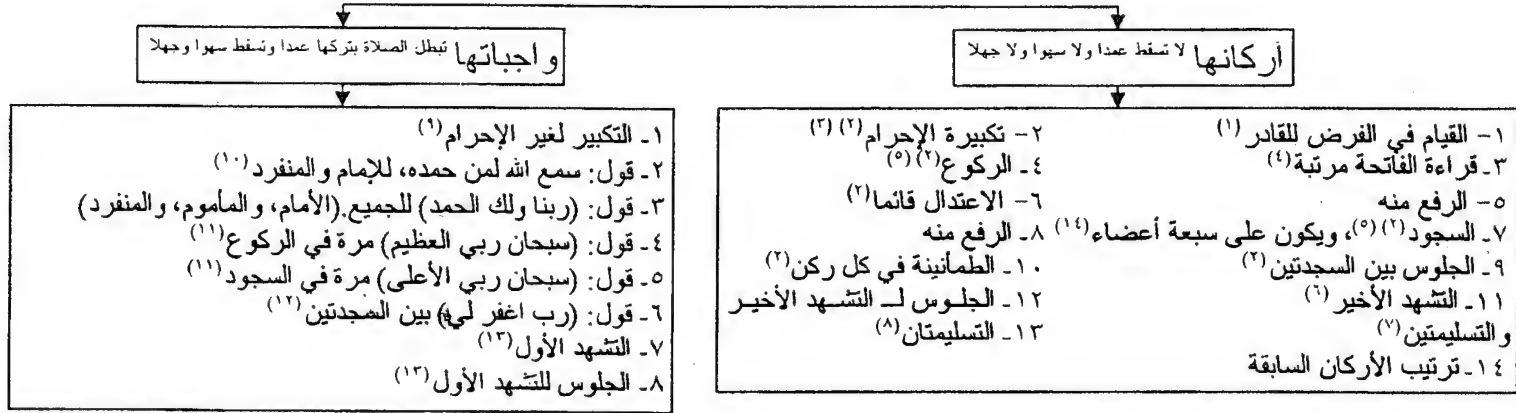
فرجع فصلى، ثم جاء فسلم، فقال: وعليك السلام، أرجع فصل فإنك لم تصل فقال في الثانية أو في التي بعدها: علمني يا رسول الله، فقال: «إذا قممت إلى الصلاة فأسمع وضوء، ثم استقبل القبلة فكبّر،

تم الأثر ما ليس معك من القرآن، ثم أرفع حتى نطمئن قائما، ثم أسجد حتى نطمئن جالسا، ثم أسجد حتى نطمئن ساجدا، ثم أرفع حتى نطمئن

(١٠) حديث: (أبو) بن. كلما مسجد إلا المقبرة والجماعة صحاح: أحمد: ٨٣/٣، ٩٦، أبو داود: ٤٩٢، ترمذي: ١٠١٧، ابن ماجه: ٣١٧، غريب: ١٠١٧، حديث: لا تقوم الساعة

القديم، مساجد، فأنبأ أنماكم عن ذاك" مسلم: ٣٧٧/١

أركان الصلاة وواجباتها



(١) قوله تعالى: (وقوموا لله قانتين) البقرة: ٢٣٨. قوله ﷺ لعمران بن الحصين: "صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب" بخاري: ٥٤٨/٢ ح/١١١٥

(٢) أنظر حديث المسيء صلاته في موضوع شروط الصلاة هامش ٧ ص ٣٣

(٣) قوله ﷺ: "تحريمها التكبير، وتحليلها التسليم" صحيح، أبو داود: ٤٩١/١ ح/٦١٨

(٤) قوله ﷺ: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" بخاري: ٢٣٧/٢ ح/٧٥٦، مسلم: ٢٩٥/١

(٥) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) الحج: ٧٧.

(٦) قول ابن مسعود: كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله من عباده، فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله، ولكن قولوا التحيات لله، والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، صحيح، نسائي: ٤٠/٣ ح/١٢٧٧.

(٧) لأن الرسول ﷺ داوم عليه وقال: "صلوا كما رأيتموني أصلي" بخاري: ١٦٥/١، مسلم: ١٣٤/٢

(٨) قوله ﷺ: "وتحليلها التسليم" صحيح، أبو داود: ٦١٨/٦١، ترمذي: ٩/١.

(٩) قول ابن مسعود: "رأيت النبي يكبر في كل رفع، وخفض، وقيام، وعود"، صحيح، أحمد: ٣٨٦/١، نسائي: ٢٠٥/٢ ح/١٠٨٣، ترمذي: ٢٥٣/٢٣ ح/٢٥٣.

(١٠) حديث أبي هريرة: "كان رسول الله ﷺ يكبر حين يقوم إلى الصلاة، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد" بخاري: ٢٧٢/٢ ح/٧٨٩، مسلم: ٢٩٣/١.

(١١) قول حذيفة: "فكان - يعني: النبي ﷺ - يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى"، صحيح، أحمد: ٣٨٢/٥، أبو داود: ٥٤٣/١ ح/٨٧١، ترمذي: ٤٨/٢ ح/٢٦٢.

(١٢) حديث حذيفة: "أن النبي ﷺ كان يقول: بين السجدتين: 'رب اغفر لي، رب اغفر لي'، صحيح، نسائي: ٢٢٤/٢ ح/١١٣٣، ابن ماجه: ٨٩٧/١ ح/٢٨٩.

(١٣) حديث ابن مسعود مرفوعاً: "إذا قعدتم في كل ركعتين، فقولوا: التحيات لله..."، صحيح، أحمد: ٤٣٧/١، نسائي: ٢٣٨/٢ ح/١١٦٣.

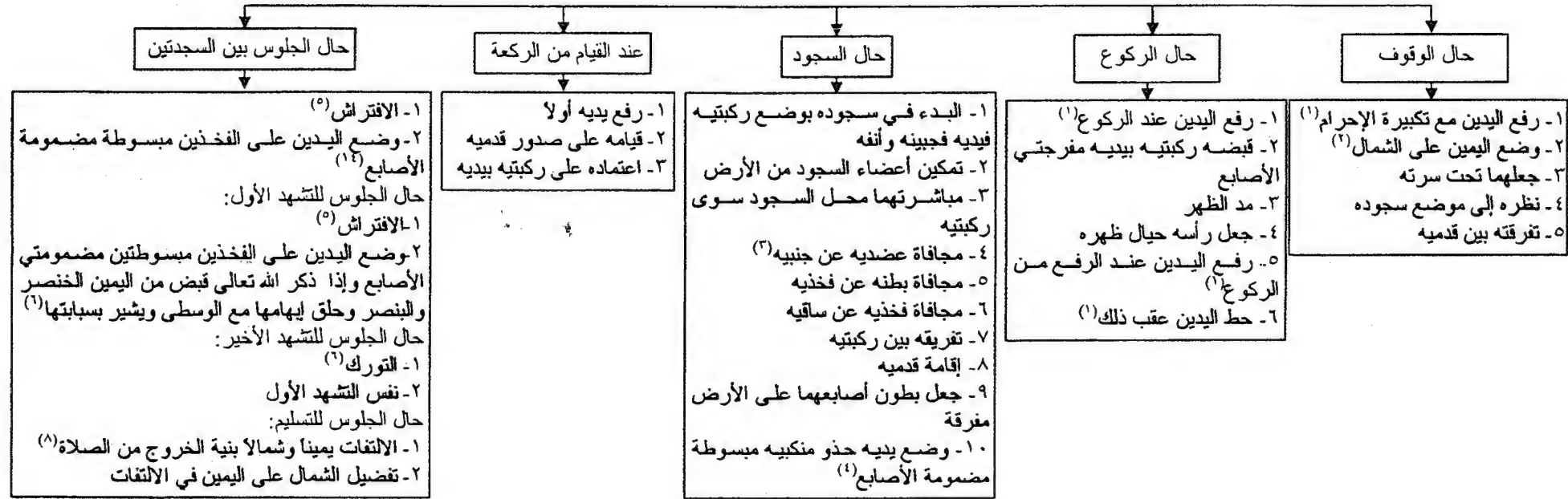
(١٤) حديث ابن عباس قال: "أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم، ولا يكف شعراً ولا ثوباً، الجبهة واليدين والركبتين والرجلين" متفق عليه.

سنن الصلاة القولية لا تطل الصلاة بتركها ولو عمدا وبإباح سجود السهو عنها

- ١- الدعاء بعد تكبيرة الإحرام بالمأثور^(١)
- ٢- التعوذ^(٢)
- ٣- البسملة^(٣)
- ٤- قول: آمين^(٤)
- ٥- قراءة السورة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين
- ٦- جهر الإمام بالقراءة فجرًا وجمعة والأوليين في المغرب والعشاء
- ٧- الذكر المأثور بعد التحميد^(٥)
- ٨- ما زاد على المرة في تسبيح الركوع والسجود ورب أعفر لي
- ٩- الصلاة في التشهد الأخير على آل الرسول ﷺ^(٦)
- ١٠- البركة على الرسول ﷺ وعلى آله^(٧)
- ١١- الدعاء بعد التشهد الأخير^(٧)

- (١) ما رواه الأسود عن عمر- أنه صلى خلف عمر فسمعه كبير، ثم قال: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك" مسلم: ٢٩٩/١. ولأن عائشة وأبا سعيد، قالوا: "كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة، قال ذلك" صحيح، أبو داود: ٤٩٠/١ ح/٧٧٦، ترمذي: ٢٤٣ ح/١١/٢
- (٢) الكتاب: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) النحل: ٩٨، حديث: جاء عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: "اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه" صحيح، مصنف ابن أبي شيبة: ٢٣١/١، ابن حبان: ١٧٧٩ ح/٧٨/٥
- (٣) حديث: "أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة: بسم الله الرحمن الرحيم، وعدّها آية" صحيح، أبو داود: ٢٩٤/٤ ح/٤٠٠١، ترمذي: ٢٩٢ ح/١٨٥/٥
- (٤) حديث: "إذا أمن الإمام، فأمنوا" بخاري: ٢٦٢/٢ ح/٧٨٠، مسلم: ٣٠٧/١
- (٥) حديث أبي سعيد وابن أبي أوفى: أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه قال: "سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد" مسلم: ٣٤٦/١، ٣٤٧
- (٦) حديث كعب بن عجرة خرج علينا النبي ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: "قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد" بخاري: ١٥٢/١ ح/٦٣٥٧، مسلم: ٣٠٥/١
- (٧) حديث أبي هريرة مرفوعاً، "إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير، فليتعوذ بالله من أربع، من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال" مسلم: ٤١٢/١، أبو داود: ٦٠١/١ ح/٩٨٣، نسائي: ١٣٠١ ح/٥٨/٣، ابن ماجه: ٢٩٤/١ ح/٩٠٩

سنن الصلاة الفعلية "الهيئات" لا تبطل الصلاة بتركها ولو عمداً ويباح سجود السهو عنها



(١) لأن مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع رفع يديه، وإذا رفع رأسه رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا، بخاري: ٢/٢١٩، ح/٧٣٧، مسلم: ١/٢٩٣

(٢) حديث وائل بن حجر، وفيه: "ثم وضع اليمنى على اليسرى"، مسلم: ١/٣٠١، أحمد: ٤/٣١٧

(٣) حديث ابن بُحَيْنَةَ، "كان ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح إبطيه"، بخاري: ١/٤٩٦، ح/٣٩٠، مسلم: ١/٣٥٦

(٤) حديث أبي حميد الساعدي: "إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه"، بخاري: ١/٢١٢، أبو داود: ٧٣١، بيهقي: ٨٤/٢، الترمذي: ١٠٥/٢، دارمي: ١/٣١٣، ابن ماجه: ١٠٦١

(٥) حديث أبي حميد: "ثم تلى رجله اليسرى وقعد عليها"، وقال: "وإذا جلس في الركعتين جلس على اليسرى، ونصب الأخرى"، وفي لفظ: "وأقبل بصدر اليمنى على قلبته"، أنظر هامش (٤) أعلاه

(٦) حديث ابن عمر: "كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها"، مسلم: ١/٤٠٨، حديث وائل بن حجر: "ثم قبض اثنتين من أصابعه، وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيت يحررها، يدعو بها"، مسلم: ١/٣٠١، أحمد: ٤/٣١٧

(٧) حديث أبي حميد: "فإذا كانت السجدة التي فيها التسليم، أخر رجله اليسرى، وجلس متوركا على شقه الأيسر، وقعد على مقعدته"، أنظر هامش (٤) أعلاه

(٨) حديث عامر بن سعد، عن أبيه، قال: "كنت أرى النبي ﷺ يسلم عن يمينه، وعن يساره، حتى يرى بياض خده"، مسلم: ١/٤٠٩، أحمد: ١/١٧٢

مكروهات الصلاة ومبطلاتها

مبطلاتها

- ١٤- التردد في فسخ النية
- ١٥- العزم على فسخ النية
- ١٦- شكه هل نوى أم لا
- ١٧- الدعاء بملأ الدنيا^(١)
- ١٨- القهقهة
- ١٩- الكلام ولو سهواً^(٢)
- ٢٠- تقدم المأموم على الإمام^(٣)
- ٢١- بطلان صلاة إمامه
- ٢٢- الأكل والشرب
- ٢٣- النحنحة بلا حاجة
- ٢٤- إذا بان حرفان بالنفخ
- ٢٥- النحيب لا خشية لله
- ٢٦- الإتيان بكاف الخطاب لغير الله تعالى ورسوله ﷺ

مكروهاتها

- ١- ما أبطل الطهارة
- ٢- كشف العورة عمداً
- ٣- استدبار القبلة
- ٤- اتصال النجاسة
- ٥- العمل الكثير عادة
- ٦- الاستناد قوياً بغير عذر
- ٧- رجوعه عالماً ذاكرة للشهيد بعد الشروع في القراءة^(١)
- ٨- تعمد زيادة ركن فعلي
- ٩- تعمد تقديم بعض الأركان على بعض
- ١٠- تعمد السلام قبل إتمامها
- ١١- تعمد إحالة المعنى في القراءة
- ١٢- وجود ستره بعيدة وهو عريان
- ١٣- فسخ النية

- ١٦- استقبال نار
- ١٧- استقبال ما يليه^(١)
- ١٨- من الحصا
- ١٩- تسوية التراب بلا عذر
- ٢٠- التروح بمروحة
- ٢١- فرقة الأصابع
- ٢٢- تشبيك الأصابع^(٢)
- ٢٣- مس لحيته
- ٢٤- كف ثوبه^(٣)
- ٢٥- أن يخص جبهته بما يسجد عليه
- ٢٦- أن يمسح فيها أثر سجوده^(٤)
- ٢٧- الحمد إذا عطس
- ٢٨- الحمد إذا وجد ما يسر
- ٢٩- الاسترجاع إذا وجد ما يغمه
- ١- الإقتصار على الفاتحة
- ٢- تكرار الفاتحة
- ٣- الالتفات بلا حاجة^(١)
- ٥- حمل مشغل له
- ٤- رفع بصره إلى السماء^(٢) وتغميض عينيه
- ٦- افتراش ذراعيه ساجداً^(٣)
- ٧- العبث
- ٨- التخصر^(٤)
- ٩- التغطي (التمغط)
- ١٠- فتح الفم
- ١١- وضع شيء في الفم
- ١٢- استقبال صورة
- ١٣- استقبال وجه آدمي
- ١٤- استقبال متحدث^(٢)
- ١٥- استقبال نائم^(٥)

- ١/ قوله ﷺ في حديث عائشة: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد أحمد: ١٠٦/٦ بخاري: ١/٢٣٤/٢ ح ٧٥١ - قال ﷺ: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، لينتھن أو لتخطفن أبصارهم بخاري
- ٢/ حديث أنس مرفوعاً: "اعتدلوا في السجود، ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب" بخاري: ١/٢/٣٠١ ح ٨٢٢، مسلم: ١/٣٥٥
- ٤/ حديث أبي هريرة: "نهى النبي ﷺ أن يصلي الرجل متخصراً"، بخاري: ٣/٨٨ ح ١٢٢٠، مسلم: ١/٣٨٧
- ٥/ تبي ﷺ عن الصلاة إلى النائم والمتحدث حسن، أبو داود: ١/٤٤٥ ح ٦٩٤
- ٦/ حديث عائشة: "أن النبي ﷺ صلى في خمصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وانتوني بأنبيائيتي كساه غليظ لا علم له، فإنها ألهمتني أنفاً عن صلاتي" بخاري: ١/٤٨٢ ح ٣٧٣، مسلم: ١/٣٩١
- ٧/ قول ابن عمر في الذي يصلي، وهو مشبك: تلك صلاة المغضوب عليهم أبو داود: ١/٦٠٥ ح ٩٩٣
- ٨/ حديث: "ولا أكف ثوباً ولا شعراً" بخاري: ١/١٠٨ ح ١٤٦، مسلم: ٢/١٠٩، نسائي: ١/١٦٧، ترمذي: ٢/٤٧٩
- ٩/ قول ابن مسعود: "إن من الجفاء أن يكثر الرجل من مسح جبهته قبل أن يفرغ من الصلاة" صحيح، ترمذي: ١/١٨، البيهقي: ٢/٢٨٥، مصنف ابن أبي شيبة: ٢/٤١٢
- ١٠/ قول زياد بن علاقة: قال: "صلى بنا المغيرة بن شعبة، فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس، فسبح به من خلفه، فأشار إليهم: قوموا، فلما فرغ من صلاته سلم، وسجد سجدتين، وسلم وقال: هكذا صنع رسول الله ﷺ صحيح، أحمد: ٤/٢٤٧
- ١١/ قوله ﷺ: "إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح، والتكبير، وقراءة القرآن" مسلم: ١/٣٨١
- ١٢/ قوله: "أمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام" بخاري: ٨/١٩٨ ح ٥٣٤، مسلم: ١/٣٨٣، أبو داود: ١/٥٨٣ ح ٩٤٩، ترمذي: ٢/٢٥٦ ح ٤٠٥، نسائي: ٣/١٨ ح ١٢١٩
- ١٣/ قوله ﷺ: "إنما جعل الإمام ليؤتم به" بخاري: ١/٢١٠ ح ٨٠٥، مسلم: ١/٣٠٨

صلاة الجماعة

من أحكام المأمومين

من أحكامها، وأحكام الإمام

حكمها

- ١- أقلها إمام ومأموم ولو أنثى^(١) ولا تتعد بالميز في الفرض
٢- تسن الجماعة في المسجد، وأفضل صفوف الرجال أولها
٣- تسن للنساء منفردات عن الرجال^(٢)
٤- يحرم أن يؤم بمسجد له إمام راتب^(٣)، ولا تصح إلا مع إبنه إن كره ذلك، ما لم يضيق الوقت^(٤)
٥- يتحمل الإمام عن المأموم القراءة^(٥) وسجود التلاوة والسهو والستر^(٦) ودعاء القنوت والتشهد الأول إذا سبق بركعة في الرباعية
٦- يسن للإمام التخفيف^(٧) مع الإتمام، ما لم يؤثر المأموم التطويل
٧- يسن للإمام انتظار داخل إن لم يشق على المأموم
٨- من استأذنت امرأته وأمته إلى المسجد كره منعها، وبيتها خير لها^(٨)
- ١- من أدرك قبل تسليم الإمام الأولى أدرك الجماعة
٢- من أدرك الركوع غير شك أدرك الركعة^(٩) وأطمأن ثم تابع
٣- يسن دخول المأموم مع إمامه كيفما أدركه
٤- إذا أقيمت الصلاة لم تتعد نافلة^(١٠)، وإن أقيمت وهو في النافلة أتمها خفيفة
٥- من صلى فرضاً، ثم أقيمت الجماعة لذلك الفرض، سن أن يعيد والثانية نفلاً^(١١)
٦- يسن للمأموم أن يستفتح ويتعوذ في الجهرية، ويقرأ الفاتحة وسورة حيث شرعت، في سككات الإمام وهي: قبل الفاتحة وبعدها وبعد فراغ القراءة، أما ما لا يجهر فيه فيقرأ متى شاء
٧- من أحرَم مع إمامه، أو قبل إتمامه لتكبيرة الإحرام لم تتعد صلاته، والأولى للمأموم أن يشرع في أفعال الصلاة بعد إمامه^(١٢)، فإن وافقه فيها أو في السلام كره، وإن سبقه حرم^(١٣)
٨- من ركع أو سجد أو رفع قبل إمامه، لزمه أن يرجع ليأتي به مع إمامه، فإن أبى عالماً عمدا بطلت صلاته^(١٤)، أما الناسي والجاهل فلا^(١٥)

- واجبة^(١)
- شروط وجوبها
١- مسلم
٢- رجل
٣- حر
٤- قادر

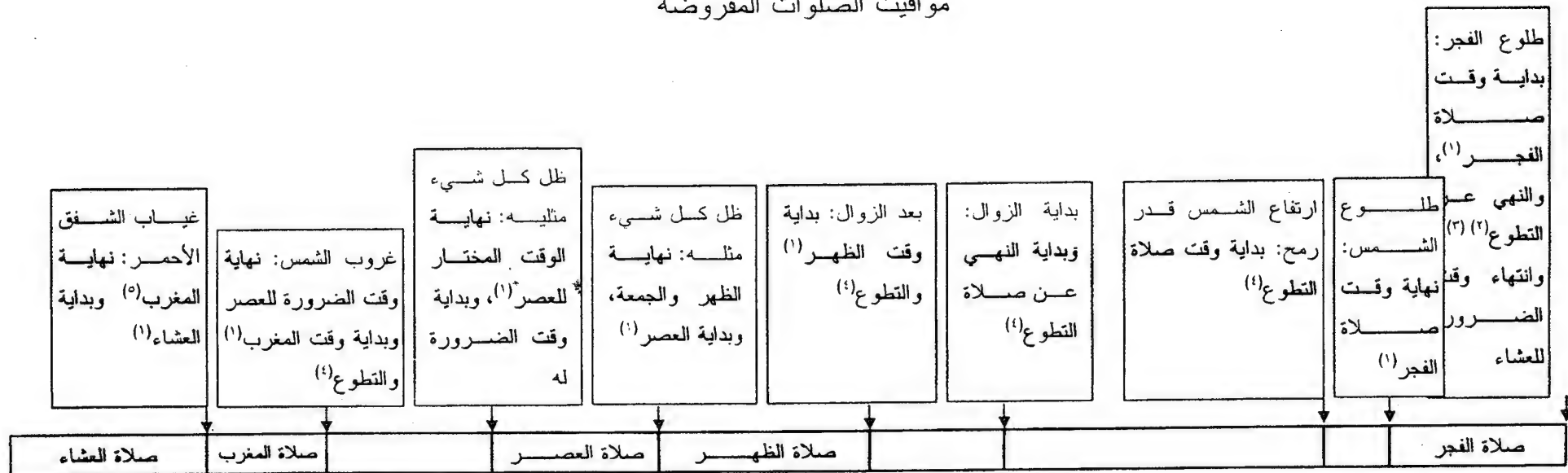
- (١) قوله تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) النساء: ١٠٢، الدلالة: أن الأمر للجوب، وإذا كان ذلك مع الخوف، فمع الأمن أولى، حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أُتِل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة، فتقام، ثم أمر رجلاً يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من الحطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار" بخاري: ١٤١٢/١ ح/٦٥٧، مسلم: ٤٥١/١، ولما استأذنته أعمى لا قائد له أن يرخص له أن يصلي في بيته، قال: "هل تسمع النداء؟" فقال: نعم، قال: "فأجب" مسلم: ٤٥٢/١، حديث ابن مسعود، قال: لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، مسلم: ٤٥٣/١
- (٢) قوله ﷺ لمالك بن الحويرث: "إذا سافرتما فاذا وأقيما وليؤكما أكبركما" بخاري: ١٦٥/١، مسلم: ١٣٤/٢، نسائي: ١٠٤/١، دارمي: ١٨٦/١، بيهقي: ٣٨٥/١، دارقطني: ١٠١، أحمد: ٣٦٦/٣
- (٣) حديث أن النبي ﷺ أمر أم ورقة أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن، حسن، أبو داود: ٥٩٢، ابن الجارود في المنتقى: ١٦٩، دارقطني: ١٤٥، حاكم: ٢٠٣/١، بيهقي: ١٣٠/٣، أحمد: ٤٠٥/٦
- (٤) حديث: "يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً، وفي رواية: سناً، ولا يؤمن الرجل في بيته: إلا بإذنه" مسلم: ١٣٣/٢، أبو عوانة: ٣٥٢/٢، أبو داود: ٥٨٢، نسائي: ١٣٦/١، ترمذي: ٤٥٩/٢، ابن ماجه: ٩٨٠، ابن الجارود: ٣٠٨، دارقطني: ١٠٤، حاكم: ٢٤٣/١
- (٥) حديث أن أبا بكر صلى حين غاب النبي ﷺ، مسلم: ٤٦٥/١، وفعله عبد الرحمن بن عوف، فقال النبي ﷺ "أحسنتم" مسلم: بخاري: ١٦٧/٢ ح/٥٩٢، مسلم: ٣١٦
- (٦) قال تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) الأعراف: ٢٠٤، حديث أبي هريرة: "وإذا قرأ فأنصتوا" صحيح، أبو داود: ٤٠٤/١ ح/٣٩٨٨
- (٧) لأن النبي ﷺ كان يصلي بأصحابه إلى ستره، ولم يأمرهم أن يستتروا بشيء، بخاري: ٥٧٣/١ ح/٤٩٤، مسلم: ٣٥٩/١
- (٨) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم السقيم والضعيف وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء" بخاري: ١٩٩/٢ ح/٧٠٣، مسلم: ٣٤١/١، أبو داود: ٥٠٢/١ ح/٧٩٤، ترمذي: ٤٦١/١ ح/٢٣٦، نسائي: ٩٤/٢ ح/٨٢٢، أحمد: ٣١٧/٢
- (٩) حديث: "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن، وليخرجن ثقلات بلا طيب" صحيح، أحمد: ٤٣٨/٢، أبو داود: ٣٨١/١ ح/٥٦٥
- (١٠) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود، فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً، ومن أدرك ركعة، فقد أدرك الصلاة، وفي لفظ: من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة" صحيح: أبو داود: ٣١٨/١ ح/٥٥٣، أحمد: ٨٩٣
- (١١) حديث: "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" مسلم: ٤٩٣/١، أبو داود: ٥٠/٢ ح/١٢٦٦، ترمذي: ٢٨٧/٢ ح/٤٢١، نسائي: ١١٦/٢ ح/٨٦٦، ابن ماجه: ٣٦٤/١ ح/١١٥١
- (١٢) حديث أبي ذر مرفوعاً: "صل الصلاة لوقتها، فإن أقيمت وأنت في المسجد فصل، ولا تقل: إني صليت، فلا أصلي"، مسلم: ٤٤٨، أحمد: ١٤٧/٥
- (١٣) حديث أنس بن مالك: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا" بخاري: ٢١٠/١ ح/٨٠٥، مسلم: ٣٠٨/١، حديث أبي موسى: "فإن الإمام يركع قبلكم، ويرفع قبلكم" مسلم: ٣٠٣/١، أحمد: ٣٩٤/٤
- (١٤) حديث: "لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقِيَام" مسلم: ٣٢٠/١، حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار" بخاري: ١٨٢/٢ ح/٦٩١، مسلم: ٣٢٠/١
- (١٥) قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى،..." بخاري: ٩/١ ح/١٠١٥، مسلم: ١٥١٥/٣

الإمامة

الأولى بالإمامة	من تصح إمامته	من لا تصح إمامته	من أحكام الإمامة	موقف الإمام بالنسبة للمأمومين
١- الأجود قراءة الألفه (١) ٢- ثم القارئ الذي لا يعلم فقهه صلاته، يقدم على فقيه أمي (١) ٣- ثم الأمن (١) ٤- ثم الأشرف (٢) ٥- ثم الأتقى والأورع (٣) ٦- ثم يقرع ٧- وصاحب البيت الصالح للإمامة أحق بها ممن حضره (١) ٨- وإمام المسجد ولو عبداً أحق ٩- الحر أولى من العبد ١٠- الحاضر أولى من المسافر ١١- البصير أولى من الأعشى ١٢- المتوضئ أولى من المتيمم	أولاً ١- الأعمى (١) ٢- الأصم ٣- الأقفى غير المستون ثانياً، مع الكراهة: ٤- كثير لحن لم يخل بالمعنى ٥- التمتام بكرر التاء ٦- المميز بالبالغ في النفل ٧- المميز بمثله في الفرض	١- الفاسق (٥) إلا في الجمعة والعيد ٢- العاجز عن شرط أو ركن إلا أ- بمثله ب- إمام راتب بمسجد، يرجي زوال علته، ويجلسون خلفه (٦)، ويصح قيامهم ٣- المرأة بالرجل ٤- المميز بالبالغ في الفرض ٥- المحدث والنجس الذي يعلم ذلك، فإن جهل هو والمأموم حتى لنقضت، صحت صلاة المأموم فقط ٦- إمامة الأمي وهو: من لا يحسن الفاتحة، إلا بمثله	١- إن ترك الإمام ركناً، أو شرطاً مختلفاً فيه مقلداً صحت صلاته، ومن صلى خلفه معتقداً بطلان صلاته أعاد، ولا إنكار في مسائل الاجتهاد ٢- تصح صلاة النفل خلف الفرض (٧) ٣- تصح الفرض خلف النفل (٨) ٤- تصح الصلاة المقضية خلف الحاضرة، وتصح الحاضرة خلف المقضية ٦- يكره لمن أكل بطلاً أو فجلاً ونحوه، حضور المسجد (٩)	١- يصح وسطهم (١٠) ويجب التوسط إن كان هو وهم عراة ٢- الأصل وقوف الإمام متقدماً على المأمومين (١١) ٣- يقف الرجل الواحد عن يمين الإمام محاذياً له (١٢) ٤- لا يصح وقوف الرجل الواحد خلف الإمام (١٣) ٥- لا يصح وقوف المنفرد يسار الإمام مع خلو يمينه (١٤) ٦- تقف المرأة خلف الإمام (١٥) ٧- إن صلى ركعة خلف الصف منفرداً فصلاته باطلة (١٦) ٨- إن أمكن المأموم الإقتداء بإمامه، ولو كان بينهما فوق ثلاثمائة ذراع، صح إن رأى الإمام أو من وراءه ٩- إن كان الإمام والمأموم في المسجد لم تشترط الرؤية، وكفى سماع التكبير ١٠- إن كان بين الإمام والمأموم نهر تجري فيه السفن، أو طريق لم تصح إلا لضرورة كصلاة الجمعة ١١- يكره علو الإمام عن المأموم، ولا يكره عكسه

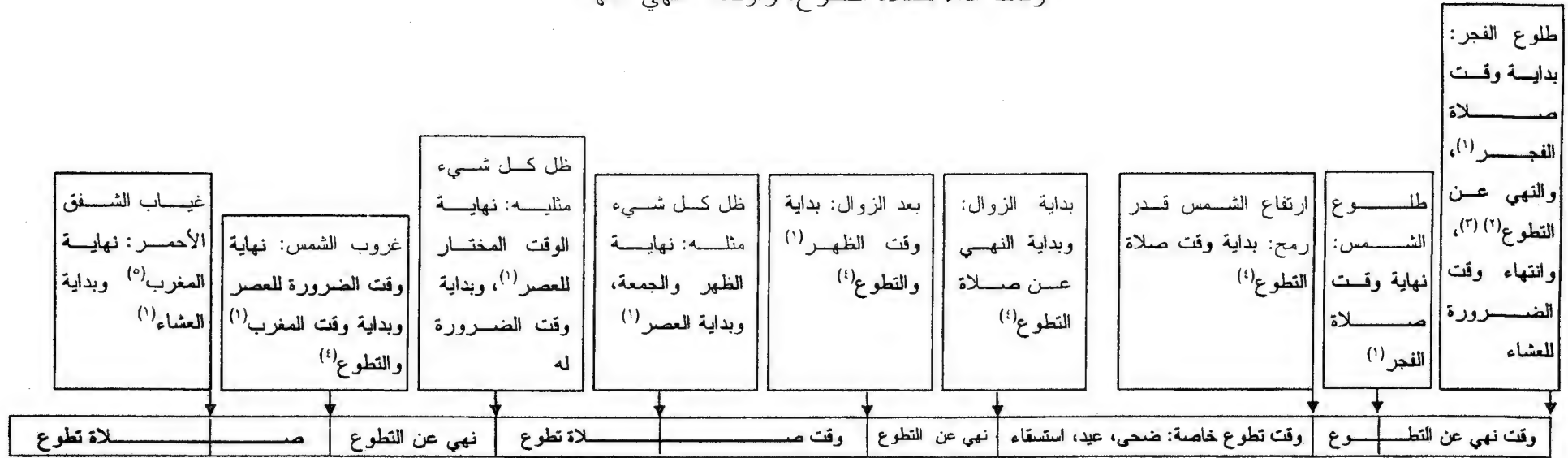
- (١) حديث: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً، وفي رواية: سناً، ولا يؤمّن للرجل في بيته إلا بإذنه" مسلم: ١٣٢/٢، أبو عوانة: ٣٥/٢، أبو داود: ٥٨٢، نسائي: ١٣٦/١، ترمذي: ٤٥٩/٢، ابن ماجه: ٩٨٠، ابن الجارود: ٣٠٨، دارقطني: ١٠٤، حاكم: ٢٤٣/١
- (٢) حديث: "قدموا قريشاً ولا تقدموها" صحيح، مسند الشافعي: ٢٧٨، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١٥٤/١
- (٣) الكتاب: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات: ١٣
- (٤) لأن النبي ﷺ كان يستخلف ابن أم مكتوم، يؤم الناس وهو أعمى" أبو داود: ٣٩٨/١ ح ٥٩٥
- (٥) الكتاب: (أقمّن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) السجدة: ١٨
- (٦) لأن النبي ﷺ صلى بهم جالساً، فصلى وراءه قوم قياماً، فأشار إليهم أن يجلسوا، ثم قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعين" بخاري: ١٧٢/٢ ح ٦٨٨، مسلم: ٣٠٩/١
- (٧) حديث محجن بن الأدرع مرفوعاً: "إذا جئت فصل معهم، واجعلها نافلة" صحيح، أحمد: ٣٣٣٨/٤، حديث أبي سعيد: "من يتصدق على ذا، فيصلي معه" صحيح، أحمد: ٦٤/٣، أبو داود: ٣٨٦/١ ح ٥٧٤
- (٨) حديث جابر قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فأنحرف رجل فسلم، ثم صلى وحده، وانصرف، فقالوا له أنا فقت يا فلان؟ قال: لا والله، ولأتين رسول الله ﷺ فلا خبرته، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار، وإن معاذاً صلى معك العشاء، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة، فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ، فقال: أفتان أنت؟ ثلاثاً، أقرأ الشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما" بخاري: ١٨٣/١، ١٣٧/٤، مسلم: ٤١/٢، أبو عوانة: ١٥٦/٢، نسائي: ١٣٤/١، منتقى ابن الجارود: ١٦٥، أحمد: ٣٠٨/٣
- (٩) حديث جابر أن النبي ﷺ قال: "من أكل الثوم والبصل والكراث، فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تأذى مما يأتذى منه بنو آدم" بخاري: ٥٧٥/٩ ح ٥٤٥١، مسلم: ٣٩٤/١
- (١٠) لأن ابن مسعود صلى بين علقمة والأسود، وقال: "مكذرا رأيت رسول ﷺ فعل" صحيح، أبو داود: ٤٠٨/١، ح ٦١٣
- (١١) حديث: "أن جابراً وجباراً وقفا أحدهما عن يمين الرسول ﷺ، وآخر عن يساره، فأخذ بأيديهما حتى أقامهما خلفه" صحيح، مسلم: ٢٣٠٥/٤، أبو داود: ٤١٧/١، ح ٦٣٤
- (١٢) لأنه ﷺ أدار ابن عباس وجابراً إلى يمينه، لما وقفا عن يساره" بخاري: ٢٨٧/١، ١٨٢، مسلم: ٥٢٥/١، مسلم: ٢٣٠٥/٤
- (١٣) حديث وابصة بن معبد، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد" صحيح، أبو داود: ٤٣٩/١، ح ٦٨٢
- (١٤) قول أنس: "صفت أنا واليتيم وراءه، والمرأة خلفنا فصلى بنا ركعتين" بخاري: ٣٤٥/٢، ح ٨٦٠، مسلم: ٥٧/١

مواقيت الصلوات المفروضة



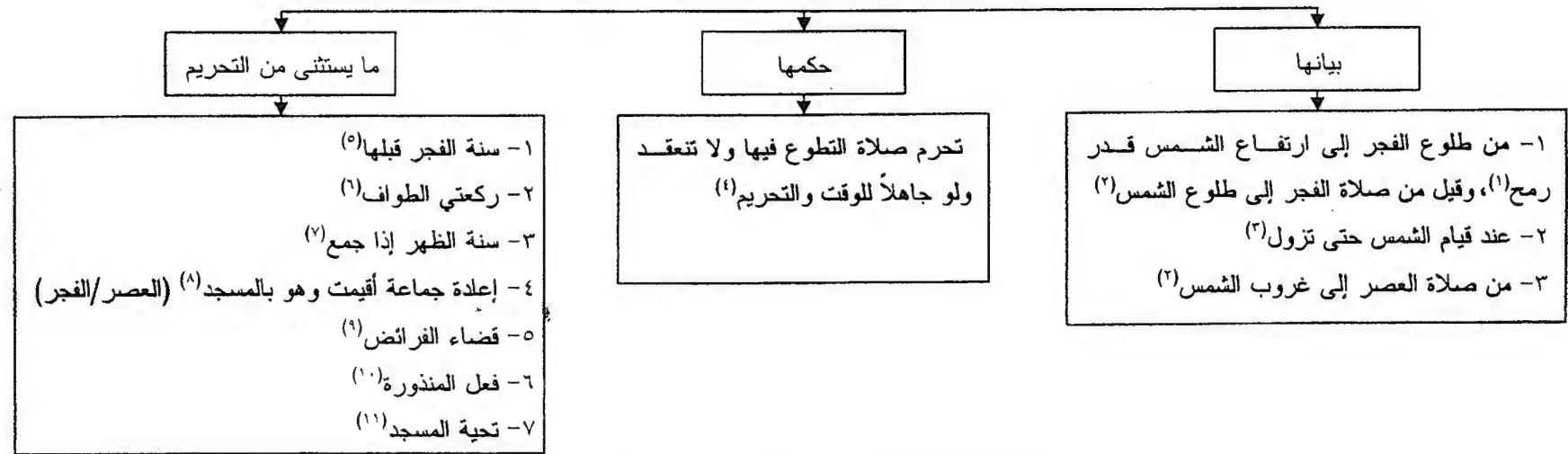
- (١) حديث جابر: "أن النبي ﷺ، جاءه جبريل عليه السلام، فقال: قم فصله، فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم جاءه العصر، فقال: قم فصله، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم جاءه المغرب، فقال: قم فصله، فصلى المغرب حين وجبت الشمس، ثم جاءه العشاء، فقال: قم فصله، فصلى العشاء حين غاب الشفق، ثم جاءه الفجر، فقال: قم فصله، فصلى الفجر حين برق الفجر، أو قال: سطع الفجر، ثم جاءه من بعد الغد للظهر، فقال: قم فصله، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم جاءه العصر، فقال: قم فصله، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم جاءه المغرب وقتنا واحدا لم يزل عنه، ثم جاءه العشاء حين ذهب نصف الليل، أو قال: ثلث الليل، فصلى العشاء، ثم جاءه حين أسفر جدا، فقال له قم فصله، فصلى الفجر، ثم قال: ما بين هذين وقت، صحيح، أحمد: ٣٣٠/٣، ترمذي: ٢٨١/١، نسائي: ٢٥٥/١، ح/٥١٣.
- الصلاة أول الوقت أفضل، وتحصل الفضيلة بالتأهب أوله، لأنه ﷺ: "كان يصلى الظهر بالهاجرة"، بخاري: ٤١/٢، ح/٥٦٠، مسلم: ٤٤٦/٢، وقال رافع بن خديج: "كنا نصلى المغرب مع رسول الله ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليبيصر مواقع نبه"، بخاري: ٤٠/٢، ح/٥٥٩، مسلم: ٤٤١/١.
- (٢) حديث: "إذا طلع الفجر، فلا صلاة إلا ركعتي الفجر"، صحيح، أبو داود: ٥٨/٢، ح/١٢٧٨، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٥/٢، دارقطني: ٤١٩/١.
- (٣) حديث أبي سعيد مرفوعا: "لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس"، البخاري: ٢٣٩/٤، ح/١٩٩١، مسلم: ٥٦٧/١.
- (٤) حديث عتبة بن عامر: "ثلاث ساعات كان النبي ﷺ، ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيق للغروب حتى تغرب"، مسلم: ٥٦٨/١.
- (٥) عن أبي موسى أن رجلا سأل النبي ﷺ عن مواقيت الصلاة، قال في آخره: "ثم آخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق-وفي لفظ- فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وآخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل، فقال: "الوقت فيما بين هذين"، مسلم: ٤٢٣/١، أحمد: ٤١٦/٤، أبو داود: ٢٧٩/١، ح/٢٩٥، نسائي: ٢٥٨/١، ح/٥١٩.
- ويدرك الوقت بتكبيرة الإحرام، لحديث عائشة مرفوعا: "من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس، أو من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدركها"، مسلم: ٤٢٣/١، أحمد: ٧٨/٦، نسائي: ٢٧٣/١، ح/٥٥٠، ابن ماجه: ٢٢٩/١، ح/٧٠٠.

أوقات أداء صلاة التطوع، وأوقات النهي عنها



- (١) حديث جابر: "أن النبي ﷺ، جاءه جبريل عليه السلام، فقال: قم فصله، فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم جاءه العصر، فقال: قم فصله، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم جاءه المغرب، فقال: قم فصله، فصلى المغرب حين وجبت الشمس، ثم جاءه العشاء، فقال: قم فصله، فصلى العشاء حين غاب الشفق، ثم جاءه الفجر، فقال: قم فصله، فصلى الفجر حين برق الفجر، لو قال: سطع الفجر، ثم جاءه من بعد الغد للظهر، فقال: قم فصله، فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم جاءه العصر، فقال: قم فصله، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه، ثم جاءه المغرب وقتاً واحداً لم يزل عنه، ثم جاءه العشاء حين ذهب نصف الليل، أو قال: ثلث الليل، فصلى العشاء، ثم جاءه حين أسفر جداً، فقال له قم فصله، فصلى الفجر، ثم قال: ما بين هذين وقتاً، صحيح، أحمد: ٣٣٠/٣، ترمذي: ١/٢٨١/١٥٠، نسائي: ١/٢٥٥/٥١٣.
- (٢) حديث: "إذا طلع الفجر، فلا صلاة إلا ركعتي الفجر"، صحيح، أبو داود: ١٢٧٨/٥٨/٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٥/٢، دارقطني: ٤١٩/١.
- (٣) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس"، البخاري: ١/٢٣٩/٤، مسلم: ٥٦٧/١.
- (٤) حديث عقبة بن عامر: "ثلاث ساعات كان النبي ﷺ، ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف للغروب حتى تغرب"، مسلم: ٥٦٨/١.
- (٥) عن أبي موسى أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن مواقيت الصلاة، قال في آخره: "ثم آخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق-وفي لفظ- فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وآخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا المسائل، فقال: "الوقت فيما بين هذين"، مسلم: ١/٤٢٣، أحمد: ٤/٤١٦، أبو داود: ١/٢٧٩/٢٩٥، نسائي: ١/٢٥٨/٥١٩.

أوقات النهي عن صلاة التطوع



- (١) حديث: "إذا طلع الفجر، فلا صلاة إلا ركعتي الفجر"، صحيح، أبو داود: ٥٨/٢ ح/١٢٧٨، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٥/٢، دارقطني: ٤١٩/١.
- (٢) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس"، بخاري: ٢٣٩/٤ ح/١٩٩١، مسلم: ٥٦٧/١.
- (٣) حديث عقبة بن عامر: "ثلاث ساعات كان النبي ﷺ ينهاها أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيق للغروب حتى تغرب"، مسلم: ٥٦٨/١.
- (٤) عموم النهي الوارد في الأحاديث السابقة.
- (٥) الحديث المذكور في البند رقم (١) أعلاه، حديث ابن عمر: "حفظت عن رسول الله ﷺ، ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الغداة، كانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ، فيها، فحدثتني حفصة أنه كان إذا طلع الفجر، وأذن المؤذن صلى ركعتين" بخاري: ٤٢٥/٢ ح/٩٣٧، مسلم: ٥٠٤/١.
- (٦) حديث جبير مرفوعاً: "يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت، وصلى أية ساعة من ليل أو نهار"، صحيح، الترمذي: ٢١١/٣ ح/٨٦٨.
- (٧) حديث أم سلمة: "أنه ﷺ قضاهاما بعد العصر" بخاري: ١٠٥/٣ ح/١٢٣٣، مسلم: ٥٧٢/١.
- (٨) حديث أبي ذر مرفوعاً: "صل الصلاة لوقتها، فإن أقيمت وأنت في المسجد فصل، ولا تقل: إني صليت، فلا أصلي"، مسلم: ٤٤٨، أحمد: ١٤٧/٥.
- (٩) حديث: "من نام عن صلاة أن نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك"، صحيح، بخاري: ٧٠/١ ح/٥٩٧، مسلم: ٤٧٧/١.
- (١٠) لأنها واجبة أشبهت الفرائض.
- (١١) حديث أبي قتادة، أن النبي ﷺ، قال: "إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين" بخاري: ٥٣٧/١ ح/٤٤٤، مسلم: ٤٩٥/١، أبو داود: ٣١٨/١ ح/٤٦٧، ترمذي: ١٢٩/٢ ح/٣١٦، نسائي: ٥٣/٢ ح/٧٣٠، ابن ماجه: ٣٢٤/١ ح/١٠١٣، أحمد: ٢٩٥/٥.

سجود السهو

من أحكامه

حكمه

- مندوب: إذا أتى بقول مشروع في غير محله، أو ترك سنة من سنن الصلاة^(١)
- واجب:
 - أ- إذا زاد ركوعاً أو سجوداً أو قياماً أو قعوداً^(٢)
 - ب- إذا سلم قبل إتمام الصلاة^(٣)
 - ج- إذا لحن لحناً يحيل المعنى
 - د- إذا ترك واجباً^(٤)
 - هـ- إذا شك في زيادة وقت فعلها^(٥)

- حكم تركه متعمداً: تبطل الصلاة بترك سجود السهو الواجب
- موقعه في الصلاة:
 - أ- يصح قبل السلام^(١)
 - ب- يصح بعد السلام^(٢)
- أ- من نسيه حتى طال الفصل عرفاً أو أحدث أو خرج من المسجد: سقط
- ب- من صلى مأموماً من أول صلاته، وسها في صلاته، لا سجود عليه
- ج- من سها إمامه، لزمه متابعتة في سجود السهو^(٣)، فإن لم يسجد الإمام سجد هو
- د- من قام للركعة زائدة جلس متى ذكر، فإن كان قد تشهد عقب الركعة التي تمت بها صلاته: سجد للسهو وسلم
- من قام للركعة زائدة جلس متى ذكر، فإن كان لم يتشهد: تشهد وسجد وسلم
- هـ- من نهض وترك التشهد الأول ناسياً: يجب عليه الرجوع ليتشهد^(٤)
- من نهض وترك التشهد الأول ناسياً: يكره رجوعه إن استتم قائماً^(٥)
- من نهض وترك التشهد الأول ناسياً: لا يرجع إن شرع في القراءة^(٦)
- و- من شك في ركن، أو عدد ركعات، وهو في الصلاة: بنى على اليقين، وهو الأقل، وسجد للسهو^(٧)
- من شك في ركن، أو عدد ركعات، بعد الفراغ من الصلاة لا أثر للشك

- (١) حديث ابن مسعود: "صلى بنا رسول الله ﷺ خمسا، فلما انقضى من الصلاة ثوبش^{ترشنة: كلام محتلط خفي لا يكاد يفهم القوم بينهم} فقال: "ما شأنكم؟" فقالوا: يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال: "لا" قالوا: فإنك صليت خمسا، فأنقضى فسجد سجدة ثم سلم، ثم قال: إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدة" وفي لفظ: "فإذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدة" مسلم: ٤١٠/١
- (٢) حديث عمران بن حصين قال: سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، ثم قام، فدخل الحجر، فقام رجل بسيط اليدين، فقال: أقصرت الصلاة؟ فخرج فصلّى الركعة التي كان ترك ثم سلم، ثم سجد سجدة السهو، ثم سلم، مسلم: ٤٠٥/١
- (٣) حديث ابن بريدة: أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتت صلاته سجد سجدة، يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم، وسجدهما الناس معه بخاري: ٢١٣/١، مسلم: ٨٣/٢، أبو داود: ١٠٣٤، نسائي: ١٧٥/١، ترمذي: ٢٣٥/٢، ابن ماجه: ١٢٠٦، أحمد: ٣٤٥/٥
- (٤) حديث: "إذا شك أحدكم في صلاته، فليتحرك الصواب، فليتم عليه ثم ليسجد سجدة" بخاري: ٥٠٣/١، مسلم: ٤٠١، أحمد: ٤٠٠/١
- (٥) الإجماع، وحديث ابن بريدة هاشم (٣) أعلاه، وعموم قوله ﷺ "إنما جعل الإمام ليؤتم به،... فإذا سجد فاسجدوا" بخاري: ١٨٠١، مسلم: ١٨/٢، مالك: ١٦/١٣٥، أبو داود: ٦٠١، نسائي: ١٢٨/١، ترمذي: ١٩٤/٢، دارمي: ٢٨٦/٢، ابن ماجه: ١٢٣٨، بيهقي: ٧٨/٣، أحمد: ١١٠/٣
- (٦) حديث المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ قال: "إذا قام أحدكم من الركعتين، فلم يستتم قائماً فليجلس، فإن استتم قائماً فلا يجلس، وليسجد سجدة" صحيح، أبو داود: ٦٢٩/١، ابن ماجه: ١٢٠٨/١
- (٧) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر أصلى ثلاثاً، أو أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى أربعاً كانتا ترغيماً^{اغلبة وإذلال} للشيطان" مسلم: ٤٠٠/١، أحمد: ٧٢/٣

سجود التلاوة وسجود الشكر

سجود التلاوة

سجود الشكر

سببه:

- تجدد النعم

- اندفاع النقم

حكمه: مندوب^(٣)

صفته: كسجود التلاوة

حكمه: مندوب للقارئ^(١) والمستمع^(٢) عند تلاوة آيات محددة من القرآن الكريم، فإن لم يسجد القارئ لم يسجد السامع السجدة في القرآن الكريم أربع عشرة هي:

١. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ) الأعراف: ٢٠٦
٢. قوله تعالى: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) الرعد: ١٥
٣. قوله تعالى: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) النحل: ٤٩-٥٠
٤. قوله تعالى: (قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تَوَافِقُوا) الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأُنْقَادِ سُجَّدًا، وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَيَخِرُّونَ لِلْأُنْقَادِ لَيَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) الإسراء: ١٠٧-١٠٩
٥. قوله تعالى: (إِذَا تَنَتَّلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا) مريم: ٥٨
٦. قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) الحج: ١٨
٧. قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الحج: ٧٧
٨. قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا) الفرقان: ٦٠
٩. قوله تعالى: (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْخَبْأَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) النمل: ٢٦
١٠. قوله تعالى: (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) السجدة: ١٥
١١. قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) فصلت: ٣٧-٣٨
١٢. قوله تعالى: (فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا) النجم: ٦٢
١٣. قوله تعالى: (فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ) الانشقاق: ٢٠-٢١
١٤. قوله تعالى: (كَلَّا لَا تَطَّعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) العلق: ١٩

صفته:

١. يكبر إذا أراد السجود
٢. ثم يسجد، ومن أدعية السجود: "سبحان ربي الأعلى" و "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي"
٣. يكبر عند الرفع من السجود
٤. ثم يجلس
٥. ثم يسلم ولا يشهد^(٢)
٦. الطهارة والتوجه للقبلة ليس شرطًا

(١) حديث ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة، فيسجد ونسجد معه، حتى لا يجد أحدنا موضعاً لجبته، بخاري: ٥٥٦/٢ ح ١٠٧٥، مسلم: ٤٠٥/١

(٢) عموم قوله ﷺ "وتحليلها التسليم"، صحيح، أبو داود: ٦١٨/٦١، ترمذي: ٩/١

(٣) حديث أبي بكر: أن النبي ﷺ كان: إذا أتاه أمر يسر به خر ساجداً، حسن، أبو داود: ٢١٦/٣ ح ٢٧٧٤، ترمذي: ١٤١/٤ ح ١٥٧٨، ابن ماجه: ٤٤٦/١ ح ١٣٩٤

صلاة أهل الأعذار

أعذار إباحة ترك الجمعة والجماعة

- ١- المرض
- ٢- الخوف من المرض
- ٣- مدافعة الأخبثين
- ٤- من له ضائع يرجوه
- ٥- من خاف ضياع ماله
- ٦- من خاف فوات ماله
- ٧- من خاف ضررا في ماله
- ٨- من خاف على ما استوَجِر لحفظه
- ٩- من يتأذى ب: مطر ووحل وثلج وجليد وريح باردة بليلة مظلمة أو تطويل إمام

الأعذار التي تتغير بها الصلاة

- ١- السفر: فيجوز للمسافر أن يقصر ^(١) ويجمع ^(٢)
- ٢- المرض: فيجوز للمريض أن يجمع ^(٣)
- ٣- الخوف: فيجوز للخائف أن يغير في صفة الصلاة وبعض شروطها، لا عدد ركعاتها

(١) قوله تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم الذين كفروا) النساء: ١٠١، حديث ابن عمر مرفوعا "إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته" صحيح، أحمد: ١٠٨/٢، وفعل النبي ﷺ: (فإن النبي ﷺ كان إذا سافر صلى ركعتين) بخاري: باب من لم يتطوع في السفر ١١٠٢، مسلم: باب صلاة المسافرين وقصرها ٦٨٩، ولم يحفظ عنه ﷺ أنه صلى أربعا قط في سفر طويل أو قصير، الإجماع، حديث أنس، كان رسول الله ﷺ إذا خرج... صلى ركعتين، بخاري: ٥٦٩/٢ ح/١٠٨٩، مسلم: ٤٨٠/١، لأن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعا، والعصر بذي الحليفة ركعتين، بخاري: ٥٦٩/٢ ح/١٠٨٩، مسلم: ٤٨٦/١، سنن ابن عباس: ما بال المسافر يصلي ركعتين حال الإنفراد، وأربعا إذا أنتم بمقيم؟ فقال: تلك هي السنة، صحيح، أحمد: ٢١٦/١، أقام ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة، صحيح أحمد: ٢٩٥/٣، حديث: لما فتح مكة ﷺ أقام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين، بخاري: ٥٦١/٢ ح/١٠٨٠

(٢) حديث معاذ أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك، إذا ارتحل قبل زيف الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر يصليهما جميعا، وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، ثم سار، وكان يفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء، صحيح، أبو داود: ١٨/٢ ح/١٢٢٠، ترمذي: ٤٣٨/٢ ح/٥٥٣، وحديث أنس بمعنى حديث معاذ، بخاري: ٥٢٨/٢ ح/١١١١، مسلم: ٤٨٩/١

(٣) حديث ابن عباس: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر، وفي رواية: من غير خوف ولا سفر، مسلم: ٤٩١/١، ٤٨٩/١، ولأنه ﷺ أمر المستحاضة بالجمع بين الصلاتين "حسن: أبو داود: ٤٧٥/١ ح/٢٨٤، ترمذي: ١٢٨/١ ح/٨٣، ابن ماجه: ٢٠٥/١ ح/٦٢٧

صلاة القصر والجمع

الجمع بين الصلوات

أولا، حكمه:

- أ- مباح بين الظهر والعصر، والعشاءين:
- ١- لمسافر بسفر القصر^(١)
- ٢- لمقيم مريض يلحقه بتركه مشقة^(٢)
- ٣- لمرضع لمشقة كثرة النجاسة
- ٤- لعاجز عن الطهارة لكل صلاة
- ٥- لعذر أو شغل يبيح ترك الجمعة والجماعة
- ب- يجوز الجمع بين العشاءين ولو صلى ببيتته، ثلج، وجليد، ووحل، وريح شديدة باردة، ومطر يبل الثياب، ويوجد معه مشقة ثانيا، الأفضل فعل الأرفق به من تقديم الجمع أو تأخير^(٣)
- ثالثا: شروط جمع التقديم:
- أ- نيته عند إحرام الأولى^(٤)
- ب- ألا يفرق بينهما بنحو نافلة، بل بقدر إقامة، ووضوء خفيف
- ج- أن يوجد العذر عند افتتاحها، وأن يستمر إلى فراغ الثانية
- رابعا: شروط جمع التأخير:
- أ- نية الجمع بوقت الأولى قبل أن يضيق وقتها عنها
- ب- بقاء العذر إلى دخول وقت الثانية لا غير
- خامسا: لا يشترط لصحة الجمع اتحاد الإمام والمأموم

قصر الصلاة

أولا، حكمه: مندوب للمسافر^(١)

- ثانيا، الصلوات التي تقصر: الرباعية فقط، وهي الظهر والعصر والعشاء، أما الفجر والمغرب فلا تقصر إجماعا
- ثالثا، مسافة القصر: ستة عشر فرسخا وتساوي: أربعة برد وتساوي: ثمانية وأربعين ميلا وتساوي: ثمانين كيلو مترا تقريبا
- رابعا، شرط القصر: أن يفارق بيوت قريته العامة^(٢)
- خامسا، حكم من قصر ورجع قبل استكمال المسافة: لا يعيد صلاته
- سادسا، الصور التي يتم فيه المسافر:
- ١- إن دخل وقت الصلاة وهو في الحضر^(٣)
 - ٢- إن صلى خلف من يتم^(٤)
 - ٣- إن لم ينو القصر عند الإحرام بالصلاة
 - ٤- إن نوى إقامة مطلقة
 - ٥- إن نوى إقامة أكثر من أربعة أيام
 - ٦- إن أقام لحاجة، وظن ألا تنقضي إلا بعد أربعة أيام
 - ٧- أو آخر الصلاة بلا عذر حتى ضاق وقتها عنها
- سابعا، حكم من أقام لحاجة بلا نية الإقامة فوق أربعة أيام، ولا يدري متى تنقضي، أو حبس ظلما، أو بمطر: يقصر ولو أقام سنين^(٥)

- (١) قوله تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتكم الذين كفروا) النساء: ١٠١، حديث ابن عمر مرفوعا: "إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته" صحيح، أحمد: ١٠٨/٢، وفعل النبي ﷺ: (فإن النبي ﷺ كان إذا سافر صلى ركعتين) بخاري: باب من لم يتطوع في السفر ١١٠٢، مسلم: باب صلاة المسافرين وقصرها ٦٨٩، ولم يحفظ عنه ﷺ أنه صلى أربعة قط في سفر طويل أو قصير
- (٢) حديث أنس، كان رسول الله ﷺ إذا خرج ... صلى ركعتين، بخاري: ٥٦٩/٢ ح/١٠٨٩، مسلم: ٤٨٠/١
- (٣) لأن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعة، والعصر بذى الحليفة ركعتين، بخاري: ٥٦٩/٢ ح/١٠٨٩، مسلم: ٤٨٠/١
- (٤) سنن ابن عباس: ما بال المسافر يصلي ركعتين حال الإفراد، وأربعة إذا أنتم بمقيم؟ فقال: تلك هي السنة، صحيح، أحمد: ٢١٦/١
- (٥) أقام ﷺ ببثوك عشرين يوما يقصر الصلاة، صحيح أحمد: ٢٩٥/٣، حديث: لما فتح مكة ﷺ أقام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين، بخاري: ٥٦١/٢ ح/١٠٨٠
- (٦) حديث معاذ أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك، إذا ارتحل قبل زيف الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر يصليهما جميعا، وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا، ثم سار، وكان يفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء، صحيح، أبو داود: ١٢٢٠/٢ ح/١٨، ترمذي: ٤٣٨/٢ ح/٥٥٣، وحديث أنس بمعنى حديث معاذ، بخاري: ٥٢٨/٢ ح/١١١١، مسلم: ٤٨٩/١
- (٧) حديث ابن عباس: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر، وفي رواية: من غير خوف ولا سفر، مسلم: ٤٩١/١، ٤٨٩/١، ولأنه ﷺ أمر المستحاضة بالجمع بين الصلوتين" حسن: أبو داود: ٤٧٥/١ ح/٢٨٤، ترمذي: ١٢٨/١ ح/٨٣، ابن ماجه: ٢٠٥/١ ح/٦٢٧
- (٨) قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، ..." بخاري: ٩/١ ح/١، مسلم: ١٥١٥/٣.

صلاة المريض، وصلاة الخوف

صلاة الخوف

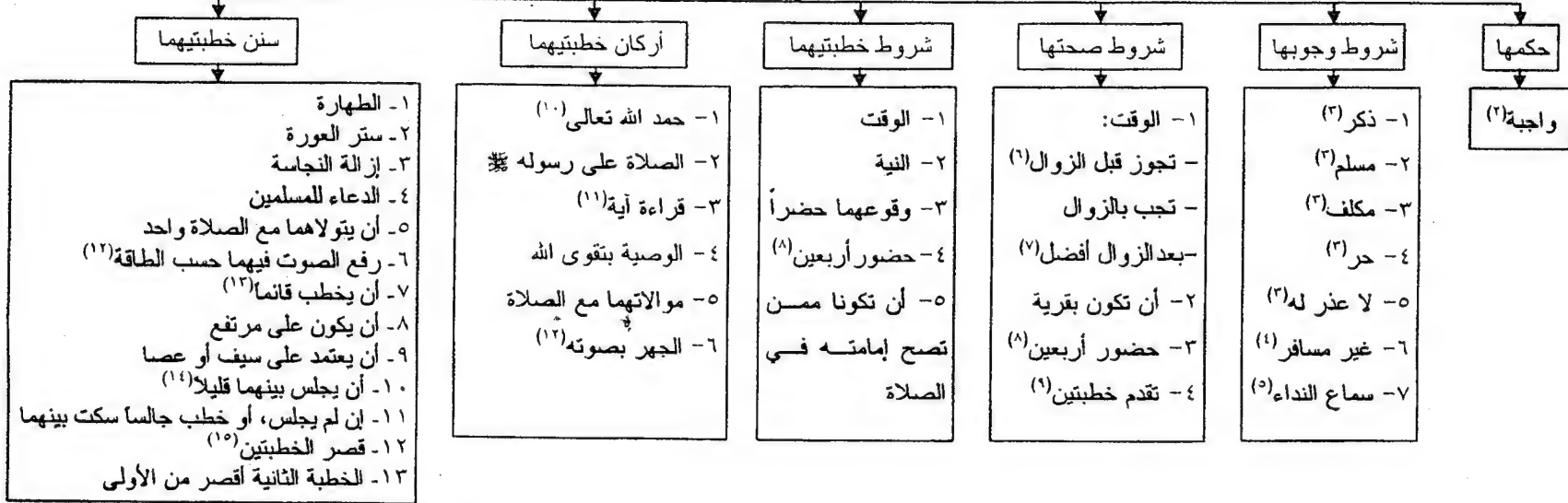
- ١- تصح صلاة الخوف، إن كان القتال مباحا، حضرا وسفرا^(١)
- ٢- لا أثر للخوف في تغيير عدد ركعات الصلاة، بل في صفتها وبعض شروطها
- ٣- إذا اشتد الخوف صلوا رجالا، وركبانا للقبلة، وغيرها، ولا يلزم افتتاحها إليها، ويؤمنون طاعتهم
- ٤- وكذلك في حالة الهرب من عدو إذا كان الهرب مباحا، أو سيل، أو سبع، أو نار، أو غريم ظالم، أو خوف فوت وقت الوقوف بعرفة، أو خاف على نفسه أو أهله، أو ماله، أو ذب عن ذلك، وعن نفس غيره
- ٥- وإن خاف عدوا إن تخلف عن رفقة فصلى صلاة خائف، ثم بان أمن الطريق لم يعد
- ٦- من خاف، أو أمن في صلاته انتقل لما حصل له وبني
- ٧- وللمصلي الكر والفر، لمصلحة، ولا تبطل بطوله^(٢)
- ٨- ويجوز للحاجة حمل نجس، ولا يعيد^(٣)

صلاة المريض

- ١- يلزم المريض أن يصلي المكتوبة قائما ولو مستندا^(١)
- ٢- فإن لم يستطع فقاعدا، فإن لم يستطع فعلى جنبه^(٢)
- ٣- والجنب الأيمن أفضل، ويومئ بالركوع، والسجود ويجعله أخفض
- ٤- فإن عجز أو ما بطرفه، واستحضر الفعل بقلبه، وكذلك القول إن عجز عنه بلسانه^(٣)
- ٥- لا تمسك الصلاة عن المريض ما دام عقله ثابتا، وله أجره كاملا^(٤)
- ٦- من قدر على القيام أثناء الصلاة، وقد صلى قاعدا انتقل إلى القيام
- ٧- من قدر على القعود أثناء الصلاة وقد صلى على جنب انتقل إلى القعود
- ٨- من قدر على القيام إذا صلى منفردا، ويجلس في الجماعة فهو مخير
- ٩- تصح الصلاة على الراحلة:
- أ- ممن يتأذى بنحو مطر ووحل^(٥)
- ب- ممن يخاف على نفسه إن نزل من عدو وعليه:
- أ- استقبال القبلة
- ب- أن يأتي بما يقدر عليه من أفعال الصلاة^(٦)
- ١٠- ويومئ من بالماء والطين^(٧)

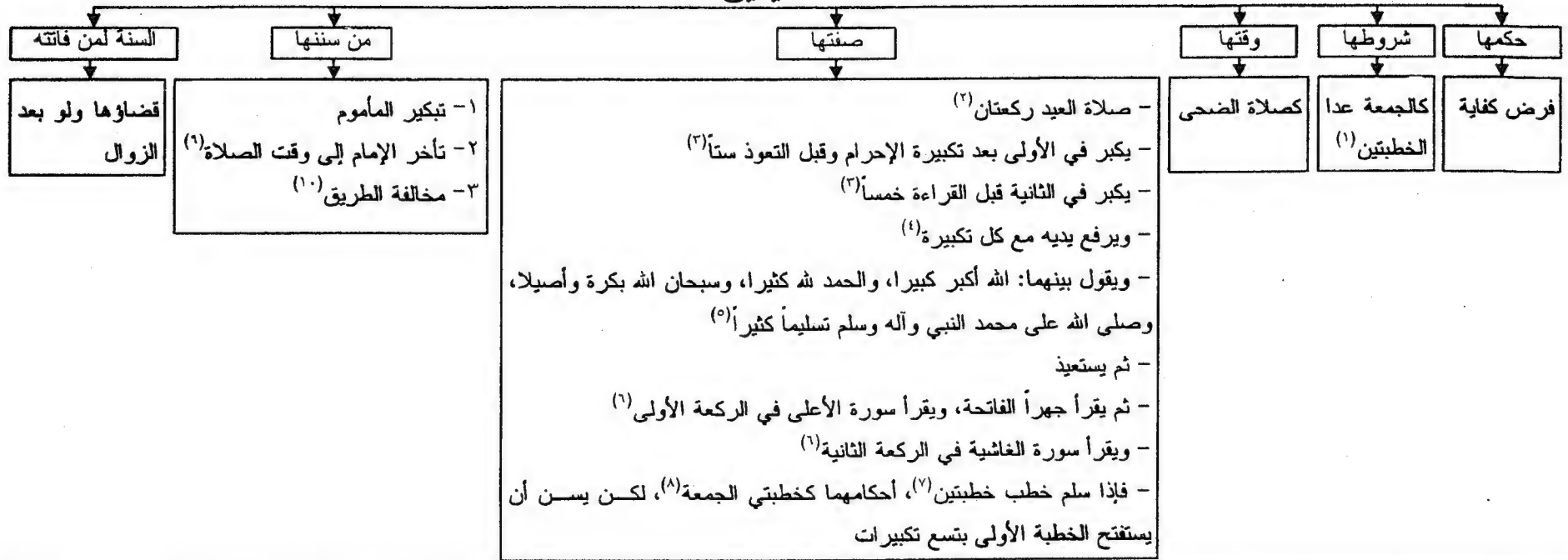
- (١) حديث: "ادعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم" بخاري: ٤/٢٢٢، مسلم: ٧/٩١، أحمد: ٢/٢٥٨، ترمذي: ٢/١١٣، نسائي: ٢/٢
- (٢) قوله ﷺ لعمران بن حصين: "صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب" بخاري: ١/٢٨٣، أبو داود: ٩٥٢، ترمذي: ٢/٢٠٨، ابن ماجه: ١٢٢٣، ابن الجارود: ١٢٠، دارقطني: ١٤٦، البيهقي: ٣٠٤/٢، أحمد: ٤٢٦/٤
- (٣) حديث أبي موسى مرفوعا: "إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا" بخاري: ٦/١٣٦٦/٢٩٩٦
- (٤) قوله تعالى: (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) البقرة: ٢٣٩، السنة: الأحاديث المذكورة تاليا، الإجماع
- (٥) حديث: لأنه ﷺ أمرهم بالمشي إلى وجه العدو، ثم يعودون لما بقي" بخاري: ٧/٤٤٢/٤، مسلم: ١/٥٧٥
- (٦) قال تعالى: (ولياخذوا أسلحتهم) النساء: ١٠٢، وقال تعالى: (ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم) النساء: ١٠٢

صلاة الجمعة، وهي عظيمة الفضل^(١)



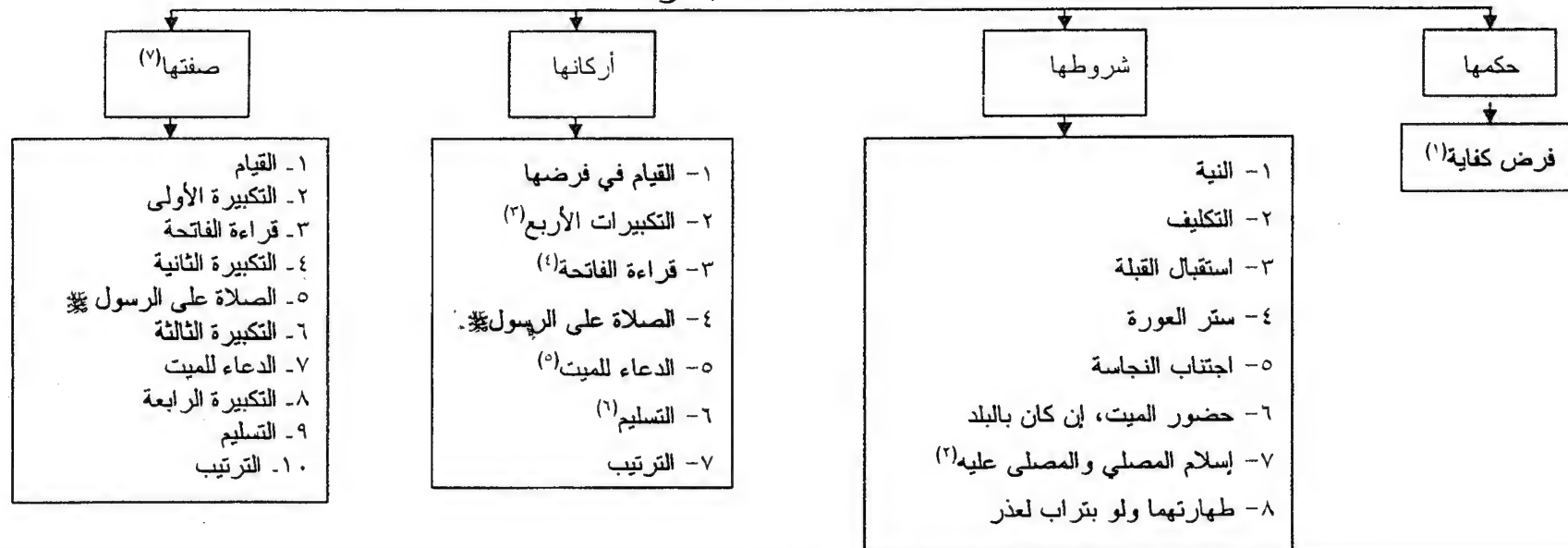
- (١) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) الجمعة: ٩.
- (٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له، ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته، ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام"، صحيح، الجامع الصغير: ٦٠٦٢، مسلم: ٥٨٧/٨٥٧، حديث عن النبي ﷺ: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر"، صحيح، الجامع الصغير: ٣٨٧٥، مسلم: ٢٣٣-١٦-١٧/٢٠٩، ترمذي: ١/١٣٨/٢١٤.
- (٣) حديث طارق بن شهاب مرفوعاً: "الجمعة حق واجب على كل مسلم، إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض" صحيح، أبو داود: ١/٦٤٤/١-١٠٦٧.
- (٤) دليله صحيح بالاستقراء.
- (٥) قوله ﷺ: "الجمعة على من سمع النداء حسن"، أبو داود: ١/٦٤٠/١-١٠٥٦.
- (٦) حديث جابر: "كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة، ثم نذهب إلى جمالنا، فنريحها حين تزول الشمس" مسلم: ٥٨٨/٢، أحمد: ٣٣١/٣.
- (٧) حديث سلمة بن الأكوع: "كنا نجمع مع النبي ﷺ إذا زالت الشمس، ثم نرجع فننتحب الفء" بخاري: ١١٣/٣، مسلم: ٩/٣، أبو داود: ١٠٨٥، نسائي: ٢٠٧/١، دارمي: ٣٦٣/١، ابن ماجه: ١١٠٠، مصنف ابن أبي شيبة: ١/٢٠٧/١، بيهقي: ١٩٠/٣، أحمد: ٤٦/٤، ٥٤.
- (٨) قول كعب بن مالك: "أول من جمع بنا أسعد بن زرارة في هزم" ما اطمأن من الأرض النبئت موضع بالمدينة في نقيع يقال له: نقيع جمع الماء الخضمات موقع بالمدينة، قلت: كم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً حسن، أبو داود: ١/٦٤٥/١-١٠٦٩.
- (٩) "لأن النبي ﷺ كان يخطب خطبتين يقعد بينهما" بخاري: ٤٠٦/٢، ٩٢٨، مسلم: ٥٨٩/٢.
- (١٠) حديث: "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله، فهو أجذم" حسن، أبو داود: ١٧٢/٥، ٤٨٤٠. حديث جابر: "كان رسول الله ﷺ يخطب الناس: يحمد الله، ويشتي عليه بما هو أهله" مسلم: ٥٩٢/٢.
- (١١) قوله جابر بن سمرة: "كان النبي ﷺ يقرأ آيات، ويذكر الناس" مسلم: ٥٨٩/٢.
- (١٢) حديث جابر: "كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته" مسلم: ٥٩٢/٢.
- (١٣) قوله تعالى: (وتركوك قائماً) الجمعة: ١١. حديث جابر بن سمرة: "كان النبي ﷺ يخطب قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم، فيخطب، فمن حدثك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب" مسلم: ٥٨٩/١.
- (١٤) قول ابن عمر: "كان النبي ﷺ يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس" بخاري: ٤٠٦/٢، ٩٢٨، مسلم: ٥٨٩/٢.
- (١٥) حديث عمار مرفوعاً: "إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فاطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، وإن من البيان لسحرا" مسلم: ٥٩٤/٢.

صلاة العيدين



- (١) قول عبد الله بن السائب: "شهدت العيد مع النبي ﷺ فلما قضى الصلاة، قال: 'إنا نخطب، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب' صحيح، أبو داود: ١/٦٨٣/١١٥٥
- (٢) قول عمر: "صلاة الفطر، والأضحى ركعتان ركعتان، تمام غير قصر على لسان نبيكم، وقد خاب من افترى"، صحيح، أحمد: ٣٧/١
- (٣) حديث عائشة مرفوعاً: "التكبير في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات، سوى تكبيرتي الركوع"، صحيح، أبو داود: ١/٦٨٠/١١٤٩
- (٤) حديث حجر بن وائل: "أنه ﷺ كان يرفع يديه مع التكبير"، حسن، أحمد: ٤/٣١٦
- (٥) قول عقبة بن عامر، سألت ابن مسعود عما يقوله بعد تكبيرات العيد، قال: "يحمد الله، ويتني عليه، ويصلي على النبي ﷺ" صحيح، المعجم الكبير للطبراني: ٩/٣٥١/٩٥١٥
- (٦) قول سمرة: "كان ﷺ يقرأ في العيدين: 'سبح اسم ربك الأعلى' وهل أتاك حديث الغاشية" صحيح، أحمد: ٧/٥
- (٧) قول ابن عمر: "كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر وعثمان يصلون العيد قبل الخطبة" بخاري: ٢/٤٥٣/٩٦٢، مسلم: ٢/٦٠٥
- (٨) حديث جابر: "ثم قام متوكئاً على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، ووعظ الناس، وذكرهم، ثم مضى حتى أتى على النساء، فوعظهن وذكرهن، فقال: تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم، فقامت امرأة من وسط النساء سفعاء^{المتن: سواد في الخدين من المرأة الشاحبة} الخدين، فقالت: لم يا رسول الله؟ لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير، قال: فجعلن يتصدقن من حليهن، يلتقين في ثوب بلال من أقراطهن وخواتمهن" مسلم: ٢/٦٠٣
- (٩) قول سعيد: "كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر، والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة" مسلم: ١/٦٠٥

صلاة الجنازة



- (١) حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه" مسلم: ٩٤٨
- (٢) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ التوبة: ٨٤
- (٣) حديث أبي هريرة: "لأن النبي ﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصاف بهم وكبر أربع تكبيرات" بخاري: ١/٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣١، مسلم: ٣/٥٤، ومالك: ١/٢٢٦، أبو داود: ٣٢٠٤، ابن أبي شيبة: ٤/١١٤، ١٥١، بيهقي: ٤/٣٥، أحمد: ٢/٢٨٩، ٢٨١
- (٤) حديث: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" بخاري: ١/١٩٥، مسلم: ٢/٩، أبو عوانة: ٢/١٢٤، ١٣٣، ١٢٥، ابن أبي شيبة: ١/١٤٣، أبو داود: ٨٢٢، نسائي: ١/١٤٥، ترمذي: ٢/٢٥، دارمي: ١/١٤٣، ابن ماجه: ٨٣٧، ابن الجارود: ٩٨، دارقطني: ١٢٢، الأم للشافعي: ٩٣/١، الطبراني في الصغير: ٤٢، بيهقي: ٢/٨٣، أحمد: ٥/٣١٤
- (٥) قوله ﷺ: "إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء" حسن، أبو داود: ٣/٥٣٨، ح ٣١٩٩
- (٦) حديث: "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم" صحيح: أبو داود: ٦١/٦١٨، ترمذي: ٩/١، دارمي: ١/١٧٥، ابن أبي شيبة: ١/٨٨، دارقطني: ١٤٥، بيهقي: ٢/٣٧٩، ١٧٣، أحمد: ١٢٩/١، ١٢٣
- (٧) قوله ﷺ: "إن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى، ويقرأ في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرتين، ولا يقرأ في شيء منهن، ثم يسلم سرّاً في نفسه" صحيح، الأم: ١/٢٧٠، بيهقي، السنن الكبرى: ٤/٣٩، والمعرفة: ٥/٢٩٩

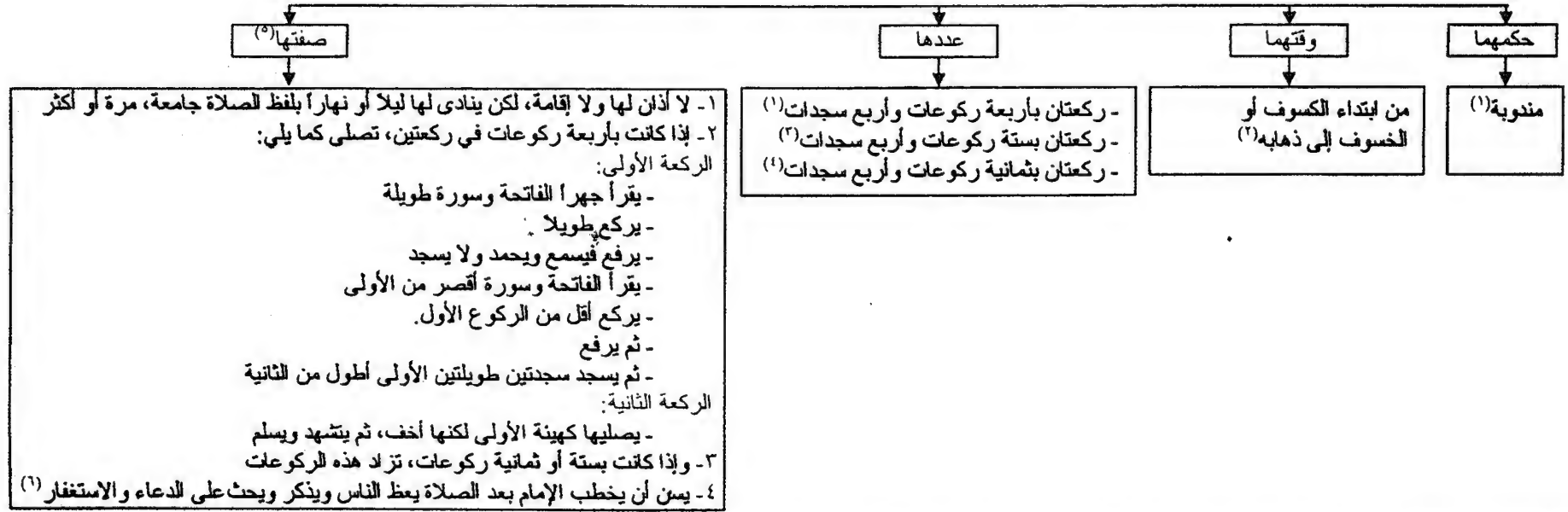
صلاة التطوع

الوتر	أفضلها، وبعض أحكامها	أنواعها	فضلها
<p>عدد ركعاته: أقلها: ركعة^(٨) وأكثرها: إحدى عشرة ركعة حكم سرده بسلام واحد: جائز وقته: بين صلاة العشاء وطلوع الفجر^(٩) قضاؤه: مندوب حكم القنوت فيه: مندوب بعد الركوع^(١٠)، ويجوز بعده^(١١) صفة القنوت: ١- يدعو بالمأثور^(١٢) ٢- ثم يصلي على النبي ﷺ ٣- ويؤمن المأموم^(١٣) حكم القنوت في غير الوتر: مكروه^(١٤)</p>	<p>١- ما سن جماعة ٢- وأكدها الكسوف لأنه ﷺ فعلها وأمر بها ٣- ثم الاستسقاء لأنه ﷺ استسقى تارة وترك أخرى ٤- ثم التراويح، لأنها تسن لها الجماعة ٥- ثم الوتر ٦- وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار^(١٥) ٧- وصلاة النصف الثاني من الليل أفضل من الأول^(١٦)</p>	<p>١- الكسوف ٢- الاستسقاء ٣- التراويح ٤- الوتر ٥- قيام الليل ٦- الضحي ٧- السنن الراتبة ٨- تحية المسجد^(١٧) ٩- سنة الوضوء^(١٨) ١٠- إحياء ما بين العشاءين^(١٩)</p>	<p>فضلها^(٢٠): بعد الجهاد^(٢١)، وبنل وطلب العلم</p>

- (١) قوله ﷺ "واعلموا أن من خير أعمالكم الصلاة" صحيح، ابن ماجه: ٢٧٧/١٠١/١
- (٢) قوله تعالى: (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) النساء: ٩٤، حديث: "نزوة سنامه الجهاد في سبيل الله" صحيح، ترمذي: ١١/٥، ح/٢٦١٦، ابن ماجه: ١٣١٤/٢، ح/٣٩٧٣
- (٣) حديث أبي قتادة: "أن النبي ﷺ قال: "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين" بخاري: ٥٣٧/١، ح/٤٤٤، مسلم: ٤٩٥/١، أبو داود: ٣١٨/١، ح/٤٦٧، ترمذي: ١٢٩/٢، ح/٣١٦، نسائي: ٧٣٠/٥٣/٢، ابن ماجه: ٣٢٤/١، ح/١٠١٣، أحمد: ٢٩٥/٥
- (٤) حديث أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: "يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دف حركة خفية يسير بين يدي في الجنة" قال: ما عملت عملاً أرجى عندي، أني لم أظهر ظهوراً في ساعة من ليل أو نهار، إلا صليت بذلك الظهور ما كتب الله لي أن أصلي، بخاري: ١١٤٩/٣، ح/٣٤٣، مسلم: ١٩١٠/٤
- (٥) عن أنس في قوله تعالى: (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون) الذاريات: ١٧، قال: كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء، وكذلك (تتجافى جنوبهم) السجدة: ١٦، صحيح، أبو داود: ٧٩/٢، ح/١٣٢٢، حديث حذيفة: صليت مع النبي ﷺ المغرب، فلما قضى صلاته قام، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج، صحيح، أحمد: ٣٩١/٥، ترمذي: ٣٧٨١/٥، ح/٦٦٠
- (٦) حديث أبي هريرة: أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" مسلم: ٨٢١/١
- (٧) قوله ﷺ "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا إذا مضى شطر الليل" بخاري: ٢٩/٣، ح/١١٤٥، مسلم: ٥٢١/١، حديث: "أفضل الصلاة صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه" بخاري: ١٦/٣، ح/١١٣١، مسلم: ٨١٦/٢
- (٨) قول عائشة: كان النبي ﷺ يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منه بواحدة، بخاري: ٢٠/٣، ح/١١٤٠، مسلم: ٥٠٩/١
- (٩) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "أوتروا قبل أن تصبحوا" مسلم: ٥١٩/١، حديث: "إن الله قد أمركم بصلاة، وهي الوتر فصلوها فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر" صحيح، أبو داود: ١٢٨/٢، ح/١٤١٨، ترمذي: ٥٢/٣١٤/٢، ابن ماجه: ٣٦٩/١، ح/١١٦٨
- (١٠) حديث أبي هريرة: "لاقرين صلاة النبي ﷺ، فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار" بخاري: ٢٠٤/١، مسلم: ١٣٥/٢، أبو داود: ١٤٤٠، نسائي: ١٦٤/١، دارقطني: ١٧٨، بيهقي: ٢٠٦/٢، أحمد: ٢٥٥/٢، وروي عن أنس وابن عباس مثله في تحديد موقع القنوت بعد الركوع
- (١١) حديث أبي بن كعب، أن النبي ﷺ كان يقنت قبل الركوع، صحيح، أبو داود: ١٣٥/٢، ابن ماجه: ٣٧٤/١، ح/١١٨٢
- (١٢) حديث الحسن بن علي قال: علمني ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت" صحيح، أحمد: ١٩٩/١، ترمذي: ٣٢٨/٢، ح/٤٦٤، بيهقي: ٢٠٩/٢، حديث علي أنه ﷺ كان يقول في آخر وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبغفوك من عقوبتك، وبك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" صحيح، أحمد: ٩٦/١، أبو داود: ١٣٤/١، ح/١٤٢٧، ابن ماجه: ٣٧٣/١، ح/١١٧٩
- (١٣) حديث ابن عباس: "قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة، يدعو على أحياء من بني سليم، على رعل وذكوان وعصبة، ويؤمن من خلفه، وكان أرسل يدعوهم إلى الإسلام فقتلواهم، صحيح، أبو داود: ١٤٤٣، أحمد: ٣٠١/١، الحاكم: ٢٢٥/١، بيهقي: ٢٠٠/٢
- (١٤) حديث مالك الأشجعي، قال: قلت لأبي: يا أبت، إنك صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ها هنا في الكوفة نحو خمسين سنة، أكانوا يقتنون في الفجر؟ قال: أي بني، محدث" صحيح، أحمد: ٤٢٧/٣، ترمذي: ٢٥٢/٢، ح/٤٠٢

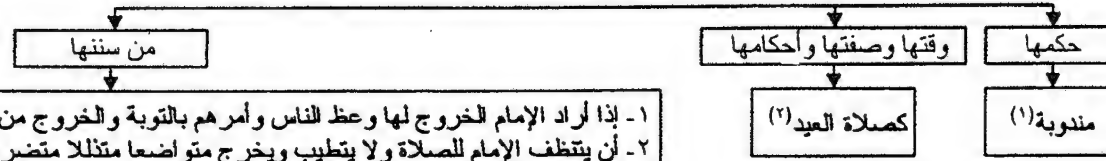
صلاة الكسوف والخسوف

الكسوف: إحتجاب ضوء الشمس أو بعضه نهائياً، الخسوف: ذهاب ضوء القمر أو بعضه ليلاً



- (١) حديث عائشة قالت: "خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فبعث منادياً ينادي، فنادى: الصلاة جامعة، وخرج إلى المسجد فصف الناس وراءه، وصلى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات"، مسلم: ٦٢٢/٢، أحمد: ٣٧٤/٣، أبو داود: ١١٧٩/٦٩٧/١.
- (٢) قوله ﷺ: "فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى ينجلي"، مسلم: ٦٢٣/٢.
- (٣) حديث جابر: "أن النبي ﷺ لما كسفت الشمس صلى ست ركعات بأربع سجدات"، مسلم: ٦٢٣/٢، أحمد: ٣١٧/٣، أبو داود: ١١٧٨/٦٩٣/١.
- (٤) حديث ابن عباس: "أن النبي ﷺ صلى في كسوف ثمانين ركعات في أربع سجدات"، مسلم: ٦٢٧/٢، أبو داود: ١١٨٣/٦٩٩/١، نسائي: ١٤٦٧/١٢٩/٣.
- (٥) حديث جابر أنه قال: "كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلّى بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام، فصنع نحو ذلك، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات"، مسلم: ٦٢٢/٢، أحمد: ٣٧٤/٣، أبو داود: ١١٧٩/٦٩٧/١.
- (٦) حديث عائشة قالت: "خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ يصلي، فأطال القيام جداً، ثم ركع فأطال الركوع جداً، ثم رفع رأسه فأطال القيام جداً، وهو القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع جداً، وهو دون الركوع الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقام، فأطال للقيام، وهو دون القيام الأول، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا، وادعوا لله وصلوا وتصدقوا، يا أمة محمد! إن من أحد أغبر من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد! والله! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً، ألا هل بلغت؟" بخاري: ٥٤٤/٢، ١٠٥٥، ١٠٥٦، مسلم: ٢٦١/٢.

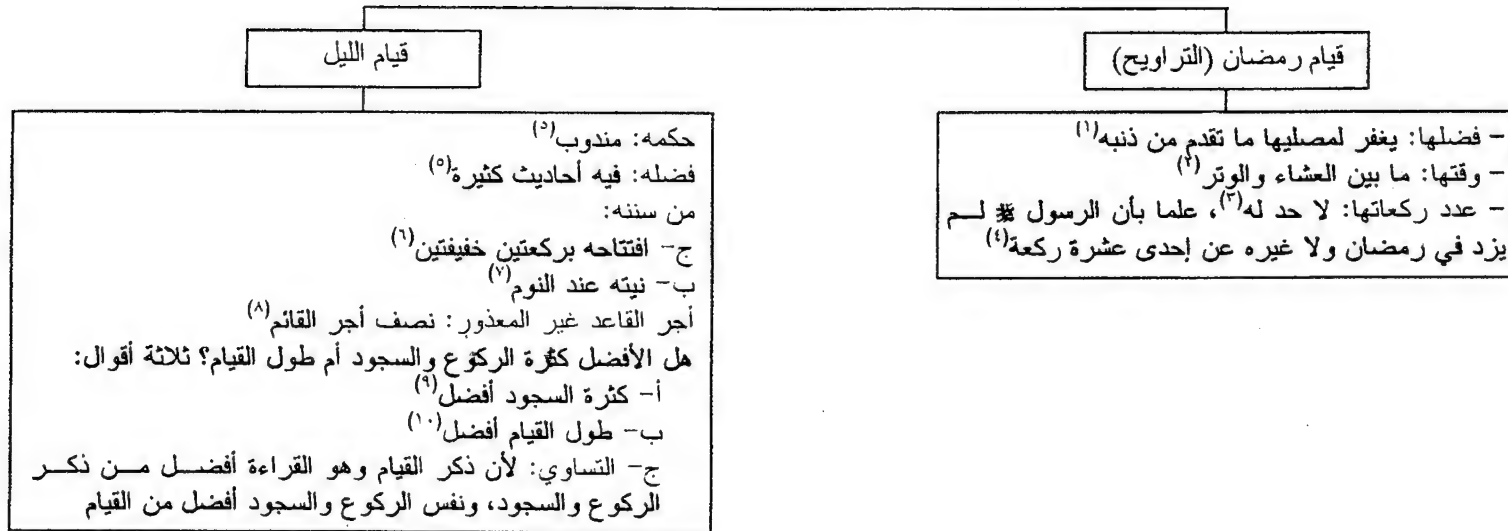
صلاة الاستسقاء: الدعاء بطلب السقيا من الله تعالى على صفة مخصوصة



- ١- إذا أراد الإمام الخروج لها وعظ الناس وأمرهم بالتوبة والخروج من المظالم^(٣)
- ٢- أن ينتظف الإمام للصلاة ولا يتطيب ويخرج متواضعا متذلا متضرعا^(٤)، ويستصحب أهل الدين والصلاح والشيوخ
- ٤- يصلي ثم يخطب خطبة واحدة يفتتحها بالتكبير كالعيد^(٥)
- ٥- يدعو بدعاء النبي ﷺ، ويرفع يديه بشدة، وظهورهما نحو السماء^(٦) ويؤمن المأموم كالقنوت
- ٦- ثم يستقبل القبلة أثناء الخطبة يدعو، ثم يحول رداءه ظهرا لبطن والأيمن على الأيسر وبالعكس، والناس معه^(٧)
- ٧- العودة للصلاة مرة أخرى إن لم يسقوا
- ٨- الوقوف في أول المطر والوضوء والاعتسال منه وإخراج رحله وثيابه ليصيبها^(٨)
- ٩- إذا كثر المطر حتى خيف منه يدعو بالمأثور^(٩)
- ١٠- أن يقول مطرنا بفضل الله ورحمته^(١٠)

- (١) حديث عباد بن تميم عن عمه قال: "رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقي قال: فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو، ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهرا فيهما بالقراءة، بخاري: ١٠١٢/٢، مسلم: ٦١١/٢، حديث عبد الله بن زيد قال: "خرج رسول الله ﷺ يستسقي، فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه، وصلى ركعتين جهرا فيهما بالقراءة" بخاري: ١٠١٢/٢، مسلم: ٦١١/٢
- (٢) حديث ابن عباس: "إن رسول الله ﷺ خرج متذلا متواضعا متضرعا، حتى أتى المصلي، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيدين، حسن، ترمذي: ٥٥٨/٢، حديث عائشة: ٥٥٨/٢. حديث عائشة: شكى الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلي، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقام على المنبر، فكبر ﷻ وحمد الله عز وجل، ثم قال: "إنكم شكوتم جندب دياركم واستخار المطر عن إيان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدهم أن يستجيب لكم" ثم قال: "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين" ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن، ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: "شهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله" حسن، أبو داود: ١١٧٣/١، ٦٩٢/١، ١١٧٣/١
- (٣) قوله تعالى: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) الأعراف: ٩٦
- (٤) حديث أنس: "كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع حتى يرى بياض إبطيه" وفي رواية لمسلم: "أن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفه إلى السماء" بخاري: ١٠٣١/٢، ٥١٧/٢، مسلم: ٨٩٧/٢
- (٥) قول عبد الله بن زيد: "رأيت النبي ﷺ حين استسقى أطال الدعاء، وأكثر المسألة، قال: ثم تحول إلى القبلة، وحول رداءه، فقلبه ظهراً لبطن، وتحول الناس معه" حسن، أحمد: ٤١/٤
- (٦) حديث أنس: "أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحصر ثوبه حتى أصابه المطر، فقلنا: لم صنعت هذا؟ قال: لأنه حديث عهد بربه" مسلم: ٦١٥/٢، أبو داود: ٥١٠٠/٥، ٣٣٠/٥
- (٧) حديث أنس: "إن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر، ورسوله ﷺ يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، فقال: يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، قال أنس: فلا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة ولا شينا، ولا بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورفته سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، قال: فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، قال: فوالله ما رأينا الشمس شيناً، وفي رواية: ثم مطبوا حتى سالت مناصب المدينة واضطربت طرقها أنهاراً، فما زالت كذلك إلى يوم الجمعة المقبلة ما تطلع، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، ادع الله أن يمسخها، قال: فتبسم رسول الله ﷺ لسرعة ملائكة ابن آدم، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه يدعو ورفع الناس أيديهم مع رسول الله ﷺ يدعون ثم قال: "اللهم حولنا، ولا علينا، اللهم على الأكام، رابية، جبل صغير، والجبال والظراب، جبل صغير، والأودية، ومنابت الشجر، قال: فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس" بخاري: ٢٥٧/١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، مسلم: ٢٦/٣، مالك، أبو داود، نسائي، طحاوي، ابن الجارود، بيهقي، أحمد
- (٨) حديث زيد بن خالد الجهني، قال: "صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء نبي كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب" بخاري: ٣٣٣/٢، ٨٤٦، مسلم: ٨٣/١

قيام رمضان خاصة، وقيام الليل عامة



(١) حديث: "من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" بخاري: ٢٠٠٩/٢٥٠/٤، مسلم: ٥٢٣/٤١، أبو داود: ١٣٥٨/٢٤٥/٤، ترمذي: ٨٠٥/١٥١/٢، نسائي: ١٥٦/٤

(٢) حديث: "اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا" بخاري: ٤٤٨/٢، مسلم: ٩٩٨/١٠١٧/١

(٣) حديث ابن عمر مرفوعا: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى" بخاري: ٩٩٠/٤٧٧/٢، مسلم: ٧٤٩/٥١٦/١، نسائي: ٢٢٧/٣، ترمذي: ٤٣٥/٢٧٣/١

(٤) حديث عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يزد في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا" بخاري: ١١٤٧/٣٣/٣، مسلم: ٧٣٨/٥٠٩/١، أبو داود: ١٣٢٧/٢١٨/٤، ترمذي: ٤٣٧/٢٧٤/١

(٥) حديث: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قرينة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهية عن الإثم" حسن، حاكم: ٣٠٨/١

حديث أبي هريرة: أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" مسلم: ٨٢١/١، حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ "إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات" صحيح، صحيح ابن ماجه: ١٠٩٨، أبو داود: ١٩٤/٤، ح: ١٢٩٥

(٦) حديث أبي هريرة مرفوع: "إذا قام أحدكم من الليل، فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين" مسلم: ٥٣٢/١، أحمد: ٢٣٢/٢، أبو داود: ٧٩/٢، ح: ١٣٢٤

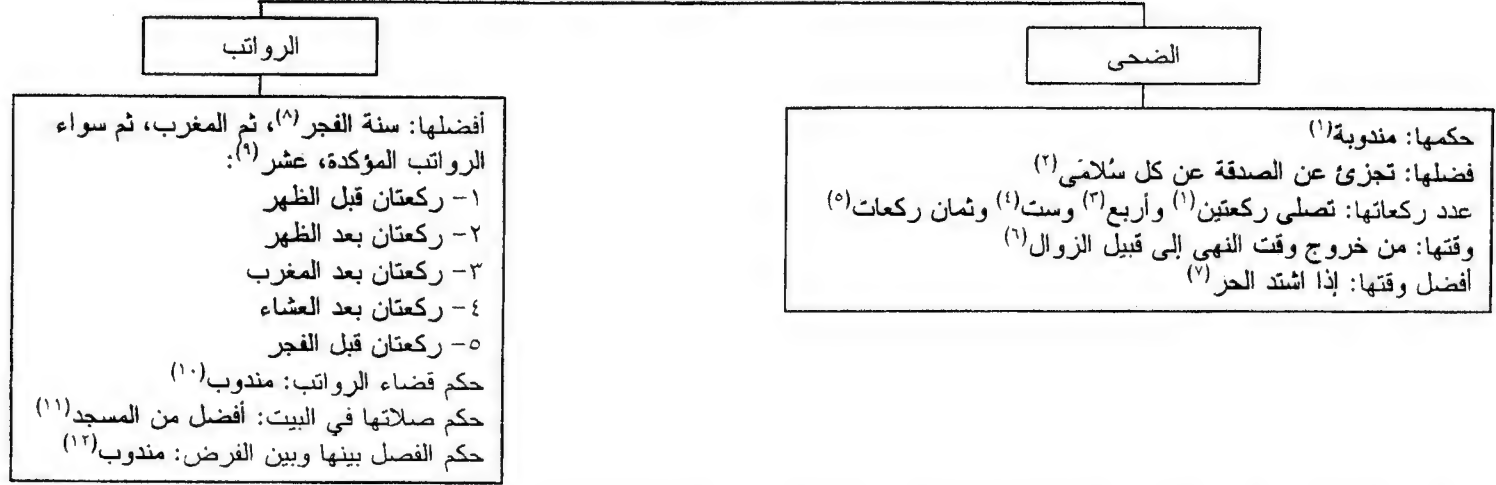
(٧) حديث أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: "من نام ونيته أن يقوم كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه" صحيح، نسائي: ١٧٨٧/٢٥٨/٣، ابن ماجه: ١٣٤٤/٤٢٦/١، ح: ١٣٤٤

(٨) حديث: "من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا، فله نصف أجر القائم" بخاري: ٥٩٤/٢، ح: ١١١٥

(٩) حديث: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" مسلم: ٣٥٠/١، أبو داود: ٨٧٥/٥٤٥/١، حديث ثوبان وفيه: "عليك بكثرة السجود لله..." مسلم: ٣٥٣/١، أحمد: ٢٧٦/٥

(١٠) حديث جابر مرفوعا: "أفضل الصلاة طول القنوت" مسلم: ٥٢٠/١، أحمد: ٣٩١/٣، ترمذي: ٣٨٧/٢٢٩/٢

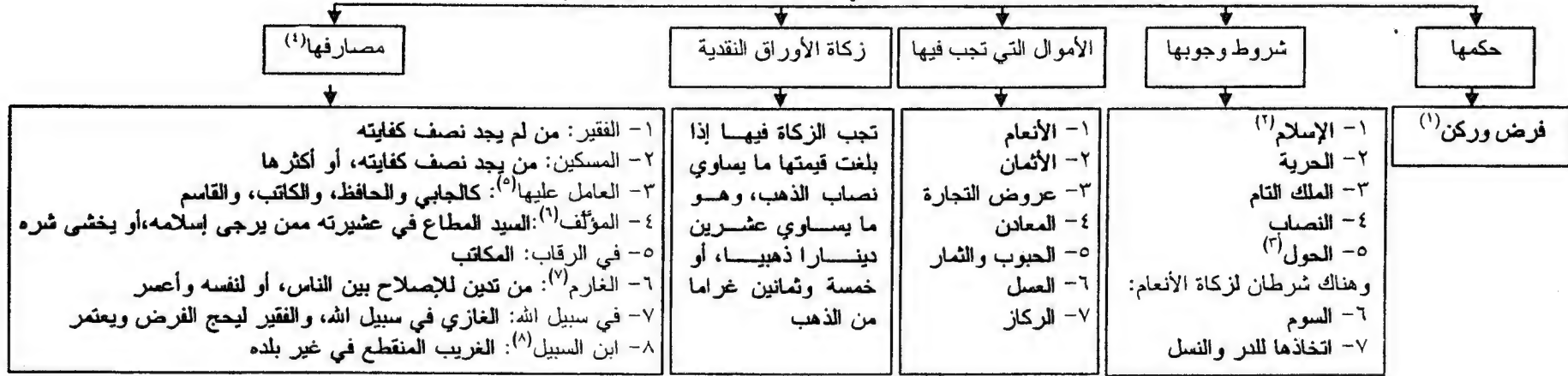
الضحى والسنن الراجعة



- (١) حديث أبي هريرة، أو صانعي خليفي ﷺ بثلاث: بصيام ثلاثة أيام في كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام" صحيح، مسلم: ٧٢١/٤٩٩/١، أبو داود: ١٤١٩/٣١٠/٤
- (٢) حديث أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ يصبح على كل سلامي واحدة سلاميات، عظام أصابع اليد والقدم من أحكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" مسلم: ٧٢٠/٤٩٩/١، أبو داود: ١٢٧١/١٦٤/٤
- (٣) حديث عائشة "وصلها ﷺ أربعاً" مسلم: ٤٩٧/١، أحمد: ٩٥/٦
- (٤) حديث جابر "وصلها ﷺ ستاً" صحيح، الطبراني في الأوسط (مجمع البحري: ٢/٢٧٧/٢) ح/١٠٦٦
- (٥) حديث أم هانئ: أن النبي ﷺ عام الفتح صلى ثمان ركعات سبحة ^{منافلت: للتسبيح الذي فيها الضحى، بخاري: ٣٨٧/١ ح/٢٨٠، مسلم: ٢٦٦/١، أبو داود: ١٢٩٠/٢ ح/٦٣، ترمذي: ٣٣٨/٢ ح/٤٧٤، نسائي: ١٢٦/١ ح/٢٢٥، ابن ماجه: ١٥٨/١ ح/٤٦٥، أحمد: ٣٤١/٦}
- (٦) حديث "قال الله تعالى: ابن آدم، اركع لي أربع ركعات من أول النهار، أكفك آخره" صحيح، ترمذي: ٣٤٠/٢ ح/٤٧٥
- (٧) حديث: "صلاة الأوابين حين ترمض ^{يشد حر الرمل عليها الفصل النبيل: ولد الناقة} مسلم: ٥١٦/١
- (٨) حديث عائشة مرفوعاً: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها" مسلم: ٥٠١/١، أحمد: ٥٠/٦، ترمذي: ٢٧٥/٢ ح/٤١٦
- (٩) قول ابن عمر، حفظت عن رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الغداة، كانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ فيها، فحدثتني حفصة أنه كان إذا طلع الفجر، وأذن المؤذن صلى ركعتين، بخاري: ٩٣٧/٢ ح/٤٢٥، مسلم: ٥٠٤/١
- (١٠) حديث أنه ﷺ لما فاتته صلاة الفجر صلى سنتها قبلها، مسلم: ١٣٨/٢، أحمد: ٤٢٨/٢، نسائي: ١٠٢/١، بيهقي: ٢١٨/٢، وقضى الركعتين اللتين بعد الظهر: بعد العصر، بخاري: ١٠٥/٣ ح/١٢٣٣، مسلم: ٥٧٢/١
- (١١) حديث "عليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة" بخاري: ٢٦٤/١٣ ح/٧٢٩٠، مسلم: ٥٣٩/١
- (١٢) حديث معاوية: أن النبي ﷺ أمرنا بذلك، ألا نوصل صلاة بصلاة حتى نتكلم، أو نخرج" مسلم: ٦٠١/٢

الزكاة

لغة: الزيادة والنماء، اصطلاحاً: حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص



- (١) قوله تعالى: (وأتوا الزكاة) التوبة: ٥، السنة: قوله ﷺ "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت" بخاري: ٨٠٤٩/١، مسلم: ٤٥/١، الإجماع
- (٢) حديث معاذ مرفوعاً: "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم"، بخاري: ٢٦١١/٣، ١٣٩٥، مسلم: ٥٠/١
- (٣) حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول"، صحيح، ترمذي: ١٦٠٣/٣، أبو داود: ٣٣٠/٢، ابن ماجه: ٥٧١/١، ١٧٩٣
- (٤) قوله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) التوبة: ٦٠
- (٥) "كان النبي ﷺ يبعث على الصدقة سعاة ويعطيهم عمالهم"، بخاري: ١٦٤/١٣، ٧١٧٤، مسلم: ١٤٦٣/٣
- (٦) "لأن النبي ﷺ أعطى صفوان بن أمية يوم حنين قبل إسلامه ترغيباً له في الإسلام"، مسلم: ٧٣٧/٢
- (٧) حديث قبيصة بن مخارق الهلالي، قال: تحملت حمالة، فأتي النبي ﷺ أسأله فيها، فقال: "أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها، ثم قال: يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسه"، مسلم: ٧٢٢/٢، أحمد: ٤٧٧/٣، أبو داود: ٢٩٠/٢، ١٦٤٠، نسائي: ٨٩/٥، ٢٥٨٠.
- (٨) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "لا تحل الصدقة لغني، إلا في سبيل الله أو ابن السبيل، أو جار فقير يتصدق عليه، فيهدي لك أو يدعوك" وفي رواية: "لا تحل الصدقة لغني، إلا لخمسة: للعامل عليها، أو اشتراها بماله، أو غارم، أو غاز في سبيل الله، أو مسكين تصدق عليه، فأهدى منها لغني"، صحيح، أبو داود: ٢٨٨/٢، ١٦٣٧، ابن ماجه: ٥٤٦/١، ٥٦٥، حاكم: ٤٠٧/١، ٢٥٧، ١٥/٧، أحمد: ٥٦/٣، مالك، الموطأ: ٢٥٦/١، ٢٥٧

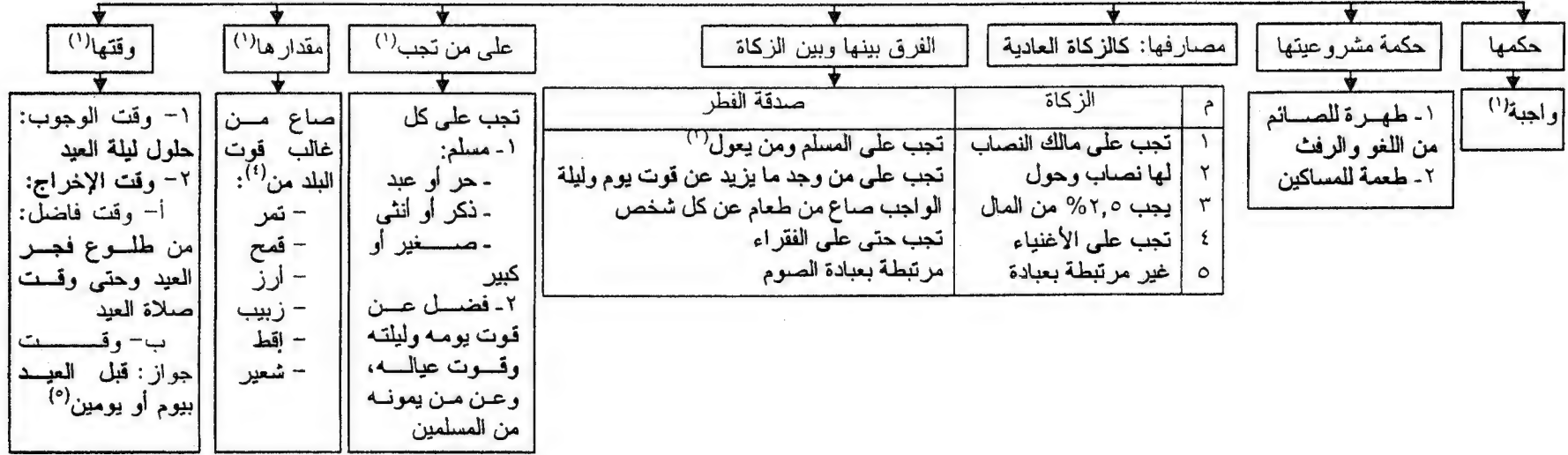
من أحكام الزكاة

[illegible]

- (١) حديث أنس في كتاب الصدقات: "أن أبا بكر الصديق كتب له حين وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين، التي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط، في أربع وعشرين من الإبل فما دونها، من الغنم، في كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين، ففيها بنت مخاض، فإن لم تكن بنت مخاض، فابن لبون ذكر، فإذا بلغت مستأ وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل، فإذا بلغت إحدى وستين إلى خمس وسبعين، ففيها جذعة، فإذا بلغت ستا وسبعين، إلى تسعين، ففيها ابنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين، إلى عشرين ومئة، ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا زادت على عشرين ومئة، ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة"، بخاري: ٣/٣١٦/٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، أبو داود: ٢/٢٤١/٢، ١٥٦٧، نسائي: ٥/١٨/٢٤٤٧.
- (٢) حديث معاذ، يُعشي رسول الله ﷺ أصدق أهل اليمن، فأمرني أن أخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا، ومن كل أربعين مسنة، صحيح، أحمد: ٥/٢٤٠.
- (٣) حديث أنس في كتاب الصدقات: "وفي سائمة الغنم، إذا كانت أربعين إلى عشرين ومئة: شاة، فإذا زادت على عشرين ومئة، ففيها: ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاثمائة، ففي كل مئة: شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة، شاة واحدة فليس فيها صدقة، إلا أن يشاء ربها"، محقق في هامش (١) أعلاه.
- (٤) حديث عائشة وابن عمر مرفوعا: "أنه كان يأخذ من كل عشرين متقالا نصف متقال، صحيح، ابن ماجه: ١/٥٧١/١، ١٧٩١، حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا: "ليس في أقل من عشرين متقالا من الذهب، ولا في أقل من مائتي درهم صدقة"، صحيح، الأموال، أبي عبيد: ١٤٤/١١١٣.
- (٥) حديث: "ليس فيما دون خمسة أواق ^{أو رطل} من الورق صدقة"، مسلم: ٢/٦٧٣، أحمد: ٢/٤٠٣، حديث عمرو بن شعيب في هامش (٤) أعلاه.
- (٦) حديث: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"، بخاري: ٣/٢٧١/٣، ١٤٥٥، مسلم: ٢/٦٧٣، حديث: "لا زكاة في حب ولا ثمر حتى يبلغ خمسة أوسق"، مسلم: ٢/٦٧٤، ٦٧٥.
- (٧) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، "أن النبي ﷺ كان يؤخذ في زمانه من قرب العمل من كل عشر قرب قربة من أوسطها، صحيح، ابن ماجه: ١/٥٨٤/١، ١٨٢٤، الأموال لأبي عبيد: ٤٩٦/١٤٨٨.
- (٨) حديث عائشة وابن عمر مرفوعا: "أنه كان يأخذ من كل عشرين متقالا نصف متقال، صحيح، ابن ماجه: ١/٥٧١/١، ١٧٩١، حديث أنس في كتاب الصدقات: "وفي الرقة ربع العشر"، محقق في هامش (١).
- (٩) حديث ابن عمر مرفوعا: "قيما سقت السماء العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر"، بخاري: ٣/٣٤٧/٣، ١٤٨٣، أحمد: ٣/٣٤١، حديث: "قيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا: العشر، وفيما سقي بالسواني والنضح نصف العشر"، نسائي: ٥/٤١/٢٨٨، أبو داود: ٢/٢٥٣/١٠٩٦، ابن ماجه: ١/٥٨١/١، هامش رقم (٧) المذكور أعلاه.
- (١٠) حديث أبي هريرة مرفوعا: "وفي الركاز الخمس"، بخاري: ٣/٣٦٤/١٤٩٩، مسلم: ٣/١٣٣٤، وأصحاب السنن.

زكاة الفطر

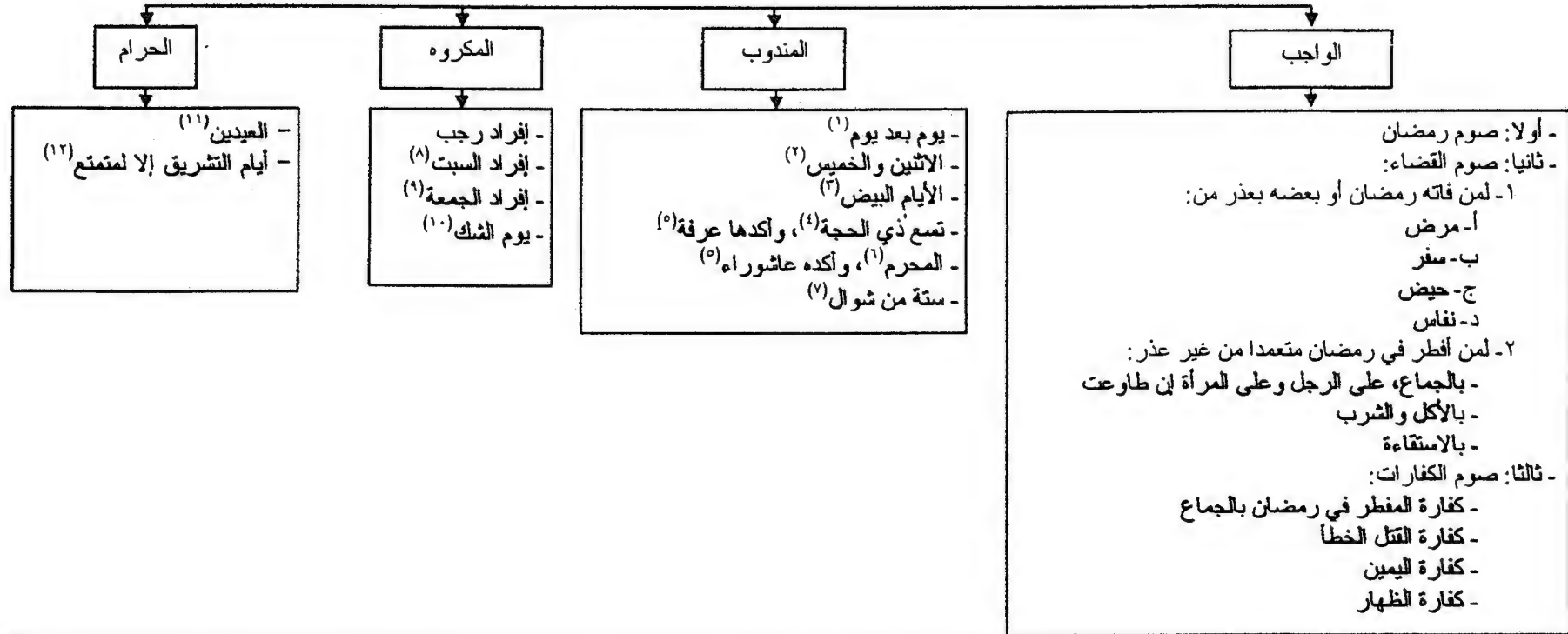
الزكاة التي سببها الفطر من رمضان



- (١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة بخاري: ٣/٣٦٩ ح/١٥٠٤، مسلم: ٢/٦٧٧، أحمد: ٢/٦٣، أبو داود: ٢/٢٦٣ ح/١٦١١، ترمذي: ٣/٥٢ ح/٦٧٦، نسائي: ٥/٤٧ ح/٢٥٠١، ابن ماجه: ١/٥٨٤ ح/١٨٢٦
- (٢) حديث ابن عباس قال: "فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات" حسن، ابن ماجه: ١/١٨٢٧ ح/٥٨٥، أبو داود: ٥/٣٠٩٤
- (٣) حديث ابن عمر: "أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تمونون، حسن، دار قطني: ١٤١/٢
- (٤) حديث أبي سعيد: "كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ، صاعاً من طعام، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من أقط" بخاري: ٣/٣٧١ ح/١٥٠٦، مسلم: ٢/٦٧٨
- (٥) قول ابن عمر: "كانوا يعطون قبل الفطر بيوم، أو يومين" بخاري: ٣/٣٢١

الصيام تعريفه وأنواعه

لغة: الإمساك، اصطلاحاً: الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غياب الشمس



- (١) قوله ﷺ: "أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً" بخاري: ١٦/٣، ١١٣٩، مسلم: ٨١٦/٢
- (٢) لأنه ﷺ كان يصومهما فسنل عن ذلك، فقال: إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس، صحيح، أبو داود: ٢٤٣٦، ٨١٤/٢
- (٣) قول أبي هريرة: "أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام" بخاري: ٥٦/٣، ١١٨٧، مسلم: ٤٩٩/١
- (٤) حديث ابن عباس مرفوعاً: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله، من هذه الأيام العشر" بخاري: ٢٦٩، ٤٥٧/٢
- (٥) قوله ﷺ: "ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" صحيح، مسلم: ١٦٧/٣، أبو داود: ٢٤٢٥، بيهقي: ٢٨٦/٤، أحمد: ٢٩٧/٥
- (٦) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أفضل الصيام بعد رمضان: شهر الله المحرم" مسلم: ٨٢١/٢
- (٧) حديث أبي أيوب مرفوعاً: "من صام رمضان، واتبعه ستاً من شوال، فكأنما صام الدهر" مسلم: ٨٢٢/٢، أبو داود: ٢٤٣٣، ٨١٢/٢
- (٨) حديث: "لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم" صحيح، ترمذي: ٧٤٤، ١١١/٣
- (٩) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده" بخاري: ٢٣٢/٤، ١٩٨٥، مسلم: ٨٠١/٢
- (١٠) قول عمار: "من صام اليوم الذي يشك فيه، فقد عصى أبا القاسم" صحيح، أبو داود: ٧٤٩/٢، ٢٣٣٤، ترمذي: ٦١/٣، ٦٨٦
- (١١) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "تهى عن صوم يومين: يوم الفطر، ويوم الأضحى" بخاري: ٢٤٠/٤، ١٩٩٣، مسلم: ٧٩٩/٢
- (١٢) حديث: "وليام منى أيام أكل وشرب" مسلم: ٨٠٠/٢، حديث ابن عمر وعائشة: "لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن، إلا لمن لم يجد الهدي" بخاري: ٢٤٢/٤، ١٩٩٧، ١٩٩٨

صيام رمضان

حكمه	منى يجب	شروطه	ركنه	سننه	مكروهاته	مبطلاته	قضاؤه
١- فرض على من لا عذر له ٢- مندوب: لمسافر يباح له القصر ومريض يخشى الضرر ٣- يباح لحاضر سافر أثناء النهار وحامل ومرضع ٤- يحرم على حائض ونفساء	أ- رؤية هلاله ^(١) من: ١- مسلم ٢- مكلف ٣- عدل: - رجل - أو امرأة - أو حر - أو عبد ^(٢) ب- إن حال دون رؤيته غيم أو قتر: ليلة الثلاثين من شعبان ^(٣)	أ- شروط وجوبه: ١- الإسلام ٢- البلوغ ٣- العقل ٤- القدرة عليه ^(٤) ب- شروط صحته: ١- الإسلام ٢- انقطاع الحيض ٣- انقطاع النفاس ٤- التمييز ٥- العقل ^(٥) ٦- النية ليلا كل يوم ^(٦)	الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس ^(٧)	١- تعجيل الفطر ^(٨) ٢- تأخير السحور ٣- زيادة أعمال الخير ٤- قوله جهرا إن شئت إني صائم ^(٩) ٥- دعاء المأثور عند الفطر ^(١٠) ٦- الإفطار على رطب وإلا فتمر وإلا فماء ^(١١)	١- جمع ريقه وبلعه ٢- مضغ العلك ٣- ترك بقايا الطعام بين أسنانه ٤- القبلة في بعض أحوالها	١- الحيض ٢- النفاس ٣- الموت ^(١٢) ٤- العزم على الفطر ٥- التردد في الفطر ٦- القيء عمدا ^(١٣) ٧- احتقان في الدبر ٨- بلع نخامة وصلت الفم ٩- نزول المني بتكرار نظر ١٠- خروج مني ومذي بتقبيل ولمس واستمنا ومباشرة دون الفرج ١١- ما وصل الجوف والحلق والدماغ ^(١٤) ١٢- الردة	حكمه: واجب بعدد الأيام التي فاتته ^(١٥) حكم الفور والتتابع: مستحب حكم من أخره بلا عذر حتى دخل رمضان آخر: يجب القضاء وإطعام مسكين عن كل يوم حكم تفريقه: مباح إلا إن بقي من شعبان بقدر ما عليه، وجب التتابع ^(١٦)

- ١ قوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة: ١٨٥، قوله ﷺ: "صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته" بخاري: ١١٩/٤، مسلم: ٧٥٩/٢
- ٢ حديث ابن عمر، قال: "تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي ﷺ، أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه"، صحيح، أبو داود: ٧٥٦/٢ ح/٢٣٤٢
- ٣ حديث ابن عمر: "فإن غم عليكم فاقدروا له" بخاري: ١١٣/٤ ح/١٩٠٠، مسلم: ٧٥٩/٢
- ٤ قول ابن عباس، في قوله تعالى: (و على الذين يطبقونه فدية) البقرة: ١٨٤: ليست بمنسوخة هي للكبير الذي لا يستطيع الصوم" بخاري: ٧٣٨/٢ ح/٢٣١٨
- ٥ حديث: "يدع طعامه وشرابه من أجله"، صحيح، أحمد: ٤١٩/٢، ابن خزيمة: ١٩٧/٣ ح/١٨٩٧
- ٦ حديث حفصة أن النبي ﷺ، قال: "من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له"، صحيح، أبو داود: ٨٢٣/٢ ح/٢٤٥٤
- ٧ قوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) البقرة: ١٨٧، قوله ﷺ: "لا يمنعكم من سحورك أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير في الأفق"، مسلم: ٧٧٠/٢، حديث عن عمر مرفوعا: "إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا، وغربت الشمس، أفطر الصائم" بخاري: ١٩٦/٤ ح/١٩٥٤، مسلم: ٧٧٢/٢
- ٨ حديث أبي ذر عن النبي ﷺ، قال: "لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر" صحيح: أبو نعيم في الحلية: ١٣٦/٧، مصنف أبي شيبة: ٢/١٤٨
- ٩ حديث أبي هريرة مرفوعا: "إذا كان يوم صومكم أحكمكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن شاتمته أحد، أو قاتله فليقل إني أمرؤ صائم" بخاري: ١١٨/٤ ح/١٩٠٤، مسلم: ٨٠٦/٢
- ١٠ حديث ابن عمر مرفوعا: كان ﷺ إذا أفطر قال: "ذهب الظما وابتلت العروق، ووجب الأجر إن شاء الله"، حسن، دار قطني: ١٨٥/٢
- ١١ حديث أنس: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن فعلى تمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء، حسن، أبو داود: ٧٦٤/٢ ح/٢٣٥٦، ترمذي: ٧٠/٣ ح/٦٩٦
- ١٢ حديث: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث" مسلم: ١٢٥٥/٣
- ١٣ حديث أبي هريرة مرفوعا: "من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا، فليقض"، صحيح، أبو داود: ٧٧٦/٢ ح/٢٣٨٠، ترمذي: ٨٩/٣ ح/٧٢٠
- ١٤ قوله ﷺ للقيظ بن صبرة: "وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائما"، صحيح، أبو داود: ٩٦/١ ح/١٤١، ترمذي: ١٤٦/٣ ح/٧٨٨
- ١٥ قوله تعالى: (فعدة من أيام أخر) البقرة: ١٨٤
- ١٦ قول عائشة: "لقد كان يكون علي الصيام من رمضان، فما أقضيه حتى يجيء شعبان" بخاري: ١٨٩/٤ ح/١٩٥٠، مسلم: ٨٠٢/٢

أحكام الإفطار و القضاء و الكفارة في صيام رمضان

الرقم	سبب الفطر	حكم الإفطار	القضاء	الكفارة
١	الحائض	واجب ^(١)	واجب ^(٢)	لا كفارة
٢	النفساء	واجب ^(٣)	واجب ^(٣)	لا كفارة
٣	المسافر	مباح ^(٤)	واجب ^(٤)	لا كفارة
٤	المريض الذي يرجى برؤه	مباح ^(٤)	واجب ^(٤)	لا كفارة
٥	الحامل التي تخشى على نفسها	مباح	واجب	لا كفارة
٦	المرضع التي تخشى على نفسها	مباح	واجب	لا كفارة
٧	من أفطر غير عالم بدخول الشهر	غير آثم	واجب	لا كفارة
٨	الحامل التي تخشى على حملها فقط	مباح	واجب	الكفارة على ولي الحمل
٩	مرضع التي تخشى على رضيعها فقط	مباح	واجب	الكفارة على ولي الرضيع
١٠	كبير السن الذي لا يقوى على الصوم	مباح ^(٤)	لا يقضي ^(٤)	عليه الكفارة ^(٤)
١١	المريض الذي لا يرجى برؤه	مباح ^(٤)	لا يقضي ^(٤)	عليه الكفارة ^(٤)
١٢	متعمد الإفطار بلا عذر بغير الجماع	حرام	واجب ^(٥)	لا كفارة
١٣	متعمد الإفطار بالجماع رجلا وامرأة	حرام	واجب	عليه كفارة جماع ^(٦)
١٤	المفطر بالجماع ناسيا ومكرها وجاهلا	لا إثم عليه ^(٧)	غير واجب ^(٧)	لا كفارة ^(٧)

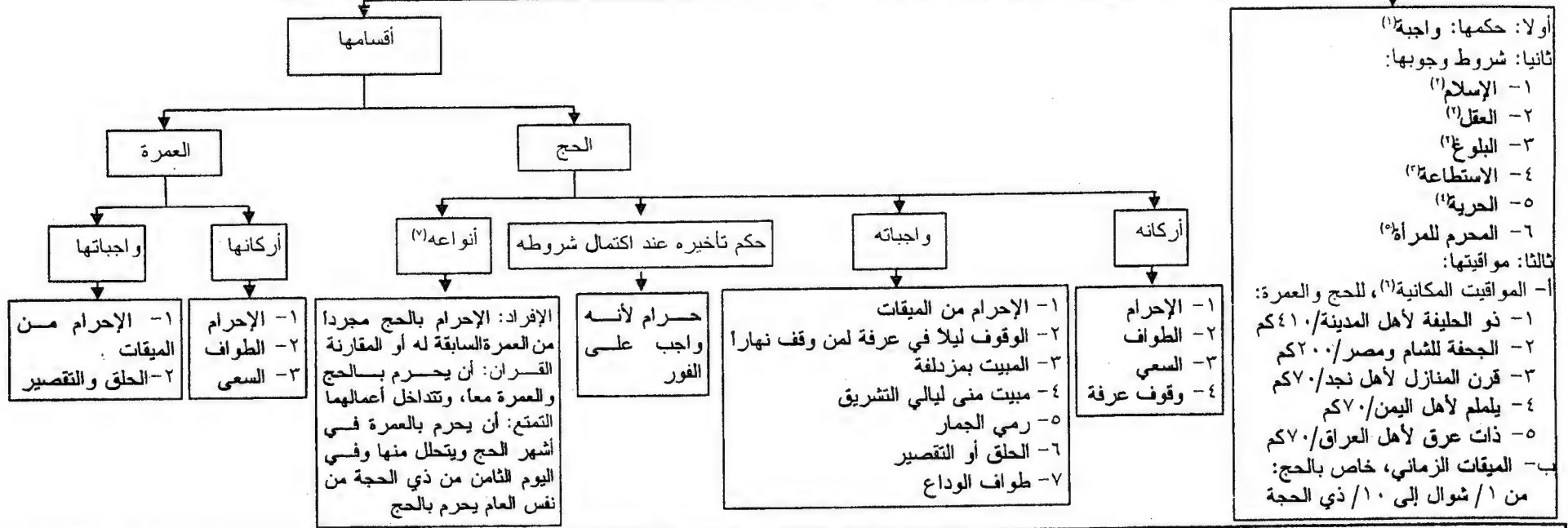
أنواع الكفارة:

- أ- الكفارة التي تلزم المفطر بغير جماع: إطعام مسكين عن كل يوم^(٤)
 ب- الكفارة التي تلزم المفطر بالجماع، وهي على الترتيب^(١):
 ١- عتق رقبة
 ٢- صيام شهرين
 ٣- إطعام ستين مسكينا
 * من لم يجد ما يكفر به، ولم يستطع الصوم، سقطت عنه الكفارة^(١)

- (١) عن أبي سعيد قال: "خرج رسول الله ﷺ في أضحية أو في فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال: "يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار" فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: "تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن" قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: "ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟" قلن: بلى، قال: "فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟" قلن: بلى، قال: "فذلك من نقصان دينها" بخاري: ٨٥/١، ٤٨٦، ٣٧٠٠، مسلم: ٦١/١
 (٢) عن معاذة قالت: سألت عائشة فقلت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت: "كان يصيبن ذلك مع رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة" بخاري: ٤٢١/١ ح/٣٢١، مسلم: ٢٦٥/١ ح/٣٣٥، ترمذي: ١٣٠/٨٧/١، أبو داود: ٤٤٤/١ ح/٢٥٩، ابن ماجه: ٦٣١/٢٠٧/١
 (٣) الإجماع
 (٤) قوله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) البقرة: ١٨٤
 (٥) قوله ﷺ: "من زرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض" صحيح، أحمد: ٤٩٨/٢، ابن ماجه: ١٦٧٦، أبو داود: ٢٣٨٠، ترمذي: ١٣٩/١، دارمي: ١٤/٢، ابن خزيمة: ١٩٦٠، ابن حبان: ٩٠٧، دارقطني: ٢٤٠، بيهقي: ٢١٩/٤
 (٦) عن أبي هريرة أن رجلا قال: يا رسول الله، وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: "هل تجد لك رقبة تعتقها؟" قال: لا. قال: "فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟" قال: لا. قال: "فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟" قال: لا. فسكت، فبينما نحن على ذلك، أتني النبي ﷺ بعرق تمر، فقال: "أين السائل؟ خذ هذا تصدق به" فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها الحرين أفقر من أهل بيتي، فضحك الرسول ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: "أطعمه أهلك" بخاري: ١٦١/٤ ح/١٩٣٥، مسلم: ٧٨١/٢
 (٧) قوله ﷺ: "إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" صحيح، ابن ماجه: ٦٥٩/١ ح/٢٠٤٥

المناسك (الحج والعمرة)

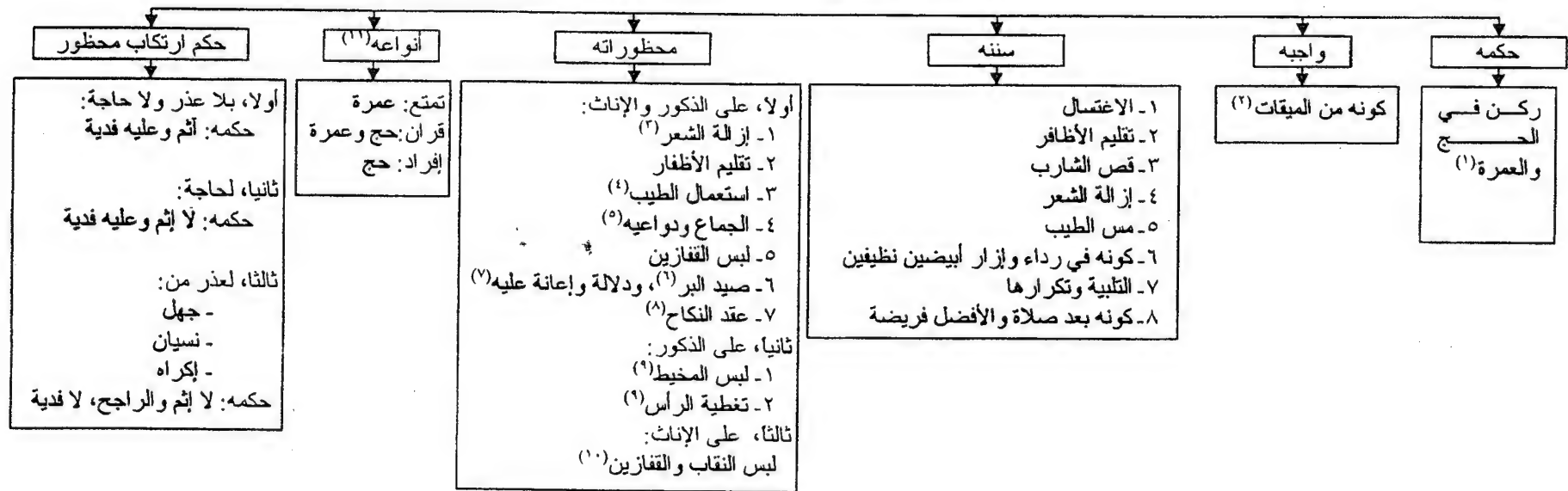
الحج لغة: القصد، واصطلاحاً: قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص، العمرة لغة: الزيارة، واصطلاحاً: أفعال مخصوصة مذكورة في مواقعها



- (١) قوله تعالى: (وأتموا الحج والعمرة لله) البقرة: ١٩٦، حديث ابن عمر: قال ﷺ "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت" بخاري: ١/٤٩/٨٢، مسلم: ١/٤٥، حديث عائشة قالت: يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: "نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة"، صحيح، أحمد: ١٦٥/٦، ابن ماجه: ٢/٩٦٨/٢٠١، حديث أبي هريرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت. حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم، ثم قال: "تروني ما تركتكم"، مسلم: ٢/٩٧٥، أحمد: ٢/٥٠٨، حديث الصبي بن معبد قال: أتيت عمر ﷺ، فقلت: يا أمير المؤمنين إني أسلمت، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فأهللت بهما، فقال: حديث لسنة نبيك. صحيح، نسائي: ١٦٤/٥ ح ٢٧١٩
- (٢) كسائر العبادات
- (٣) قوله تعالى: (من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧
- (٤) لأن العبد غير مستطيع
- (٥) حديث ابن عباس: "لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم"، صحيح، أحمد: ٢/٢٧٩
- (٦) حديث ابن عباس قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن ولأهل اليمن يلملم، هن لهن، ولهن أنى عليهن من غير أهلهن ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك، فمهله من أهله، وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها"، البخاري: ٣/٣٨٤/١٥٢٤، مسلم: ٢/٨٣٨، حديث جابر: "أن النبي ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق"، مسلم: ٨٤١/٢
- (٧) حديث عائشة: "فمن من أهل بعمرة، ومن من أهل بحج، ومن من أهل بهما" بخاري: ٣/٤٢١/١٥٦٢، مسلم: ٢/٨٧٣، حديث جابر: أنه حج مع النبي ﷺ، وقد أهلوا بالحج مفرداً، فقال لهم: "حلوا من إحرامكم بطواف البيت، وبين الصفا والمروة، وقصروا، وأقيموا حللاً حتى إذا كان يوم التروية، فأهلوا بالحج، واجعلوا الذي قدمتم بها متعة" فقالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ فقال: "افعلوا ما أمرتكم به، فلو أني سقت الهدى لفعلت مثل ما أمرتكم به، ولكن لا يحل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله" بخاري: ٣/٤٢٢/١٥٦٨، مسلم: ٢/٨٨٤

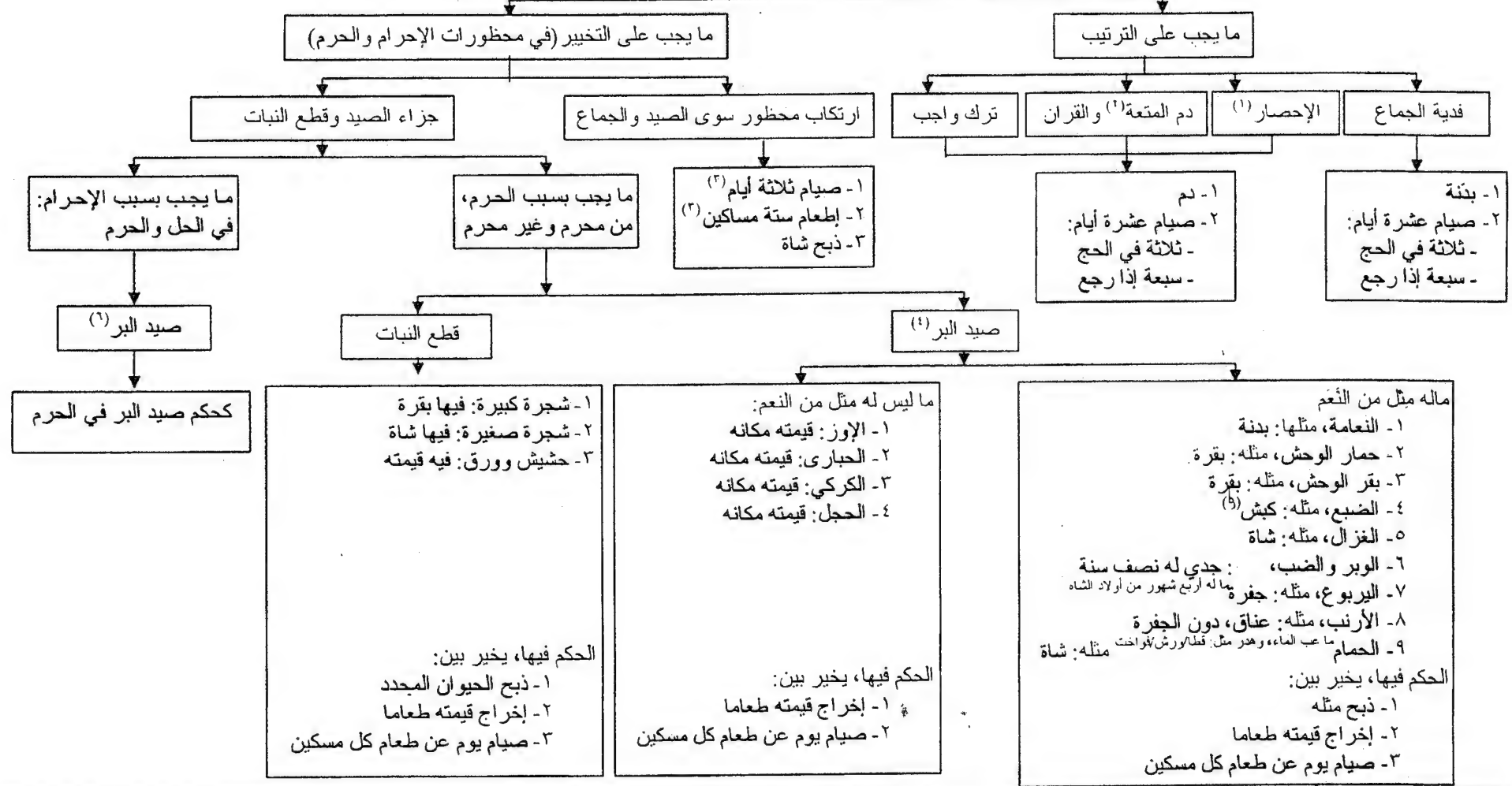
الإحرام

هو: نية الدخول في النسك حجا كان أو عمرة



- (١) قوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، ..." بخاري: ١/٩/١، مسلم: ١٥١٥/٣.
- (٢) حديث ابن عباس قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة. ولأهل نجد: قرن، ولأهل اليمن: يلملم، هن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك، فمهله من أهله، وكذلك أهل مكة يهلون منها" بخاري: ٣/٣٨٤/٣، مسلم: ٨٣٨/٢، حديث جابر: "أن النبي ﷺ وقت لأهل العراق: ذات عرق"، مسلم: ٨٤١/٢.
- (٣) قوله تعالى: (ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله) البقرة: ١٩٦.
- (٤) قوله ﷺ في الذي وقصته راحلته: "ولا تمسوه بطيب"، بخاري: ٣/١٣٦/٣، مسلم: ٨٦٥/٢، حديث ابن عمر "ولا يلبس ثوبا مسه ورس ولا زعفران" انظر هامش (٩) أدناه.
- (٥) قوله تعالى: (فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة:
- (٦) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) المائدة: ٩٥، (وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما)، المائدة: ٩٦.
- (٧) حديث أبي قتادة: أنه كان مع أصحاب له محرمين، وهو لم يحرم، فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي، فلم يؤذوني به، وأحبوا لو أنني أبصرته، فركبت ونسيت السوط والرمح، فقالوا: والله لا نعينك عليه، ولما سألو النبي ﷺ قال: هل أحد أمره أن يحمل عليها، أو أشار إليها؟ قالوا: لا، قال: "فكلوا ما بقي من لحمها" بخاري: ٩/٦١٣/٩، مسلم: ٥٤٩٠/٢، ٨٥١/٢.
- (٨) حديث عثمان أن النبي ﷺ قال: "لا يَنْكح المحرم، ولا يَنْكح، ولا يخطب" مسلم: ١٠٣٠/٢، أبو داود: ٤٢١/٢، ترمذي: ٣/١٩٠/٣، نسائي: ٥/١٩٢/٥، ابن ماجه: ٥٧/١، ٦٣٢/١، ١٩٦٦، أحمد: ٥٧/١.
- (٩) حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ سئل ما يلبس المحرم؟ فقال: "لا يلبس القميص ولا العمامة ولا البرنس ثوب راسه منصف به ولا سراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران، ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين"، بخاري: ٣/٤١٠/٣، مسلم: ٨٣٤/٢.
- (١٠) حديث: "لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين"، البخاري: ٣/٤٠١/٣، أحمد: ٣/٢.
- (١١) أثر عائشة: "فمن من أهل بعمرة، ومن من أهل بحج، ومن من أهل بهما" بخاري: ٣/٤٢١/٣، مسلم: ٨٧٣/٢.

الفدية: ما يجب بسبب الإحرام ركن الحج أو العمرة، أو الحرم مكة وما حولها وهي قسمان:



- (١) الكتاب: (فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي) البقرة: ١٩٦. (٢) قوله تعالى: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم)، البقرة: ١٩٦
- (٣) الكتاب: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) البقرة: ١٩٦، قوله ﷺ لكعب بن عجرة: "لعلك أذاك هوام رأسك؟" قال: نعم يا رسول الله، قال: "أحلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو أنسك بشاة"، بخاري: ٤٥٣/١، ١١٩/٣، ٤٦/٤، مسلم: ٢٠/٤-٢١، موطأ: ٤٧١/١، أبو داود: ١٨٥٦، نسائي: ٢٨/٢، ترمذي: ١٦١/٢، دارقطني: ٢٨٨، بيهقي: ٥٥/٥، أحمد: ٢٤١/٤ وغيرهم
- (٤) قوله ﷺ يوم فتح مكة: "إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة،... ولا ينفر صيدها، ولا يعصد بطن شجرها ولا يختلى بطن شوكة، فقال العباس: إلا الإذخر، فإنه لا بد لهم منه، فإنه للقبور والبيوت، فقال: "إلا الإذخر نوع نبات"، بخاري: ٤٦/٤ ح/١٨٣٣، مسلم: ٩٨٦/٢
- (٥) حديث: "لأن النبي ﷺ، حكم فيها بذلك" صحيح، أبو داود: ١٥٨/٤ ح/٣٨٠١، دارمي: ٧٤/٢، ابن حبان: ٩٧٩، دارقطني: ٢٦٦، حاكم: ٤٥٢/١، بيهقي: ١٨٣/٥
- (٦) الكتاب: (ومن قتلته منكم متعمدا فجاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما)، المائدة: ٩٥

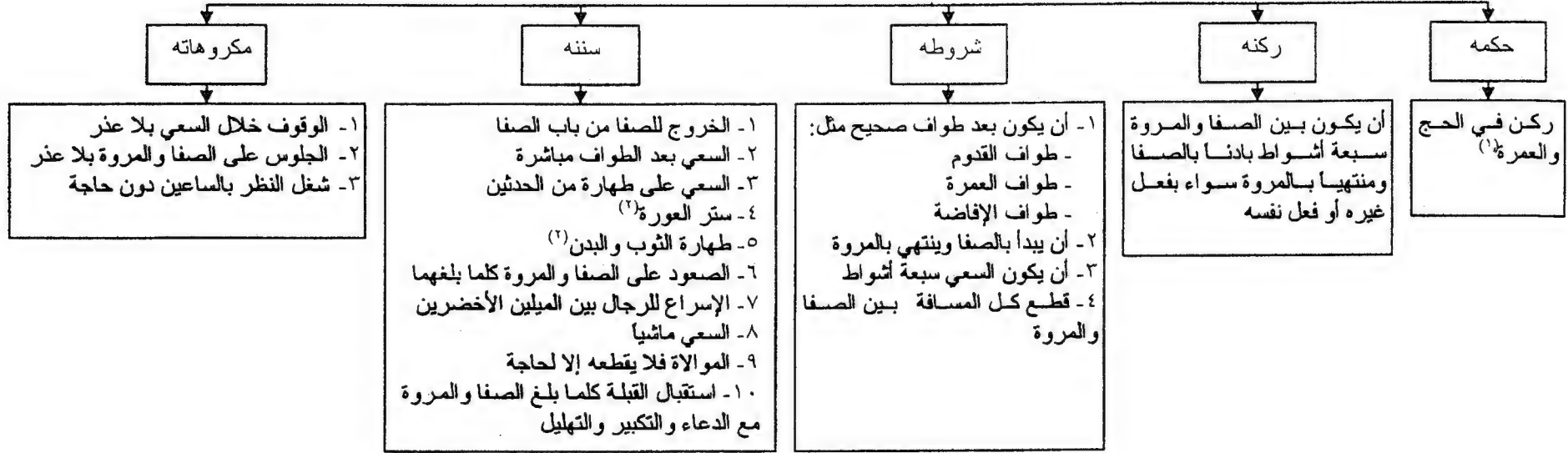
الطواف

الدوران حول الكعبة سبع مرات تعبداً لله بنية الطواف مبتدئاً بالحجر الأسود ومنتهياً إليه جاعلاً الكعبة عن يساره

أنواعه	شروط صحته	سننه	آدابه	مكروهاته
١- الإفاضة: ركن في الحج ^(١) ٢- القدوم: مستحب ^(٢) ٣- الوداع: واجب في الحج ٤- التطوع: مستحب ٥- طواف العمرة: ركن فيها ^(٣)	١- النية ٢- الإسلام ٣- العقل ٤- دخول وقت طواف الإفاضة ٥- ستر العورة ^(٤) ٦- اجتناب النجاسة ^(١) ٧- الطهارة (الوضوء) ^(١) ٨- تكميل السبعة أشواط ^(٢) ٩- أن يكون داخل المسجد الحرام ١٠- جعل البيت على يساره ^(٤) ١١- أن يكون حول البيت ^(٢) ٩- الموااة ^(١)	١- الرمل للرجال في طواف القدوم في الأشواط الثلاثة الأولى ^(١) ٢- الإضطباع للرجال في طواف القدوم ^(٢) ٣- استلام الحجر بيمينه ^(١) أو بها وتقبيلها ^(٢) ، أو بعضا ^(٣) أو الإشارة إليه ٤- قول الله أكبر عند محاذاة الحجر الأسود ٥- الدنو من البيت قدر الاستطاعة ٦- عدم الكلام إلا لحاجة ٧- الدعاء والذكر والتلاوة ٨- قول "ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار" بين الركن اليماني والحجر الأسود ٩- استلام الركن اليماني باليد دون تقبيل أو إشارة أو تكبير ^(١) ١٠- صلاة ركعتين بعد الطواف خلف مقام إبراهيم ^(١) ١١- الرجوع إلى الحجر الأسود واستلامه بعد صلاة الركعتين إن تيسر ١٢- الشرب من ماء زمزم والتضلع منه بعد فراغه من الصلاة ١٣- المشي للقابر	١- الخشوع ٢- استحضار عظمة الله ٣- تذكر حياة الأنبياء ٤- الاقتداء بهم ٤- غرض البصر عما يشغل عن الخشوع والدعاء	١- تشبيك الأصابع وفرقتها ٢- جعل يديه خلف ظهره ٣- الأكل ٤- الشرب ٥- الضحك ٦- الطواف محصوراً ببول أو ريح أو غائط

- (١) قوله تعالى: (وليطوفوا بالبيت العتيق)، الحج: ٢٩، حديث عائشة، قالت: "حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: "أحاسنتا هي؟" قلت: يا رسول الله إنها قد أفاضت وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة، قال: "فلتفر إذا"، بخاري: ٥٨٦/٣ ح/١٧٩٢، مسلم: ٣٨١/٢.
- (٢) حديث عائشة أن النبي ﷺ، حين قدم مكة توضاً ثم طاف بالبيت" بخاري: ٤٩٦/٣ ح/١٦٤١، مسلم: ٩٢٥/٣، حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ، وأصحابه اعتمروا من الجعرانة، فرملوا بالبيت، وجعلوا أريدتهم تحت أباطهم، ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى" أبو داود: ٤٤٤/٢ ح/١٨٨٤.
- (٣) قوله تعالى: (وليطوفوا بالبيت العتيق)، الحج: ٢٩.
- (٤) حديث: "لا يطوف بالبيت عريان"، بخاري: ٤٨٣/٣ ح/١٦٢٢، مسلم: ٩٨٢/٢.
- (٦) قوله ﷺ: "الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أباح فيه الكلام، فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير" صحيح، ترمذي: ٢٨٤/١ ح/٩٦٠، دارمي: ٤٤/٢، ابن خزيمة: ٢٧٣٩، ابن حبان: ٩٩٨، بيهقي: ٥٨/٥، حاكم: ٤٥٩/١، قوله ﷺ: لعائشة لما حاضت: "أفعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري" بخاري: ٤٠٠/١ ح/٢٩٤، مسلم: ٨٧٣/٢.
- (٧) "لأن النبي ﷺ، طاف بالبيت سبعاً" بخاري: ٤٨٧/٣ ح/١٦٢٧، مسلم: ٩٠٥/٢.
- (٨) قطعة من حديث جابر، أن النبي ﷺ، لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعا" مسلم: ٨٨٦/٢، والنسائي.
- (٩) لأن النبي ﷺ طاف كذلك، وقال في الحج: "أيها الناس خذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا" مسلم: ٧٩/٤، أبو داود: ١٩٧٠، نسائي: ٥٠/٢، ترمذي: ١٦٨/١، مختصر ابن ماجه: ٣٠٢٣، أحمد: ٣٠١/٣، بيهقي: ١٣٠/٥.
- (١٠) حديث ابن عمر: كان رسول الله ﷺ لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه، حسن، أبو داود: ٤٤٠/٢ ح/٢٩٤٥.
- (١١) حديث ابن عمر "أن النبي ﷺ استلمه بيده وقبل يده"، مسلم: ٩٢٤/٢.
- (١٢) حديث الطفيل بن واثلة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن، مسلم: ٩٢٧/٢، أبو داود ٤٤٢/٢ ح/١٨٧٩، ابن ماجه: ٩٨٣/٢.
- (١٣) قوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى) البقرة: ١٢٥، حديث ابن عمر: "قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، ثم صلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" بخاري: ٤٨٧/٣ ح/١٦٢٧، مسلم: ٢٩٥٩/٩٨٦/٢، ابن ماجه: ٢٩٥٩/٩٨٦/٢.

السعي

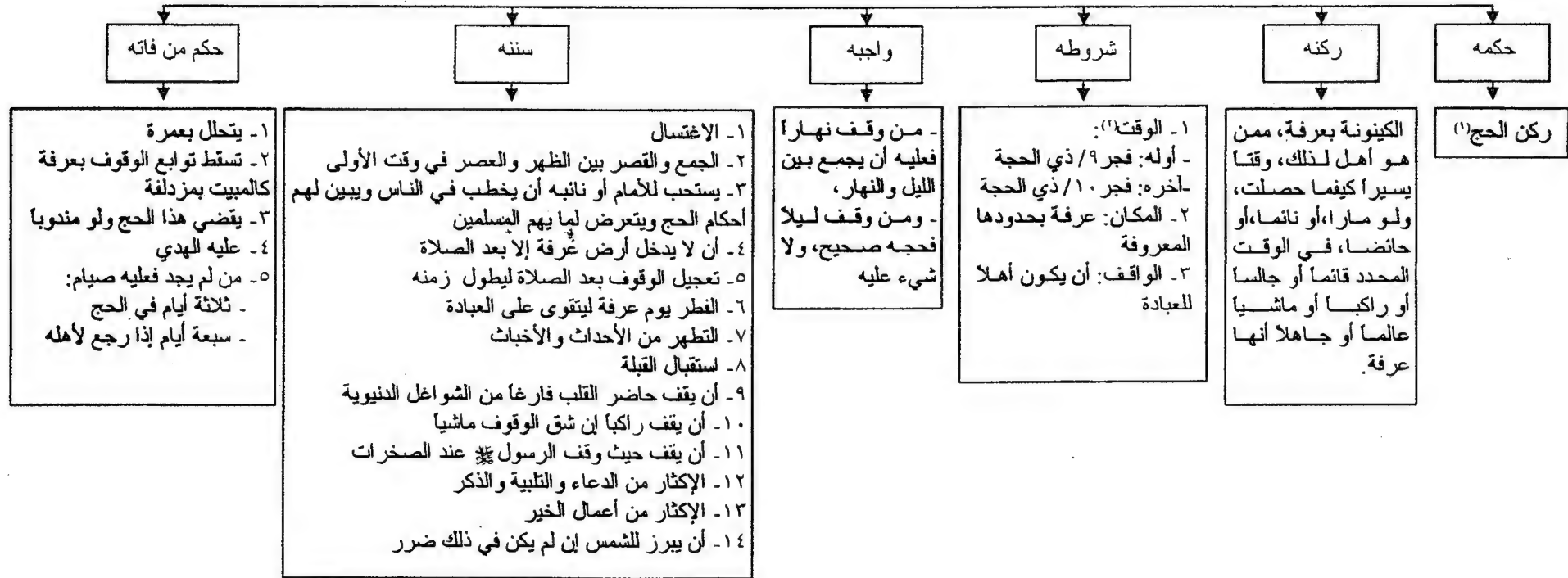


(١) قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكراً عليم)، البقرة: ١٥٨، حديث صفية بنت شيبة: "اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي"، صحيح، ابن ماجه: ٢/٩٩٥، ح/٢٩٨٧، أحمد: ٤٢١/٦، حديث عائشة: طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون - تعني بين الصفا والمروة - فكانت سنة، فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة مسلم: ٩٢٨/٢.

(٢) لقوله ﷺ، لعائشة لما حاضت: "أفعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري" بخاري: ١/٤٠٠، ح/٢٩٤، مسلم: ٨٧٣/٢.

الوقوف بعرفة

الحضور بعرفات ولو لحظة بنية الوقوف، سواء كان واقفاً أو جالساً أو راكباً، سواء كان عالماً أو لا، في وقت الوقوف من زوال الشمس يوم التاسع حتى طلوع فجر العاشر من ذي الحجة



يوم التروية وعرفة وأيام التشريق	التاريخ	٨/ ذي الحجة	٩/ ذي الحجة	١٠/ ذي الحجة	١١/ ذي الحجة	١٢/ ذي الحجة	١٣/ ذي الحجة
	مسمى اليوم	التروية	عرفة	النحر/ العيد	التشريق الأول	التشريق الثاني	التشريق الثالث

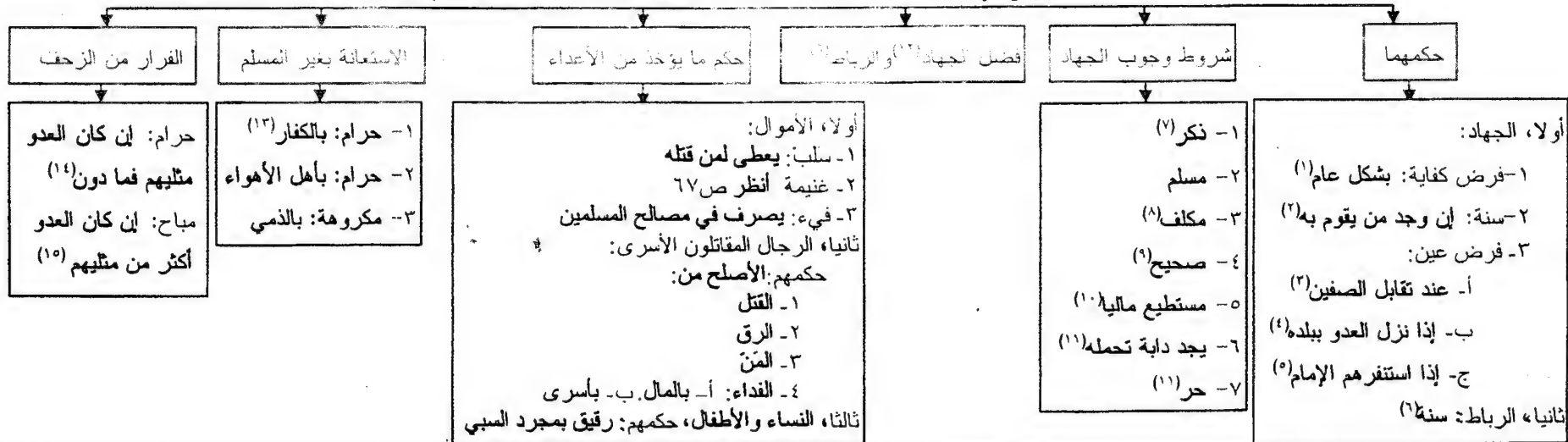
- (١) حديث: "الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج" صحيح، أبو داود: ٤٨٥٠/٢، ترمذي: ٢١٤٠/٥، نسائي: ٢٥٦٠/٥، ابن ماجه: ٣٠١٦/٢، أحمد: ٣٠١٥٠/٤، الإجماع
- (٢) حديث جابر: "لا يفوت الحج حتى يطلع الفجر من ليلة جمع، قال أبو الزبير: فقلت له: أقال رسول الله ﷺ الله ذلك؟ قال نعم"، صحيح، بهيقي: ١٧٤/٥، عموم حديث عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول الله، إني جئت من جبل طي، أكلت راحتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من حبل رمل مرتين إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله: "من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهاراً، فقد تم حجه، وقضى تقضى"، صحيح، أبو داود: ٤٨٦٢/٥، الترمذي: ٢٩٩٣/٣، نسائي: ٣٠٣٩/٥، ابن ماجه: ١٠٠٤/٢، أحمد: ٣٠١٦/٥، حديث: "الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج" صحيح، أبو داود: ٤٨٥٠/٢، ترمذي: ٢١٤٠/٥، نسائي: ٢٥٦٠/٥، ابن ماجه: ٣٠١٦/٢، أحمد: ٣٠١٥٠/٤، الإجماع

صفة المناسك

م	أعمال الحج والعمرة	حكمه في العمرة	حكمه في الحج مفردا	حكمه في الحج قارنا	حكمه في الحج متمتعا
١	الإحرام وهو: نية الحج والعمرة	ركن	ركن	ركن	ركن
٢	كون الإحرام من الميقات	واجب			
٣	التلبية	سنة			
٤	اجتناب محظورات الإحرام	واجب			
٥	الطواف مضطبعا سبعة أشواط، يرمل في أول ثلاثة	ركن، ويغني عن طواف القدوم	سنة، وهذا طواف القدوم	ركن، ويغني عن طواف القدوم	
٦	السعي بين الصفا والمروة	ركن	ركن الحج، وله تأخير بعد الإفاضة	ركن العمرة	
٧	الحلق أو التقصير، حتى يتحلل من عمرته	واجب		واجب	
		تمت العمرة		تمت العمرة	
٨	يحرم من موقعه نهار ٨/ ذي الحجة: وهو نية الحج			ركن	
٩	ينطلق نهار ٨/ ذي الحجة لمنى ويبيت بها ليلة عرفة		سنة		
١٠	٩/ ذي الحجة، يقف بعرفة، من بعد الزوال حتى فجر ١٠/ ذي الحجة		ركن		
١١	المبيت بمزدلفة ليلة يوم النحر بعد الإفاضة من عرفة		واجب		
١٢	١٠/ ذي الحجة، (يوم النحر، العيد) الانطلاق لمنى لـ:				
	١- رمي الجمرة الكبرى (من الفجر وحتى الغروب)		واجب		
	٢- الحلق أو التقصير		واجب		
	٣- ذبح الهدي		لا ذبح عليه	واجب	
	٤- طواف الإفاضة، من فجر ١٠ ذي الحجة وإلى غروب آخر أيام التشريق		ركن		
	٥- السعي		ركن، لكن إن سعى بعد طواف القدوم فلا سعي عليه	ركن	
١٣	أيام ١١، ١٢، ١٣ من ذي الحجة				
	- المبيت بمنى		واجب		
	- رمي الجمرات (صغرى/وسطى/كبرى) من الزوال إلى الغروب		واجب		
١٤	التعجل في يومي: (١١، ١٢) من ذي الحجة		جائز		
١٥	طواف الوداع عند مغادرة مكة		واجب		
		تم الحج	تم الحج والعمرة	تم الحج	

الجهاد والرباط في سبيل الله

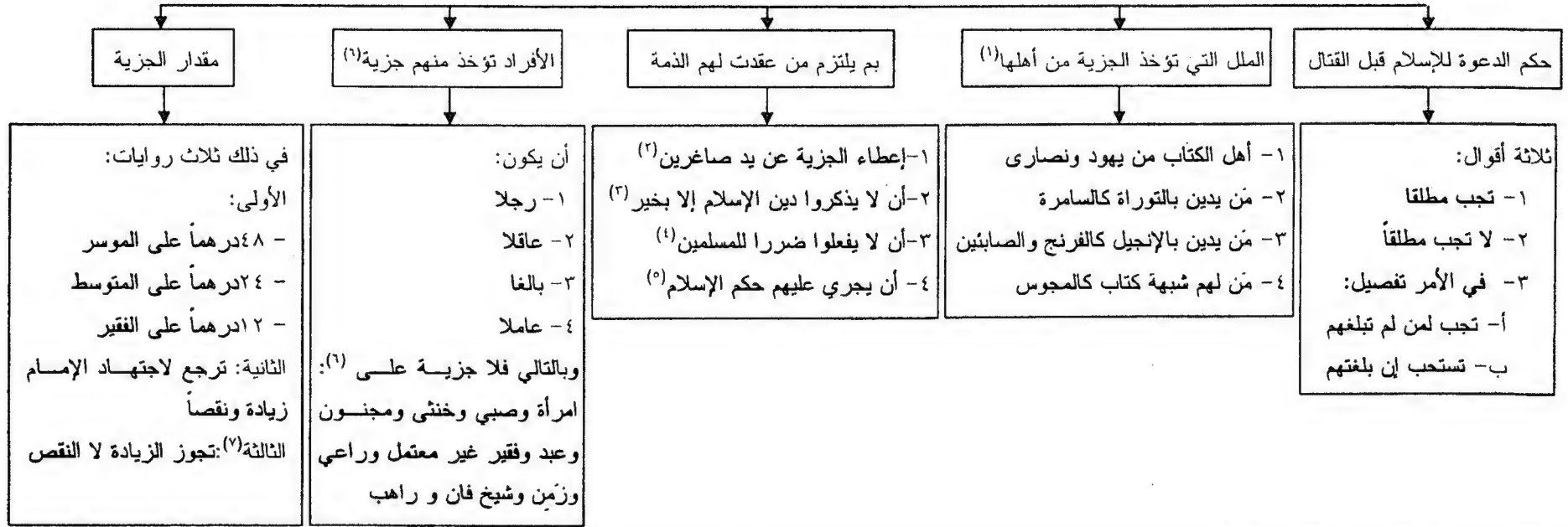
الجهاد: بذل الطاقة والوسع في قتال الكفار ابتغاء وجه الله لإعلاء كلمة الله عز وجل. الرباط: لزوم الثغر للجهاد



- ١) قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ البقرة: ٢١٦، مع قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ التوبة: ١٢٢
- ٢) قوله ﷺ: "لغدوة أو راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها" بخاري: ١٣/٦، ح/٢٧٩٢، مسلم: ١٤٩٩/٣
- ٣) قوله تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ الأنفال: ٤٥
- ٤) قوله تعالى: ﴿فَلَا تُولُوهُمُ الْاَدْبَارَ﴾ الأنفال: ١٥، وقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ التوبة: ١٢٣
- ٥) قوله تعالى: ﴿مَالِكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ التوبة: ٣٨، وقوله ﷺ: "وإذا استنفرتم فانفروا" بخاري: ٣/٦، ح/٢٧٨٣، مسلم: ٩٨٦/٢
- ٦) حديث سلمان مرفوعاً: "رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر، وقيامه، فإن مات أجرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان" مسلم: ٤١٠/٣
- ٧) حديث عائشة: "قلت: يا رسول الله، هل على النساء جهاد؟ قال: جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة" صحيح، أحمد: ١٦٦/٦، ح/٦٧/٦
- ٨) حديث ابن عمر قال: "عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني" بخاري: ٧/٣٩٢، ح/٣٠٩٧، ومسلم: ١٤٩٠/٣
- ٩) قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ النور: ٦١، الفتح: ١٧، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ النساء: ٩٥
- ١٠) قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ﴾ التوبة: ٩١
- ١١) قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ﴾ التوبة: ٩٢
- ١٢) حديث أبي سعيد الخدري، قال: قيل: يا رسول الله: أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله" بخاري: ٦/٦، ح/٢٧٨٦، مسلم: ١٥٠٣/٣، قوله ﷺ: "المائد في البحر له أجر شهيد، والغرق له أجر شهيدين" حسن، أبو داود: ١٥/٣، ح/٢٤٩٣
- ١٣) قوله ﷺ: "أذهب فلن أستعين بمشرك"
- ١٤) الكتاب: "ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله" الأنفال: ١٦، حديث: "عد النبي ﷺ الفرار من الزحف من الكبائر" بخاري: ٥/٣٩٣، ح/٢٧٦٦، مسلم: ٩٢/١
- ١٦) الكتاب: ﴿الآن خَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ﴾ الأنفال: ٦٦، الأثر: "من فر من اثنين فقد فر، ومن فر من ثلاثة فما فر" صحيح، سعيد: ٢/٢٠٩، ح/٢٥٣٨

حكم الدعوة إلى الإسلام قبل القتال، وأحكام الجزية

الجزية: مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار كل عام بدلاً عن قتلهم وعن إقامتهم بدارنا



(١) الكتاب: (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة: ٢٩، حديث المغيرة بن شعبة: "أمرنا نبينا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده، أو تؤدوا الجزية" بخاري: ٣١٥٩/٦، ٢٥٨/٦

(٢) الكتاب: (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة: ٢٩

(٣) حديث علي عليه السلام: "أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ، وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله ﷺ دمه" صحيح، أبو داود: ٤٣٦٢، بيهقي: ٢٠٠/٩

(٤) حديث: "لا ضرر ولا ضرار" صحيح، ابن ماجه: ٢٣٤٠، أحمد: ٣٢٦/٥

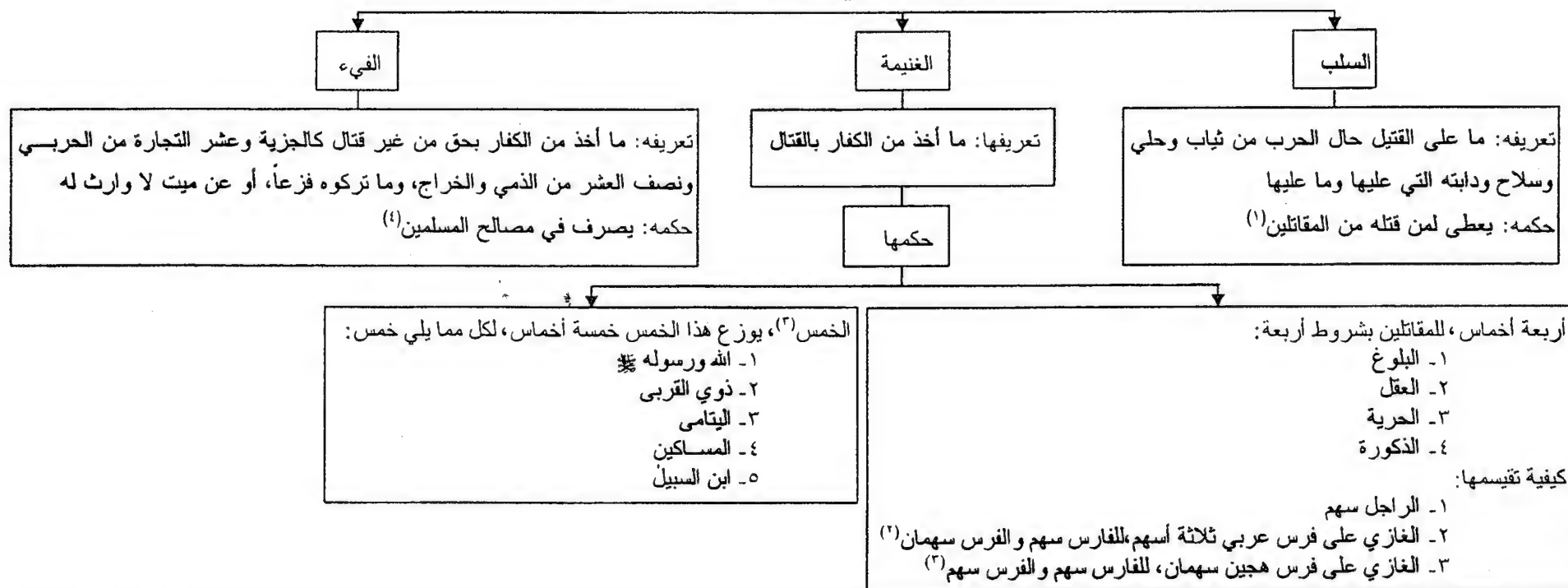
(٥) الكتاب: "وهم صاغرون" التوبة: ٢٩. حديث أنس: "أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها، فقتله رسول الله ﷺ" بخاري: ٢٧١/٥، ٢٧٤٦، مسلم: ١٢٩٩/٣

(٦) قوله ﷺ لمعاذ: "خذ من كل عالم ديناراً أو عدله معافري" برود بمانية منسوبة لبلد اسمها معافري" صحيح، الشافعي في مسنده: ٢٠٩. روى أسلم أن عمر عليه السلام كتب إلى أمراء الأجناد: "لا تضربوا الجزية على

النساء والصبيان، ولا تضربوها إلا على من جرت عليه المواسي" صحيح، سعيد: ٢٤٠/٢، ٢٦٣٢ س

(٧) "لأن عمر زاد على ما فرض رسول الله ﷺ ولم ينقص" صحيح: الموطأ ٢٧٩/١

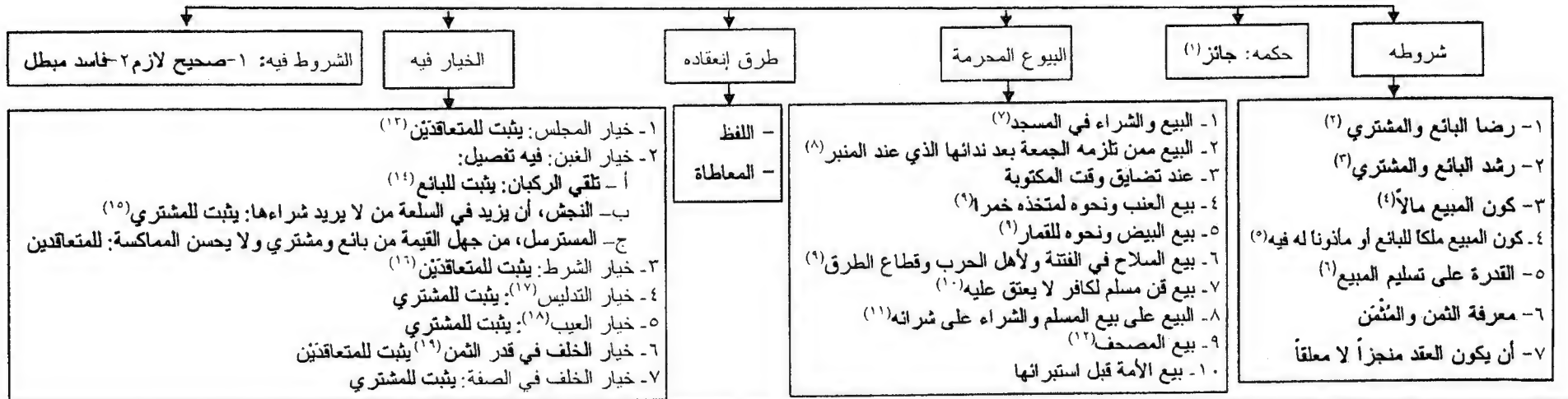
الأموال التي تؤخذ من الأعداء



- (١) حديث "من قتل قتيلاً فله سلبه" صحيح، أحمد: ١١٤/٣، أبو داود: ٢٧١٨/٣/١٦٢٢/٣
- (٢) حديث: أن رسول الله ﷺ أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم، سهمان لفرسه، وسهم له" بخاري: ٦٧/٦/٢٨٦٣، مسلم: ١٣٨٣/٣
- (٣) قوله تعالى: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) الأنفال: ٤١، حديث: "أن النبي ﷺ تناول بيده وبرة من بعير ثم قال: "والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله إلا الخمس والخمس مردود عليكم" صحيح، أبو داود: ١٨٨/٣/٢٧٥٥، أحمد: ١٨٤/٢
- (٤) قوله تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب * للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون * والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) الحشر: ٧-١٠

البيع

مبادلة عين مالية أو منفعة مباحة مطلقاً، بإحدهما، أو بمال في الذمة، للملك على التأييد، غير ربا وقرض



- (١) قوله تعالى: (وأحل الله البيع) البقرة: ٢٧٥. السنة: قوله ﷺ "البَيْعَانُ بالخيار ما لم يتفرقا" بخاري: ٣٢٨/٤، مسلم: ١١٦٣/٢. الإجماع
- (٢) قوله تعالى: (إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) النساء: ٢٩، حديث: "إنما البيع عن تراض"، صحيح، ابن حبان: ٣٤٠/١١، ٤٩٦٧.
- (٣) قوله تعالى: (وأبطلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم) النساء: ٦.
- (٤) قوله تعالى: (وأحل الله البيع) البقرة: ٢٧٥. "وقد اشترى النبي ﷺ من جابر بعيراً، ومن أعزاني فرساً، ووكل عروة في شراء شاة، وباع مدبراً، وحلساً، وقدحاً"، صحيح، أبو داود: ٣١/٤، ٣٦٠٧، نسائي: ٣٠١/٧، ٤٦٤٧، بخاري: ٦٣٢/٦، ٣٦٤٢.
- (٥) قوله ﷺ لحكيم بن حزام: "لا تبع ما ليس عندك"، صحيح، أبو داود: ٧٦٨/٣، ٣٥٠٣، ترمذي: ٥٢٥/٣، نسائي: ١٢٣٢، ابن ماجه: ٧٣٧/٢، ٢١٨٧، أحمد: ٤٠١/٣.
- (٦) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ: "نهى عن بيع الغرر" مسلم: ١١٥٣/٣.
- (٧) قوله ﷺ: "إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أبيع الله تجارتك"، صحيح، ترمذي: ٦٠١/٣، ١٣٢١.
- (٨) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) الجمعة: ٩.
- (٩) قوله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة: ٢.
- (١٠) قوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) النساء: ٤١.
- (١١) قوله ﷺ: "ولا يبيع بعضكم على بيع بعض" بخاري: ٣٥٢/٤، مسلم: ٢١٣٩، ١١٥٤/٣.
- (١٢) قول ابن عمر: "وددت أن الأيدي تقطع في بيعها" حسن، مصنف ابن أبي شيبة: ٦٢/٦.
- (١٣) حديث: "البَيْعَانُ بالخيار ما لم يتفرقا، أو يخير أحدهما صاحبه، فإن خير أحدهما لصاحبه فتابعا على ذلك فقد وجب البيع" بخاري: ٣٢٦/٤، ٢١٠٧، مسلم: ١١٦٣/٣.
- (١٤) قوله ﷺ: "لا تلقوا الجلب، فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار" مسلم: ١١٥٧/٣.
- (١٥) "نهيه عن النجش" بخاري: ٣٥٥/٤، ٢١٤٢، مسلم: ١١٥٦/٣.
- (١٦) حديث: "المسلمون على شروطهم" صحيح، أبو داود: ٣٥٩٤، ابن حبان: ١١٩٩، دارقطني: ٣٠٠، الحاكم: ٤٩/٢، ٧٩/٦، بيهقي: ٧٩/٦.
- (١٧) قوله ﷺ: "من غشنا فليس منا" مسلم: ٩٩/١، حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاعاً من تمر" بخاري: ٣٦١/٤، ٢١٥٠، مسلم: ١١٥٥/٣.
- (١٨) حديث: "المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له"، صحيح، أحمد: ١٥٨/٤، حاكم: ٨/٢.
- (١٩) حديث ابن مسعود مرفوعاً: "إذا اختلف المتبايعان وليس بينهما بينة، فالقول ما يقول صاحب السلعة، أو يتراذان"، صحيح، أحمد: ٤٦٦/١، أبو داود: ٧٨٠/٣، ٣٥١١، نسائي: ٣٠٢/٧، ٤٦٤٨، ابن ماجه: ٧٣٧/٢، ٢١٨٦.

من أحكام المبيع (السلعة)

(والثمن كالثمن في هذه الأحكام إذا كان معينا، وإن كان في الذمة فله أخذ بدله إن تلف قبل قبضه لاستقراره في ذمته)

البيع العادي

البيع بصفة (السلم)، أو برؤية متقدمة

إذا كان المبيع مكيلا أو موزونا أو معدودا أو مذكوعا فإن:

- الملك يحصل فيه: بمجرد العقد
- تصرف المشتري فيه قبل قبضه: لا يصح بيع أو هبة أو رهن^(١)
- ضمانه إن تلف قبل قبضه: من ضمان البائع لتلفه قبل تمام الملك فأشبهه ما لو تلف قبل تمام البيع، وفق التفصيل التالي:

١- إذا كان التلف بأفة سماوية: يفسخ العقد

٢- إذا كان التلف بفعل فاعل أو أجنبي، يخير المشتري بين:

أ- الفسخ والرجوع بالثمن على البائع

ب- الإمضاء ومطالبة من ألتفه ببذله، "مئلي بمئلي وقيمي بقيمي"

إذا كان المبيع غير مكيل وموزون ومعدود ومذكوع فإن:

- الملك يحصل فيه: بمجرد العقد
- تصرف المشتري فيه قبل قبضه: يصح بيع وهبة ورهن^(٢)
- ضمانه إن تلف قبل قبضه: من ضمان المشتري، فتماؤه للمشتري وضمانه عليه، كما جاء في الحديث^(٣)

وأحكام هذا النوع من البيوع:

- الملك يحصل فيه: بمجرد العقد
- تصرف المشتري فيه قبل قبضه: لا يصح بيع وهبة ورهن
- ضمانه إن تلف قبل قبضه: من ضمان البائع

(١) حديث: "من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه" بخاري: ٣٤٤٤/٤، ح ٢١٢٦، مسلم: ١١٥٩/٣

(٢) حديث ابن عمر: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، وكان على بكر صعب لعمر، وكان يتقدم النبي ﷺ، فيقول أبوه: يا عبد الله لا يتقدم النبي ﷺ أحد، فقال النبي ﷺ: "بغنيه" قال عمر: هو لك، فأشتراه، ثم قال: "هو لك يا عبد الله بن عمر فاصنع به ما شئت" بخاري: ١٩٠٢٠، ١٤٠/٢، بيهقي: ١٧٩/٦-١٧١

(٣) حديث: "الخراج بالضمنان" حسن، أبو داود: ٣٥٠٨، ح ٧٧٧/٣، ترمذي: ١٢٨٥/٥٧٢/٣، نسائي: ٤٤٩٠/٢٥٤/٧، ابن ماجه: ٢٢٤٤/٧٥٤/٢، أحمد: ٤٩/٦

بعض الأفكار حول وسائل معرفة المقادير في عمليات البيع والشراء :

أولاً : الوسائل هي:

١- الكيل، ومن أدواته:

- الوسق ويساوي: ستين صاعاً =

- الصاع: ويساوي أربعة أمداد، (كل منطقة لها صاع)

- المد: وهو الحفنة

- النصف ويساوي: نصف مد

٢- الوزن، ومن أدواته:

- الطن ويساوي: ١٠٠٠ كغم

- الكيلوغرام ويساوي ألف غرام

- الأوقية ويساوي: ربع كيلوغرام

- الغرام

٣- القياس (الذرع)، ومن أدواته:

- الذراع

- المتر ومن وحداته: السنتيمتر، الملليمتر

- الكيلومتر

٤- العد

ثانياً: كل ما يكال يمكن وزنه، وليس كل ما يوزن يمكن كياله

ثالثاً: هناك أشياء تباع دون: كيل، أو وزن، أو قياس، أو عد، بل:

- جزافاً، وتكون معرفة الكمية تقريبية، من خلال النظر

- أو بيع ما لا ينقل كالبيوت وغير ذلك

١- صاع زيت ← لا فراغات

٢- صاع تمر ← يوجد فراغات لا تؤثر في حساب الكمية، ومثل التمر في ذلك الحبوب

* في صاع الزيت والتمر، لا يوجد فراغات، أو يوجد فراغات لا تؤثر في حساب الكمية عند الكيل، لذلك يصلح لهما الكيل، ويصلح لهما الوزن من باب أولى

٣- الحديد سواء كان:

- منتظماً:



- أو غير منتظم:



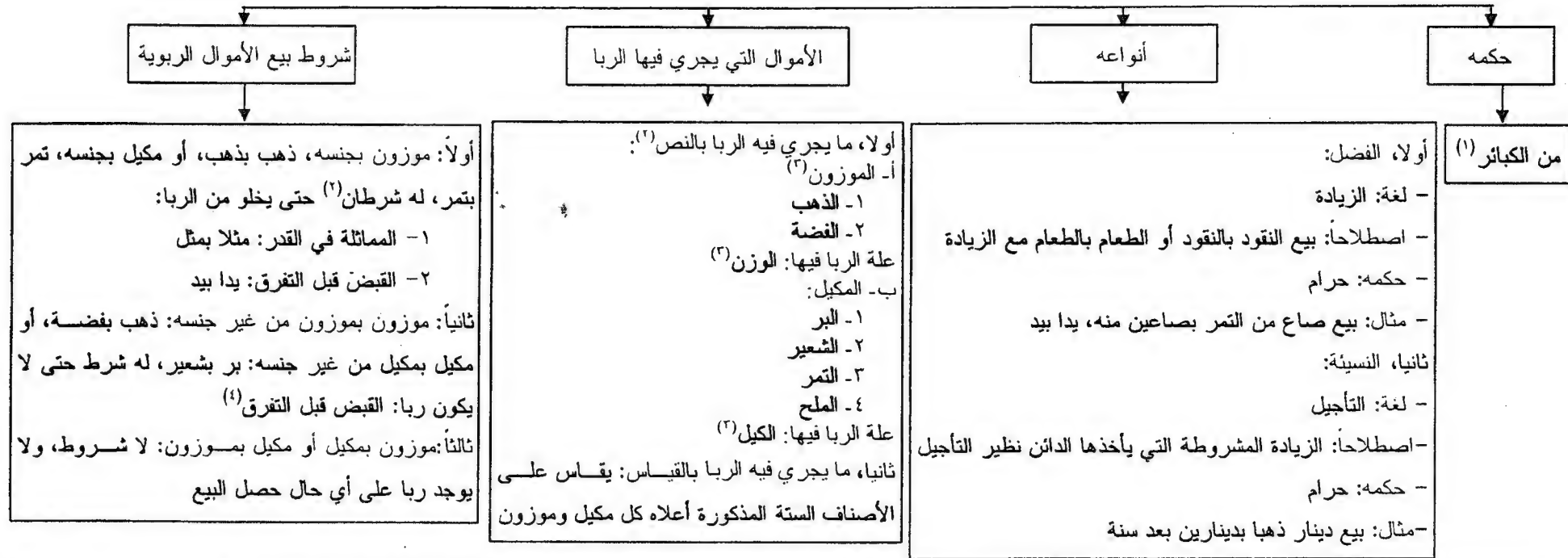
فإن أداة معرفة مقداره هي: الوزن، ولا يصلح له الكيل لما يلي:

- لأنه عند الانتظام لا يمكن كياله

- وعند عدم الانتظام فالفراغات بين القطع لها أثر في اختلاف الصاعات بعضها عن بعض

الربا

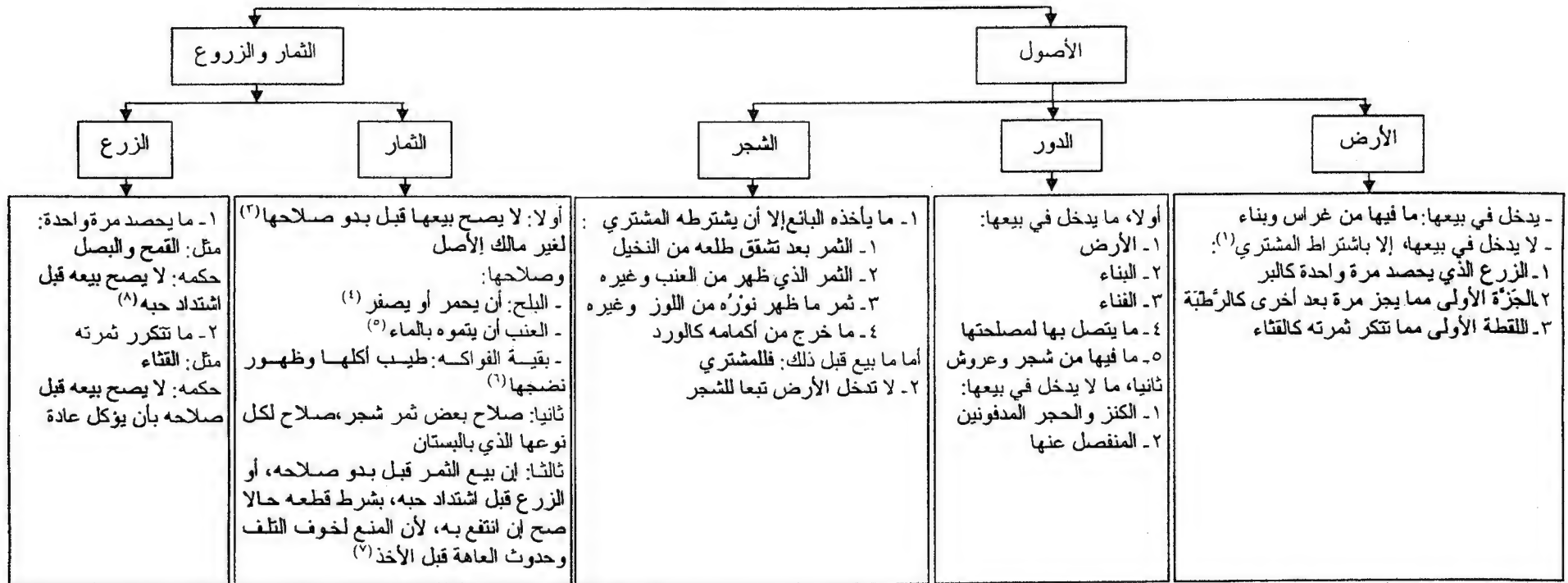
لغة: الزيادة، اصطلاحاً: الزيادة في أشياء مخصوصة



- (١) قوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا) البقرة: ٢٧٥-٢٧٨، حديث أبي هريرة مرفوعاً: "اجتنبوا السبع الموبقات" قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" بخاري: ٤/٢٦٦/٤، ح/٢٢٣٨، مسلم: ٩٢/١، حديث جابر مرفوعاً: "لعن الله آكل الربا وموكله وكتبه وشاهديه، وقال: هم سواء" بخاري: ٤/٢٦٦/٤، ح/٢٢٣٨، مسلم: ١٢١٩/٣
- (٢) حديث أبي سعيد مرفوعاً: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء" مسلم: ١٢١١/٣، ١٥٨٤، أحمد: ٥٠٢٤٩/٣
- (٣) قوله ﷺ: "لا تفعل بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيهاً" أخرجه ترمذي، وقال في الميزان مثل ذلك، بخاري: ٣/١٧١/٣، ح/٧٣٥١، ٧٣٥٠، مسلم: ١٢١٥/٣
- (٤) حديث عبادة مرفوعاً: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد" مسلم: ١٢١١/٣، وأحمد: ٣٢٠/٥. قوله ﷺ لا بأس ببيع البر بالشعير والشعير أكثرهما يدا بيد، صحيح، أبو داود: ٣/٦٤٣/٣، ح/٣٣٤٩، حديث عمر مرفوعاً: "الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء" بخاري: ٤/٣٤٧/٣، ح/٢١٣٤، مسلم: ١٢٠٩/٣

بيع الأصول، والثمار

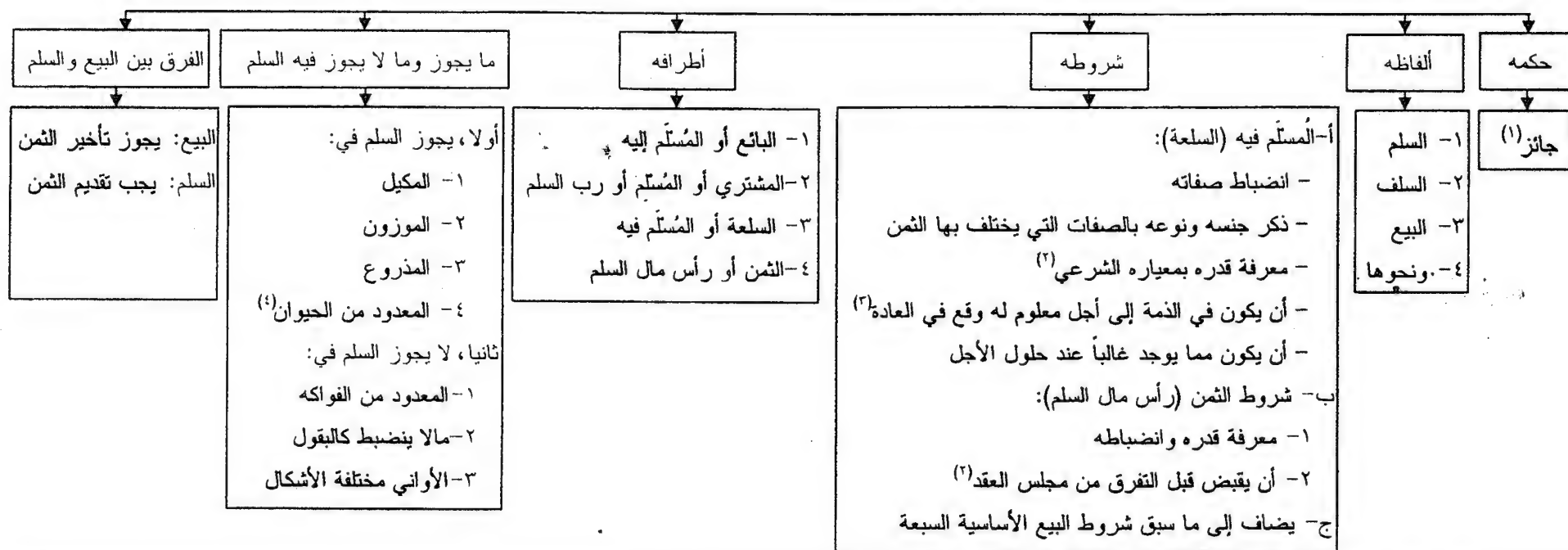
ويقاس على بيعها: هبتها/ رهنها/ الإقرار بها/ الإيصاء بها/ جعلها صداقاً... الخ



- (١) حديث: "المسلمون على شروطهم" صحيح، أبو داود: ٣٥٩٤، ابن حبان: ١١٩٩، دارقطني: ٣٠٠، حاكم: ٤٩/٢، بيهقي: ٧٩/٦
- (٢) حديث سالم بن عبد الله مرفوعاً: "من باع نخلاً بعد أن تؤبر، فثمرتها للذي باعها، إلا أن يشترطها المبتاع، ومن ابتاع عبد وله مال، فماله للذي باعه إلا أن يشترطه المبتاع" بخاري: ٨١/٢، مسلم: ١٧/٥، أبو داود: ٣٤٣٣، نسائي: ٢٢٨/٢، ترمذي: ٢٣٥/١، دارمي: ٢٥٣/٢، ابن ماجه: ٢٢١١، أحمد: ٩٢/٢، ٨٢، ١٠٥
- (٣) حديث ابن عمر: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع" بخاري: ٣٤/٢، مسلم: ١١/٥، مالك: ١٠/٦١٨، أبو داود: ٣٣٦٧، دارمي: ٢٥٢/٢، ابن ماجه: ٢٢١٤، أحمد: ٧/٢، ٦٢
- (٤) حديث أنس: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وعن النخيل حتى تزهر" قيل لأنس: وما زهوها؟ قال: تحمار أو تصفار، بخاري: ٣٤/٢، مسلم: ٢٩/٥، مالك: ١١/٦١٨، نسائي: ٢١٨/٢، حاكم: ٣٦/٢، بيهقي: ٣٠٠/٥، أحمد: ١١٥/٣
- (٥) حديث أنس مرفوعاً: "نهى عن بيع الثمرة حتى تزهر، وعن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع الحب حتى يشتد"، أبو داود: ٣٣٧١، ترمذي: ٢٣١/١، ابن ماجه: ٢٢١٧، دارقطني: ٣٠٩، حاكم: ١٩/٢، بيهقي: ٣٠١/٥، أحمد: ٢٢١/٣، ٢٥٠
- (٦) حديث جابر مرفوعاً: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم، إلا العرايا" وفي رواية "حتى يطعم" بخاري: ٣٣/٢، مسلم: ١٧/٥، بيهقي: ٣٠٩/٥، أحمد: ٣٦٠/٣، ٣٩٢، أبو داود: ٣٣٧٣
- (٧) حديث أنس: "أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهر، فقيل له: وما تزهر؟ قال: "حتى تحمر"، فقال رسول الله ﷺ: "أرأيت إذا منع الله الثمرة، بم يأخذ أحدكم مال أخيه؟"، بخاري: ٣٤/٢، مسلم: ٢٩/٥، مالك: ١١/٦١٨، نسائي: ٢١٨/٢، حاكم: ٣٦/٢، بيهقي: ٣٠٠/٥، أحمد: ١١٥/٣
- (٨) حديث ابن عمر: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهر، وعن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة، نهى البائع والمشتري" مسلم: ١١/٥، أبو داود: ٣٣٦٨، نسائي: ٢٢٠/٢، ترمذي: ٢٣١/١، بيهقي: ٣٠٢/٥، أحمد: ٥/٢

السلم

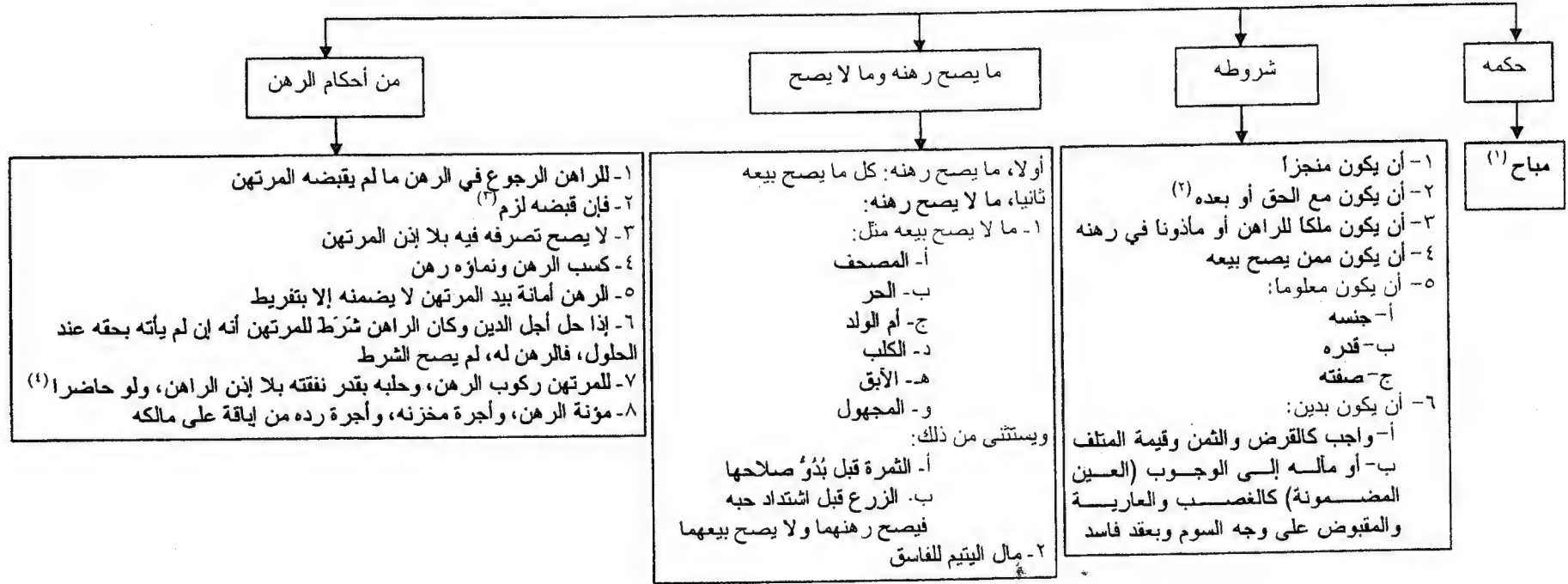
عقد على موصوف في الذمة مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد



- (١) (آية الدين) البقرة: ٢٨٢، السنة: "من أسلف في شيء، فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم" بخاري: ٤/٢٨٨/ح/٢٢٣٩، مسلم: ٣/١٢٢٦، الإجماع، قول ابن عباس: "أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في كتابه، وأذن فيه، ثم قرأ: (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى) البقرة: ٢٨٢. صحيح، مصنف عبد الرزاق: ١٤٠٦٤/٥/٨، تفسير ابن جرير: ٣/١١٦، حاكم: ٢/٢٨٦، بيهقي: ١٨/٦
- (٢) حديث: "من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم" انظر حاشية (١) أعلاه، الدلالة: لا يقع اسم السلف فيه حتى يعطيه ما أسلفه قبل أن يفارقه، الإجماع
- (٣) حديث ابن عباس، قال: "لا يتابعوا إلى الحصاد والدياس، ولا يتابعوا إلا إلى أجل معلوم" صحيح، مصنف عبد الرزاق: ٨/٦/١٤٠٦٦، شافعي، الأم: ٣/٩٦، بيهقي، السنن الكبرى: ٢٥/٦، بيهقي في المعرفة: ٨/١٩٨
- (٤) حديث أبي رافع: "استسلف النبي ﷺ من رجل بكرة" مسلم: ٣/١٢٢٤

الرهن

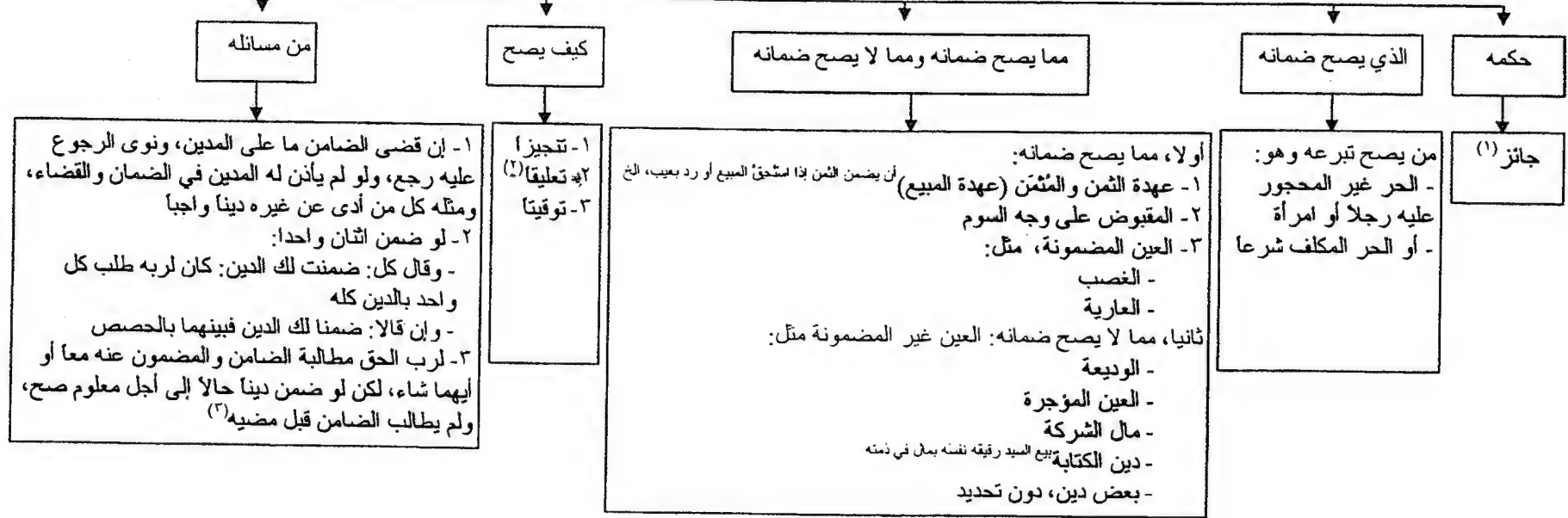
لغة: الثبوت والدوام، اصطلاحاً: هو توثيق دين بعين استيفاءه منها أو من ثمنها إن تعذر الاستيفاء من ذمة المدين



- (١) قوله تعالى (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة) البقرة: ٢٨٣، - السنة: "أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاماً ورهنه درعه" بخاري: ١١٥/٢، ٨٢، ٤٦، ٣٥، ١٥، ٩، مسلم: ٥٥/٥ نسائي: ٢٢٥/٢، ابن ماجه: ٢٤٣٦، ابن الجارود: ٦٦٤، بيهقي: ٦٣٦، أحمد: ٤٢/٦، ١٦٠، ٢٣٠
- (٢) قوله تعالى: (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة) البقرة: ٢٨٣
- (٣) قوله تعالى: (فرهان مقبوضة) البقرة: ٢٨٣
- (٤) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهوناً، ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب، ويشرب النفقة" بخاري: ١٤٣/٥، ٢٥١١، ٢٥١٢، أبو داود: ٧٩٥/٣، ٣٥٢٦، ترمذي: ١٢٥٤/٣

الضمان

لغة: ضَمِنَ: كَوَّلَ ضَمْنًا: غَرَّمَ، اصطلاحاً: التزام من يصح تبرعه ما وجب على مضمون عنه، والتزام ما قد يجب



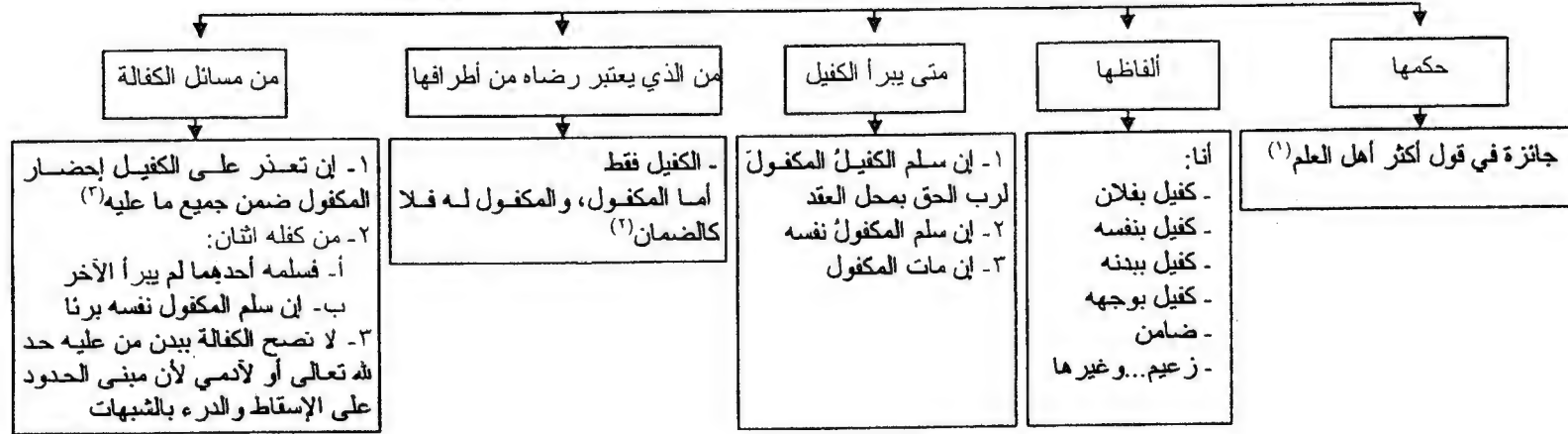
(١) قوله تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) يوسف: ٧٢. السنة: "الزعيم غارم" صحيح، أبو داود: ٣/٨٢٤/٣٥٦٥، ترمذي: ٣/٥٥٦/١٢٦٥. الإجماع

(٢) قوله تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) يوسف: ٧٢

(٣) حديث ابن عباس: "أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير على عهد رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي شيء أعطيته، فقال: لا والله، لا أفارقك حتى تقضي، أو تأتيني بحميل، فجره إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: "كم تستظرون؟" فقال: شهراً، فقال رسول الله ﷺ: "أنا أحمل له"، فجاءه في الوقت الذي قال النبي ﷺ، فقال ﷺ: "من أين أصبت هذا؟" قال: من معدن، قال: "لا خير فيها" وقضاها عنه، صحيح، أبو داود: ٣٣٢٨، ابن ماجه: ٢٤٠٦، بيهقي: ٧٤/٦

الكفالة

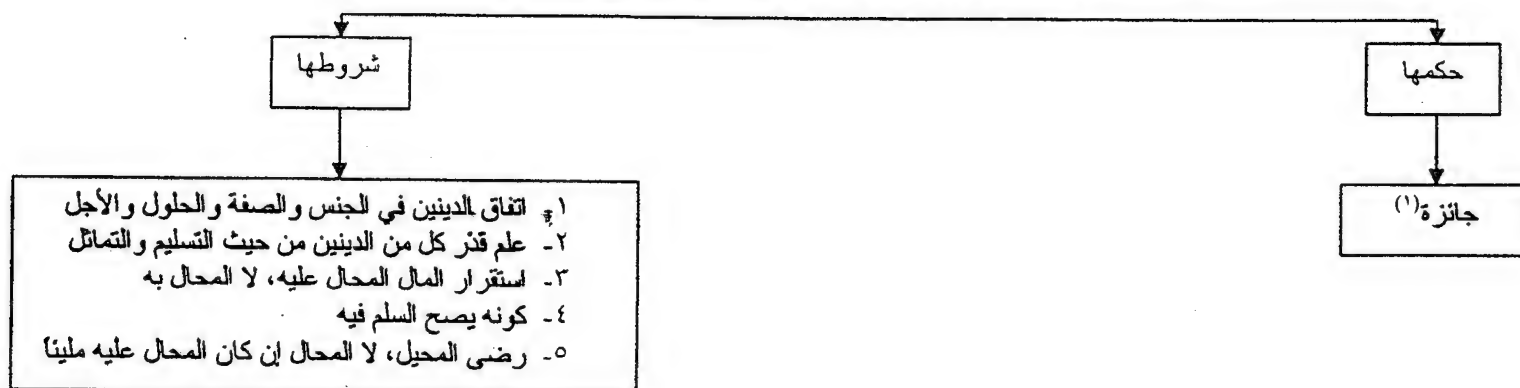
لغة: كفل كفالة فهو كافل: الضامن، اصطلاحاً: أن يلتزم بإحضار بدن من عليه حق مالي إلى ربه



- (١) قوله تعالى: (ولن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقاً من الله لتأتني به إلا أن يحاط بكم) يوسف: ٦٦، السنة: قوله ﷺ: "الزعيم غارم" صحيح، أبو داود: ٨٢٤/٣ ح/٣٥٦٥، ترمذي: ١٢٦٥/٣ ح/٥٥٦/٣
- (٢) حديث جابر: أتني النبي ﷺ برجل ليصلي عليه فقال: "أعليه دين؟" قلنا: ديناران. فانصرف، فتحملهما أبو قتادة، فصرى عليه النبي ﷺ صحيح، أحمد: ٣٣٠/٣ ح/٣، حاكم: ٥٧/٢، بيهقي: ٧٤/٦
- (٣) قوله ﷺ: "الزعيم غارم" صحيح، أبو داود: ٨٢٤/٣ ح/٣٥٦٥، ترمذي: ١٢٦٥/٣ ح/٥٥٦/٣

الحوالة

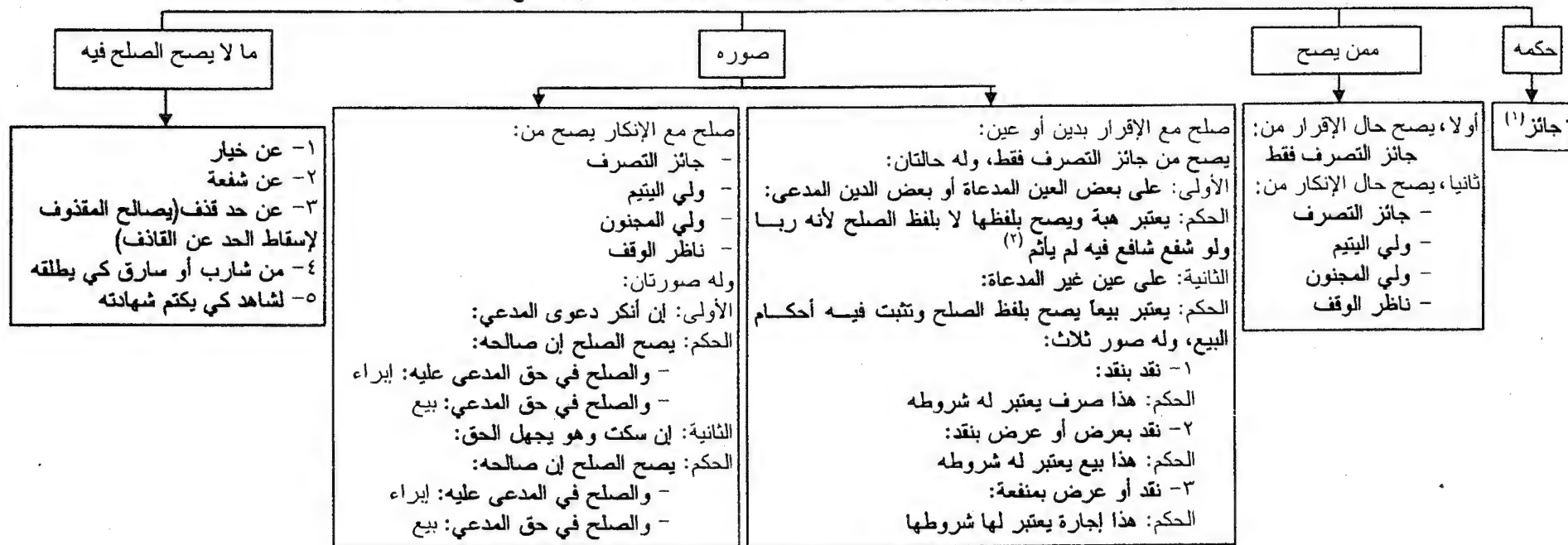
هي نقل الدين من ذمة المُحيل إلى ذمة المحال عليه



(١) السنة: قوله ﷺ: "مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مكيء فلْيَتَّبِعْ" بخاري: ٤/٤٦٤، مسلم: ٣/١١٩٧، الإجماع

الصلح

لغة: قطع المنازعة/ أو السلم/ أو التوفيق. اصطلاحاً: معاهدة يتوصل بها إلى إصلاح بين متخاصمين



- (١) قوله تعالى: (والصلح خير) النساء: ١٢٨. حديث: "الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً"، صحيح، أبو داود: ٤/١٩/٣٥٩٤، حاكم: ٤٩/٢، ترمذي: ١٣٥٢/٦٢٥/٣ - الإجماع
- (٢) لأن النبي ﷺ: "كلم غرماء جابر فوضعوا عنه الشطر"، صحيح، أحمد: ٣/٣١٣ و"كلم كعب بن مالك فوضع عن غريمه الشطر" بخاري: ١/٥٥١/٥٧٧، مسلم: ٣/١١٩٢

الحجر

منع المالك من التصرف في ماله لمسبب شرعي

الحجر على المدين

يزول الحجر عن الصغير بأمرين

الحجر نوعان

- ١- لا يطالب المدين، ولا يحجر عليه بدين لم يحل
- ٢- إن أراد المدين سفراً طويلاً فلغريمه منعه حتى يوثقه برهن أو كفيل
- ٣- يجب على مدين قادر وفاء دين حال فوراً بطلب ربه^(٣)
- ٤- إن مطلقه حتى شكاه وجب على الحاكم أمره بوفائه أو حبسه إن أبي^(١)
- ٥- إن لم يقض دينه، باع الحاكم ماله وقضى دينه
- ٦- إن كان ذو عسرة وجبت تخليته وحرمت مطالبته والحجر عليه ما دام معسراً^(٥)
- ٧- إن سأل غرماء من له مال لا يفي بدينه الحاكم الحجر عليه لزمه إجابته
- ٨- وسن إظهار حجر لفلس، وسفه

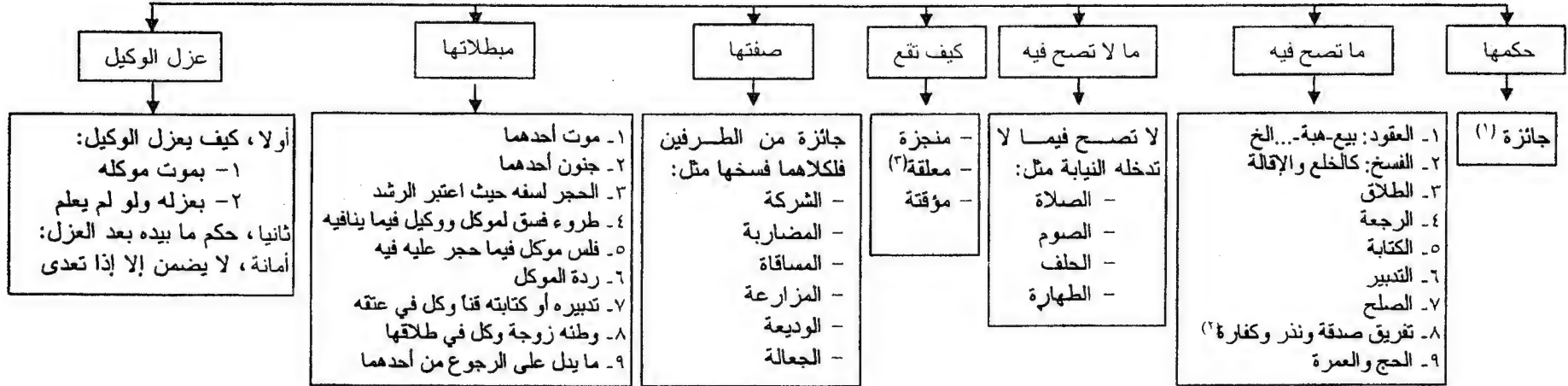
- ١- البلوغ
- ٢- الرشد: وهو حسن التصرف في المال^(٢)

- أولاً: حجر لحظ نفسه، كالصغير والمجنون والسفيه^(١)
- ثانياً: حجر لحظ غيره كالحجر على:
- أ- المفلس لحظ الغرماء
 - ب- المريض لحظ الورثة
 - ج- اللقن لحظ السيد
 - د- المرتد لحظ المسلمين

- (١) قوله تعالى: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) النساء: ٥
- (٢) قوله تعالى: (وابتئوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم...) النساء: ٦
- (٣) حديث: "مطل الغني ظلم" بخاري: ٤/٤٦٤/ح ٢٢٨٧، مسلم: ٣/١١٩٧
- (٤) قوله ﷺ: "لي الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته" حسن، أحمد: ٤/٢٢٢، أبو داود: ٤/٤٥/ح ٣٦٢٨
- (٥) قوله تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) البقرة: ٢٨٠. وقوله ﷺ في الذي أصيب في ثماره: "خذوا ما وجدتم لکم إلا ذلك" مسلم: ٣/١١٩١. حديث بريدة مرفوعاً: "من أنظر معسراً فله بكل يوم، مثليه صدقة" صحيح، أحمد: ٥/٣٦٠

الوكالة

لغة: وكلّ إليه الأمر: سلّمه، ووكّله توكيلاً، والاسم: الوكالة. اصطلاحاً: استئابة جائز التصرف مثله فيما تدخله النيابة



- (١) قوله تعالى: (والعاملين عليها) التوبة: ٦٠، حديث عروة بن الجعد: أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري به شاة أو أضحية، فاشتري له شاتين، فباع إحداهما بدينار، وأتاه بشاة ودينار، فدعا له رسول الله ﷺ في بيعه بالبركة، فكان لو اشتري تراباً لربح فيه، صحيح، بخاري: ٤١٤/٢، أبو داود: ٣٣٨٤، ابن ماجه: ٢٤٠٢، بيهقي: ١١٢/٦، أحمد: ٣٧٥/٤ - الإجماع
- (٢) لأنه كان يبعث عماله لقبض الصدقات، وتفريقها بخاري: ١٣/١٦٤ ح/٧١٧٤، مسلم: ١٤٦٣/٣، حديث معاذ: "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم"، بخاري: ٣/٢٦١ ح/١٣٩٥، مسلم: ٥٠/١
- (٣) قوله ﷺ "فإن قتل زيد فجعفر" بخاري: ٧/٥١٠ ح/٢٦١

الشركات في الفقه الإسلامي

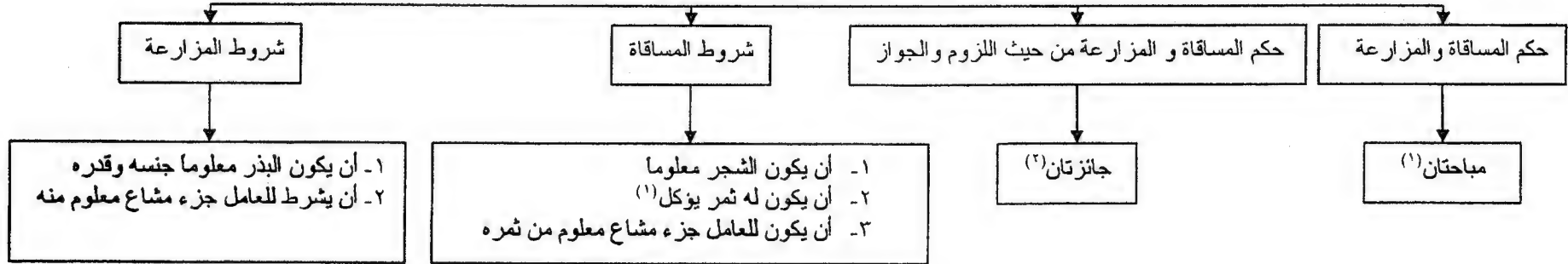
لغة: الاختلاط. اصطلاحاً: الاجتماع في استحقاق أو تصرف أو عقد بين المتشاركين في رأس المال والربح



(١) قوله تعالى: (وإن كثيراً من الخطاء ليبغي بعضهم على بعض)، ص: ٢٤، وقوله تعالى: (فهم شركاء في الثلث)، النساء: ١٢، عن أبي المنهال، أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما كانا شريكين، فاشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمرهما أن ما كان بنقد فأجزوه، وما كان بنسيئة فردوه صحیح، أحمد: ٣٧١/٤

المساقاة والمزارعة

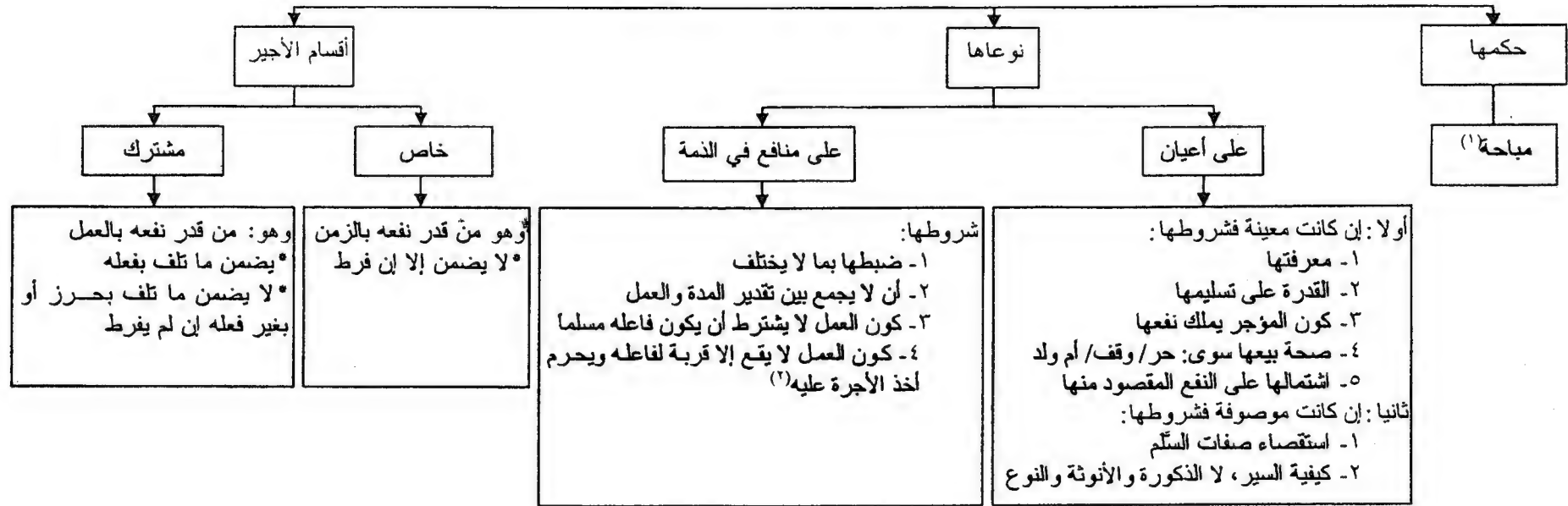
المساقاة: دفع شجر لمن يقوم بمصالحه بجزء معلوم من ثمره، المزارعة: دفع الأرض والحب لمن يزرعه ويقوم بمصالحه على أن يكون له جزء مما يخرج منها



- (١) حديث ابن عمر: "عامل النبي ﷺ أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع" بخاري: ٥٥/٢، ٦٩، ٧٠، ١١٣، ١٧٦، ١٣٢/٣، مسلم: ٢٦/٥، أبو داود: ٣٤٠٨، ترمذي: ٢٦٠/١، دارمي: ٢٧٠/٢، ابن ماجه: ٢٤٦٧، بيهقي: ١١٣/٦، أحمد: ١٧/٢، ٢٢، ٣٧، حديث ابن عمر: "دفع رسول الله ﷺ نخل خيبر وأرضها إليهم على أن يعتملوها من أموالهم" مسلم: ١١٨٧/٣.
- (٢) حديث "تقركم بها على ذلك ما شئنا" مسلم: ١١٨٨/٣.

الإجارة

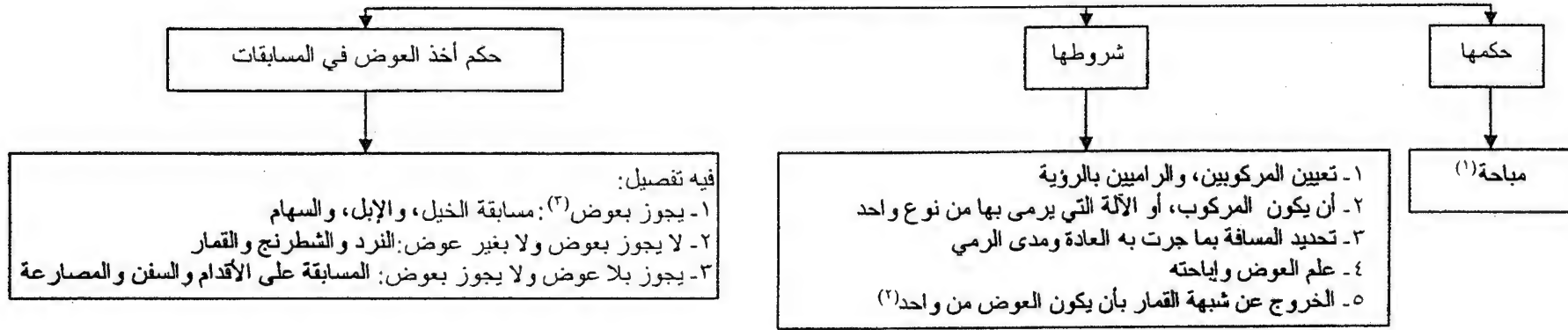
عقد على منفعة مباحة معلومة مدة معلومة بعوض معلوم



(١) قوله تعالى: (إن خير من استأجرت القوي الأمين) القصص: ٢٦. حديث: أن النبي ﷺ استأجر رجلا من بني الدبل، هاديا خريفا^١. بخاري: ٤/٤٤٣/٤ ح/٢٢٦٤. - الإجماع
(٢) قوله ﷺ لعثمان بن أبي العاص: "واتخذ مؤننا لا يأخذ على إذانه أجرا"، صحيح، أبو داود: ١/٣٩٣/١ ح/٥٣١، ترمذي: ١/٤٠٩/١ ح/٢٠٩. قول أبي بن كعب: "علمت رجلا
القرآن فأهدى لي قوسا فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: "إن أخذتها أخذت قوسا من نار فرددتها"، صحيح، ابن ماجه: ٢/٧٣٠/٢ ح/٢١٥٨

المسابقة

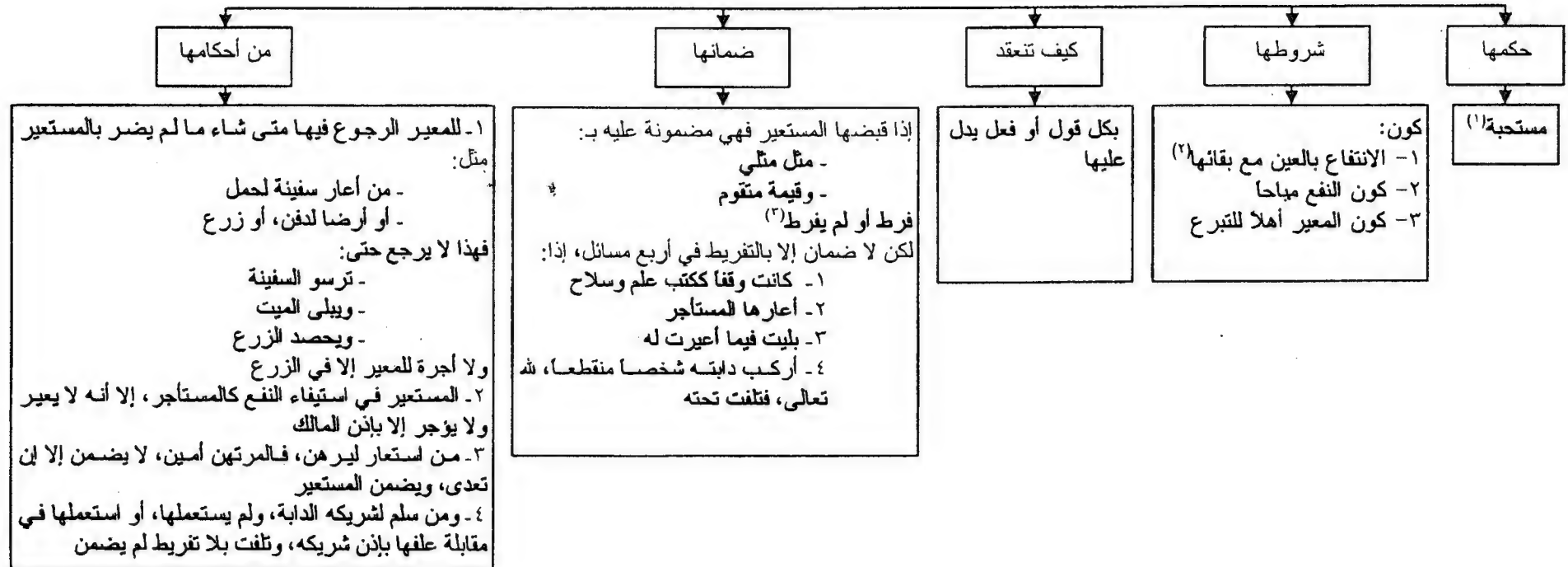
المسابقة: بلوغ الغاية قبل غيره، والسبق: هو العوض المبذول لمن سبق



- (١) قوله تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الأنفال: ٦٠، السنة: أن النبي ﷺ صارح ركائنه فصرعه"، حسن، أبو داود: ٤/٣٤٠/ح ٤٠٧٨. وحديث ابن عمر: "أن النبي ﷺ، سابق بين الخيل المضمرة من الحفيا إلى ثنية الوداع، وبين التي لم تضم من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق"، البخاري: ١/٥١٥/ح ٤٢٠، مسلم: ٣/٦٥/ح ٢٥٧٨. حديث "وسابق النبي ﷺ عائشة على قدميه"، صحيح، أحمد: ٣٩/٦، أبو داود ٣/٦٥/ح ٢٥٧٨. حديث: "وسابق سلمة بن الأكوع رجلاً من الأنصار بين يدي رسول الله ﷺ"، مسلم: ٣/١٤٣٣، حديث: "ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي"، الإجماع مسلم: ٢/١٥٢٢، الإجماع
- (٢) حديث ابن عمر: "أن النبي ﷺ، سبق بين الخيل وأعطى السابق"، صحيح، أحمد: ٩١/٣
- (٣) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا سبق إلا في نصل سهام أو خف أو حافر خيل"، صحيح، أبو داود: ٣/٦٣/ح ٢٥٧٤، ترمذي: ٤/٢٠٥/ح ١٧٠٠، نسائي: ٦/٢٢٦/ح ٣٥٨٤، ابن ماجه: ٢/٩٦٠/ح ٢٨٧٨، أحمد: ٢/٢٥٦

العارية

لغة: من العري وهو التجرد، لتجردها عن العوض. اصطلاحاً: إياحة نفع عين، تبقى بعد استيفائه ثم ردها بلا عوض



(١) قوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) المائدة: ٢

(٢) حديث أنس بن مالك قال: "كان بالمدينة فزع، فاستعار النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة يقال له مندوب، فركبه، وقال: "ما رأينا من فزع، وإن وجدناه لبحراً" بخاري: ٢/٢١٤، ٢١٥، مسلم: ٧٢/٧، ترمذي: ٣١٥/١، بيهقي: ١٠/٢٥، أحمد: ١٧١/٣، ١٨٠، ٢٧٤، وحديث جابر: "أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين، لما فرغ من فتح مكة،... ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية، فسأله أنداعاً، مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: "بل عارية مضمونة حتى تؤدي إليك" ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً، صحيح، أبو داود: ٣/٨٢٢ ح ٣٥٦٢، حاكم: ٣/٤٨، أحمد: ٣/٤٠١، ٦/٣٦٥، بالفاظ متقاربة، الإجماع

(٣) قوله ﷺ لصفوان بن أمية: "بل عارية مضمونة" صحيح، انظر هامش (٢) أعلاه، وعن سمرة مرفوعاً: "على اليد ما أخذت حتى تؤديه" صحيح، أبو داود: ٣/٨٢٢ ح ٣٥٦١، ترمذي: ٣/٥٥٧ ح ١٢٦٦، نسائي: ٣/٤١١ ح ٥٧٨٣، ابن ماجه: ٢/٨٠٢ ح ٢٤٠٠، أحمد: ٥/٨، حاكم: ٢/٤٧

الغصب

الاستيلاء على مال غيره قهراً بغير حق من عتار ومنقول

مسائل في الغصب

أقسام الظلم

حكمه

حرام^(١)

- ١- يلزم الغاصب رد ما غصبه^(٢)
- ١- إذا غصب أرضاً فغرسها لزمه القلع وضمان النقص والتسوية^(٣)
- ٢- تصرفات الغاصب من بيع ونكاح وغيرها موقوفة على إجازة المالك، فإن أجازها وإلا بطلت
- ٣- إذا أثلثت البهائم شيئاً من الزروع ونحوها ليلاً ضمنه صاحبها، لأن عليه حفظها ليلاً
- ٤- من اقتنى كلباً عقوراً أو ذنباً فأطلقه، فأتلف شيئاً ضمنه
- ٥- إذا كانت بيد الغاصب أموال مغبوبة وسرقات، ونحوها ولم يعرف أصحابها فله الصدقة بها أو صرفها في مصالح المسلمين
- ٦- يحرم على الغاصب الانتفاع بالمغصوب ويجب رده
- ٧- يجوز للإنسان الدفاع عن نفسه وماله إذا قصده آخر لقتله أو أخذ ماله

- ١- ظلم لا يغفره الله: الشرك
- ٢- ظلم لا يتركه الله: ظلم العباد
- ٣- الظلم الذي يغفر: ظلم العبد فيما بينه وبين ربه

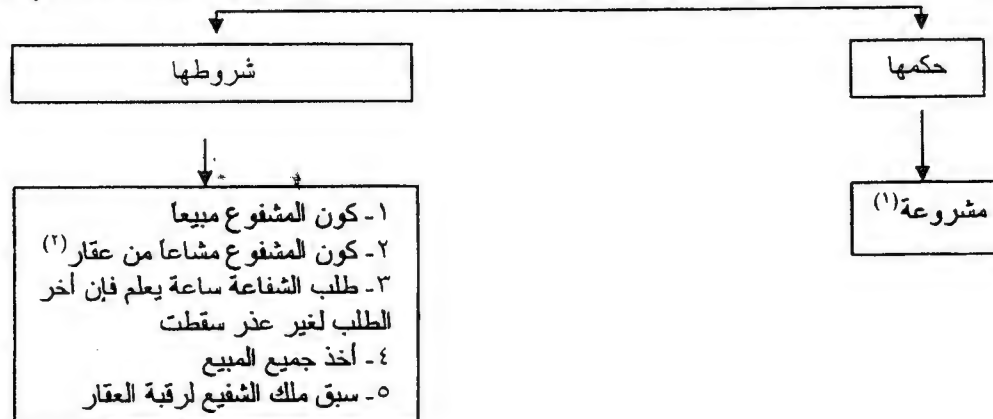
(١) قوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) البقرة: ١٨٨، حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ: " إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام " مسلم: ٨٨٦/٢، الإجماع

(٢) حديث سمرة مرفوعاً: " على اليد ما أخذت حتى تؤديه " صحيح، أبو داود: ٨٢٢/٣، ترمذي: ٣٥٦١، ترمذي: ٣٥٥٧/٣، نسائي: ٤١١/٣، ابن ماجه: ٨٠٢/٢، أحمد: ٨/٥، حاكم: ٤٧/٢، حديث: " لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لا لاعباً ولا جاداً، ومن أخذ عصا أخيه فليردها "، حسن، أبو داود: ٢٧٣/٥، أحمد: ٥٠٠٣

(٣) قوله ﷺ: " ليس لعرق ظالم حق "، صحيح، ترمذي: ١٣٧٨، ترمذي: ٦٥٣/٣

الشفعة

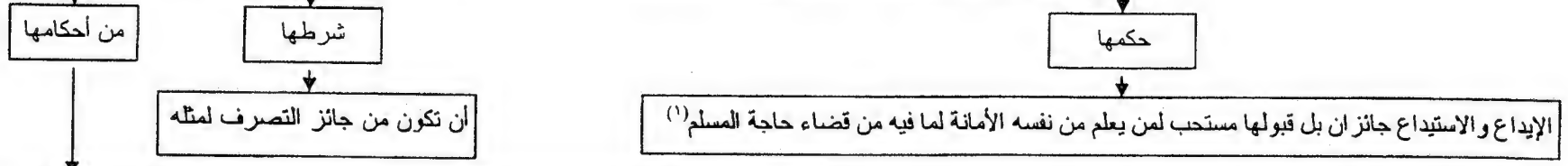
لغة: من الشفع وهو الزوج، اصطلاحاً: استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه من يد مشتريها بالثمن الذي استقر عليه العقد مع المشتري



- (١) حديث جابر مرفوعاً: "قضى بالشفعة في كل مال لم يقسم"، بخاري: ٤/٤٠٧/ح ٢٢١٣، مسلم: ٣/١٢٢٩، الإجماع
- (٢) حديث جابر مرفوعاً: "الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة"، صحيح، مسند الشافعي: ٢١١. وحديث: "إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق فلا شفعة"، صحيح، أبو داود: ٣/٧٨٤/ح ٣٥١٤

الوديعة

لغة: ودع الشيء: تركه، لأنها متروكة عند المودع. اصطلاحاً: - الإيداع: توكليل في الحفظ تبرعاً. - الاستيداع: توكل في الحفظ تبرعاً



- ١- لو أودع ماله لصغير أو مجنون أو سفيه فأنفق فلا ضمان
- ٢- إن أودعه صغير أو مجنون أو سفيه صار ضامناً، ولا يبرأ إلا برده لوليه
- ٣- يلزم المودع حفظ الوديعة في حرز مثلها، بنفسه أو بمن يقوم مقامه كزوجته وعبد
- ٤- إن دفعها المودع لأجنبي لعذر لا يضمن
- ٥- إن نهب مالكها عن إخراجها من الحرز، فأخرجها لطروء شيء الغالب منه الهلاك لم يضمن، وإن تركها ولم يخرجها، أو أخرجها لغير خوف ضمن
- ٦- إن قال له: لا تخرجها ولو خفت عليها، فحصل خوف وأخرجها أو لم يخرجها لم يضمن
- ٧- إن أقامها عند هجوم ناهب ونحوه إخفاء لها لم يضمن
- ٨- إن لم يعلف البهيمة حتى ماتت ضمنها
- ٩- إن أراد المودع السفر رد الوديعة لمالكها أو لمن يحفظ ماله عادة، وإن تعذر، ولم يخف عليها في السفر معه، سافر بها ولا ضمان، وإن خاف عليها دفعها للحاكم وإن تعذر دفعها لنقطة^(٢)
- ١٠- لا يضمن مسافر أودع، فسافر بها فتلقت بالسفر
- ١١- إن تعدى المودع في الوديعة، بأن ركبها لا يسقيها، أو لبسها لا لخوف من عث أو أخرج الدراهم لينفقها، أو لينظر إليها، ثم ردها، أو حل كيسها فقط: حرم عليه وصار ضامناً ولا تعود أمانة بغير عقد
- ١٢- يصح قول المالك: كلما خنت، ثم عدت إلى الأمانة فأنت أمين
- ١٣- المودع أمين لا يضمن إلا إن تعدى أو فرط أو خان^(٣)، ويقبل قوله بيمينه في عدم ذلك، وفي أنها تلفت، أو أنك أذنت لي في دفعها لفلان وفعلت
- ١٤- إن ادعى الرد بعد مطله بلا عذر أو ادعى ورتته الرد، لم يقبل إلا ببينة وكذا كل أمين
- ١٥- وحيث أخر ردها بعد طلب بلا عذر، ولم يكن لحملها مؤنة ضمن
- ١٦- إن أكره على دفعها لغير ربها لم يضمن
- ١٧- إن قال له: عندي ألف وديعة، ثم قال: قبضها، أو تلفت قبل ذلك، أو ظننتها باقية ثم علمت تلفها، صدق بيمينه ولا ضمان
- ١٨- إن قال: قبضت منه ألف وديعة فتلقت، فقال المقر له: بل قبضتها مني غصباً أو عارية، ضمن

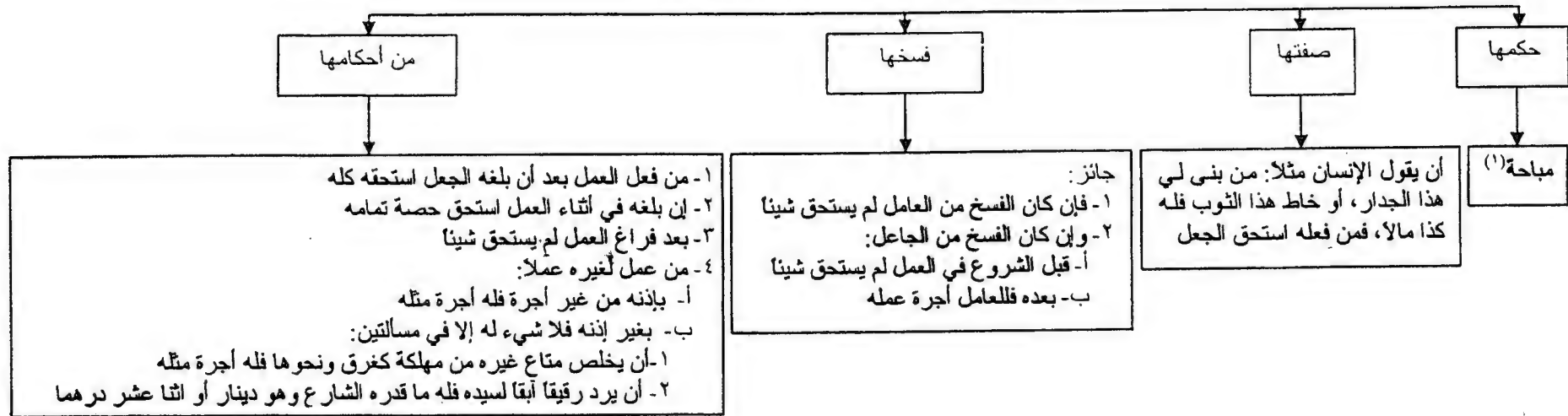
(١) قوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) النساء: ٥٨. وقوله تعالى: "قليلود الذي أوتمن أمانته" البقرة: ٢٨٣، قوله ﷺ "أد الأمانة إلى من ائتمنك"، صحيح، أبو داود: ٣/٨٠٥ ح/٣٥٣٥، ترمذي: ٣/٥٥٥ ح/١٢٦٤. ٣- الإجماع

(٢) لأنه ﷺ كان عنده ودائع، فلما أراد الهجرة أودعها عند أم أيمن وأمر علياً أن يردها إلى أهلها، حسن، بيهقي: ٢٨٩/٦

(٣) حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: "من أودع وديعة فلا ضمان عليه"، صحيح، مصنف عبد الرزاق: ٨/١٨٢ ح/١٧٩٩، بيهقي: ٢٨٩/٦.

الجعالة

جعل مال معلوم لمن يعمل له عملاً مباحاً ولو مجهولاً



(١) قوله تعالى: (ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) يوسف: ٧٢

السنة: حديث أبي سعيد: "أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم، لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إنا سيدنا لدغ، فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله، إني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم، حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يقتل، ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى لكانما نشط من عقل، فانطلق يمشي ما به قلبية، قال: فأروهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: إقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، أقسموا، واضربوا لي معكم بسهم"

بخاري: ٥٣/٢، ٦١/٤، مسلم: ١٩/٧، أبو داود: ٣٤١٨، دارقطني: ١٢٤/٦، أحمد: ٢/٣، ٤٤

اللقطة

هي مال أو مختص ضل عنه ربه والنقطة غيره، وهي أنواع:

الذهب والفضة والمتاع وما لا يمتنع من صغار السباع:
كالغنم والفصائل والعجائيل والإوز والدجاج

الضوال (الهوامي أو الهوافي أو الهوامل):
وهي التي تمتنع من صغار السباع كالإبل
والبقرة والخيل والبغال والحمير الأهلية

ما لا تتبعه النفس: كسوط ورغيف

حكم النقطة: يجوز، يملك بالانقطة
ولا يلزم تعريفه^(١)، لكن إن وجد
صاحبه دفعه إن كان باقيا

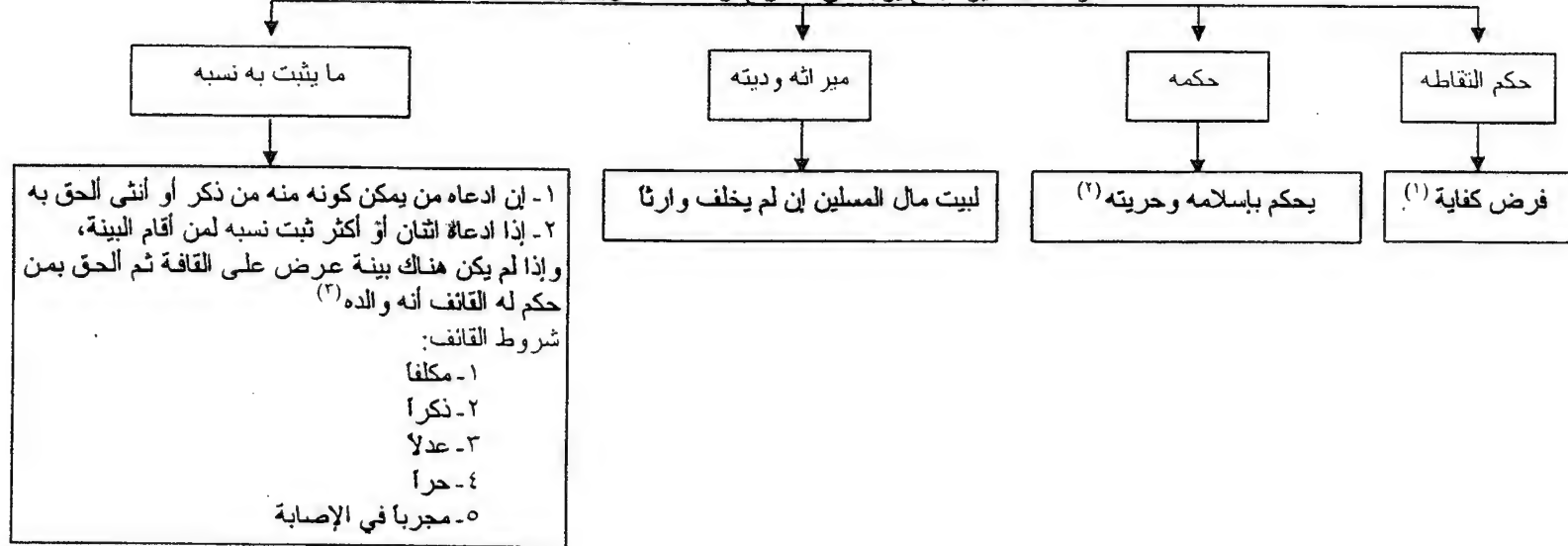
حكم النقطة: يحرم^(٢) وتضمن كالغصب

حكم النقطة: الأفضل تركها، لكن يجوز لمن وثق من نفسه الأمانة والقدرة
على تعريفها^(٣) وفق التفصيل التالي:
أولاً: ما النقطة من حيوان مأكول كفصيل وشاة
الحكم فيه، يلزمه الأفضل فعله مما يلي:
١ - أكله بقيمته في الحال^(٤)
٢ - بيعه وحفظ ثمنه
٣ - حفظه والإنفاق عليه من ماله
ثانياً: ما خشي فساده بإيقانه كخضراوات ونحوها:
الحكم فيه: يلزمه فعل الأصلح من بيعه وحفظ ثمنه أو أكله بقيمته أو تجفيف
ما يجف
ثالثاً: باقي المال من أثمان ومتاع ونحوهما
الحكم فيه: يلزمه التعريف بها^(٥)، بل وفي الجميع من حيوان وغيره فوراً،
نهاراً، أو كل يوم مدة أسبوع، ثم كعادة الناس، ويكثر منه في موضع
وجدانها مدة حول

- (١) حديث أنس: "أن النبي ﷺ مر بتمر في الطريق، فقال: لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها"، بخاري: ٢٤٣١/٥، مسلم: ٧٥٢/٢
- (٢) حديث زيد بن خالد، قال: "سئل رسول الله ﷺ عن لقطة الذهب والورق، فقال: أعرف وكاءها" ^{الخيوط الذي تشد به الصرة والكيس} وعفاصها ^{إعفاء النقطة من جلد أو خرقة وغيرها}، ثم عرفها سنة، فإن لم
تعرف فاستفقها، ولتكن وديعة عندك، فإذا جاء طالبها يوماً من الدهر فادفعها إليه. وسأله عن ضالة الإبل. فقال: مالك ولها؟ دعها، فإن معها حذاءها، وسقاءها ترد الماء وتأكل
الشجر حتى يجدها ربها. وسأله عن الشاة، فقال: خذها، فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب" بخاري: ٢٤٢٧/٥، مسلم: ١٣٤٦/٣
- (٣) حديث زيد بن خالد أعلاه: "هي لك أو لأخيك أو للذئب"
- (٤) حديث أبي بن كعب قال: أصبت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي ﷺ فقال: "عرفها حولاً" فعرفتها حولاً، فلم أجد من يعرفها، ثم أتيتها، فقال: عرفها حولاً، فعرفتها، فلم أجد ثم
أتيتها ثلاثاً، فقال: احفظ وعاءها وعددها ووكاءها، فإن جاء صاحبها، وإلا فاستمتع بها، فاستمتعت، فلقيته بعد بمكة فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً"
- بخاري: ٧٨/٥، مسلم: ١٣٥٠/٣

اللقبط

هو الطفل غير البالغ يوجد في الشارع أو ضال الطريق أو لا يعرف نسبه ولا رقه



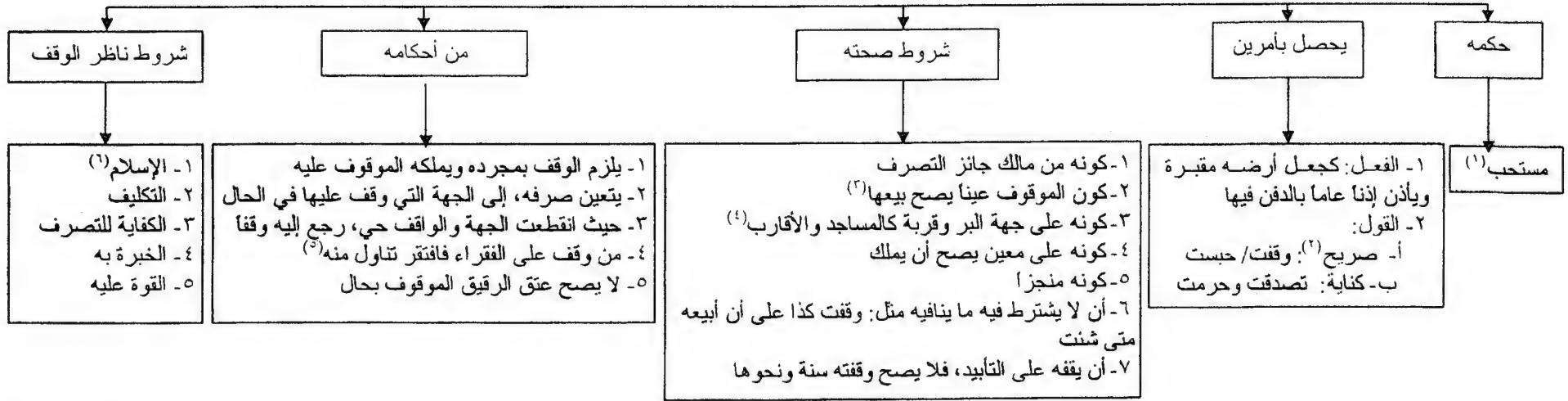
(١) قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى" المائدة: ٢

(٢) قول سنن أبو جميلة: "وجدت ملقوفاً - في رواية: منبوذاً - فأتيت به عمر بن الخطاب، فقال عريفي: يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، فقال عمر: أأذلك هو؟ قال: نعم. فقال: اذهب به وهو حر، ولك ولاؤه، وعلينا نفقته. وفي لفظ: وعلينا رضاعه"، صحيح، الموطأ: ٧٣٨/٢، بيهقي: ٢٠١/٦

(٣) حديث عائشة قالت: "دخل علي النبي ﷺ مسروراً تبرق أسارير وجهه، فقال: ألم تري أن مجزراً المدلجي نظر أنفاً إلى زيد وأسامة، وقد غطيا رؤوسهما، وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض؟"، بخاري ٥٦/١ ح/٦٧٧١، مسلم: ١٠٨١/٢

الوقف

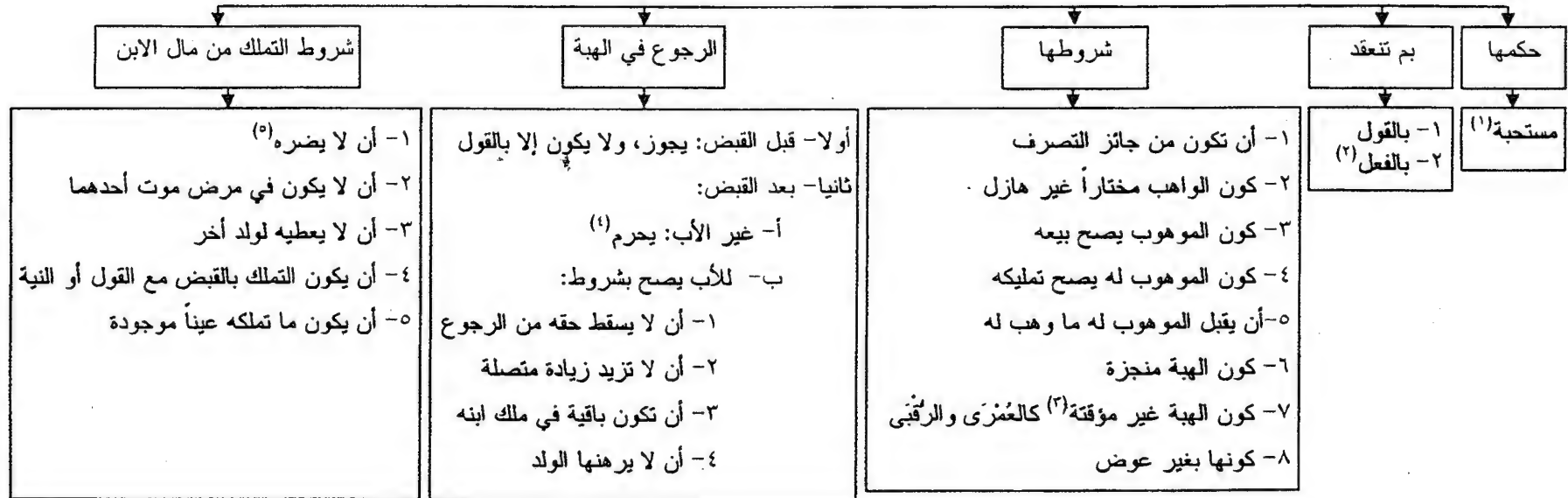
تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة طلباً للثواب من الله عز وجل



- (١) حديث: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، مسلم: ١٢٥٥/٣، أبو داود: ٣٠٠/٣، ترمذي: ١٣٧٦/٣، نسائي: ٣١٦/٢، أحمد: ٣٦٥١/٦، ٢٥١/٦
- (٢) قوله ﷺ لعمر: "إن شئت حبست أصلها وسبلت ثمرتها" بخاري: ٢٧٣٧/٥، ٣٥٤/٥
- (٣) قوله ﷺ "أما خالد فقد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله"، بخاري: ١٤٦٨/٣، ٣٣١/٣، مسلم: ٦٧٦/٢، حديث ابن عمر قال: "أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ، يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس عندي منه، فما تأمرني فيه؟ فقال: "إن شئت حبست أصلها وتصدقته بها، غير أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث، قال: فتصدق بها عمر في الفقراء، وفي القربى، والرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضعيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه" بخاري: ٢٧٣٧/٥، ٣٥٤/٥، قول عمر للنبي ﷺ: "إن المائة سهم التي بخيبر لم أصب مالا قط أعجب إلى منها، وقد أردت أن أتصدق بها. فقال ﷺ: "أحبس أصلها وسبل ثمرتها"، صحيح، نسائي: ٣٦٠٣/٦، ٢٣٢/٦، ابن ماجه: ٢٣٩٦/٨، ١/٢
- (٤) حديث أي هريرة مرفوعاً: "من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً واحتساباً فإن شيعته وريته وروثه وبوله في ميزانه حسنات"، بخاري: ٢٨٥٣/٦، ٥٧/٦، حديث أم مفضل، قالت: "يا رسول الله: إن أبا مفضل جعل ناضحه في سبيل الله. فقال: أركبها فإن الحج من سبيل الله"، أبو داود: ٥٠٢/٢، ١٩٦٦/٢، ١٩٨٩، ١٩٩٠
- (٥) "روي أن عثمان، سبل بئر رومة وكان دلوها فيها كدلاء المسلمين" حسن، ترمذي: ٣٧٠٣/٥، ٦٢٧/٥، نسائي: ٣٦٠٨/٦، ٢٣٥/٦
- (٦) قوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) النساء: ١٤١

الهبة

لغة: من هبوب الريح أي مروره. اصطلاحاً: تملك المال في حال الحياة والصحة بغير عوض



(١) قوله ﷺ "تهادوا تحابوا"، بخاري: ٥٩٤/٢٠٥

(٢) لأنه ﷺ كان يهدي ويهدي إليه، ويعطي ويعطى" بخاري: ٢١٠/٥ ح/٢٥٨٥

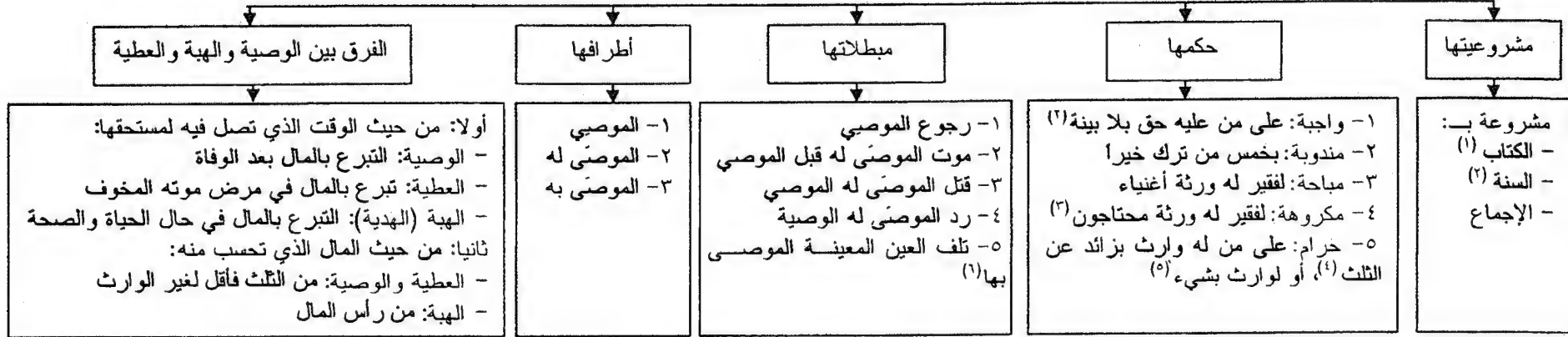
(٣) قوله ﷺ "امسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها، فإنه من أعمر عمرى^{هبة مؤقتة بمصر الموهوب له} فهي للذي أعمرها حياً أو ميتاً ولعقبه" مسلم، ١٢٤٦/٣، أحمد: ٣٠٢/٣. قوله ﷺ "لا تعمروا ولا ترقبوا الرقي: هبة مؤقتة بمصر الموهوب له سميت رقي لأن كلا منهما يرقب موت الآخر لترجع إليه فمن أعمر شيئاً أو أرقبه، فهو له حياته ومماته" صحيح، أبو داود: ٣/٨٢٠ ح/٣٥٥٦، نسائي: ٦/٢٧٣ ح/٣٧٣١

(٤) حديث ابن عباس مرفوعاً: "العائد في هبته كالكلب بقيء القيء"، ثم يعود في قيئه" بخاري: ٥/٥٣٤ ح/٢٦٢٢، مسلم: ٣/١٢٤٠

(٥) حديث: "لا ضرر ولا ضرار" صحيح، أبو داود: ٣/٨٠٠ ح/٣٥٢٨، ترمذي: ٣/٦٣٠ ح/١٣٥٨

الوصية

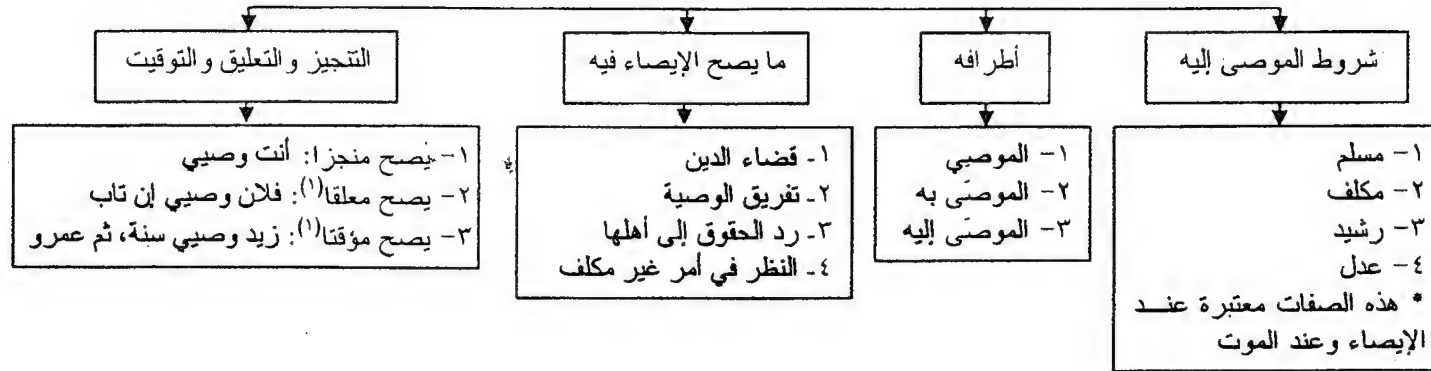
لغة: وصى من وصَّيت الشيء إذا وصلته. اصطلاحاً: التبرع بالمال بعد الموت



- (١) قوله تعالى: (من بعد وصية يوصي بها) النساء: ١١
- (٢) قوله ﷺ "ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده"، بخاري: ٢٧٣٨/٣٥٥/٥، مسلم: ١٢٤٩/٣/١٦٢٧، أبو داود: ٢٨٤٥/٦٣/٨، ترمذي: ٢٣٨/٢٢٤/٢، ابن ماجه: ٩١٨/٩٠١/٢، نسائي: ٢٣٨/٦
- (٣) حديث سعد: قلت يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: الثلث؟ قال: "قال: الثلث كثير، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس في أيديهم، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون"، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة، بخاري: ٢٧٤٢/٣٦٣/٥، مسلم: ١٦٢٨/٢٥٠/٣، أبو داود: ٢٨٤٧/٦٤/٨، نسائي: ٢٤٢/٦
- (٤) حديث سعد رقم (٣) أعلاه، وحديث عمران بن حصين: أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فجزأهم النبي ﷺ أثلاثاً، ثم أقرع بينهم، فاعتق اثنين، وأرق أربعة، وقال له قولاً شديداً، مسلم: ١٢٨٨/٣، ورواه كذلك: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد
- (٥) حديث "لا وصية لوارث"، صحيح، أحمد: ١٨٦/٤، الترمذي: ٤١٩/٢، دارمي: ٤١٩/٢، بيهقي: ١٢١٧، وغيرهم
- (٦) الإجماع

الإيصاء

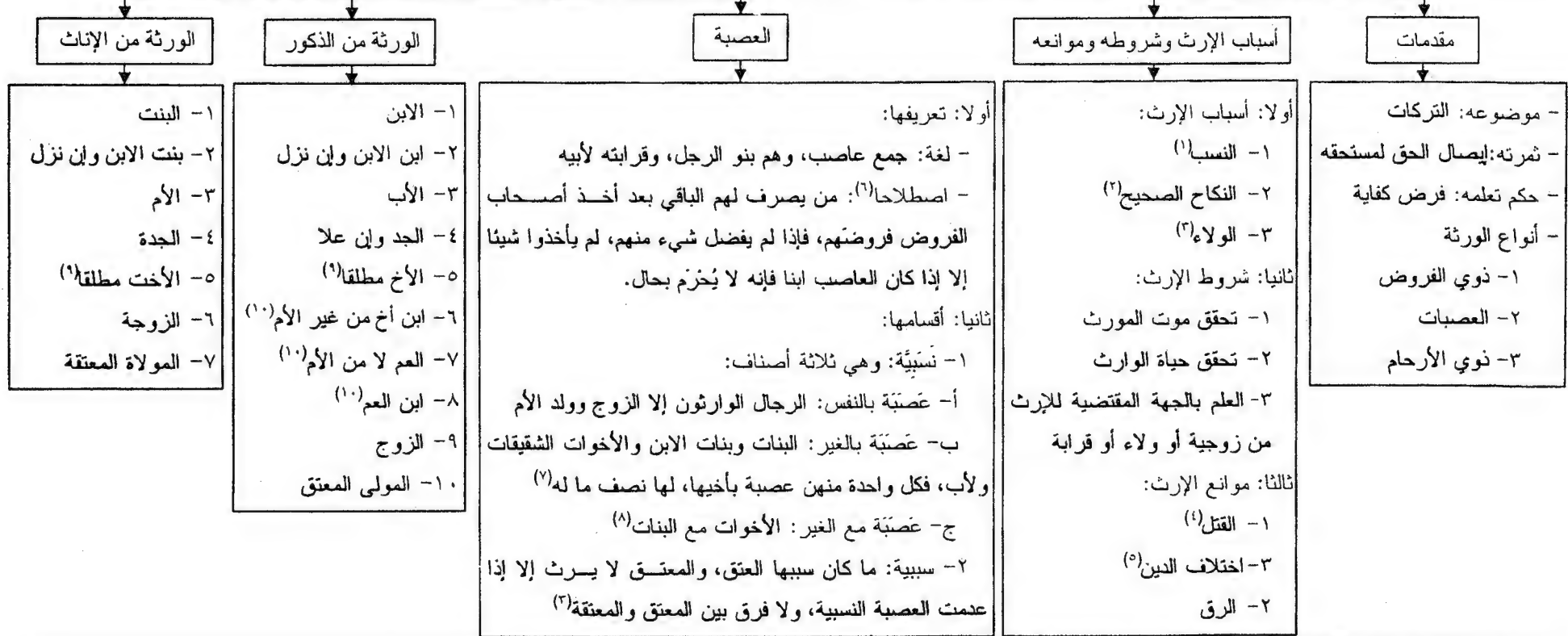
لغة: أوصى من: وصيت الشيء إذا وصلته. اصطلاحاً: الأمر بالتصرف بعد الموت



(١) حديث: "أميركم زيد فإن قتل فجعفر، فإن قتل فعبد الله بن رواحة" صحيح، أحمد: ٣٠٠/٥، النسائي: ٨٢٤٩ ح/٦٩/٥

علم الفرائض

الفرائض لغة: جمع فريضة بمعنى مفروضة أي مقدرة. - الفريضة اصطلاحاً: نصيب مقدر شرعاً لمستحقه. وعلم الفرائض هو: العلم بقسمة الموارث أي فقه الموارث ومعرفة الحساب الموصل إلى قسمتها بين مستحقيها



(١) قال تعالى: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) الأحزاب: ٦

(٢) قال تعالى: (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ) النساء: ١٢

(٣) حديث: "الولاء لحمه كلحمه للنسب" صحيح، ابن حبان: ١١/٣٢٥٠، حاكم: ٤/٣٤١، حديث: "الولاء لمن أعتق" بخاري: ١/٥٥٠، ح/٤٥٦، مسلم: ١١٤١/٢، ١٥٠٤/١

(٤) حديث: "القاتل لا يرث" صحيح، ترمذي: ٣/٢٨٨، ح/٢١٩٢، ابن ماجه: ٢/٨٨٣، ح/٢٦٤٥

(٥) حديث: "لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم" بخاري: ٣/٤٥٠، ح/١٥٨٨، مسلم: ٣/١٢٣٣

(٦) حديث: "الحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت الفروض فلأولي رجل ذكر" بخاري: ١١/١٢، ح/٦٧٣٢، مسلم: ٣/١٢٣٣

(٧) قال تعالى: (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) النساء: ١٧٦

(٨) حديث ابن مسعود: وقد سئل عن بنت وبنت ابن وأخت، فقال: "أقضي بما قضى رسول الله ﷺ، للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فلأخت" بخاري: ١٧/١٢، ح/٦٧٣٦

(٩) قال تعالى: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ، فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) يبين الله لكم أن تصلوا والله بكل شيء عليم) النساء: ١٧٦

(١٠) حديث: "الحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت الفروض فلأولي رجل ذكر" بخاري: ١١/١٢، ح/٦٧٣٢، مسلم: ٣/١٢٣٣

أولاً: النصف، وهو فرض خمسة :

- ١- الزوج: عند عدم الفرع الوارث لزوجته منه أو من غيره^(١)
- ٢- البنت: لمنفردة عن ذكر أو أنثى في درجتها^(٢)
- ٣- بنت الابن: لمنفردة عن ذكر أو أنثى في درجتها أو أعلى منها^(٣)
- ٤- الأخت الشقيقة: لمنفردة عن ذكر وأنثى في درجتها، وعند عدم الفرع الوارث^(٤)
- ٥- الأخت لأب: لمنفردة عن ذكر وأنثى في درجتها، وعن الشقيق والشقيقة وعن الفرع الوارث^(٥)

ثانياً: الربع، وهو فرض اثنين:

- ١- الزوج: مع الفرع الوارث لزوجته منه أو من غيره^(٥)
- ٢- الزوجة: لواحدة فأكثر، عند عدم الفرع الوارث لزوجها منها أو من غيرها^(٦)
- ثالثاً: الثمن وهو فرض واحد: زوجة واحدة أو أكثر، بوجود فرع وارث لزوجها منها أو من غيرها^(٧)
- رابعاً: الثلثان، فرض أربعة:

- ١- البنيتين فأكثر: عند عدم ذكر مماثل^(٨)
- ٢- بنتي ابن فأكثر: عند عدم ذكر مماثل، وعدم ذكر أو أنثى أعلى^(٨)
- ٣- الأختين الشقيقتين فأكثر: عند عدم ذكر مماثل، وعدم فرع وارث^(٩)
- ٤- الأختين لأب فأكثر: عند عدم ذكر مماثل، وعدم فرع وارث، وعدم شقيق أو شقيقة^(٩)

خامساً: الثلث: فرض اثنين:

- ١- الأم: عدم فرع وارث وعدم أخوة^(١٠)
- ٢- أخوين لأم فأكثر: عدم فرع وارث، وعدم أصل وارث ذكر فقط^(١١)
- سادساً: السدس وهو فرض سبعة:

- ١- الأم: عند وجود الفرع الوارث، أو اثنين فأكثر من الأخوة والأخوات من أي نوع^(١٠)
- ٢- الجدة: إذا كانت صحيحة، ولم تحجب.
- ٣- الأخ لأم: لمنفرد، عند عدم فرع وارث ذكر أو أنثى، وعدم الأصل الوارث الذكر فقط^(١١)
- ٤- بنت الابن: لواحدة فأكثر عند وجود أنثى أعلى منها، وعدم وجود ذكر مماثل أو أعلى^(١٢)
- ٥- الأخت لأب: لواحدة فأكثر عند وجود أخت شقيقة واحدة، وعدم ذكر مماثل، وعدم الحجب^(١٣)
- ٦- الأب: وجود الفرع الوارث الذكر^(١٠)
- ٧- الجد: وجود فرع وارث ذكر، إذا كان صحيحاً ولم يحجب^(١٠)

(١) قال تعالى: (ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد) النساء: ١٢

(٢) قال تعالى: (وإن كانت واحدة فلها النصف) النساء: ١١

(٣) الإجماع

(٤) قال تعالى: (إن أمرو هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك) النساء: ١٧٦

(٥) قال تعالى: (فإن كان لهن ولد فلكن الربع مما تركن) النساء: ١٢

(٦) قال تعالى: (ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لهن) النساء: ١٢

(٧) قال تعالى: (فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن) النساء: ١٢

(٨) قال تعالى: (فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) النساء: ١١. حديث جابر، قال:

جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها إلى رسول الله ﷺ، فقالت: هاتان ابنتا سعد، قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا، وإن عمهما أخذ مالهما، فلم يدع لهما منه شيئا من ماله، ولا ينكحان إلا بمال، فقال: "يقضي الله في ذلك"، فنزلت آية الموارث، فدعا النبي ﷺ عمهما فقال: "أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فهو لك" حسن، أبو داود: ٣/٣١٤ ح/٢٨٩١، الترمذي: ٤/٤١٤ ح/٢٠٩٢، الحاكم: ٤/٣٢٣

(٩) قال تعالى: (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) النساء: ١٧٦

(١٠) قال تعالى: (ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد

ورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له أخوة فلأمه السدس) النساء: ١١

(١١) قال تعالى: (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما

السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث) النساء: ١٢

(١٢) حديث ابن مسعود وقد سئل عن بنت وبنت ابن وأخت، فقال: "أقضي بما قضى رسول

الله ﷺ، للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فلأخت" البخاري:

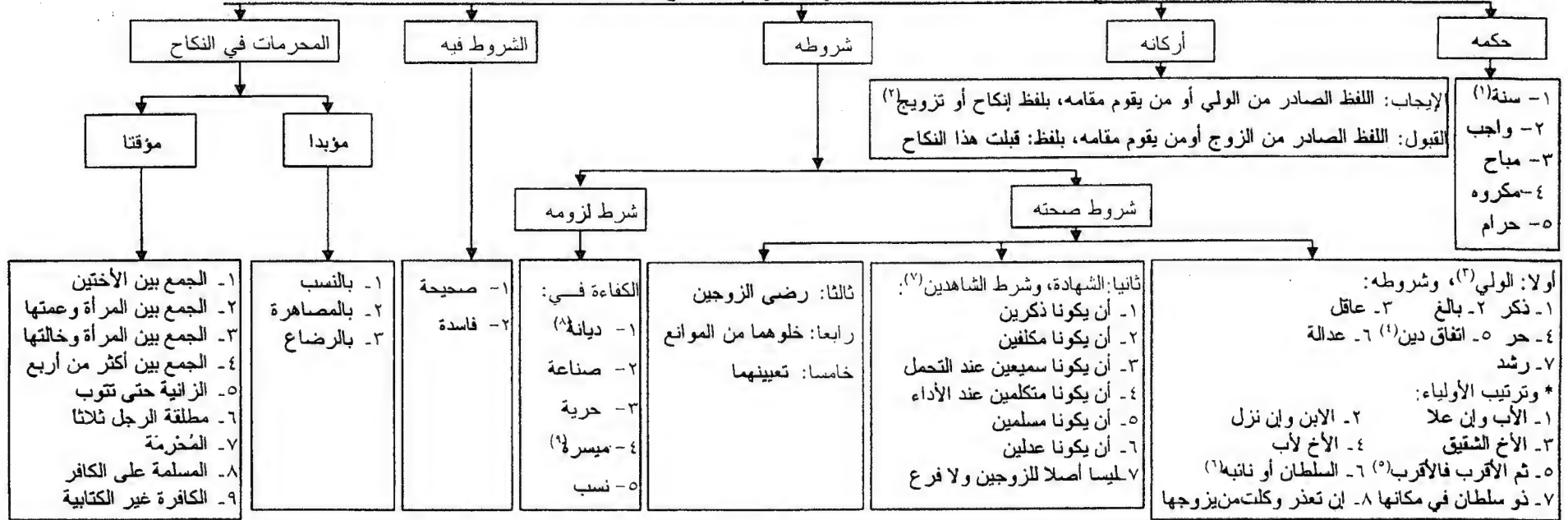
١٢/١٧٣٦ ح/١٧٣٦

(١٣) القياس: على بنت الابن مع بنت الصلب، لأنها في معناها

- قال تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له أخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آبؤكم وأبنؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليمًا حكيمًا) ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكن الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركن إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حلِيم) النساء: ١١-١٢
- قال تعالى: (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن أمرو هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد، فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم) النساء: ١٧٦.

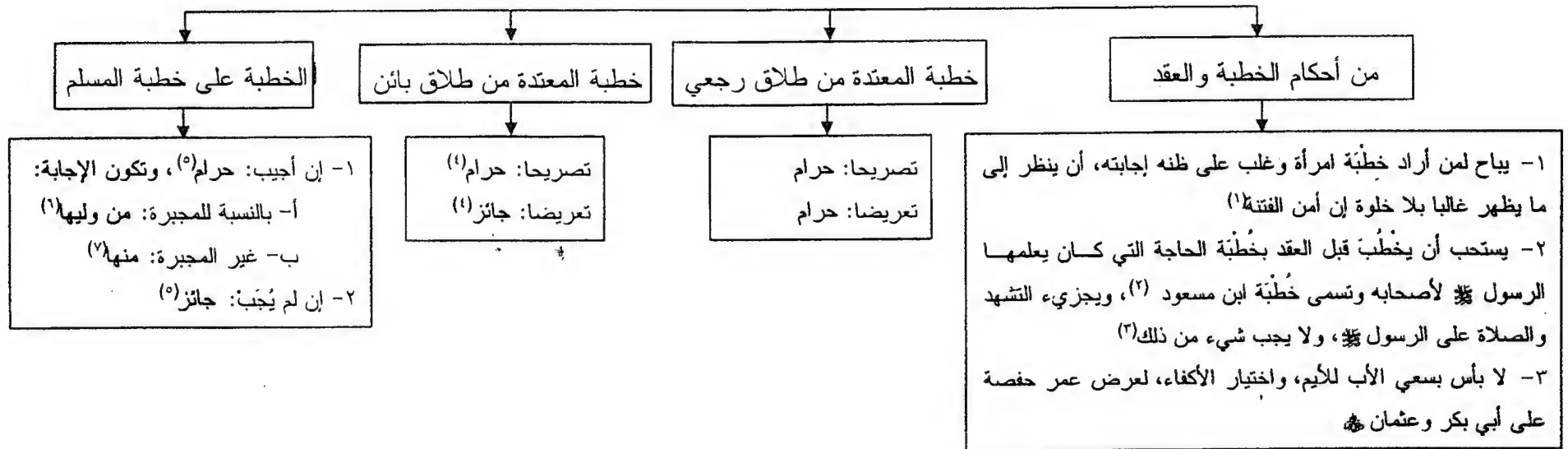
الإرث الوارث	الإرث بالفرض					الإرث بالتعصيب			الإرث بالفرض	الإرث بالررد	حاجبوه حرم	المحجوبون به
	النصف	الرابع	الثمن	الثلاثان	ثلث	السدس	بالنفس	بالغير	مع الغير			
الأم						وجود فرع وراث أو وجود أخوين فلكثر من الإخوة أو الأخوات من أي نوع				يرد عليها	لا يحجبها أحد	كل أنواع الجدات
الجدة						أن تكون صحبة - لن لا تحجب				يرد عليها	- الأم تحجب كل الجدات - جددة الأقرب - الأب يحجب جددة الأبوية فقط	تحجب الجددة البعدي
الزوجة		لو لجددة فلكثر بشرط عدم وجود فرع وراث لزوجها منها أو من غيرها	لو لجددة فلكثر بشرط عدم وجود فرع وراث لزوجها منها أو من غيرها							لا يرد عليها	لا يحجبها أحد	لا تحجب أحد
الزوج	عدم وجود فرعه وراث لزوجته منه أو من غيره	وجود فرعه وراث لزوجته منه أو من غيره								لا يرد عليه	لا يحجبه أحد	لا يحجب أحد
أولاد الأم						لو لجددة فلكثر بشرط: - عدم وجود فرع نكر أكل أو لثني - عدم الأصل الوراث لذكر فقط				يرد عليهم	- الفرع الوارث نكر أكل أو لثني - الأصل فوراث الذكر فقط	لا يحجبون أحد
البنات	لمنفردة عن ذكر أو أنثى في درجتها		لاثنين فلكثر بشرط وجود فرع فوارث نكر أكل أو لثني - عدم الأصل فوارث لذكر فقط					واحدة فلكثر تتعصب بنكر مماثل فلكثر		يرد عليهن	لا يحجبهن أحد	- الأخوة الأم - إن زادت عن واحدة حيث بنت الابن إلا أنها تتعصب بنكر في درجتها أو قرول منها إن امتثلت إليه
بنات الابن	لمنفردة عن ذكر أو لثني في درجتها أو أعلى منها		لاثنين فلكثر بشرط: - عدم نكر مماثل - عدم نكر لثني أعلى - عدم المحجب			لو لجددة فلكثر بشرط: وجود لثني أعلى منها - عدم نكر مماثل أعلى - عدم المحجب		واحدة فلكثر تتعصب بنكر مماثل فلكثر		يرد عليهن	- الابن وابن ابن الأقرب - فلكثر من بنت أعلى - لا إذا تعصب أو تضمن بنكر مماثل أو نكر قرول إن امتنع إليه امتثلت إليه ليمسها	- الأخوة الأم - إن زادت عن واحدة حيث بنت الابن الأقرب - لا إذا تعصب أو تضمن بنكر مماثل أو نكر قرول إن امتنع إليه امتثلت إليه ليمسها
الأخوات لشقيقات	لمنفردة عن ذكر أو لثني في درجتها وعن فرع وراث بشرط عدم المحجب		لاثنين فلكثر بشرط: - عدم نكر مماثل - عدم فرع وراث - عدم المحجب					واحدة فلكثر تتعصب بأخ شقيق فلكثر، بشرط: عدم المحجب	واحدة فلكثر تتعصب مع البنت أو بنت الابن أو معها، بشرط عدم المحجب	يرد عليهن	- الابن وابنه وإن نزل - الأب - جدته عند أبي حفنة	- إن زادت من واحدة حيث الأخت لأب إلا إذا زادت أب مع ليمسها - إن تعصب مع فرع حيث جدته يحجب الأخ شقيق
الأخوات لأب	لمنفردة عن ذكر أو لثني في درجتها ومن لفرع وراث وشقيق وشقيقة وعدم المحجب		لاثنين فلكثر بشرط: - عدم نكر مماثل - عدم فرع وراث - عدم شقيق وشقيقة - عدم المحجب			لو لجددة فلكثر بشرط: وجود لثني شقيقة واحدة - عدم نكر مماثل - عدم المحجب		واحدة فلكثر تتعصب بأخ لأب فلكثر، بشرط عدم المحجب	واحدة فلكثر تتعصب مع البنت أو بنت الابن أو معها، بشرط عدم المحجب	يرد عليهن	- الابن وابنه وإن نزل - الأب - جدته عند أبي حفنة الأخ شقيق - شقيقات إلا إذا تعصب بغير - شقيقة مصابة مع فرع	إن تعصبت الأخت لأب مع الغير حيث كل من يحجب الأخ لأب
الأب						وجود الفرع الوارث الذكر	عدم وجود فرع فوراث مطلقا			يرد عليه	لا يحجبه أحد	جد - جددة الأب - الإخوة والأخوات بكرهم - لجددة الأم - الأصنام - لجددة الأصنام
الجد						أن يكون صحبا وجود الفرع فوارث فلكثر - عدم المحجب	أن يكون صحبا عدم وجود الفرع فوارث مطلقا - عدم المحجب			يرد عليه	الجد الأقرب	- الجد البكر - لجددة الأب - لجددة الأم - الأصنام والأخوات بكرهم - الإخوة والأخوات بكرهم - لجددة الأم - الأصنام والأخوات بكرهم - الإخوة والأخوات بكرهم - لجددة الأم - الأصنام والأخوات بكرهم
								بشرط أن لا يحجبوا فيمن يحجب			- الأقرب يحجب الأب ما عدا الابن لا يحجب أحد - الأب يحجب: الأخوة الأشقاء والأب والأصنام والأصنام - ولها دم - جد يحجب الأخوة الأشقاء والأب عند أبي حفنة والأصنام ولها دم	

النكاح لغة: الضم. اصطلاحاً: عقد شرعي يقتضي حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر



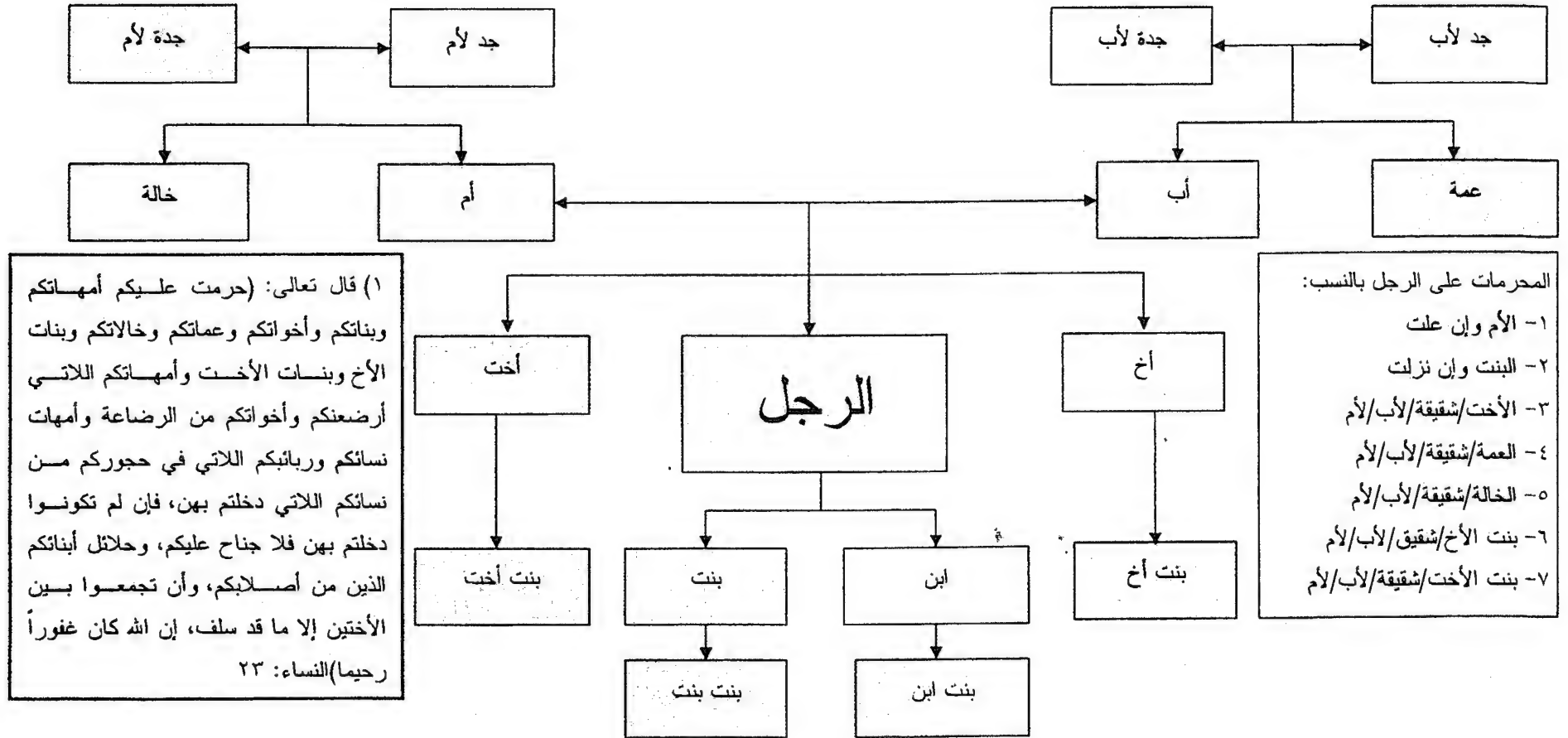
- (١) قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) النساء: ٣. قوله ﷺ: "يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه الصوم فإنه له وجاء" بخاري: ١١٩/٤ ح/١٩٠٥، مسلم: ١٠١٨/٢، أبو داود: ٥٣٨/٢ ح/٢٠٤٦، ترمذي: ٣٨٣/٣ ح/١٠٨١، نسائي: ٥٦/٦ ح/٣٢٠٦، ابن ماجه: ٥٩٢/١ ح/١٨٤٥، أحمد: ٤٢٤/١
- (٢) قال تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) النساء: ٣، وقال تعالى: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) الأحزاب: ٣٧
- (٣) حديث: "لا نكاح إلا بولي" صحيح، أحمد: ٣٩٤/٤، أبو داود: ٥٦٨/٢ ح/٢٠٨٥، ترمذي: ٣٩٨/٣، ابن ماجه: ٦٠٥/١ ح/١٨٨١. حديث عائشة مرفوعاً: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي لها"، صحيح، أحمد: ٤٧/٦، أبو داود: ٥٦٦/٢ ح/٢٠٨٣، ترمذي: ٢٩٨/٣ ح/١١٠٢، ابن ماجه: ٦٠٥/١ ح/١٨٧٩
- (٤) قوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) التوبة: ٧٢
- (٥) قول علي: "إذا بلغ النساء نص الحقائق^{أورد} فالعصبية أولى" صحيح، أبو عبيد في الغريب: ٤٥٦/٣، البيهقي: ١٢١/٧
- (٦) حديث عائشة مرفوعاً: "فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي لها" صحيح، تقدم تخريجه في هامش (٣) أعلاه
- (٧) حديث: "لا نكاح إلا بولي وشاهدين" صحيح، ابن حبان: ٣٨٨/٩ ح/٤٠٧٦
- (٨) قوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون) السجدة: ١٨. حديث أبي حاتم المزني مرفوعاً: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. قالوا: يا رسول الله: وإن كان فيه؟ قال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه.. ثلاث مرات" حسن، ترمذي: ٣٨٦/٣ ح/١٠٨٥
- (٩) قوله ﷺ: "الحسب المال" صحيح، ترمذي: ٣٩٠/٥ ح/٣٢٧١، أحمد: ٣٥٣/٥. وقوله ﷺ: "إن أحساب الناس بينهم هذا المال" حسن، نسائي: ٦٤/٦ ح/٣٢٢٥

من أحكام الخطبة

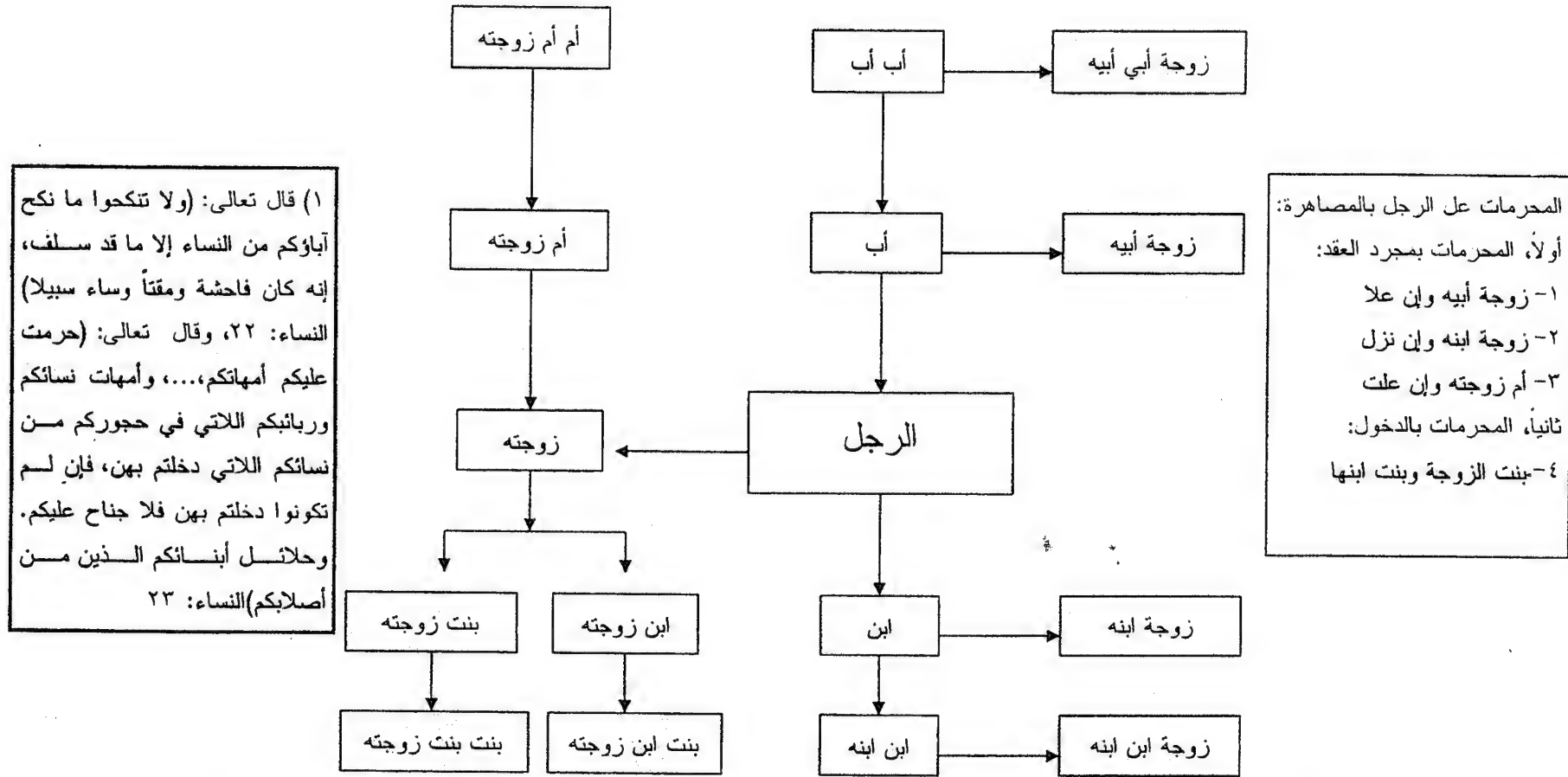


- (١) حديث جابر "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل"، قال: فخطبت جارية من بني سلمة، فكنت أتحب لها حتى رأيت ما يدعوني إلى نكاحها فتزوجتها. حسن، أحمد: ٣/٣٣٤، أبو داود: ٥٦٥/٣ ح ٢٠٨٣.
- (٢) ونصها: "إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، (يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) آل عمران: ١٠٢، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) النساء: ١، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا* يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) الأحزاب: ٧٠-٧١.
- (٣) حديث الواهبة، وفيه أن الرجل قال للرسول زوجنيها، فقال: "زوجتكها بما معك من القرآن" بخاري: ٩/٢٠٥ ح ٥١٤٩، مسلم: ١٠٤٠/٢.
- (٤) قوله تعالى: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) البقرة: ٢٣٥.
- (٥) حديث أبي هريرة مرفوعا: "لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك" بخاري: ٩/١٩٩ ح ٥١٤٤، نسائي: ٦/٧٣ ح ٣٢٤١، حديث ابن عمر مرفوعا: "لا يخطب الرجل على خطبة الرجل حتى يترك الخاطب قبله، أو يأنن الخاطب" بخاري: ٩/١٩٨ ح ٤١٤٢، نسائي: ٦/٧٣ ح ٣٢٤٣، أحمد: ١٢٦/٢.
- (٦) حديث عروة: أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر" بخاري: ٩/١٢٣ ح ٥٠٨١.
- (٧) حديث أم سلمة قالت: "لما مات أبو سلمة أرسل إلي رسول الله ﷺ يخطبني، وأجبتة" مسلم: ٢/٦٣٣.

المحرمات على الرجل بالنسب (١)

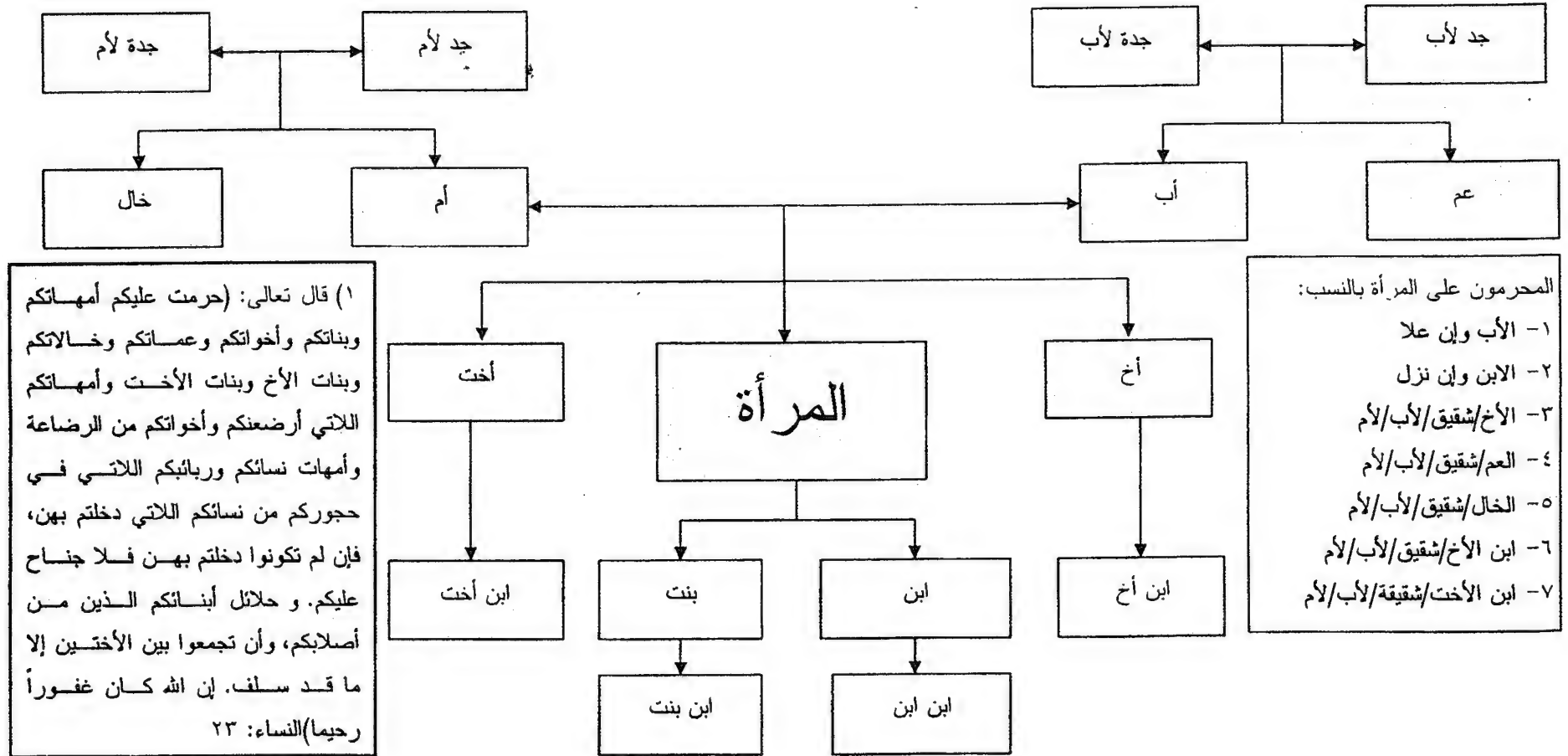


المحرمات على الرجل بالمصاهرة (١)



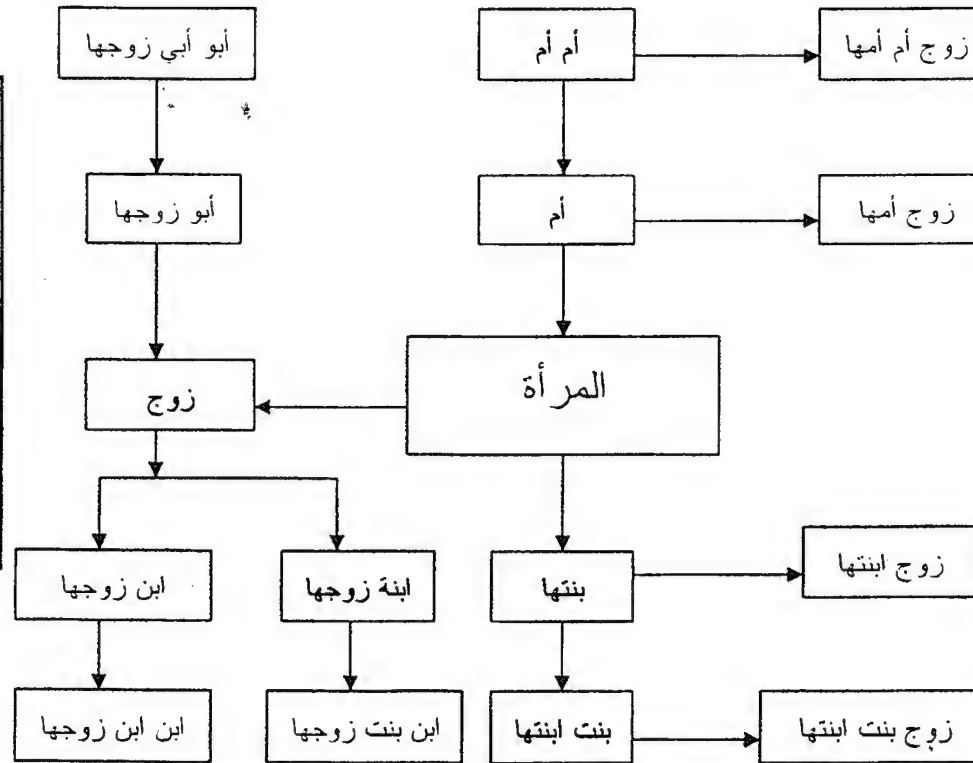
ملاحظة: المذكورات أعلاه محرمات بالمصاهرة، ويحرم مثلهن بالمصاهرة من الرضاع، مثل زوجة ابنه من الرضاع، الخ.

المحرمون على المرأة بالنسب^(١)



المحرمون على المرأة بالمصاهرة^(١)

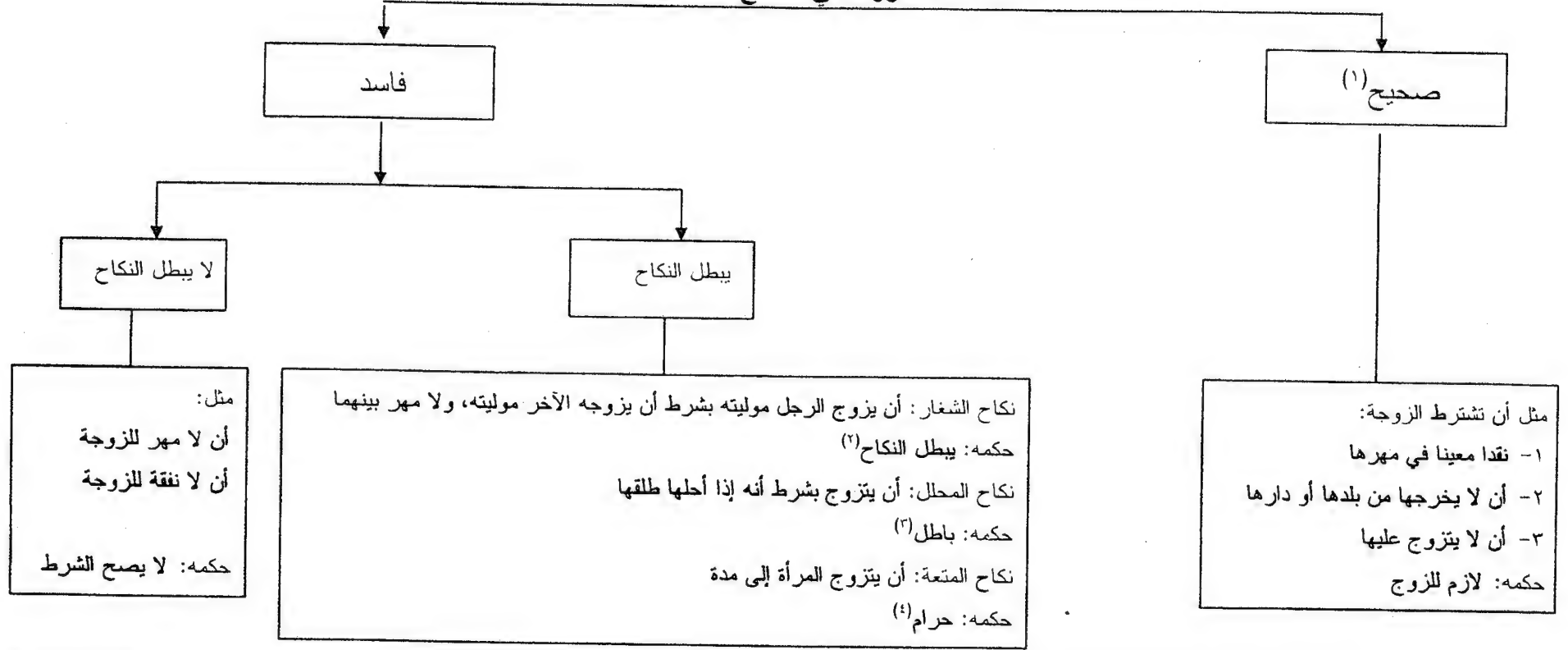
المحرمون على المرأة بالمصاهرة:
أولاً، المحرمون بمجرد العقد:
١- زوج أمها وإن علت
٢- زوج ابنتها وإن نزلت
٣- أبو زوجها وإن علا
ثانياً، المحرمون بالدخول:
٤- ابن الزوج وابن ابنة



(١) قال تعالى: (ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف، إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً) النساء: ٢٢، وقال تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم،.... وأمهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) النساء: ٢٣

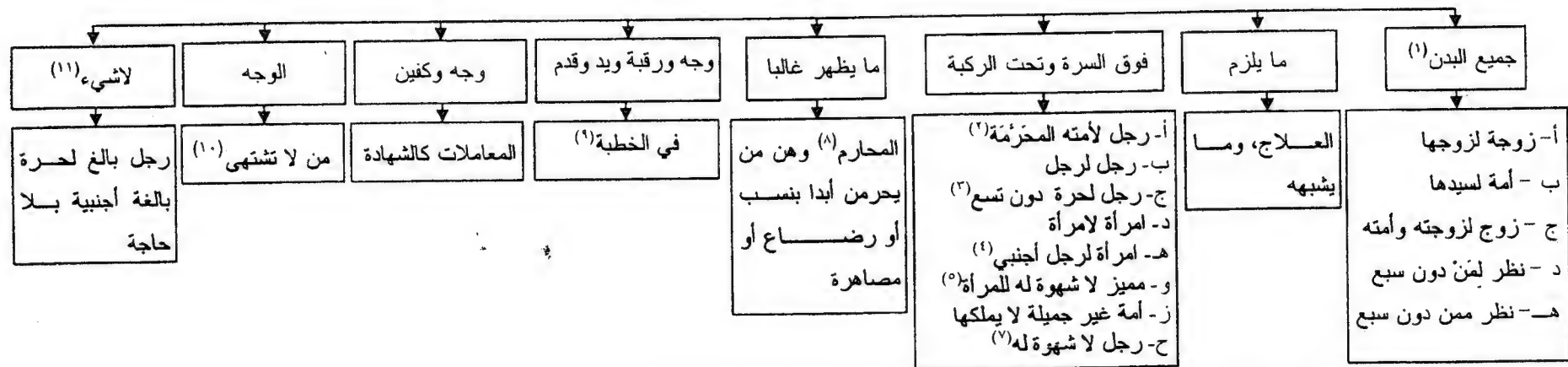
ملاحظة: المذكورون أعلاه محرمون بالمصاهرة، ويحرم مثلهم بالمصاهرة من الرضاع، مثل زوج البنت من الرضاع، الخ.

الشروط في النكاح، قسمان:

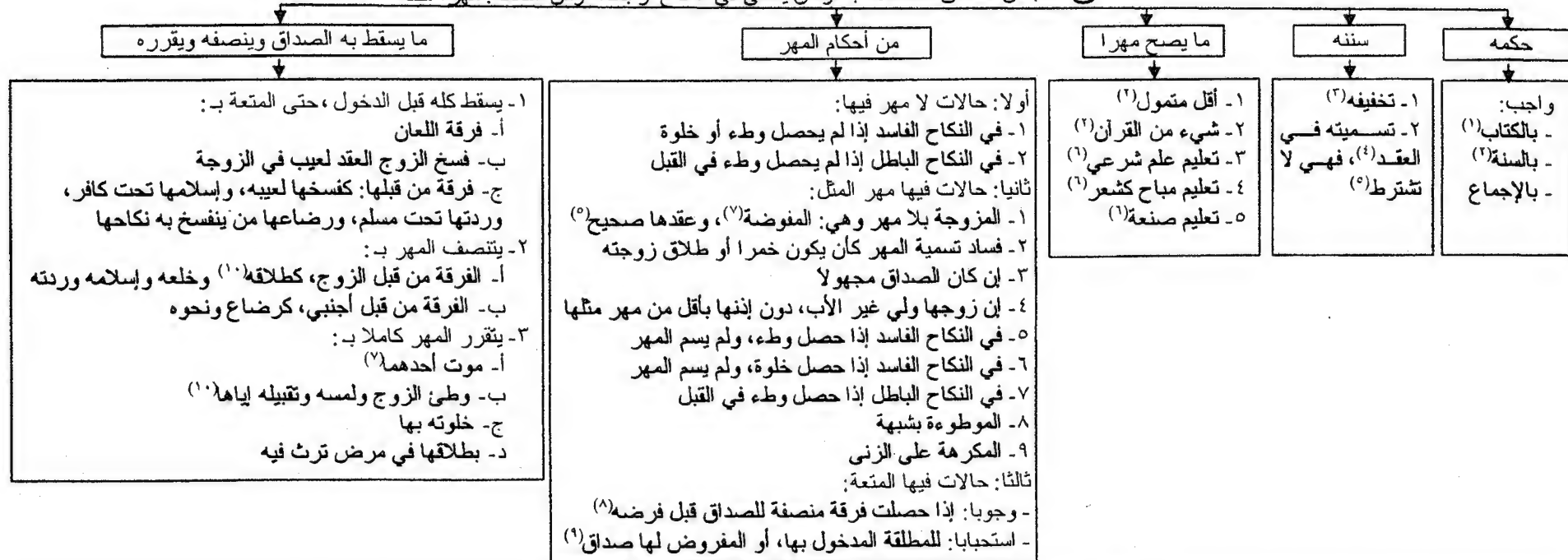


- (١) حديث: "إن أحق ما أوفيتكم به من الشروط ما استحللتم به الفروج"، بخاري: ٥١٥١/٩، ٢١٧/٩، مسلم: ١٠٣٦/٢، حديث: "المسلمون على شروطهم" صحيح، أبو داود: ٣٥٩٤، ابن حبان: ١١٩٩، دارقطني: ٣٠٠، الحاكم: ٤٩/٢، بيهقي: ٧٩/٦
- (٢) حديث ابن عمر: "أن النبي ﷺ، نهى عن الشغار"، بخاري: ١٦٢/٩، ٥١١٢، مسلم: ١٠٣٤/٢
- (٣) حديث: "لعن الله المحلل والمحلل له"، صحيح أبو داود: ٥٦٢/٢، أحمد: ٢٠٧٦، ٨٣/١، ترمذي: ٤١٨/٣، ١١١٩
- (٤) حديث سبرة، "أمرنا رسول الله ﷺ، بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها"، مسلم: ١٠٢٥/٢، ٢٢.

ما يجوز النظر إليه وما لا يجوز من الآخرين



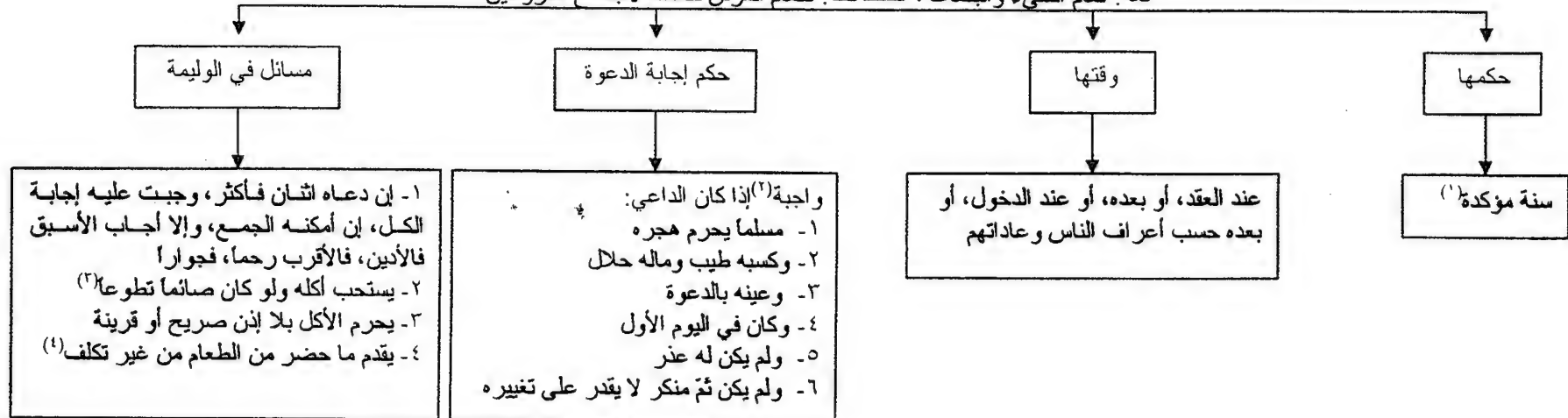
- (١) الكتاب: (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) المؤمنون: ٦، -حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال: قلت يا رسول الله: عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: "أحفظ عورتك، إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك" حسن ترمذي: ٣١٣/٥، ح ٢٧٦٩.
- (٢) حديث: "إذا زوج أحدكم جاريته عبده، أو أجبره، فلا ينظر إلى ما بين السرة والركبة، فإنه عورة" حسن، أبو داود: ٤٩٥، ٤٩٦، دارقطني: ٨٥، حاكم: ١٩٧/١، بيهقي: ٩٤/٧.
- (٣) حديث: "لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار" صحيح، أبو داود: ٦٤١، ترمذي: ٢٥١/٢، ابن ماجه: ٦٥٥، حاكم: ٢٥١/١، بيهقي: ٢٣٣/٢، أحمد: ١٥٠/٦، ٢١٨، ٢٥٩.
- (٤) قوله ﷺ لفاطمة بنت قيس: "اعتدي في بيت ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فلا يراك" مسلم: ١١١٤/٢.
- (٥) الكتاب: (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) النور: ٣١.
- (٦) الكتاب: (أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال) النور: ٣١.
- (٨) الكتاب: (ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن ...) النور: ٣١، (لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ...) الأحزاب: ٥٥، حديث: "قوله ﷺ لعائشة: ائذني له فإنه عمك" بخاري: ٥٣١، ح ٤٧٩٦، مسلم: ١٠٦٩/٢.
- (٩) حديث جابر "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل"، قال: فخطبت جارية من بني سلمة، فكنت أتخبأ لها حتى رأيت ما يدعوني إلى نكاحها فتزوجتها. حسن، أحمد: ٣٣٤/٣، أبو داود: ٥٦٥/٣ ح ٢٠٨٣.
- (١٠) الكتاب: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا) النور: ٦٠.
- (١١) الكتاب: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) النور: ٣٠، - حديث: "والعينان زناهما النظر" بخاري: ٢٦/١١، مسلم: ٢٠٤٧/٤، - حديث جرير، سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة، فقال: "أصرف بصرك" مسلم: ١٦٩٩/٣، أحمد: ٤٣٥٨، أبو داود: ٦٠٩/٢ ح ٢١٤٨.



- (١) قوله تعالى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً) النساء: ٤. وقوله تعالى: (أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ) النساء: ٢٣
- (٢) حديث سهل بن سعد قال: إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، فلم يجيبها، ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، ثم قامت الثالثة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، فقام رجل فقال: يا رسول الله أنكحنيها، قال: "هل عندك شيء؟" قال: لا، قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد" فذهب وطلب، ثم جاء فقال: ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد، قال: "هل معك شيء من القرآن؟" قال: معي سورة كذا وسورة كذا، قال: "اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن" بخاري: ٩/١٩٠، ح/٥١٣٥، مسلم: ٢/٤٠١، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي
- (٣) حديث: "إِنْ مِنْ يَمَنِ الْمَرْأَةُ تَسِيرُ خُطْبَتَهَا، وَتَسِيرُ صَدَاقُهَا، وَتَسِيرُ رَحْمَتُهَا لِلْوَلَدَةِ" حسن أحمد: ٧٧/٦، ابن حبان: ١٢٥٦، حاكم: ١٨١/٢
- (٤) لأنه ﷺ كان يزوج ويتزوج كذلك.
- (٥) قوله تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً) البقرة: ٢٣٦، حديث عتبة بن عامر أن النبي ﷺ قال لرجل أترضى أن أزوجك فلانة؟ قال: نعم، وقال للمرأة: "أترضين أن أزوجك فلانا؟" قالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه، فدخل بها الرجل، ولم يفرض لها صداقا، ولم يعطها شيئا، فلما حضرته الوفاة، قال: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فَلَانَةً، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُعْطِيتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْرٍ، فَأَخَذْتُ سَهْمًا، فَبَاعْتُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ، صَحِيح، أَبُو دَاوُدَ: ٥٩٠/٢، ح/٢١١٧
- (٦) قوله تعالى: (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ بِإِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ) القصص: ٢٧
- (٧) عن ابن مسعود أنه سئل عن امرأة تزوجها رجل، ولم يفرض لها صداقا، ولم يدخل بها حتى مات، فقال ابن مسعود: لها صداق نساؤها، لا وكس ولا شطط، وعليها العدة، ولها الميراث، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال: قضى رسول الله ﷺ في برؤع بنت واشق امرأة منا - بمثل ما قضيت - صحيح، أبو داود: ٥٨٩/٢، ح/٢١١٥، ترمذي: ٤٤١/٣، ح/١١٤٥
- (٨) قوله تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) البقرة: ٢٣٦
- (٩) قوله تعالى: (وَاللِّمْتَطَافَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) البقرة: ٢٤١، وقال تعالى: (فَمَتَعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) الأحزاب: ٤٩
- (١٠) قوله تعالى: (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَفْ مَا فَرَضْتُمْ) البقرة: ٢٣٧

الوليمة

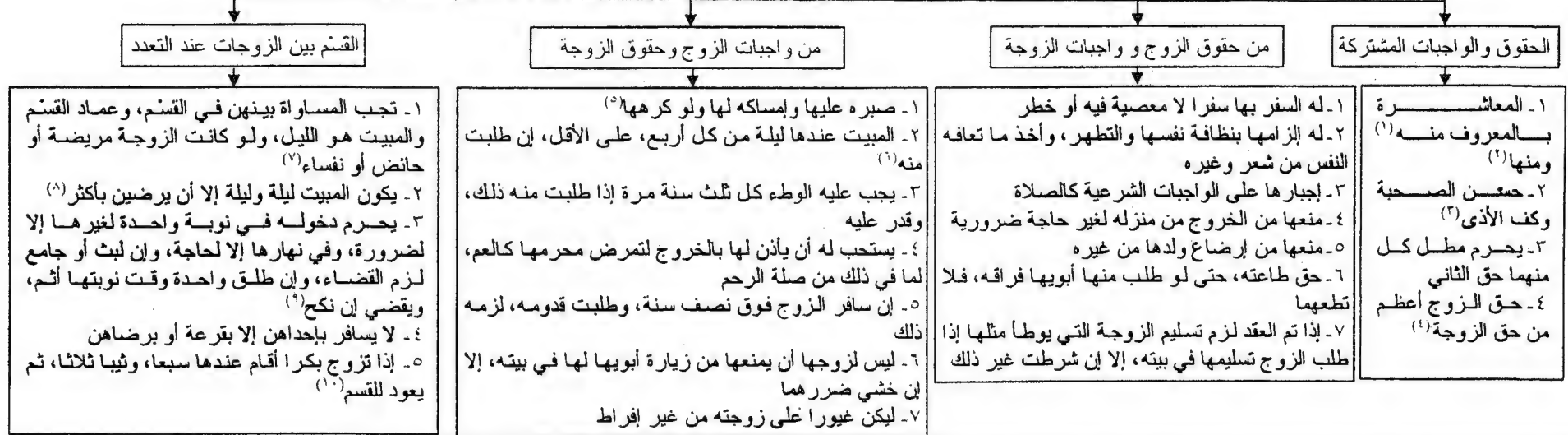
لغة: تمام الشيء واجتماعه، اصطلاحاً: طعام العرس خاصة لاجتماع العروسين



- (١) حديث أنس: ما رأيته رسول الله ﷺ أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب، فإنه ذبح شاة، بخاري: ٤٣٧/٣، مسلم: ١٤٩/٤، أبو داود: ٣٧٤٣، ابن ماجه: ١٩٠٨، بيهقي: ٢٥٨/٧، أحمد: ٢٢٧/٣، قوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: أولم ولو بشاة بخاري: ٥١٥٣/٢٢١/٩، مسلم: ١٤٢٧/١٠٤٢/٢، أبو داود: ٢٠٩٥/١٣٩/٦، ترمذي: ١١٠٠/٢٢٧/٢، ابن ماجه: ١٩٠٧/٦١٥/١، نسائي: ٦١١٩
- (٢) حديث ابن عمر: "أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها"، بخاري: ٢٤٦/٩، ح/٥١٧٩، مسلم: ١٠٥٣/٢. قوله ﷺ: "شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء، ويترك الفقراء. ومن لم يجب، فقد عصى الله ورسوله" بخاري: ٢٤٤/٩، ح/٥١٧٧، مسلم: ١٠٥٤/٢
- (٣) كان ﷺ في دعوة، وكان معه جماعة، فاعتزل رجل من القوم ناحية، فقال ﷺ: دعاكم أخوكم وتكلف لكم. كل يوماً، ثم صم يوماً مكانه إن شئت حسن، بيهقي: ٢٧٩/٤
- (٤) روي أن سلمان دخل عليه رجل، فدعا له بما كان عنده، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ، نهانا- أو قال: لولا أنا نهينا- أن يتكلف أحدنا لصاحبه، لتكلفنا لك، صحيح، أحمد: ٤٤١/٥

عشرة النساء (حقوق الزوجين وواجباتهما)

المقصود بعشرة النساء: الاجتماع والمخالطة بين الزوجين وما يكون بينهما من الألفة والالتصاف



- (١) قوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف) النساء: ١٩، وقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) البقرة: ٢٢٨، وقال ﷺ: "خيركم خيركم لأهله" ترمذي: ٣٩٠٤/٥، ابن ماجه: ١٩٧٧/٤٧٨/٢، حديث: "استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عوان عندكم" وفي رواية: "استحللتهم فروجهن بكلمة الله"، مسلم: ٤٠٢/٤، ابن ماجه: ١٨٥١/٤٠٩/٢، ترمذي: ٣٠٩٦/٢٧٣/٥
- (٢) حديث: "لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها، لعظم حقه عليها" ترمذي: ١١٦١/٣، حديث: "إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى تصبح" بخاري: ٣٦٥/٩، مسلم: ٥١٩٤/٢٤٨/٥
- (٣) قال تعالى: (والصاحب بالجانب) النساء: ٣٦
- (٤) قال تعالى: (وللرجال عليهن درجة) البقرة: ٢٢٨
- (٥) قال تعالى: (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فمسي لئن تكررنا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) النساء: ١٩، حديث: "لا يفرك مؤمن مؤمنة إن سخط منها خلقا رضني آخر" مسلم: ٣٦٣٣/٢٩٩/٥
- (٦) قوله ﷺ لعبد الله بن عمرو "إن لزوجك عليك حقاً" بخاري: ٢١٧/٤، مسلم: ١٩٧٥/٨١٣/٢
- (٧) قوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف) النساء: ١٩، حديث أبي هريرة مرفوعاً: "من كان له امرأتان، فمال إلى إحداهما، جاء يوم القيامة وشقه مائل" صحيح، ٢١٣٣/٢
- (٨) قوله ﷺ "لأم سلمة" فإن سبعت لك سبعت لنسائي" مسلم: ١٠٨٣/٢، أحمد: ٢٩٢/٢، قول عائشة: "قبض رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وإنما قبض نهاراً" بخاري: ١٤٤/٨، مسلم: ٤٤٥٠/٤، ١٨٩٣/٤
- (٩) قول عائشة: "كان رسول الله ﷺ يدخل علي في يوم غيري، فينال مني كل شيء إلا الجماع" حسن، أبو داود: ٦٠١/٢، ٢١٣٥
- (١٠) حديث أبي قلابة عن أنس قال: "من السنة إذا تزوج البكر على الثيب، أقام عندها سبعا، وقسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم" بخاري: ٣١٤/٩، مسلم: ٥٢١٤/٢، ١٠٨٤/٢

عشرة النساء

أحكام وأداب الجماع ، وتأديب الزوجة الناشز

تأديب الزوجة ونشوزها

الجماع وأحكامه

- | | |
|--|---|
| <p>١- للزوج تأديب زوجته على ترك الفرائض^(١)</p> <p>٢- عند نشوز الزوجة:</p> <p>أ- عليه أن يعظها^(٢)</p> <p>ب- إن أصرت هجرها في المضجع ما شاء^(٣) وهجرها في الكلام ثلاثة أيام فقط^(٤)</p> <p>ج- إن أصرت ضربها ضرباً غير مبرح^(٥)، ولا يزيد عن عشرة أسواط^(٦)</p> <p>د- وأخيراً يحكم بينهما حكم من أهله وحكم من أهلها^(٧)</p> | <p>١- للزوج أن يستمتع بزوجه كل وقت، على أي صفة كانت، ما لم يضرها أو يشغلها عن الفرائض^(١)</p> <p>٢- لا يجوز للزوجة أن تتطوع بصلاة أو صوم وهو حاضر إلا بإذنه^(٢)</p> <p>٣- يحرم وطء المرأة في الدبر وفي الحيض^(٣)</p> <p>٤- يحرم التحدث بما يجري بينهما^(٤)</p> <p>٥- يسن أن يقول عند الوطء: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا^(٥)</p> |
|--|---|

- (١) قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) البقرة: ٢٢٣، حديث: "إذا باتت الزوجة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح" متفق عليه،
- (٢) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه" بخاري: ٥١٩٥/٩، ح/٢٩٥/٩، مسلم: ٧١١/٢
- (٣) حديث "إن الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في أعجازهن" صحيح، ابن ماجه: ٦١٩/١، ح/١٩٢٤
- (٤) "أنهيه ﷺ عنه" صحيح، ٦٢٥/٢، ح/٢١٧٤
- (٥) حديث ابن عباس مرفوعاً: "لو أن أحدكم حين يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، فولد بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً"، بخاري: ٥١٦٥/٢٢٨/٩، مسلم: ١٠٥٨/٢
- (٦) حديث معاذ مرفوعاً: "أنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم في الله" صحيح، ٢٣٨/٥
- (٧) قوله تعالى: (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن) النساء: ٣٤
- (٨) قول ابن عباس: "لا تضاجعها في فراشك" وقد هجر النبي ﷺ نساءه، فلم يدخل عليهن شهراً" بخاري: ٣٠٠/٩، ح/٥٢٠٢/٢، مسلم: ٧٦٤/٢
- (٩) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام" بخاري: ٤٩٢/١، ح/٦٠٧٧، مسلم: ٧٦٤/٤
- (١٠) حديث عمرو بن الأحوص مرفوعاً: "فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرح" حسن، ترمذي: ٤٥٨/٣، ح/١١٦٣، ابن ماجه: ٥٩٤/١، ح/١٨٥١. وحديث: "لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يضاجعها في آخر اليوم" بخاري: ٢٠٢/٩، ح/٥٢٠٤، مسلم: ١٢٩١/٤
- (١١) حديث: "لا يجلد أحدكم فوق عشرة أسواط، إلا في حد من حدود الله تعالى" بخاري: ١٧٥/١٢، ح/٦٨٤٨، مسلم: ١٣٢٢/٣
- (١٢) قوله تعالى: (وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما، إن الله كان عليماً خبيراً) النساء: ٣٥

من فُرْقَ الزواج

الفرقة لغة: الافتراق، واصطلاحاً: انحلال رابطة الزواج، وانقطاع العلاقة بين الزوجين بسبب من الأسباب

الخلع	الفسخ	الطلاق
<p>تعريفه: لغة: النزاع والإزالة، اصطلاحاً: فراق الرجل الزوجة بعوض يأخذه منها أو من غيرها بألفاظ مخصوصة</p> <p>حكمه: أ- مباح لسوء العشرة^(١). ب- مكروه بلا داعي^(٢).</p> <p>صفته: فسخ بائن لا ينقص به عدد الطلاق^(٣)</p> <p>صيغته:</p> <p>صريح: ١- خلعت ٢- فسخت ٣- فارقت</p> <p>كناية: ١- باريت ٢- أبرأت ٣- أبنت</p> <p>شروطه أن:</p> <p>١- يقع من زوج يصح طلاقه</p> <p>٢- يكون على عوض، ويكره بأكثر مما أعطاه^(٤)</p> <p>٣- يكون منجزاً</p> <p>٤- يقع على جميع الزوجة</p> <p>٥- لا يقع حيلة لإسقاط يمين الطلاق</p> <p>٦- لا يقع بلفظ الطلاق</p> <p>٧- لا ينوي به الطلاق</p>	<p>تعريفه: لغة: النقص والتفريق، اصطلاحاً: نقض عقد الزواج من أساسه، لسبب طارئ أو مقارن للعقد</p> <p>حكمه: أ- واجب. ب- مباح.</p> <p>صفته: لا ينقص به عدد الطلاق</p> <p>أسبابه:</p> <p>١- خلل واقع في العقد</p> <p>٢- خلل طارئ على العقد</p> <p>٣- وجود عيب يفسخ به عقد النكاح:</p> <p>أ- في الرجل: جب، عنة</p> <p>ب- في المرأة: رقق، قرن، بخر، قروح سيالة</p> <p>ج- في الرجل أو المرأة: جنون، صرع، برص، جذام، بخر فم، باصور، ناصور، استطلاق بول و غائط</p>	<p>تعريفه: لغة: حل القيد، اصطلاحاً: حل عقد النكاح في الحال أو في المال، بلفظ الطلاق ونحوه</p> <p>حكمه: ١- مباح ٢- مندوب ٣- مكروه ٤- حرام ٥- واجب</p> <p>صفته: ينقص به عدد الطلاق</p> <p>صيغته، ألفاظه:</p> <p>١- صريح: لفظ الطلاق وما اشتق منه</p> <p>٢- كناية:</p> <p>أ- ظاهرة: خلية، برية، الخ</p> <p>ب- خفية: أخرجي، اذهبي، الخ</p>

(١) قوله تعالى: (فإن خفتم ألا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) البقرة: ٢٢٩

(٢) قوله ﷺ "أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة"، صحيح، أبو داود: ٢/٦٦٧، ترمذي: ٣/٤٨٤، ابن ماجه: ٢/٦٦٢، ح/٢٠٥٥، أحمد: ٥/٢٨٣

(٣) الكتاب: (الطلاق مرتان)، البقرة: ٢٢٩، (فلا جناح عليهما فيما افتدت به)، البقرة: ٢٢٩، (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره)، البقرة: ٢٣٠، فهذه الآيات ذكرت: تطليقتين ثم الخلع ثم تطليقة بعدهما، فلو كان الخلع طلاقاً لكان رابعاً، ولا خلاف بتحريمها بثلاث.

(٤) قوله ﷺ في حديث جميلة: "ولا تزدد"، صحيح، ابن ماجه: ١/٦٦٣، ح/٢٠٥٦، الكتاب: (فلا جناح عليهما فيما افتدت به)، البقرة: ٢٢٩

تقسيمات الطلاق

من حيث السنة والبدعة	من حيث البينونة والرجعة	من حيث طرق ايقاعه	من حيث التنجيز والتعليق
<p>أولاً، سني^(١):</p> <p>١- واحدة^(٢)</p> <p>٢- في طهر^(٣)</p> <p>٣- لم يواقعها فيه^(٣)</p> <p>ثانياً، بدعي:</p> <p>١- ثلاث^(٢)</p> <p>٢- في غير طهر^(٣)</p> <p>٣- في طهر وواقعها فيه^(٣)</p> <p>ثالثاً، لا سني ولا بدعي:</p> <p>١- غير المدخول بها ٢- الآيسة</p> <p>٣- الصغيرة ٤- الحامل^(٤)</p>	<p>أولاً، رجعي: بعد الطلقة الأولى والثانية، وإذا انتهت العدة فيها أصبحت المرأة بائن بينونة صغرى</p> <p>ثانياً، بائن:</p> <p>أ- بينونة صغرى:</p> <p>١- غير المدخول بها^(٥)</p> <p>٢- في نكاح فاسد</p> <p>٣- على عوض (خلع)</p> <p>ب- بينونة كبرى: عند التطليق بالثلاث^(٦)</p>	<p>أولاً، الكتابة</p> <p>ثانياً، الإشارة</p> <p>ثالثاً، الكلام أو اللفظ:</p> <p>أ- صريح: ما لا يحتمل غيره، لا يحتاج إلى نية: لفظ الطلاق وما اشتق منه (غير إمهر ومضارع واسم فاعل: مُطَلِّقَة)، فيقع الطلاق ولو هازلاً^(٧)</p> <p>ب- كناية: ما يحتمل غيره ويحتاج إلى نية:</p> <p>١- ظاهرة: يقع بها الطلاق ثلاثاً، مثل: خلية، برية، بائن، بنة، بتلة، أنت حرة... الخ</p> <p>٢- خفية: يقع بها طلقة واحدة، مثل: اخرجني، اذهبي، ذوقي، تجرعي... الخ^(٨)</p>	<p>أولاً، منجز</p> <p>ثانياً، معلق: لا يقع التعليق إلا من زوج^(٩)</p> <p>شروط صحة التعليق:</p> <p>١- أن ينويه قبل فراغ التلفظ بالطلاق</p> <p>٢- أن يكون متصلاً لفظاً وحكماً</p>

- (١) قوله تعالى: (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) الطلاق: ١
- (٢) عن مجاهد أن ابن عباس سئل عن رجل طلق امرأته مائة، فقال: عصيت ربك، وفارقت امرأتك" صحيح، دار قطني: ٣٧/٤/١٣/٤
- (٣) قوله تعالى: (فطلقوهن لعدتهن) الطلاق: ١. حديث ابن عمر: "أنه طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر النبي ﷺ، عن ذلك فقال له: مره فليزاجعها، ثم ليتركها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء" بخاري: ٦٥٣/٨/٤٩٠٨، مسلم: ١٠٩٣/٢
- (٤) حديث سالم عن أبيه: "فليطلقها طاهراً أو حاملاً" مسلم: ١٠٩٥/٢/٤
- (٥) قوله تعالى: (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) الأحزاب: ٤٩
- (٦) قوله تعالى: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره)، البقرة: ٢٣٠
- (٧) حديث أبي هريرة مرفوعاً: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق، والرجعة، حسن، أبو داود: ٢١٩٤، ابن ماجه: ٢٠٣٩، دارقطني: ٣٩٧، حاكم: ١٩٨/٢، ترمذي: ١١٨٤/٤٨١/٣
- (٨) قول النبي ﷺ، لابنة الجون: "الحقي بأهلك" بخاري: ٥٢٥٤/٣٥٦/٩
- (٩) قوله تعالى: (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن)، الأحزاب: ٤٩، حديث: "لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق فيما لا يملك، ولا طلاق فيما لا يملك"، صحيح، أبو داود: ٢٠٤٨/٦٤٠/٢، ترمذي: ٢١٩٠/٤٧٧/٣، ابن ماجه: ١١٨١، بخاري: ٢٠٤٧/١/٤٧٧، صحيح، ابن ماجه: ٢٠٤٨/٦٦٠/١

مقارنة بين الطلاق والفسخ والخلع

٢	الطلاق	الفسخ	الخلع
١	الطلاق نوعان: - رجعي لا ينهي الزوجية، بل هناك رجعة في عدته - بائن: ينهي الزوجية مباشرة، ولا رجعة في عدته	ينهي العلاقة الزوجية في الحال، ولا رجعة في عدته	ينهي الزوجية في الحال، ولا رجعة في عدته
٢	يكون في عقد صحيح لازم، فليس فيه ما ينافي عقد الزواج، أو يكون بسبب عدم لزومه	يكون بسبب حالات: - طارئة على العقد تنافي الزواج كالردة، - مقارنة له تقتضي عدم لزومه كخيار بلوغ الزوجين أو خيار أولياء المرأة إن تزوجت غير كفو - أو بسبب عيوب النكاح التي تؤثر على الزوج أو على الزوجة أو عليهما	يكون في عقد صحيح
٣	يقع باختيار الزوج، وقد تكون الزوجة غير راعية فيه	يقع بحكم القاضي، إلا إن كان مسببه جلياً كمعرفة أن الزوجين أخوة من الرضاع	يقع بمبادرة وطلب الزوجة، ثم موافقة من الزوج
٤	ينقص به عدد الطلقات التي يملكها الرجل	لا ينقص به عدد الطلقات التي يملكها الرجل	متى توافرت شروطه كان فسخاً كسائر الفسوخ، لا ينقص به عدد الطلقات التي يملكها الرجل
٥	في عدته يقع طلاق آخر، وفيها كثير من أحكام الزواج	عدة الفسخ لا يقع فيها طلاق آخر	
٦	قبل الدخول يوجب للمرأة نصف المهر، فإن لم يسم استحقت الممتعة	الفسخ قبل الدخول لا يوجب للمرأة شيئاً	المرأة ترد للرجل ما دفعه من مهر
٧	يقع سنياً وبدعياً	يصح في الحيض وفي طهر واقعها فيه، فلا فسخ بدعي	يصح في حيض وطهر واقعها فيه، فلا خلع بدعي
٨	يقع منجزاً ومعلقاً	يقع منجزاً	يقع منجزاً
٩	له عدة	له عدة	له عدة

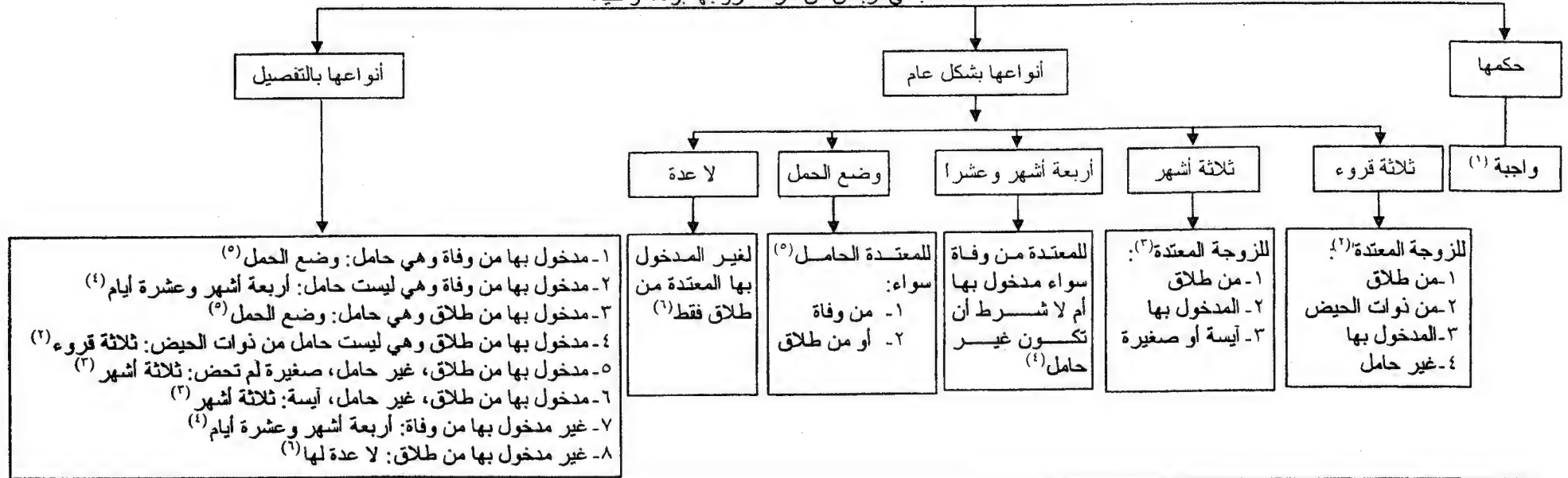
الإيلاء والظهار واللعان.

اللعان	الظهار	الإيلاء
<p>تعريفه: أَيْمَانٌ متبادلة بين الزوجين مترتبة على قذف الرجل زوجته بالزنا، إن لم يقيم البينة</p> <p>حكمه: يجب إذا قذف الزوج زوجته بالزنا، إلا أن يقيم البينة^(٨)، أو تعترف هي بالزنا، وإلا يحد حد القذف.</p> <p>ما يترتب عليه:</p> <p>١- سقوط الحد أو التعزير، الذي أوجب القذف عنه وعن^(٩)</p> <p>٢- الفرقة ولو بلا فعل حاكم</p> <p>٣- التحريم المؤبد^(١٠)</p> <p>٤- انتفاء الولد</p> <p>شروطه:</p> <p>١- أن يكون بين زوجين مكلفين^(١١)</p> <p>٢- أن يتقدمه قذف الزوج لزوجته بالزنا^(١٢)</p> <p>٣- أن تكذبه الزوجة في قذفها</p>	<p>تعريفه: أن يشبه امرأته أو عضو منها بمن تحرم عليه من رجل أو امرأة أو بعض عضو منه</p> <p>حكمه: حرام^(١)</p> <p>ما يترتب عليه:</p> <p>١- حرمة الوطء ودواعيه قبل التكفير^(٥)</p> <p>٢- إن وطئ ثبتت الكفارة عليه^(١)، وهي على الترتيب^(٦):</p> <p>١- عتق رقبة مؤمنة</p> <p>٢- إن لم يجد صيام شهرين متتابعين</p> <p>٣- إن لم يستطع أطعم ستين مسكينا (الإطعام: مدبر، أو نصف صاع من غيره)</p>	<p>تعريفه: الحلف على ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر</p> <p>حكمه: حرام^(١)</p> <p>ما يترتب عليه:</p> <p>١- يؤجل له الحاكم ذلك إلى أربعة أشهر من حين يمينه (إن سألت الزوجة)^(٢)</p> <p>٢- يخير بعدها بين:</p> <p>أ- التكفير كفارة يمين، والوطء^(٣)</p> <p>ب- أو الطلاق^(٢)</p> <p>ج- فإن امتنع من ذلك طلق عليه الحاكم شرطه: أن يكون من زوج يصح طلاقه^(٣)</p>

- (١) قياسا على الظهار: (وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) المجادلة: ٢
- (٢) الكتاب: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم * وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم *)، البقرة: ٢٢٦، ٢٢٧
- (٣) حديث: "من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه" بخاري: ١١/٥١٧/١، مسلم: ٣/١٢٧٣
- (٤) الكتاب: (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) المجادلة: ٢، "نزلت في خويلة بنت مالك بن ثعلبة، حين ظاهر منها ابن عمها أوس بن الصامت، فجاءت تشكوه إلى رسول الله ﷺ وتجادله فيه، ويقول لها: اتقي الله، فإنه ابن عمك، فما برحت حتى نزل القرآن" صحيح، أبو داود: ٢/٦٦٢/٢، ح/٢٢١٤
- (٥) الكتاب: (فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا)، المجادلة: ٣، و (فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا)، المجادلة: ٤، حديث: "فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك به الله"، حسن، أبو داود: ٢/٦٦٧/٢، ح/٢٢٢٣، ترمذي: ٣/٤٩٣/١٩٩، نسائي: ٦/١٦٧/٣٤٥٧، ابن ماجه: ١/٦٦٦/٢٠٦٥،
- (٦) الكتاب: (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) المجادلة: ٣
- (٧) الكتاب: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير * فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم)، المجادلة: ٣-٤.
- (٨) الكتاب: (والذين يرمون أزواجهن ولم يكن لهن شهداء إلا أنفسهن فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين * والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين * ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين)، النور: ٦-٩
- (٩) قذف هلال بن أمية زوجته بشريك بن سماء، ولم يذكره في لعانه، ولم يحده النبي ﷺ لشريك ولا عزره له، بخاري: ٥/٢٨٣/٢٢٦٧١، أحمد
- (١٠) أثر سهل بن سعد "مضت السنة في المتلاعنين أن يفرق بينهما ولا يجتمعان أبدا"، صحيح، أبو داود: ٢/٦٨٣/٢٢٥٠، بيهقي: ٧/٤١٠
- (١١) الكتاب: (والذين يرمون أزواجهن) النور: ٦

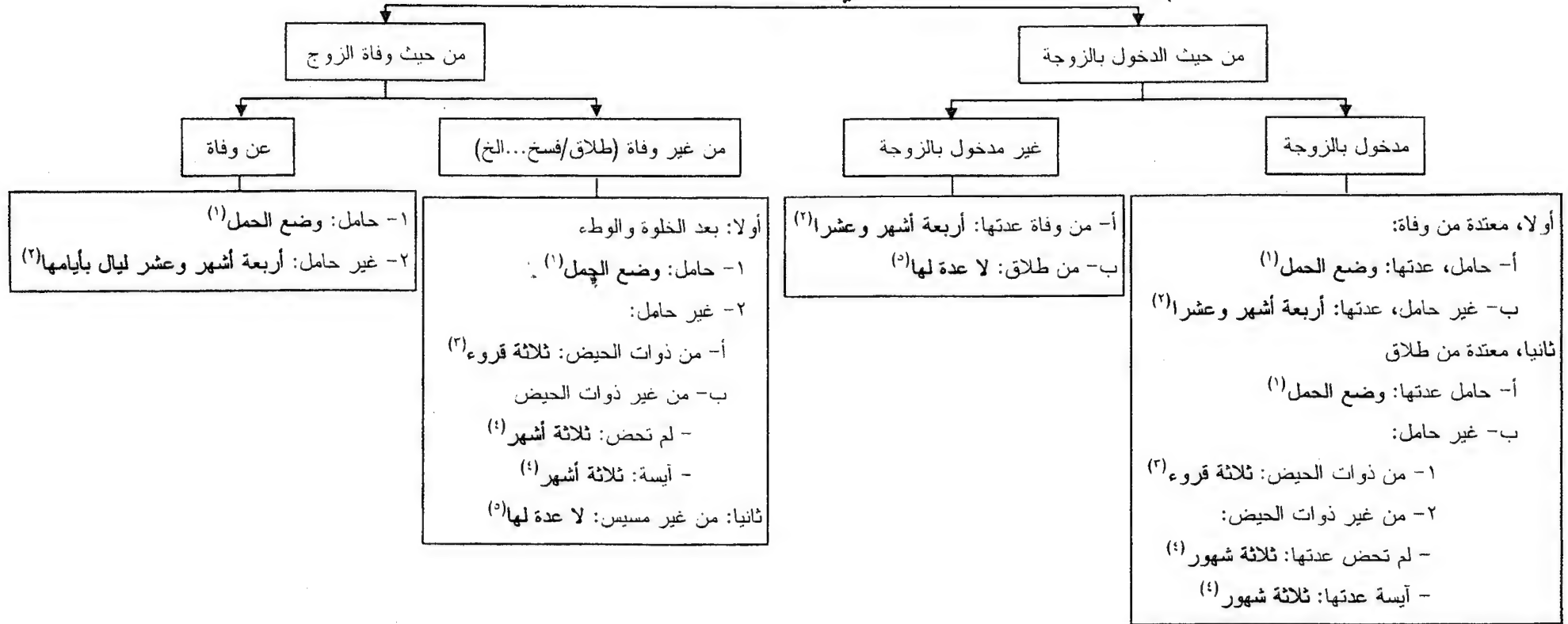
العدة، تعريفها وحكمها

العدة اصطلاحاً: هي تربص من فارقت زوجها بوفاة أو حياة



(١) آيات العدة وأحاديثها المذكورة تاليا، الإجماع
(٢) قوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة: ٢٢٨
(٣) قوله تعالى: (واللاني يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاني لم يحضن) الطلاق: ٤
(٤) قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) البقرة: ٢٣٤، حديث: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا" بخاري: ١٤٦/٣، ح/١٢٨١، مسلم: ١١٢٣/٢
(٥) قوله تعالى: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) الطلاق: ٤، - حديث الزبير بن العوام: "أنها كانت عنده أم كلثوم بنت عقبة، فقالت لي وهي طيب نفسي بتطليقة، فطلقها تطليقة، ثم خرج إلى الصلاة، فرجع وقد وضعت، فقال: ما لها خدعتني خدعها الله؟ ثم أتني النبي ﷺ فقال: سبق الكتاب أجله، أخطبها إلى نفسها "صحيح، ابن ماجه: ٢٠٢٦/١، ح/٦٥٣
(٦) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها، فمتعوهن وسرحوهن مراحا جميلا) الأحزاب: ٤٩

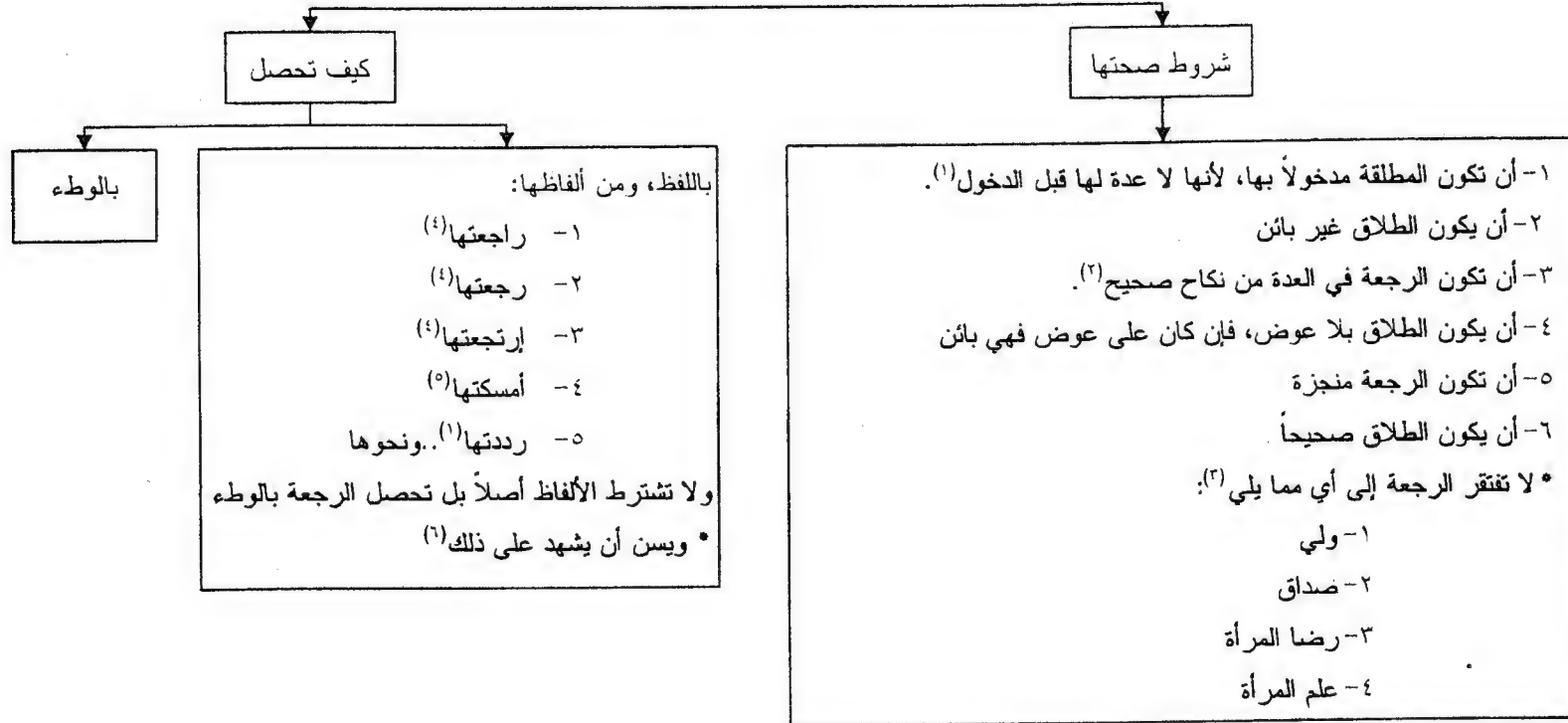
تقسيمات العدة



- (١) قوله تعالى: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) الطلاق: ٤، حديث الزبير بن العوام: "أنها كانت عنده أم كلثوم بنت عقبة، فقالت لي وهي حامل: طيب نفسي بتطليقة، فطلقها تطليقة، ثم خرج إلى الصلاة، فرجع وقد وضعت، فقال: ما لها خدعتني خدعها الله؟ ثم أتني النبي ﷺ فقال: سبق الكتاب أجله، أخطبها إلى نفسها "صحيح، ابن ماجه: ٢٠٢٦/١/٦٥٣/١
- (٢) قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) البقرة: ٢٣٤، حديث: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا" بخاري: ١٤٦/٣/١٢٨١، مسلم: ١١٢٣/٢
- (٣) قوله تعالى: (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة: ٢٢٨
- (٤) قوله تعالى: (واللاتي يسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي لم يحضن) الطلاق: ٤
- (٥) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها، فمتوهن وسرحوهن سراحا جميلا) الأحزاب: ٤٩

الرجعة

إعادة مطلقة غير بائن إلى ما كانت عليه بغير عقد



(١) قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً) الأحزاب: ٤٩
(٢) قوله تعالى: (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك)، البقرة: ٢٢٨ .

(٣) قوله تعالى: (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) البقرة: ٢٢٩، وقوله تعالى: (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) البقرة: ٢٢٨
حديث "طلق النبي ﷺ حفصة ثم راجعها" أبو داود: ٧١٢/٢، ح/٢٢٨٣، نسائي: ٢١٣/٦، ح/٣٥٦٠، ابن ماجه: ١/٦٥٠/٢٠١٦، حديث ابن عمر حين طلق امرأته، فقال النبي ﷺ "مره فليراجعها" بخاري: ٦٥٣/٨، ح/٤٩٠٨، مسلم: ١٠٩٣/٢

(٤) حديث ابن عمر حين طلق امرأته، فقال النبي ﷺ "مره فليراجعها" بخاري: ٦٥٣/٨، ح/٤٩٠٨، مسلم: ١٠٩٣/٢

(٥) قوله تعالى: (فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف) الطلاق: ٢

(٦) قوله تعالى: (وأشهدوا ذوي عدل منكم)، الطلاق: ٢، أثر: "سئل عمران بن حصين عن الرجل يطلق امرأته، ثم يقع بها، ولم يشهد على طلاقها، ولا على رجعتها، فقال: طلقت لغير سنة، وراجعت لغير سنة، أشهد على طلاقها وعلى رجعتها، ولا تعد"، أبو داود: ٦٣٧/٢، ح/٢١٨٦.

توضيح لبعض أحكام العدة والرجعة

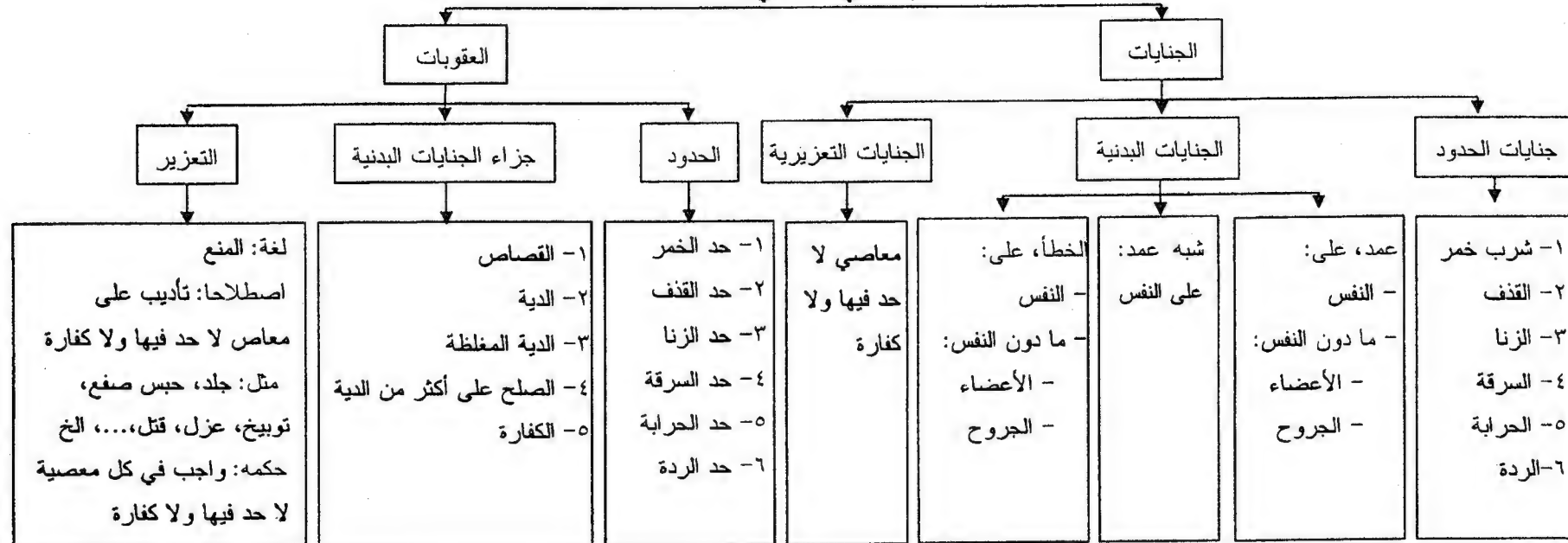
هذا الجدول خاص بالزوجات المدخول بهن غير الحوامل المعتدات من غير الوفاة

البيان	العدة		ما بعد العدة
الطقة الأولى	القرء الأول أو الشهر الأول	القرء الثاني أو الشهر الثاني	القرء الثالث أو الشهر الثالث
وصف المرأة	معتدة من طلاق رجعي		بائن بينونة صغرى
الحكم	يستطيع الزوج أن يراجع زوجته في العدة دون رضاها		لا يستطيع مراجعتها وله التقدم للزواج منها بعقد ومهر جديدين

البيان	العدة		ما بعد العدة
الطقة الثانية	القرء الأول أو الشهر الأول	القرء الثاني أو الشهر الثاني	القرء الثالث أو الشهر الثالث
وصف المرأة	معتدة من طلاق رجعي		بائن بينونة صغرى
الحكم	يستطيع الزوج أن يراجع زوجته في العدة دون رضاها		لا يستطيع مراجعتها وله التقدم للزواج منها بعقد ومهر جديدين

البيان	العدة		ما بعد العدة
الطقة الثالثة	القرء الأول أو الشهر الأول	القرء الثاني أو الشهر الثاني	القرء الثالث أو الشهر الثالث
وصف المرأة	معتدة من طلاق بائن غير رجعي		بائن بينونة كبرى
الحكم	لا يستطيع الزوج أن يراجع زوجته في العدة سواء رضيت أو دون رضاها		لا يستطيع مراجعتها أو الزواج منها إلا إن تزوجت غيره وطلقت بلا تنسيق

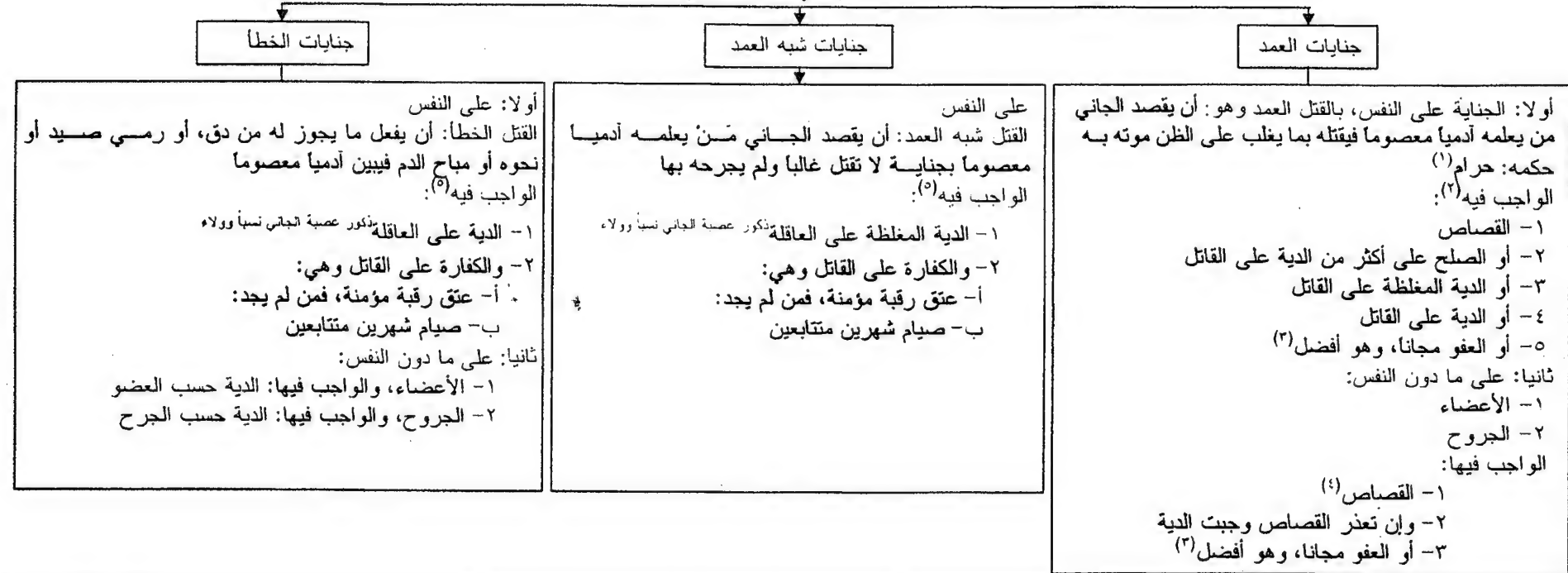
النظام الجنائي الإسلامي



مقارنة بين القصاص والحد والتعزير

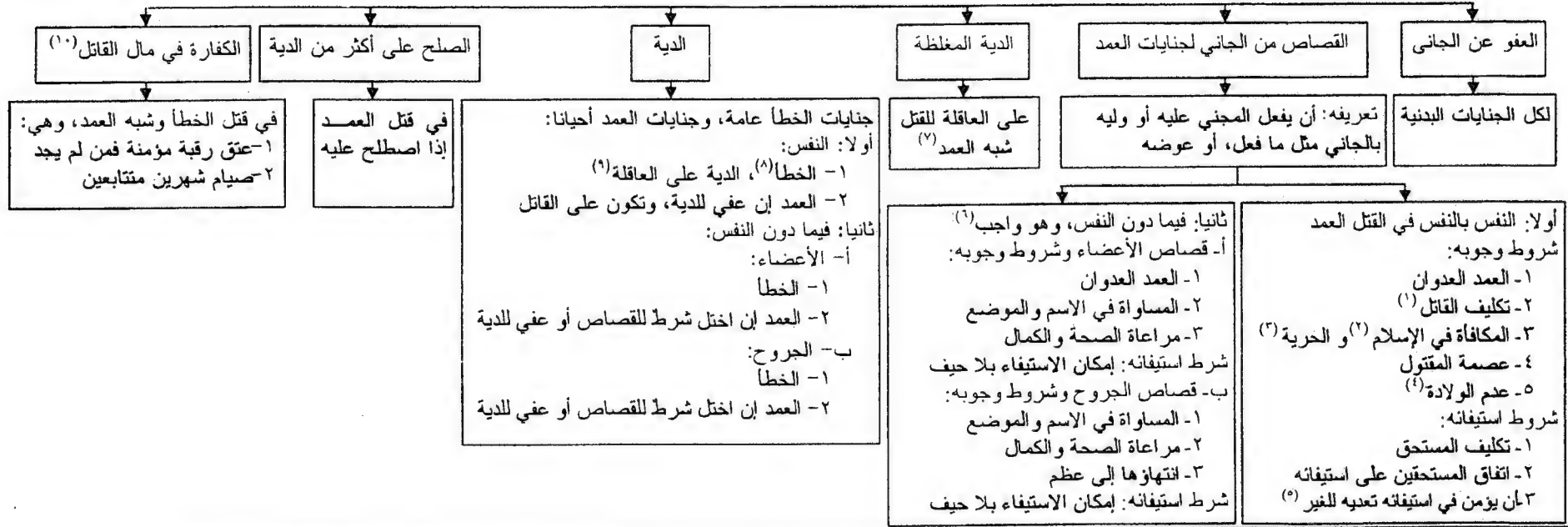
م	القصاص	الحد	التعزير
١	محدد شرعاً	محدد شرعاً	غير محدد شرعاً
٢	تجوز فيه الشفاعة بعد رفعه للحاكم	لا تجوز فيه الشفاعة بعد رفعه للحاكم	تجوز فيه الشفاعة بعد أن يرفع إلى الحاكم
٣	يورث	لا يورث
٤	يصح فيه العفو قبل وبعد رفعه للحاكم	يصح فيه العفو قبل أن يرفع إلى الحاكم فقط	يجوز فيه العفو قبل وبعد رفعه للحاكم
٥	يشترط في تنفيذه تكليف الجاني	يشترط في تنفيذه تكليف الجاني	لا يشترط في تنفيذه تكليف الجاني
٦	يدرأ بالشبهات	يجب مع الشبهات
٧	الناس فيه سواء	الناس فيه سواء	يختلف باختلاف الناس على الجريمة الواحدة
٨	لا يسقط بالتوبة	لا يسقط بالتوبة إلا الحرابة قبل القدرة على المحارب	يسقط بالتوبة
٩	يعتاض عنه بالمال	لا يعتاض عنه بالمال

الجنايات البدنية



- (١) الكتاب: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) النساء: ٩٣، السنة: حديث بن مسعود مرفوعاً، "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة"، بخاري: ٢٠١١/١٢، ٦٨٧٨/٣، مسلم: ١٣٠٢/٣
- (٢) الكتاب: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى، الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم * ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون)، البقرة: ١٧٨-١٧٩، السنة: حديث عمر ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: "من قتل متعمداً دفع إلى أولياء المقتول، فإن شاءوا قتلوا، وإن شاءوا أخذوا الدية، وهي: ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه، وما صولحوا عليه فهو لهم، وذلك لتشديد العقل، حسن، ترمذي: ١١/٤، ١٣٧٨/١١
- (٣) الكتاب: (وأن تعفوا أقرب للتقوى) البقرة: ٢٣٧/٢، السنة: "ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً" مسلم: ٢٠٠١/٤
- (٤) قوله تعالى: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن وقصاص فمن تصدق به فهو كفارة له) المائدة: ٤٥، حديث أنس بن النضر: "كتاب الله القصاص" بخاري:
- ، انظر جزاء الجنايات البدنية، ص: ١٢٣، حاشية: (٦)
- (٥) الكتاب: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ، ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله، إلا أن يصدقوا، فإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً)، النساء: ٩٢، حديث: "ألا إن في قتل خطأ العمد، قتل السوط والعصا: مائة من الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها"، صحيح، أبو داود: ٤/٦٨٢، ٤٥٤٧/٤، حديث أبي هريرة "اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنيها عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها" بخاري: ١٢/٢٥٣، ٦٩١٠/٣، مسلم: ١٣٠٩/٣، حديث: "أنه ﷺ لما سئل عن المرأة التي ضربت ضررتها بعمود فسطاط فقتلتها وجنيها، قضى في الجنين بغرة، وقضى بالدية على عاقلتها"، مسلم: ١٣١٠/٣، أحمد: ٢٤٥/٤

جزاء الجنايات البدنية



- (١) حديث: "رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن المجنون حتى يفوق، وعن النائم حتى يستيقظ" صحيح، أبو داود: ٤/٥٥٨، نسائي: ١/١٥٦، ح/٣٤٣٢، ابن ماجه: ١/٦٥٨/٢٠٤١.
- (٢) حديث: "المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ولا يقتل مسلم بكافر"، صحيح، أحمد: ٢/١٩١، أبو داود: ٤/٦٦٦، ح/٤٥٣٠، وفي لفظ: "ولا يقتل مسلم بكافر"، بخاري: ١٢/٢٤٦/٦٩٠٣.
- (٣) قوله تعالى: (الحر بالحر والعبد بالعبد)، البقرة: ١٧٨.
- (٤) حديث ابن عمر وابن عباس مرفوعاً "لا يقتل والد بولده"، حسن، ابن ماجه: ٢/٨٨٨، ح/٢٦٦١، ٢٦٦٢، ابن الجارود في المنقني: ، حاكم: ٤/٣٦٩، بيهقي: ٨/٣٩.
- (٥) قوله تعالى: (فلا يسرف في القتل) الإسماء: ٣٣.
- (٦) قوله تعالى: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)، المائدة: ٤٥، حديث أنس بن النضر رضي الله عنه أن الربيع بنت النضر بن أنس كسرت ثيبتها جارية، ففرضوا عليهم الأرض، فأبوا إلا القصاص، فجاء أخوها أنس بن النضر فقال: يا رسول الله تكسر ثيبة الربيع؟ والذي بعثك بالحق لا تكسر ثيبتها، فقال النبي ﷺ: "يا أنس كتاب الله القصاص"، فرضي القوم وعفوا، فقال رسول الله ﷺ: "إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره"، بخاري: ٥/٣٠٦/٢٧٠٣.
- (٧) حديث: "ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا: مائة من الإبل، منها أربعون في بطنها أولادها"، صحيح، أبو داود: ٤/٦٨٢، ح/٥٤٤٧، حديث أبي هريرة: "اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ بدية المرأة على عاقلتها" بخاري: ١٢/٢٥٢/٦٩١٠، مسلم: ٣/١٣٠٩.
- (٨) قوله تعالى: (ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا)، النساء: ٩٢، السنة: حديث عمرو بن حزم عن أبيه عن جده، انظر الديات فيما دون النفس، ص: ١٢٥، حاشية: رقم: (١).
- (٩) حديث أبي هريرة: "قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيتها وزوجها، وأن العقل على عصبتها"، وفي رواية: "اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاخصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها"، البخاري: ١٢/٢٥٢/٦٩١٠، مسلم: ٣/١٣٠٩، والعاقلة: ذكرور عصبه الجاني نسبا وولاء.
- (١٠) قوله تعالى: (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً)، النساء: ٩٢.

مقادير الديات في الأنفس

حكم الدية	دية الحر المسلم	ديات أهل الكتاب	ديات المجوس وسائر المشركين	دية الرقيق
واجبة في الجملة ^(١) كما يلي: - في العمد: في مال الجاني ^(٢) - في الخطأ: على العاقلة ^(٣) - في شبه العمد: على العاقلة ^(٤)	أولاً: الحر المسلم ^(٥) : - مئة بعير - مائتا بقرة - ألفا شاة - ألف متقال ذهب - اثنا عشر ألف درهم ثانياً: الحرة المسلمة: نصف دية الحر ^(٦) ثالثاً: جراح المرأة وأطرافها: ١- تتناسب مع ديتها ٢- تستوي مع الذكر فيما يوجب دون ثلث الدية رابعاً: دية الجنين الحر المسلم ذكراً وأنثى: ١- غرة ^(٧) ٢- تتعدد الدية بتعدد الجنين ٣- إن القي جنين حياً لوقت يعيش لمثله نصف سنة فصاعداً: فيه دية	أولاً، الكتابي: كدية الحرة المسلمة ^(٨) ثانياً، الكتابية: نصف دية الكتابي ^(٩) ثالثاً، جراحهما وأطرافهما: تتناسب مع دياتهما رابعاً، جنين من أهل الكتاب: غرة، وتساوي عشر دية أمه *	- مجوسي: ٨٠٠ درهم - مجوسية: ٤٠٠ درهم - جراحهما وأطرافهما: تتناسب مع دياتهما - جنين محكوم بكفره: غرة	- رقيق: فيه قيمته، ليس له دية - جنين رقيق: عشر قيمة أمه

- (١) قوله تعالى: (ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا) النساء: ٩٢، حديث: "أنه ﷺ كتب لعمر بن حزم كتاباً إلى أهل اليمن فيه الفرائض والسنن والديات، وقال فيه: "وفي النفس مئة من الإبل" صحيح مرسل، نسائي: ٥٧/٨ ح/٤٨٥٣، موطأ: ٨٤٩/٢، الإجماع
- (٢) الإجماع
- (٣) حديث عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات: وفيه: "أن في النفس الدية مائة من الإبل" صحيح مرسل، نسائي: ٥٧/٨ ح/٤٨٥٣، موطأ مالك: ٨٤٩/٢، إجماع الصحابة الثابت بما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "أن عمر قام خطيباً، فقال: إن الإبل قد غلت، قال: فقوم على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل البقرة مئتي بقرة، وعلى أهل الشاة ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مئتي حلة" حسن، أبو داود: ٤٥٤٢ ح/٦٧٩/٤
- (٤) كتاب عمرو بن حزم "دية المرأة على النصف من دية الرجل" صحيح مرسل، نسائي: ٥٧/٨ ح/٤٨٥٣، موطأ مالك: ٨٤٩/٢، الإجماع
- (٥) حديث أبي هريرة: "افقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختموا إلى رسول الله ﷺ، ف قضى أن دية جنيها عبد أو أمة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن معه" بخاري: ٢٥٢/١٢ ح/٦٩١٠، مسلم: ١٣٠٩/٣، حديث المغيرة بن شعبه قال: سأل عمر بن الخطاب عن إملص المرأة، وهي المرأة التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً، فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ في شئنا؟ فقلت أنا، فقال: سمعت النبي ﷺ "فيه غرة، عبد أو أمة"، فقال: لا تبرح حتى تجيئني بالمرج فيما قلت، فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة، فجئت به فشهد معي أنه سمع النبي ﷺ يقول: "فيه غرة عبد أو أمة" بخاري: ٣٢٥/٤، أبو داود: ٤٥٧١، بيهقي: ١١٤/٨
- (٦) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: "دية المعاهد نصف دية الحر"، حسن، أبو داود: ٧٠٧/٤ ح/٤٥٨٣، حديث: "أن النبي ﷺ، قضى بأن عقل أهل الكتاب نصف عقل المسلمين" حسن، أحمد: ١٨٠/٢

الديات فيما دون النفس

الأعضاء	المنافع	العظام بعد أن تجبر	الشعر	الجروح
<p>أولاً: ما كان في الإنسان منه:</p> <ul style="list-style-type: none"> - واحد: فيه دية^(١) - اثنان: فيه ١/٢ دية^(٢) - أربعة: فيه ١/٤ دية - عشرة: فيه ١/١٠ دية^(٣) ثانياً: كل سن ٥ من الإبل^(٤) ثالثاً: حالات خاصة^(٥): - اليد الشلاء: فيها ١/٣ ديتها - السن السوداء: فيها ١/٣ ديتها - العين القائمة: فيها ١/٣ ديتها * إتلاف العضو أو إذهاب منفعته في الحكم سواء 	<p>المنافع:</p> <ul style="list-style-type: none"> ١- سمع ٢- بصر ٣- شم ٤- ذوق ٥- كلام ٦- عقل^(١) ٧- حذب^(١) ٨- مشي ٩- نكاح ١٠- أكل ١١- صوت ١٢- بطش ١٣- عدم استمساك بول و غائط الحكم: في كل: دية 	<p>أولاً: مستقيمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضلع: بغير - ثرقوة: بغير - ثرقوتان: بغيران - زند: بغيران - زندان: أربعة أبخرة - عضد: بغيران - فخذ: بغيران - ساق: بغيران - ذراع: بغيران ثانياً: غير مستقيمة: حكمها: فيها حكومة 	<p>أولاً: دية كاملة في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - رأس - لحية - حاجبين - أهداب ثانياً: حكومة في: - الشارب 	<p>أولاً: الجائفة، التي تصل الجوف من بطن و ظهر و صدر و نحر و حلق فيها:</p> <ul style="list-style-type: none"> ١- ثلث الدية^(١) ٢- إن نفذ الجرح من الجانب الآخر فهما جائفتان ثانياً: الشجة، جرح الرأس والوجه، وهي قسمان: أ- ما فيه مقدار: ١- موضحة: توضح العظم وتبرزه: ٥ أبخرة^(١) ٢- هاشمة: توضح العظم وتهشمه: ١٠ أبخرة ٣- منقطة: توضح وتهشم وتنقل العظم: ١٥ بغير ٤- مأمومة: تصل جلدة الدماغ: ١/٣ دية ٥- دامغة: تخرق جلدة الدماغ: ١/٣ دية ب- ما لا مقدار فيه، اختلف في الواجب فيها كما يلي: ١- خارصة، التي تشق الجلد قليلاً: حكومة ٢- بازلة أو دامية، التي يخرج منها دم يسير: حكومة أو بغير ٣- باضعة، تشق اللحم بعد الجلد: حكومة أو بغيران ٤- متلاحمة، تنزل في اللحم كثيراً: حكومة أو ٣ أبخرة ٥- سمحاق، تصل قشرة رقيقة فوق العظم: حكومة أو ٤ أبخرة

(١) حديث عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات: وفيه: "أن في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقطة خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل"، صحيح مرسل، نسائي: ٨/٥٧٠ ح/٤٨٥٣، موطأ: ٢/٨٤٩

(٢) حديث: أن رسول الله ﷺ قال: "وفي العين خمسون من الإبل"، حسن، موطأ مالك: ٢/٨٤٩، حديث عمرو بن حزم المذكور أعلاه.

(٣) حديث ابن عباس مرفوعاً: "نية أصابع اليمين والرجلين عشر من الإبل لكل إصبع" صحيح، ترمذي: ٤/١٣ ح/١٣٩١، حديث عمرو بن حزم المذكور أعلاه.

(٤) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: "في الأسنان خمس خمس"، صحيح أبو داود: ٤/٦٩١ ح/٤٥٦٣، حديث عمر بن حزم المذكور أعلاه، حديث ابن عباس مرفوعاً: "الأصابع سواء، والأسنان سواء، للثنية والضرس سواء"، صحيح، أبو داود: ٤/٦٩٠ ح/٤٥٥٩، ابن ماجه: ٢/٨٨٥ ح/٢٦٥٠

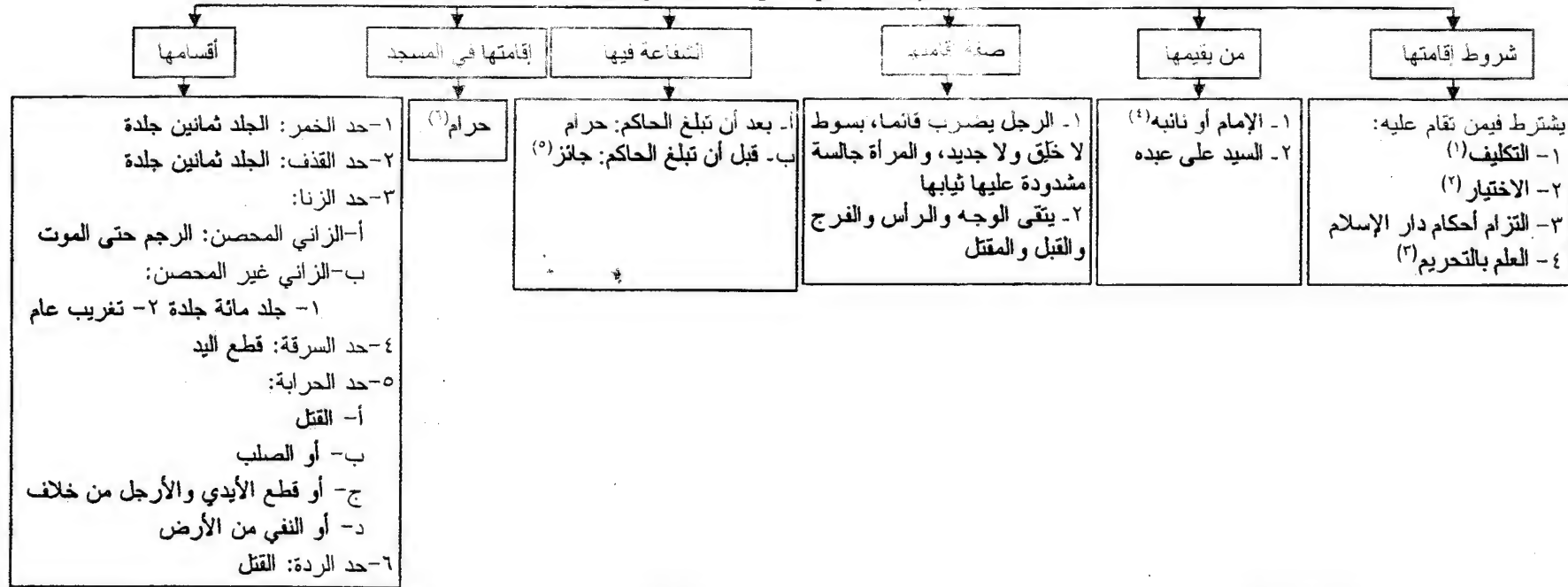
(٥) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة السادة لمكانها بثلث ديتها، وفي اليد الشلاء إذا قطعت بثلث ديتها، وفي السن السوداء إذا قلعت بثلث ديتها"، حسن، نسائي: ٨/٥٥٠ ح/٤٨٤٠

(٦) حديث عمرو بن حزم أعلاه، وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "وفي الجائفة ثلث العقل"، صحيح، أحمد: ٢/٢١٧، أبو داود: ٤/٦٩١ ح/٥٦٤

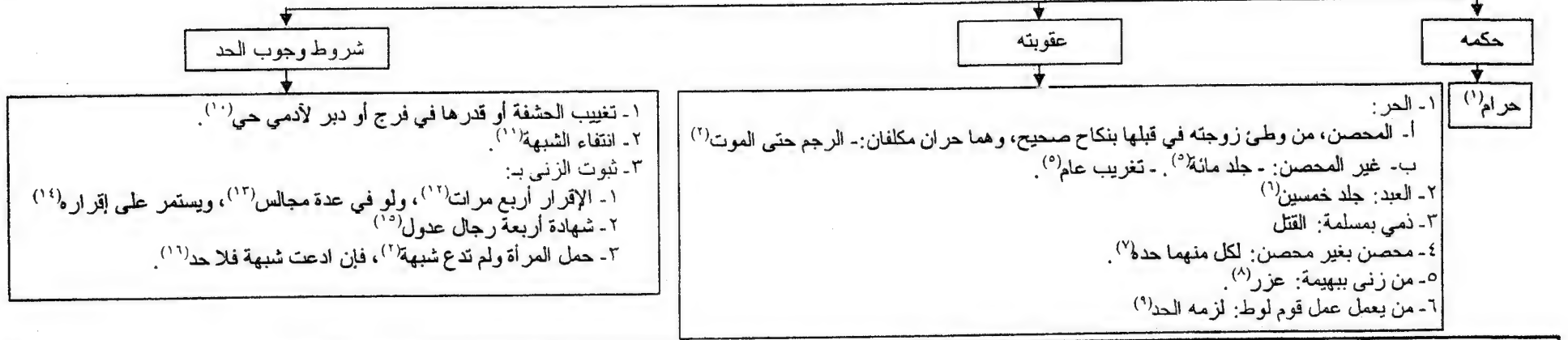
- الحكومة: تقويم المجنى عليه كأنه عبد لا جنابية به، ثم يقوم وقد برئت، فما نقص له مثله من الدية

الحدود

عقوبات مقدرة شرعا في المعاصي لئلا تمنع من الوقوع في مثلها



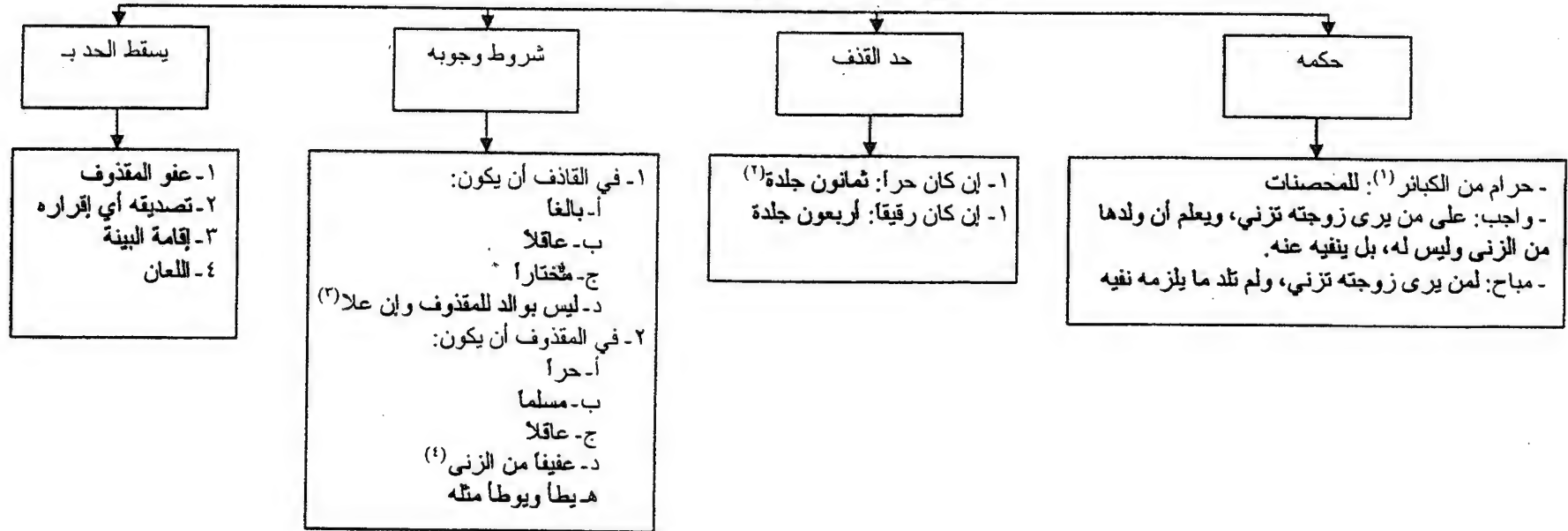
- (١) حديث: "رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق" صحيح، أبو داود: ٤/٥٥٨ح/٤٣٩٨، نسائي: ١/١٥٦ح/٣٤٢٢، ابن ماجه: ١/٦٥٨/٢٠٤١
- (٢) حديث: "عفي لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه". صحيح، ابن ماجه: ١/٦٥٩ح/٢٠٤٥، أثر: "أتيت عمر^{رضي الله عنه} بامرأة قد زنت، قالت: إني كنت نائمة، فلم أستيقظ إلا برجل قد جنم علي، فخلى سبيلها، ولم يضربها" صحيح، مصنف عبد الرزاق: ٧/٤٠٩/رقم ١٣٦٦٦، ١٣٦٦٤، أثر: "أتيت عمر^{رضي الله عنه} بامرأة استسقت راعيا، فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها، فقال لعلي: ما ترى فيها؟ قال: إنها مضطرة، فأعطاها شيئا وتركها" حسن، مصنف عبد الرزاق: ٧/٧٤٠٧ح/١٣٦٥٤.
- (٣) قول عمر وعلي: "لا حد إلا على من علمه" صحيح، مصنف عبد الرزاق: ٧/٤٠٣ح/١٣٦٤٥، ١٣٦٤٥.
- (٤) حديث: "واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها، فاعترفت فارجمها" صحيح، بخاري: ٥/٣٠١ح/٢٦٩٥، مسلم: ٢/٧١٠ حديث رجم ماعز، فقد أمر به ^ﷺ ولم يحضره: "بخاري: ١٢/١٣٥ح/٦٨٢٤، مسلم: ٣/١٣٢٠ح/١٦٩٣
- (٥) حديث: "فهلأ قبل أن تأتينني" حسن، أبو داود: ٤/٥٥٣ح/٤٣٩٤، ٤/٥٥٣ح/٤٣٩٤، حديث: "أنشع في حد من حدود الله"، البخاري: ٧/٨٧ح/٦٧٨٨، مسلم: ٣/١٣١٥، أحمد: ٦/١٦٢، حديث ابن عمر مرفوعا: "من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فهو مضاد لله في أمره"، صحيح، أحمد: ٢/٧٠، أبو داود: ٤/٢٣ح/٣٥٧٩.
- (٦) حديث حكيم بن حزام: "أن النبي ^ﷺ نهى أن يستفاد بالمسجد، وأن تشد الأشعار، وأن تقام فيه الحدود"، حسن، أحمد: ٣/٤٣٤، أبو داود: ٤/٦٢٩ح/٤٤٩٠، الدارقطني: ٣/٨٥.



- (١) قوله تعالى: (ولا تقرّبوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً) الإسراء: ٣٢، حديث ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك"، قلت: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك"، قلت: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك"، بخاري: ١٢/١١٤، مسلم: ١/٩٠، الإجماع.
- (٢) حديث عمر قال: إن الله بعث محمداً ﷺ، بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأتها، وعقلتها، ووعيتها، ورجمنا بعده، فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى، فالرجم حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتراف، وقد قرأتها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)"، بخاري: ١٢/١٤٤، مسلم: ٣/١٣٢٤.
- (٣) قوله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) النور: ٢، حديث عباد مرفوعاً: "البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام"، مسلم: ٣/١٣١٦، عن ابن عمر: "أن النبي ﷺ، ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب"، صحيح، الترمذي: ٤/٤٤٤، ٤٣٨.
- (٤) الكتاب: (فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب) النساء: ٢٥، أثر عبد الله بن عباس المخزومي، قال: "أمرني عمر بن الخطاب في فتية من قريش فجلدنا ولأند من ولأند الإمارة خمسين في الزنى"، حسن، مالك: ٢/٨٢٧.
- (٥) حديث أبي هريرة وزيد بن خالد: "في رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، وكان أحدهما عسيفاً عند الآخر فزنى بامرأته، ... فقال رسول الله ﷺ: "وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس إلى امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها"، قال: فغدا عليها فاعترفت فرجمها"، صحيح، بخاري: ٥/٣٠١، مسلم: ٢/٧١٠.
- (٦) حديث ابن عباس مرفوعاً: "من وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة"، صحيح، أحمد: ١/٢٦٩، أبو داود: ٤/٦٠٩، الترمذي: ٤/٥٧، ١٤٥٥.
- (٧) حديث ابن عباس مرفوعاً: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به"، صحيح، أحمد: ١/٣٠٠، أبو داود: ٤/٦٠٧، الترمذي: ٤/٥٧، ابن ماجه: ٢/٨٥٦، ٢٥٦١.
- (٨) حديث ابن مسعود: "أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إني وجدت امرأة في البستان، فأصبت منها كل شيء غير أني لم أنكحها، فافعل بي ما شئت، فقرأ عليه النبي ﷺ، (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات)، هود: ١١٤، صحيح، السنن الكبرى: ٤/٢٨٧، ٧١٧٩.
- (٩) الإجماع المستند لعدد من الأحاديث: أحدث عائشة مرفوعاً: "ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة"، ضعيف ترمذي: ٤/٣٣، ١٤٢٤، ب- حديث أبي هريرة مرفوعاً: "ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً"، ضعيف، ابن ماجه: ٢/٨٥٠، ٢٥٤٥.
- (١٠) حديث قصة ماعز، وفيه: "اعترف عند النبي ﷺ، الأولى والثانية والثالثة، فردّه، فقيل له: إنك إن اعترفت الرابعة رجمك، فاعترف الرابعة فحبسه، ثم سأل عنه، فقالوا: لا نعلم إلا خيراً، فأمر به فرجم"، بخاري: ١٢/١٣٥، مسلم: ٣/١٣٢٠، ١٦٩٣.
- (١١) "لأن الغامدية أقربت عنده بذلك في مجالس"، مسلم: ٣/١٣٢٣.
- (١٢) حديث أبي هريرة: "فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، أي أن ماعزاً فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت، فقال رسول الله ﷺ: "هلا تركتموه"، صحيح، أحمد: ٢/٢٨٦، ابن ماجه: ٢/٨٥٤، ترمذي: ٤/١٤٢٨.
- (١٣) قوله تعالى: "والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء"، النور: ٤.
- (١٤) لأن عمر رضي الله عنه أتى بامرأة ليس لها زوج قد حملت، فسألها عمر، فقالت: إني امرأة ثقيلة الرأس، وقع علي رجل وأنا نائمة، فما استيقظت حتى فرغ، فدرأ عنها الحد، صحيح، مصنف عبد الرزاق: ٤/١٣٦٤، ١٠٩٧.

القذف

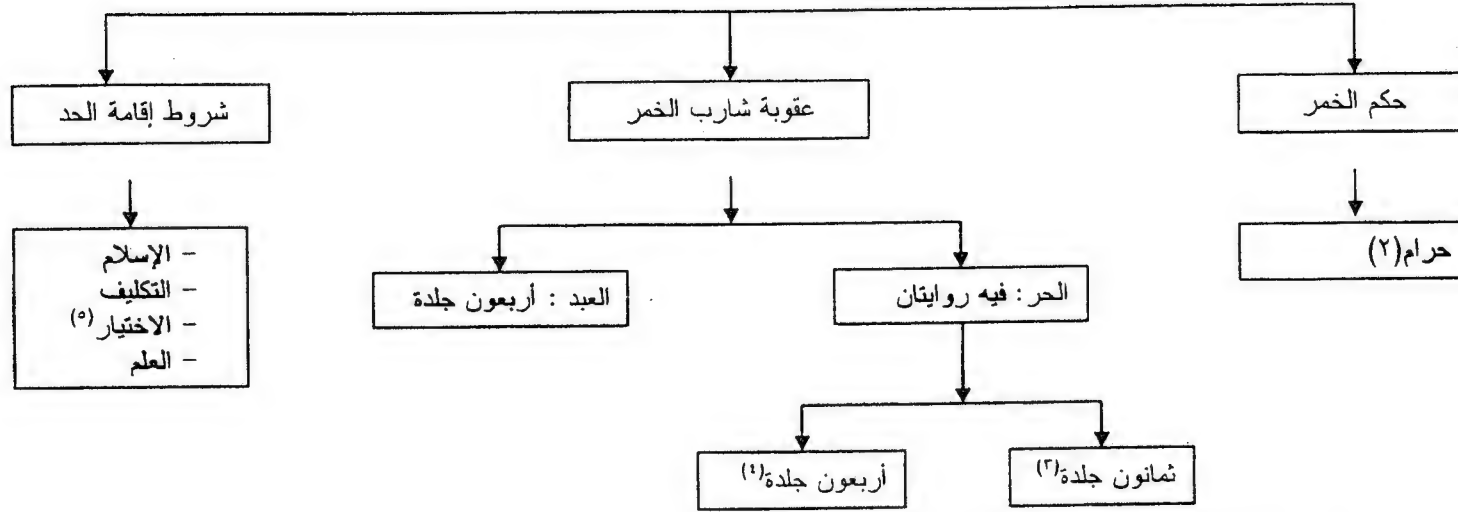
هو الرمي بزنأ أو لواط، أو نفي نسب موجب للحد فيهما



- (١) قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور: ٢٤
- المنة: قوله ﷺ "اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" بخاري: ٣٩٣/٥، ح، مسلم: ٩٢/١
- (٢) قوله تعالى: "فاجلدوهم ثمانين جلدة"، النور: ٤
- (٣) قياساً على القصاص.
- (٤) قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) النور: ٤

شرب الخمر

اسم لكل ما خامر العقل وغطاه من أي نوع من الأشربة^(١)



(١) قول عمر: "نزل تحريم الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير" البخاري: ١٠/٣٥/ح ٥٥٨١، مسلم: ٤/٢٣٢٢.

(٢) الكتاب: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) المائدة: ٩٠.

- السنة: قوله ﷺ "كل مسكر خمر وكل خمر حرام" مسلم: ٣/١٥٨٧/ح ٢٠٠٣.

- الإجماع

(٣) لأن عمر استشار الناس في حد الخمر، فقال عبد الرحمن: اجعله كأخف الحدود ثمانين، فضرب عمر ثمانين، وكتب به إلى خالد وأبي عبيدة بالشام" مسلم: ٣/٢٤٧، أحمد: ٣/١٣٣١.

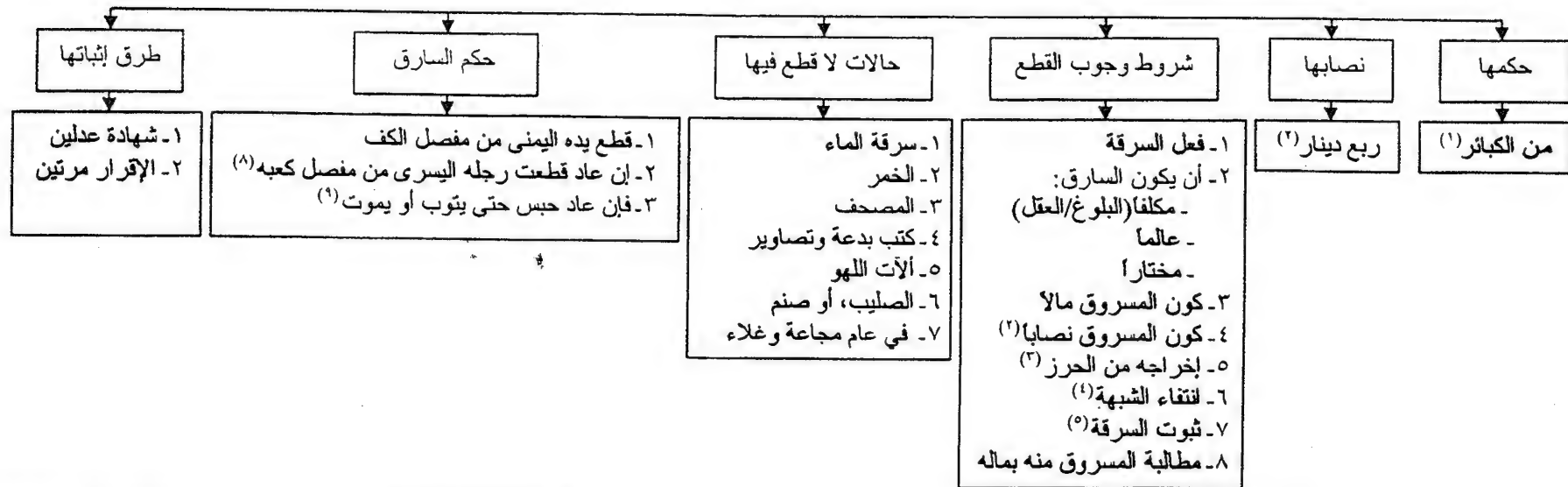
(٤) عن حصين بن المنذر: "أن علياً جلد الوليد ابن عقبة في الخمر أربعين، ثم قال: جلد النبي ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إلي"

مسلم: ٣/١٣٣١/ح ١٧٠٧.

(٥) حديث: "عفي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" صحيح، ابن ماجه: ١/٦٥٩/ح ٢٠٤٥.

السرقه

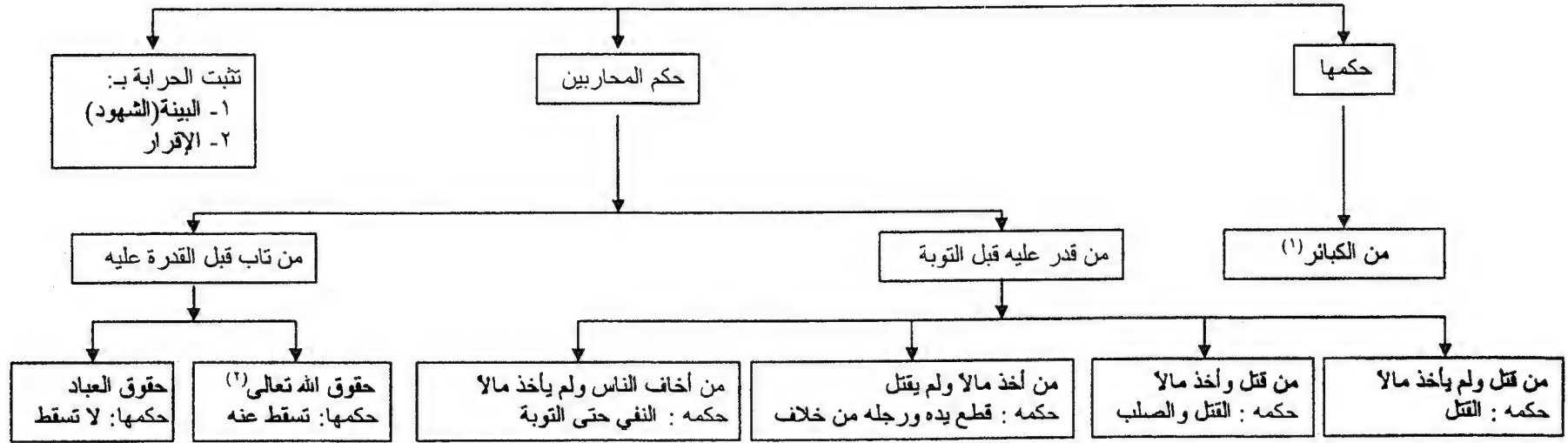
أخذ مال محترم لغيره لا شبهة فيه من موضع مخصوص، بقدر مخصوص، على وجه الخفية



- (١) قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم) المائدة: ٣٨، السنة: قوله ﷺ: "لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده" بخاري: ح ٦٧٩٩، مسلم: ١٦٨٧
- (٢) حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: "تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً" بخاري: ح ٦٧٨٩، مسلم: ١٦٨٤
- (٣) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "أن رجلاً من مزينة سأل النبي ﷺ عن الثمار، فقال: ما أخذ في أكمامه واحتمل ففيه قيمته ومثله معه، وما أخذ من أجرانه جرين: موضع تجفيف الثمر ففيه القطع إذا بلغ ثمن المجن" حسن، أبو داود: ٢/٣٣٥، ح ١٧١٠، ابن ماجه: ٢/٨٦٦، ح ٢٥٩٦. وحديث رافع بن خديج مرفوعاً: "لا قطع في ثمر ولا كثر صحيح، أحمد: ٤٦٢/٣، أبو داود: ٤/٥٤٩، ح ٤٣٨٨، ترمذي: ٤/٥٢، ح ١٤٤٩، نسائي: ٨/٨٧، ح ٤٩٦٣، ابن ماجه: ٢/٨٦٥، ح ٢٥٩٣
- (٤) حديث: "أنت ومالك لأبيك" صحيح، ابن ماجه: ٢٢٩١، طبراني في الصغير: ١٩٥، أبو داود: ٣٥٣٠، أثر: "أن عبد الله بن عمرو الحضرمي قال لعمر: إن عبيدي سرق امرأة امرأتي، ثمنها: ستون درهماً، فقال: أرسله، لا قطع عليه، غلامك أخذ متاعكم" صحيح، موطأ: ٢/٨٣٩. وعن ابن مسعود قال: "لا قطع، مالك سرق مالك" صحيح، عبد الرزاق: ١٠/٢١٢، ح ١٨٨٦٧، ابن أبي شيبة: ١٠/٢٢، ح ٨٦١٨، البيهقي: ٢٨١/٨
- (٥) قوله تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) البقرة: ٢٨٢. عن القاسم بن عبد الرحمن "أن علياً رضي الله عنه أتاه رجل، فقال: إني سرق، فطرده، ثم عاد مرة أخرى، فقال: إني سرق، فأمر به أن يقطع"، صحيح، عبد الرزاق: ١٠/١٩٠، ح ١٨٧٨٣، ابن أبي شيبة: ٩/٤٩٤، ح ٨٢٣٩، طحاوي: ٢/٩٧، البيهقي: ٨/٢٧٥
- (٨) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله" صحيح دارقطني: ٣/١٨١
- (٩) أثر عن علي رضي الله عنه: "فقد أتني برجل أقطع الزند والرجل قد سرق، فأمر به عمر أن يقطع رجله، فقال علي رضي الله عنه: إنما قال الله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) المائدة: ٣٣ وقد قطعت يد هذا ورجله، فلا ينبغي أن يقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها، إما أن تعززه، وإما أن تستودعه السجن، فاستودعه السجن" حسن، سعيد بن منصور، البيهقي: ٨/٢٧٤

الحرابة

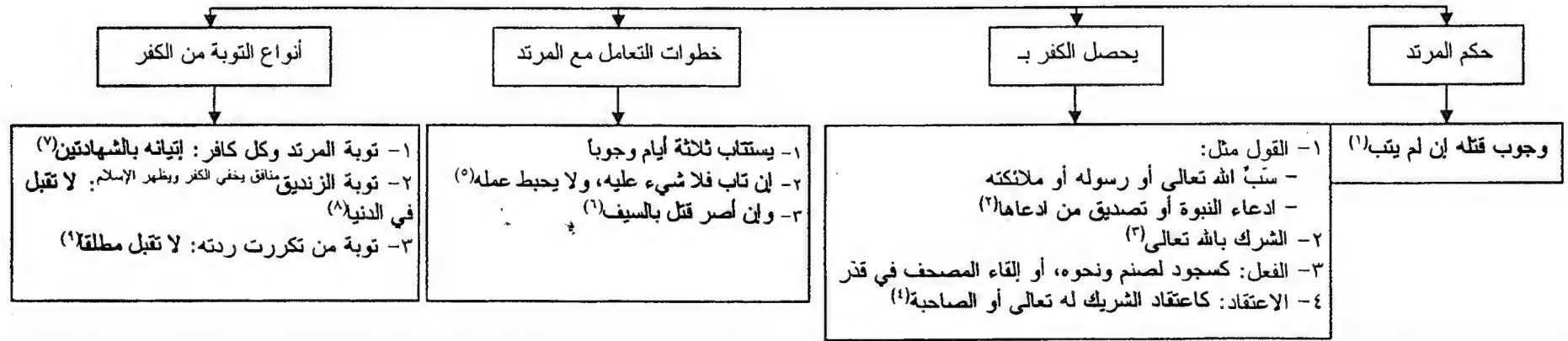
قطاع الطرق: هم المكلفون الملتزمون الذين يعرضون للناس بالسلاح في الصحراء أو البنيان فيغصبونهم أموالهم قهراً، مجاهرة لا سرقة ويسمون محاربين



- (١) قوله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)، المائدة: ٣٣.
- (٢) قوله تعالى: (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم) المائدة: ٣٤.

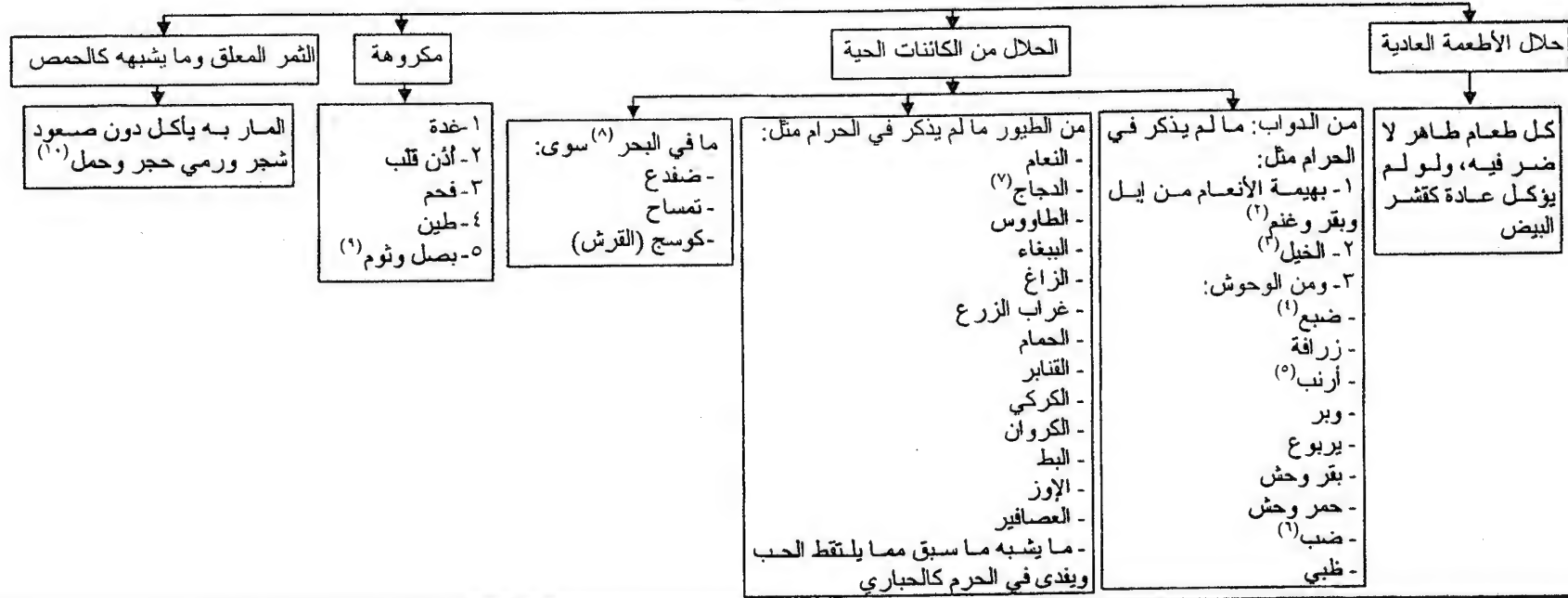
الردة

الكفر بعد الإسلام طوعاً بنطق أو اعتقاد أو شك أو فعل



- (١) قوله تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) البقرة: ٢١٧، حديث: "من بدل دينه فاقتلوه" بخاري: ٢٦٧/١٢ ح/٦٩٢٢، أبو داود: ٤/٥٢٠ ح/٤٣٥١، الترمذي: ٤/٥٩ ح/١٤٨٥، نسائي: ٨/١٠٤ ح/٤٠٦٠، ابن ماجه: ٢/٨٤٨، أحمد: ١/٢٨٢ - الإجماع
- (٢) قوله تعالى: (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) الأحزاب: ٤٠. حديث: "لا نبي بعدي" بخاري: ٦/٤٩٥ ح/٣٤٥٥، مسلم: ٣/١٤٧١.
- (٣) قوله تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به) النساء: ٤٨
- (٤) قوله تعالى: (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) المؤمنون: ٩١
- (٥) قوله تعالى: (إلا من تاب وآمن) الفرقان: ٧١. حديث أنس مرفوعاً: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها" بخاري: ١/٧٥ ح/٢٥، مسلم: ١/٥١
- (٦) حديث: "من بدل دينه فاقتلوه، ولا تعذبوا بعذاب الله" صحيح، بخاري، وأبو داود: تقدم تخريجه في هامش رقم (١)
- (٧) حديث أنس: أن يهودياً قال للنبي ﷺ: أشهد أنك رسول الله، ثم مات، فقال رسول الله ﷺ: "صلوا على صاحبكم" بخاري: ٣/٢١٩ ح/١٣٥٦، أحمد: ٣/٢٠٦
- (٨) قوله تعالى: (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا) البقرة: ١٦٠، الدلالة: الزنديق لا يعلم تبين رجوعه، وتوبته، لأنه لا يظهر منه بالتوبة خلاف ما كان عليه، فإنه كان ينفي الكفر عن نفسه قبل ذلك، وقلبه لا يطلع عليه
- (٩) قوله تعالى: (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً) النساء: ١٣٧، وقوله تعالى: (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم) آل عمران: ٩٠

الأطعمة الحلال والمكروهة: الأصل في الأطعمة الحل^(١)



- (١) قوله تعالى: (كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) البقرة: ١٦٢، و (كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً) البقرة: ١٦٨، (قل أحل لكم الطيبات) المائدة: ٤
- (٢) قوله تعالى: (أحللت لكم بهيمة الأنعام) المائدة: ١.
- (٣) قول أسماء: "تحرنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ، فأكلناه ونحن بالمدينة" بخاري: ٩/٦٤٨، ح/٥٥١٩، مسلم: ٣/١٥٤١.
- (٤) حديث جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضبع فقال: "هو صيد ويجعل فيه كيش إذا صاده المحرم" صحيح، أبو داود: ٣٨٠١، دارمي: ٧٤/٢، ابن حبان: ٩٧٩، دارقطني: ٢٦٦، حاكم: ٤٥٢/١، يهقي: ١٨٣/٥.
- (٥) قول أنس: "أنفجنا أرنباً من مكنا أرنباً، فسعى القوم فلغبوا تسيراً، فأخذتها، فجئت إلى أبي طلحة فذبحها، وبعث بوركها، أو قال: فخذها، إلى النبي ﷺ، فقبله" بخاري: ٥/٢٠٢، ح/٢٥٧٢، مسلم: ٣/١٥٤٧.
- (٦) حديث خالد بن الوليد بن المغيرة، أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة زوج النبي ﷺ، فأتى بضرب محنود، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه، فقبل: هو ضب يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ فقال: "لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعافه" قال خالد: فاجتررت فأكلتها، ورسول الله ﷺ ينظر" بخاري: ٤/١٨، مسلم: ٦/٦٧، موطأ: ١٠/٩٦٨، أبو داود: ٣٧٩٤، يهقي: ٩/٢٢٣، أحمد: ٨٨/٤.
- (٧) قول أبي موسى: "رأيت النبي ﷺ يأكل الدجاج" بخاري: ٩/٦٤٥، ح/٥٥١٨، مسلم: ٣/١٢٧٠.
- (٨) قوله تعالى: (أحل لكم صيد البحر وطعامه) المائدة: ٩٦.
- (٩) حديث جابر مرفوعاً: "من أكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم" بخاري: ١/٢١٩، مسلم: ٨٠/٢، حديث قرّة المزني قال: "نهى رسول الله ﷺ عن هاتين الشجرتين، وقال: 'من أكلهما فلا يقربن مسجدنا' وقال: 'إن كنتم لا بد أكلية فأميتهما طبخاً' قال: يعني الثوم والبصل، صحيح، أبو داود: ٣٨٢٧، أحمد: ١٩/٤.
- (١٠) حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق، فقال: ما أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة^{ما نعله في حنك} فلا شيء عليه، ومن أخذ منه من غير حاجة، فعليه غرامة مثليه، والعقوبة" حسن، أبو داود: ١٧١٠، نسائي: ٢/٢٦٠، ترمذي: ١/٢٤٢، ابن ماجه: ٢٥٩٦، أحمد: ١٨٦/٢.

الأطعمة المحرمة وأحكام المضطر



(١) قوله تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) المائدة: ٣

(٢) حديث ابن عمر: "نهى النبي ﷺ، عن أكل الجلالة وألبانها"، صحيح، أبو داود: ١٤٨/٤، ترمذي: ١٨٢٤/٤

(٣) حديث جابر، أن النبي ﷺ: "نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل"، بخاري: ٦٥٣/٩، مسلم: ١٥٣٨/٣

(٤) حديث أبي ثعلبة الخشني: "نهى رسول الله ﷺ، عن أكل كل ذي ناب من السباع"، بخاري: ٦٤٨/٩، مسلم: ٥٥٢٠/٣، ١٥٣٣/٣

(٥) حديث ابن عباس: "نهى رسول الله ﷺ، عن أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير"، مسلم: ١٥٣٤/٣، أبو داود: ٣٨٠٥/١٦٠/٤، نسائي: ٤٣٤٨/٢٠٦/٧، ابن ماجه: ١٠٧٧/٢، أحمد: ٢٢٣٤/١

(٦) قول عروة: "ومن يأكل الغراب، وقد سماه النبي ﷺ، فاسقاً؟! والله ما هو من الطيبات" بيهقي: ٣١٦/٩

(٧) لأنه ﷺ، أمر بقتله في الحرم، قال ﷺ: "خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحداة والغراب والفارة والعقرب والكلب العقور" بخاري: ٣٥٥/٦، مسلم: ٣٣١٤/٢، ٨٥٦/٢

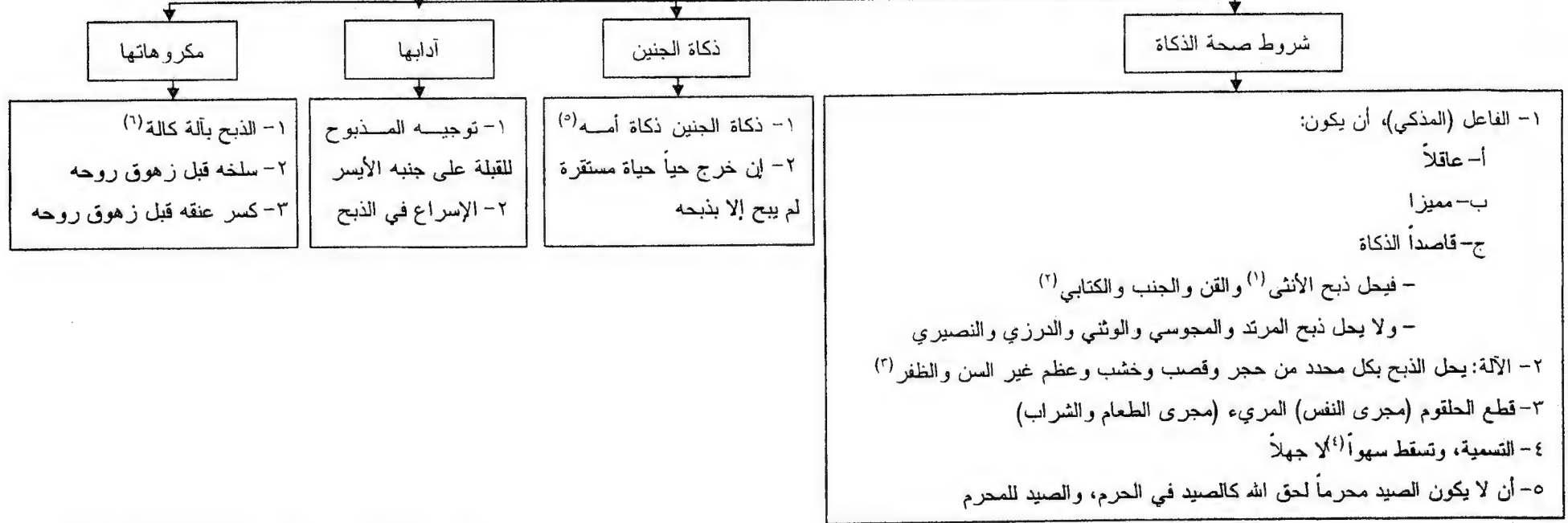
(٨) حديث ابن عباس: "نهى رسول الله ﷺ، عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصراد"، صحيح، أحمد: ٣٣١/١، أبو داود: ٤١٨/٥، ٥٢٦٧/٥

(٩) قوله تعالى: (ويحرم عليهم الخبائث) الأعراف: ١٥٧

(١٠) قوله تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) البقرة: ١٧٣

الذكاة

هي ذبح أو نحر الحيوان المقدور عليه المأكول البري بقطع الحلقوم والمريء مع الودجين أو عقر الممتنع منه كالشارد ونحوه



(١) حديث كعب بن مالك: "أنه كانت له غنم ترعى بسلع، فبصرت جارية لنا بشاة من غنمها موتاء فكسرت حجراً، فذبحتها به. فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ، أو أرسل إليه، فأمر من يسأله. وإنه سأل النبي ﷺ عن ذلك، أو أرسل إليه، فأمر بأكلها" بخاري: ٦٣٢/٩ ح/٥٥٠٤، أحمد: ٣٨٦/٦.

(٢) قوله تعالى: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) المائدة: ٥

(٣) حديث رافع بن خديج مرفوعاً: "ما أنهر الدم فكل ليس السن والظفر" بخاري: ٦٢٣/٩ ح/٥٤٩٨، مسلم: ١٥٥٨/٣.

(٤) حديث: "عفي لأمتي الخطأ والنسيان" صحيح، ابن ماجه: ١/٦٥٩ ح/٢٠٤٥

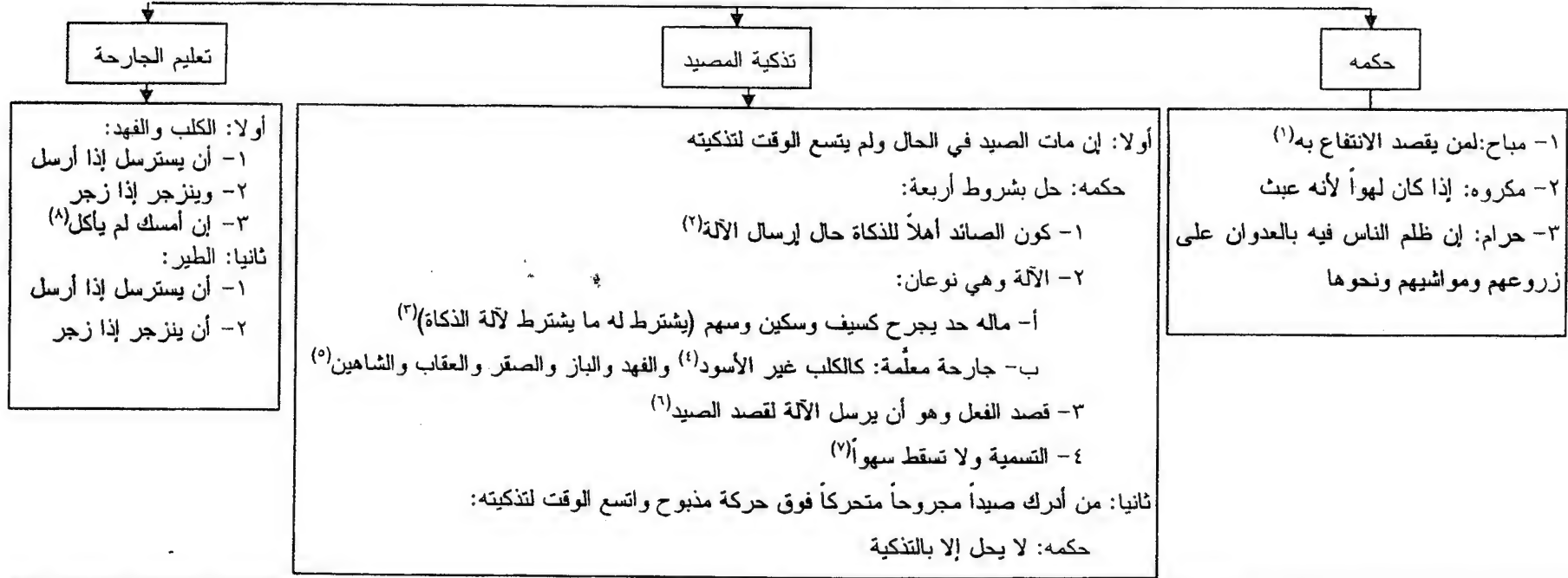
(٥) قوله ﷺ: "ذكاة الجنين ذكاة أمه" صحيح، أبو داود: ٢٥٣/٣ ح/٢٨٢٨

(٦) قوله ﷺ: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته فليرح ذبيحته" مسلم: ١٥٤٨/٣ ح/١٩٥٥، ٧٢/٦ نسائي: ٢٠٧/٢،

أحمد: ١٢٣/٤ ابن ماجه: ٣١٧٠

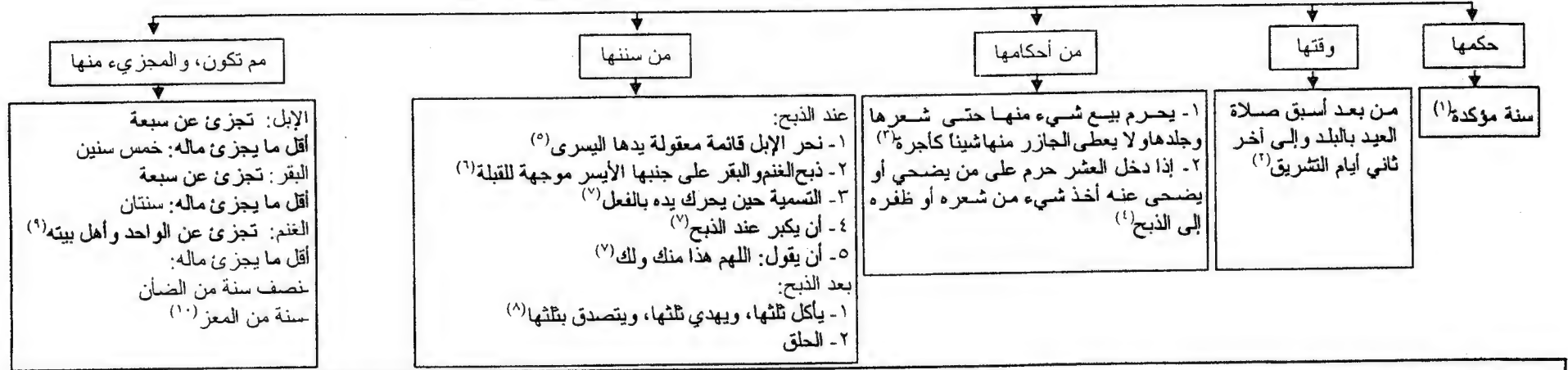
الصيد

اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً غير مملوك ولا مقدور عليه بآله معتبرة قاصداً له



- (١) قوله تعالى: (وإذا حللتم فاصطادوا) المائدة: ٢، وقوله تعالى: (أحل لكم صيد البحر وطعامه) المائدة: ٩٦. وقوله تعالى: (أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم) المائدة: ٤، حديث عدي بن حاتم قلت: يا رسول الله، إني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب، فقال: "إذا رميت بالمعراض فخرق، فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله" بخاري: ٦٠٤/٩، ح/٥٤٧٧، مسلم: ١٥٢٩/٣، الإجماع
- (٢) حديث عدي بن حاتم، سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض ^{عود محدود ربما جعل في رأسه حديدة}، قال: "ما أصاب بحده فكله، وما أصاب بعرضه فهو وقيد ^{بيت بالضرب بمص أو غيرها، أو مهدوم عليها}، وسألته عن صيد الكلب، فقال: "ما أمسك عليك فكل، فإن أخذ الكلب ذكاة، وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره، فخشيت أن يكون أخذه معه، وقد قتله، فلا تأكل، فإنما ذكرت اسم الله على كلبك، ولم تذكره على غيره" بخاري: ٦٠٣/٩، ح/٥٤٧٦، مسلم: ١٥٣٠/٣
- (٣) حديث عدي بن حاتم قلت: يا رسول الله إني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب، فقال: "إذا رميت بالمعراض فخرق، فكله، وإن أصابه بعرضه فلا تأكله"، أنظر هامش رقم (١) أعلاه
- (٤) لأنه ﷺ أمر بقتله، وقال: إنه شيطان" بخاري: ٣٦٠/٦، ح/٣٣٢٣، مسلم: ١٢٠٠/٣.
- (٥) قوله تعالى: (وما علمتم من الجوارح مكلبين) المائدة: ٤
- (٦) حديث: "إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه: فكل" بخاري: ٤/٤، مسلم: ٥٧/٦، نسائي: ١٩٧/٢، بيهقي: ٢٣٦/٩، طيالسي: ١٠٣٠، أحمد: ٢٥٨/٤
- (٧) حديث: "فإن وجدت معه غيره، فلا تأكل، فإنك إنما سميت على كلبك، ولم تسم على الآخر" بخاري: ٦٠٣/٩، ح/٥٤٧٦، مسلم: ١٥٣٠/٣
- (٨) حديث: "فإن أكل فلا تأكل، فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه" بخاري: ٦٠٩/٩، ح/٥٤٨٣، مسلم: ١٥٣٠/٣

الأضحية: هي ما يذبح في أيام الأضحي من الإبل والبقر والغنم تقرباً إلى الله تعالى

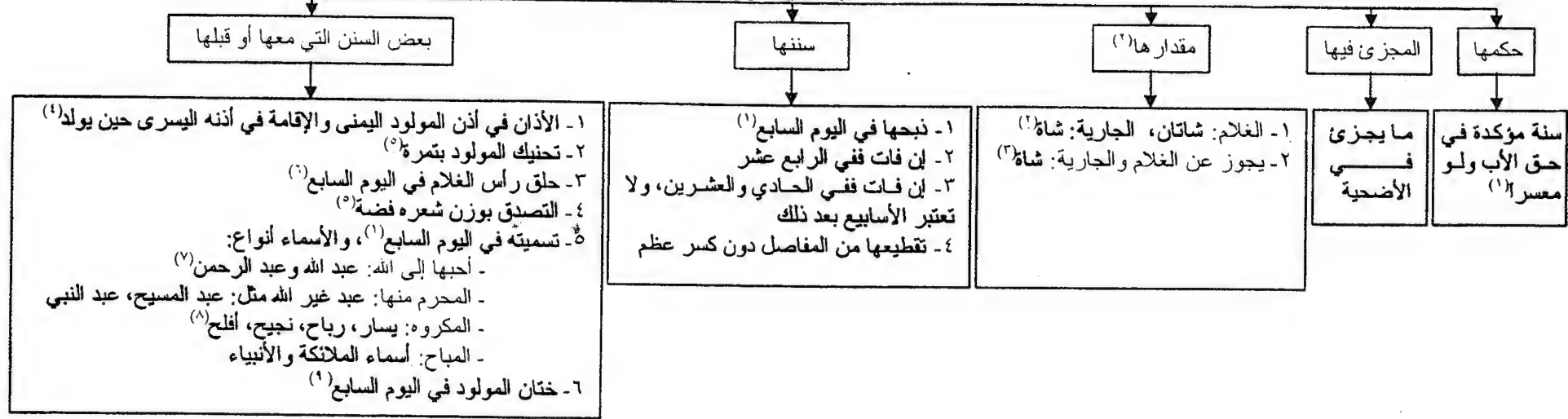


- ويجزئ منها:
- ١- جماء بلا قرون
 - ٢- بترأ بلا نيل
 - ٣- خصي
 - ٤- حامل
 - ٥- ما خلق بلا أذن
 - ٦- ما ذهب نصف أذنه أو إليته ولا يجزئ منها^(١٣)
 - ١- بينة المرض
 - ٢- بينة العور
 - ٣- عياء
 - ٤- عجفاء مربة
 - ٥- عرجاء
 - ٦- هتاء ذمت شهاها
 - ٧- عصماء ذمت غلب قرنها
 - ٨- خصي محبوب
 - ٩- عضباء ذمت لقرنها أو قرنها

- (١) حديث أنس: "ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر" بخاري: ١٧١٢/٣، مسلم: ١٥٥٦/٣
- (٢) حديث أنس: "قال رسول الله ﷺ، يوم النحر: من كان ذبح قبل الصلاة فليعد" بخاري: ٤٤٧/٢، ح/٩٥٤، مسلم: ١٥٥٤/٣. وحديث: "ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين" بخاري: ٥٥٤٦/٣، ح/١٠
- (٣) قول علي: "أمرني رسول الله ﷺ، أن أقوم على بدنة، وأن أقسم جلودها وجلالها، ولا أعطي الجازر منها شيئاً، وقال: نحن نعطيها من عندنا" بخاري: ٥٥٦/٣، ح/١٧١٧، مسلم: ٩٥٤/٢
- (٤) حديث أم سلمة أن النبي ﷺ، قال: "إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي" مسلم: ١٥٦٦/٣، ح/٤٢
- (٥) قوله تعالى: (فانكروا اسم الله عليها صواف) الحج: ٣٦. حديث ابن عمر: "أنه أتى رجل قد أناخ بدنته ينحرها، فقال: ابعتها قياماً مقيدة، سنة محمد ﷺ" بخاري: ٣٥٣/٣، ح/١٧١٣، مسلم: ٩٥٦/٢
- (٦) قوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) البقرة: ٦٧.
- (٧) حديث جابر: "أن النبي ﷺ ذبح يوم العيد كبشين - وفيه - ثم قال: بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك" صحيح، أبو داود: ٢٧٩٥، دارمي: ٧٥/٢، البيهقي: ٢٨٥/٩
- (٨) حديث ابن عباس مرفوعاً قال: "يطعم أهل بيته الثلث، ويطعم فقراء جيرانه الثلث، ويتصدق على السؤال بالثلث" حسن، ابن قدامة، المغني: ٣٨٠/١٣. وقوله تعالى: (وأطعموا القانع والمعتر) الحج: ٣٦
- (٩) قول أبي أيوب: "كان الرجل في عهد النبي ﷺ، يضحي بالشاة عنه، وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس، فصار كما ترى" صحيح، ترمذي: ٣١٤٧/٤، ح/١٥٠٥، ابن ماجه: ١٠٥١/٢، ح/٣١٤٧
- (١٠) حديث: "لا تذبحوا إلا مسنة" ما له سنة من المعز، فإن عز عليكم فاذبحوا الجذع ما له نصف سنة من الضأن. وحديث مجاشع مرفوعاً: "إن الجذع توفي ما توفي منه الثانية" ما له سنة من المعز، وسنتان من البقر، وخمس من الإبل. صحيح، أبو داود: ٢٣٣/٣، ح/٢٧٩٩، ابن ماجه: ١٠٤٩/٢، ح/٣١٤٠
- (١١) حديث البراء بن عازب: "أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمریضة البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها، والكسيرة - وفي لفظ - العجفاء التي لا تلقى" صحيح، أبو داود: ٢٣٥/٣، ح/٢٨٠٢، ترمذي: ٤٩٧/٨٥، ح/٢١٥٠، نسائي: ٤٣٧٠، ح/١٠٥٠/٢، ابن ماجه: ٣١٤٤/٤، أحمد: ٢٨٤/٤

العقيقة

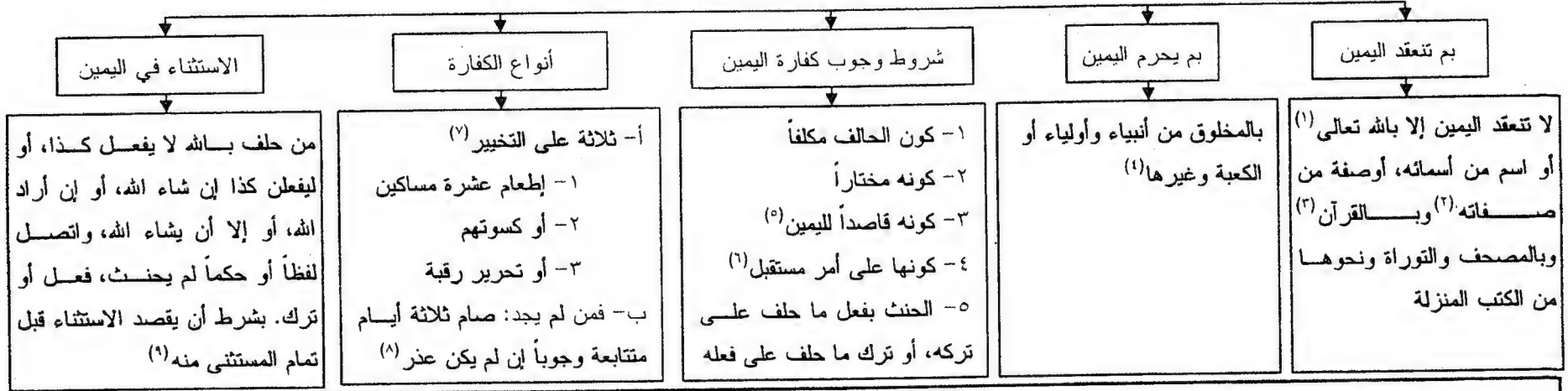
الذبيحة عن المولود



- (١) حديث: "كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه" صحيح، أبو داود: ٢٦٠/٣، ترمذي: ١٠١/٤، نسائي: ١٦٦/٧، ح/٤٢٢٠، ابن ماجه: ١٠٥٦/٢، ح/٣١٦٥، أحمد: ٧/٥.
- (٢) حديث: "عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة"، صحيح، أحمد: ٣١/٦، ترمذي: ٩٦/٤، ح/١٥١٣.
- (٣) حديث: "أن النبي ﷺ، عق عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً"، صحيح، أبو داود: ٢٨٤٢/٣، ح/٢٦١.
- (٤) حديث أبي رافع: "رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة بالصلاة، حسن، أحمد: ٩/٦، ٣٩١، ٣٩٢.
- (٥) حديث أبي موسى قال: "ولد لي غلام، فأتيته به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، فحنكه بتمر، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى" بخاري: ٥٤٦٧/٥، ٩، مسلم: ٣/١٦٩٠، ٢١٤٥.
- (٦) قوله ﷺ لفاطمة لما ولدت الحسن: "احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين" حسن، أحمد: ٣٩٠/٦.
- (٧) حديث: "إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن" مسلم: ١٦٨٢/٣.
- (٨) حديث سمرة مرفوعاً: "لا تسم غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فيقول: لا" مسلم: ١٦٨٥/٣.
- (٩) حديث جابر: "أن رسول الله ﷺ، عق عن الحسن والحسين، وختنهما لسبعة أيام" حسن، الطبراني في المعجم الصغير: ٨٩١/١٢٢/٢، بيهقي: ٣٢٤/٨.

الأيمان

لغة: جمع يمين وهي اليد المعروفة. اصطلاحاً: عقد، قَوِيٌّ به عزمُ الحالف على الفعل أو الترك. أو تأكيد الحكم المحلوف عليه، بذكر معظم، على وجه مخصوص



(١) قوله تعالى: (فيقسمان بالله) المائدة: ١٠٧

(٢) قوله تعالى: (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) الإسراء: ١١٠

(٣) حديث: "لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو" بخاري: ١٢٣/٦ ح/٢٩٩٠، مسلم: ١٤٩٠/٣

(٤) قوله ﷺ "ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت" بخاري: ١٦١/٢ و ١٣٧/٤ و ٢٦٢-٢٦٣، مسلم: ٨١/٥، مالك: ١٤/٤٨٠، أبو داود: ٣٢٤٩، ترمذي: ٢٨٩/١، أحمد: ١٨٥/٢

(٥) قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) البقرة: ٢٢٥

(٦) حديث أبي هريرة مرفوعاً: "خمس ليس لهن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق، أو نهب مؤمن، أو الفرار من الزحف، أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق" حسن، أحمد: ٣٦١/٢

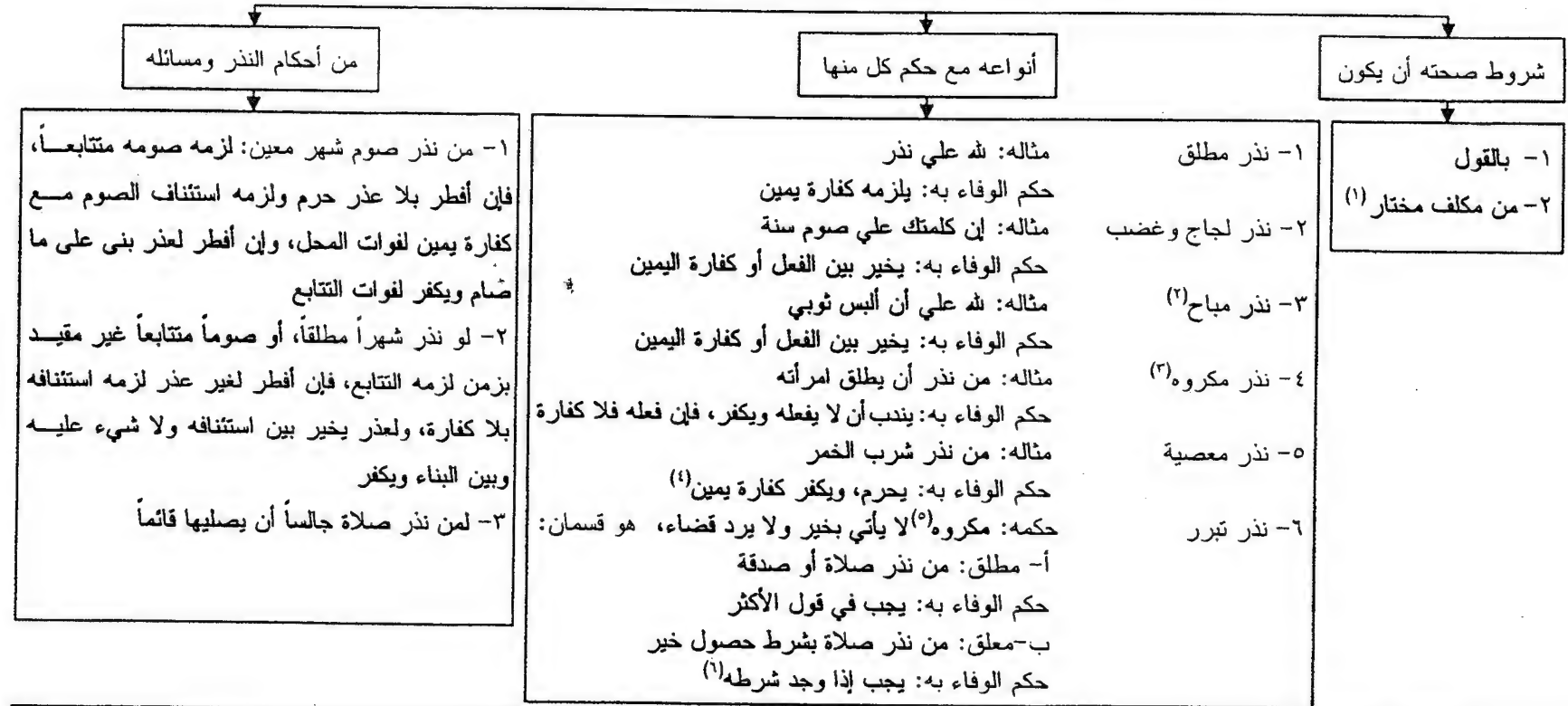
(٧) قوله تعالى: (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة) المائدة: ٨٩

(٨) قوله تعالى: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) المائدة: ٨٩

(٩) حديث ابن عمر مرفوعاً: "من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله: فلا حنث عليه" صحيح، أبو داود: ٥٧٥/٣ ح/٣٢٦١، ترمذي: ١٠٨/٤ ح/١٥٣١، نسائي: ٣٧٩٣ ح/١٢/٧، ابن ماجه: ٦٨٠/١ ح/٢١٠٥، أحمد: ٦/٢

النذر

لغة: الإيجاب. اصطلاحاً: إلزام مكلف مختار بنفسه لله تعالى شيئاً غير محال، بكل قول يدل عليه



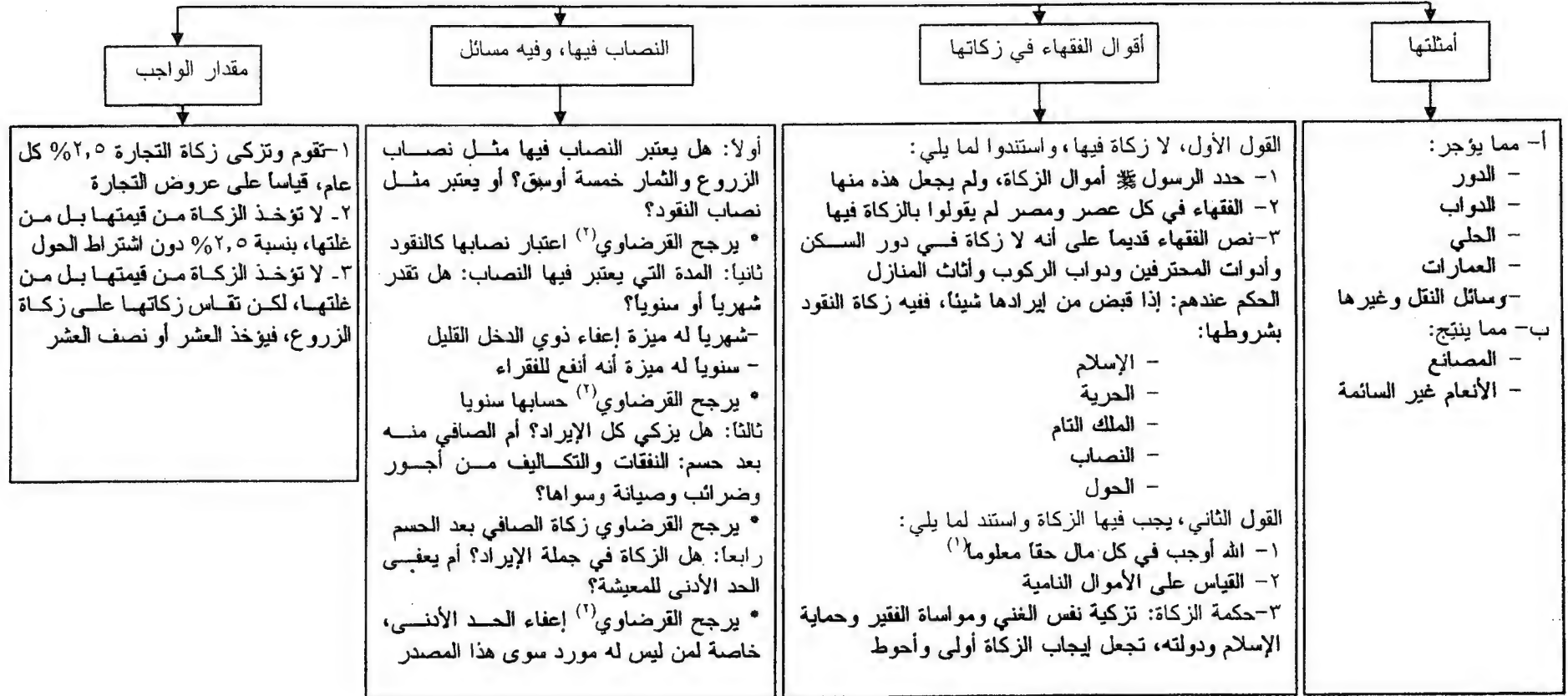
- (١) حديث: "رفع القلم عن ثلاثة" صحيح، أبو داود: ٥٥٨/٤، نسائي: ١٥٦/١، ابن ماجه: ٢٠٤١/٦٥٨/١.
 (٢) حديث سعيد بن منصور: "أن امرأة قالت: يا رسول الله: إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدنف، فقال النبي ﷺ أوفي بنذرك" صحيح، أبو داود: ٦٠٦/٣، ٣٣١٢.
 (٣) حديث عائشة مرفوعاً: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه" بخاري: ٥٨١/١١، ٦٦٩٦.
 (٤) حديث عائشة مرفوعاً: "لا نذر في معصية، وكفارتها كفارة يمين" صحيح، أبو داود: ٥٩٤/٣، ترمذي: ١٠٣/٤، ١٥٢٤، نسائي: ٣٨٣٣/٢٦/٧، ابن ماجه: ٢٤٧/٦، ٦٨٦/١، ٢١٢٥، أحمد: ٢٤٧/٦.
 (٥) حديث ابن عمر: نهى النبي ﷺ عن النذر، وقال: "إنه لا يرد شيئاً" بخاري: ٥٧٦/١١، ٦٦٩٣، مسلم: ١٢٦١/٣، أبو داود: ٥٩١/٣، ٣٢٨٧، نسائي: ١٦/٧، ٣٨٠١، ابن ماجه: ٦٨٦/١، ٢١٢٢، أحمد: ٦١/٢.
 (٦) قوله تعالى: (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن) التوبة: ٧٧. حديث ابن عباس: "بينما النبي ﷺ يخطب، إذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم. فقال النبي ﷺ: مروه فليجلس وليستظل، وليتكلم، وليتم صومه" بخاري: ٥٨٦/١١، ٦٧٠٤.

كسب العمل والمهن الحرة



المستغلات

هي الأموال التي لا تجب الزكاة في عينها ولم تتخذ للتجارة، ولكنها تتخذ للنماء، فتغل لأصحابها فائدة وكسبا بواسطة تأجير عينها أو بيع ما يحصل من إنتاجها

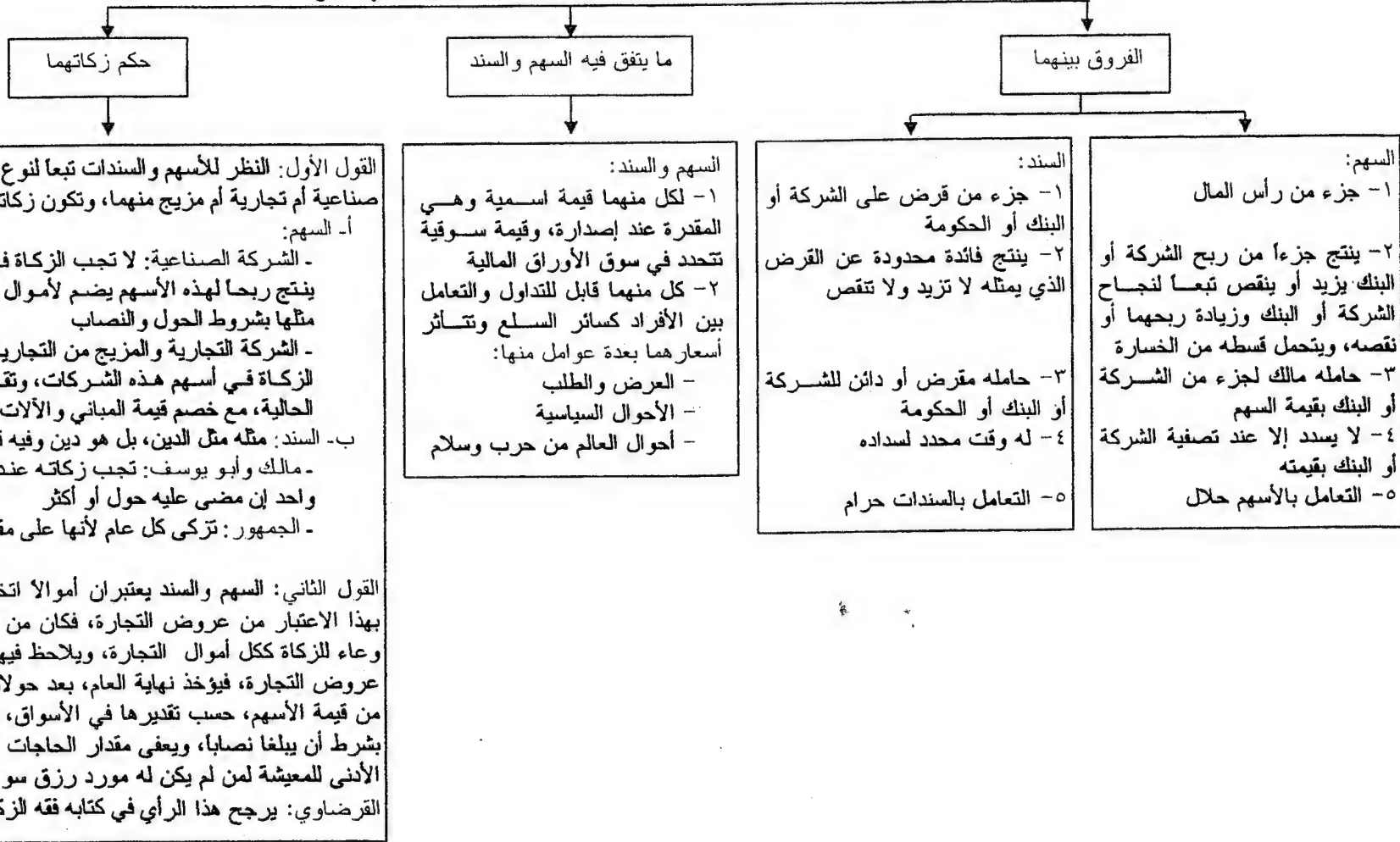


(١) قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم)، التوبة: ١٠٣

(٢) في كتابه فقه الزكاة: ١٧/١

الأسهم والسندات

الأسهم: حقوق ملكية جزئية لرأس مال كبير للشركات المساهمة أو التوصية بالأسهم وكل سهم جزء من أجزاء متساوية لرأس المال
السندات: تعهد مكتوب من البنك أو الشركة أو الحكومة لحامله بسداد مبلغ مقدر من قرض في تاريخ معين نظير فائدة مقدرة



الشركات المعاصرة

شركات الأموال، هي: التي تعتمد عند تكوينها على عنصر المال بقطع النظر عن شخصية الشريك وهي تشمل:

شركات الأشخاص: التي يبرز فيها العنصر الشخصي فتقوم على شخصية الشركاء والثقة المتبادلة بينهم بصرف النظر عن المال الذي يقدمه كل شريك وهي تشمل:

الشركة ذات المسؤولية المحدودة:
تعريفها: هي شركة تجارية كباقي شركات الأموال ولا اعتبار فيها لشخصية الشركاء واشترط القانون فيها ألا يزيد عدد الشركاء عن خمسين شريكاً، لا يكون كل منهم مسؤولاً إلا بقدر حصته، فهي تجمع بين خصائص شركات الأشخاص
حكمها: جائزة

شركة التوصية بالأسهم:
تعريفها: هي التي تضم نوعين من الشركاء: -متضامنين -ومساهمين والمساهمون كالشركاء الموصين في شركة التوصية البسيطة إلا أن المساهمين عندهم أكثر بحيث يسمح بقيام جمعية عمومية منهم، ويختلف المساهم عن الموصي في أن الأول يملك أسهما قابلة للتداول بعكس الثاني ولا اعتبار للأشخاص بل للأموال في هذه الشركة
حكمها: جائزة

شركة المساهمة:
تعريفها: هي التي يقسم فيها رأس المال إلى أجزاء صغيرة متساوية يطلق على كل منها: سهم غير قابل للتجزئة، ويكون قابلاً للتداول وتتحدد مسؤولية المساهم بقدر القيمة الاسمية لأسهمه. وتوزع الأرباح بنسبة رؤوس الأموال
حكمها: جائزة

شركة المحاصة:
تعريفها: عقد يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو من عمل لاقتسام ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو خسارة، لكنها خفية عن الجمهور فليس لها شخصية اعتبارية
حكمها: جائزة

شركة التوصية البسيطة:
تعريفها: هي الشركة التي تعتمد بين شركاء بعضهم متضامنون وبعضهم موصون، فالمتضامنون: هم الذين لهم أموال ويقومون بأعمال إدارة الشركة، وهم مسؤولون عن الإدارة متحملون لالتزاماتها، متضامنون في هذه المسؤولية وفي إيفاء ديون الشركة والموصون: يقدمون المال ولا يتحملون التزاماتها
حكمها: جائزة

شركة التضامن:
تعريفها: هي الشركة التي يعقدها اثنان أو أكثر بقصد الاتجار في جميع أنواع التجارات أو في بعضها، ويكون الشركاء فيها مسؤولين بالتضامن عن جميع التزامات الشركة ليس في حدود رأس المال فقط، بل يتعدى ذلك إلى الأموال الخاصة لكل شريك
حكمها: جائزة

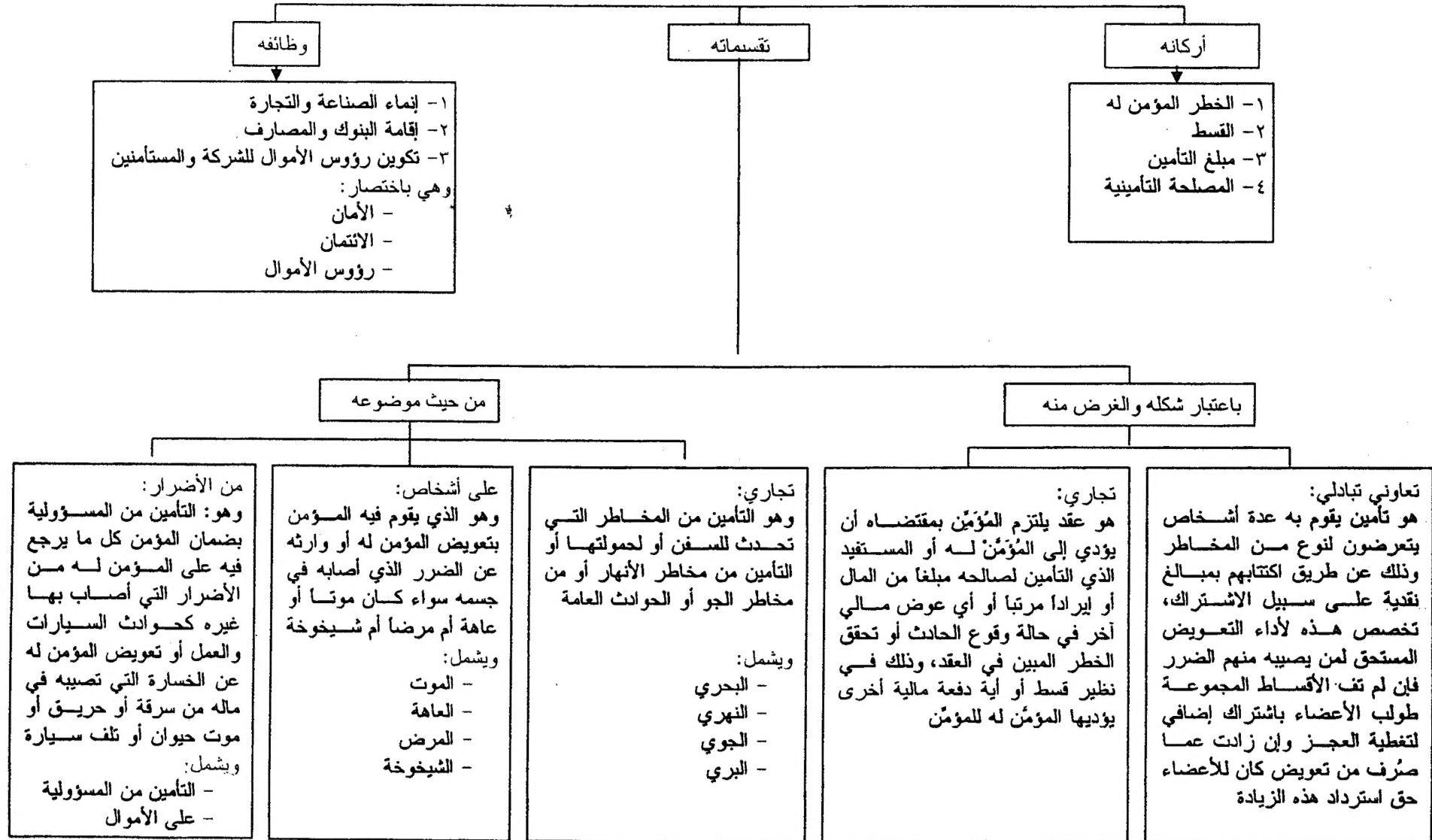
عمليات المصارف (البنوك)

المصرف لغة: من الصرف، رد الشيء عن وجهه، اصطلاحاً: مؤسسة أو شركة مساهمة مكونة لغرض التعامل بالنقد والإتمان



التأمين

لغة: بحث الأمن والطمأنينة في النفس، والأمن ضد الخوف. اصطلاحاً: للتأمين تقسيمان، يتضح تعريفه من خلال عرضها تالياً:



التأمين خصائصه وحكمه

حكمه

- مختلف فيه على أربعة أقوال:
- القول الأول: حلال^(١)
- القول الثاني: حرام^(٢)
- القول الثالث: التفصيل وفيه قولان:
- ١- منهم من فرق بين:
- ومالا ربا فيه، حلال^(١)
- ما فيه ربا، حرام^(٢)
- ٢- ومنهم من فرق بين نوعين:
- التأمين التجاري: حلال^(١)
- التأمين على الحياة وما في معناها: حرام^(٢)
- القول الرابع: التوقف

خصائصه

- ١- من عقود التراضي: يعتبر فيه الإيجاب والقبول، ويخضع للقواعد العامة التي تحكم سائر العقود الرضائية
- ٢- احتمالي: لأن كلا من المتعاقدين لا يعرف وقت العقد مدى كسبه أو خسارته، ولذا قيل إنه من عقود الغرر
- ٣- عقد إذعان: لإذعان المستامن إلى قبول الشروط التي وضعها المؤمن دون مناقشة أو تعديل
- ٤- عقد معاوضة: لالتزام المؤمن بمبلغ التأمين مقابل الأقساط التي يدفعها المستامن
- ٥- ملزم للمتعاقدين: حيث ينشأ عنه التزامات متقابلة لكل منهما
- ٦- مستمر لاستمرار المستامن في سداد الأقساط واستمرار عهدة المؤمن إلى السداد
- ٧- من العقود المسماة: تخضع للقواعد والأحكام المقررة في قانون المحاكم، بخلاف غير المسماة في القانون المحلي، فإنها تخضع للنظرية العامة للالتزام وللشروط التي اتفق عليها الطرفان
- ٨- من عقود حسن النية: لإذعان المستامن للشروط وعدم معرفة المؤمن بحال المستامن تفصيلا
- ٩- تجاري: لأن المؤمن يقصد به الربح، وبالنسبة للمستامن فهو تجاري إن تعلق بشئون تجارية
- ١٠- يؤخذ فيه بالسبب القريب في التسبب، كتلف أمتعة من إلقاء حريق، أو تهمد بانيان من إطفاء الحريق بالماء، لا البعيد كالزلازل

(١) أدلة القائلين بالجواز:

- ١- قياسه على عقد ولاء الموالاة، وهو قول مجهول النسب لآخر، أو عجمي أسلم لعربي: أنت ولي، تعقل عني إن جنيت، وقرشي إن مت
- ٢- قياسه على الوعد الملزم عند المالكية: وهو أن يعد إنسان آخر غيره ما ليس واجبا في الأصل، كقرض أو إعاره، فالراجح عندهم لزوم الوفاء إن ذكر للوعد سبب، وبإشتر الموعود ما وعد من أجله، وفي التأمين المؤمن هو الواعد
- ٣- هو مضاربة أو بمعناها: فالمستامن يدفع الأقساط، والمؤمن يستغل ما اجتمع لديه منها، والربح بينهما حسب التعاقد
- ٤- قياسه على ضمان المجهول وما لم يجب: فيصح ضمان المؤمن ما التزم به عند وقوع الخطر، ويجب الوفاء
- ٥- قياسه على ضمان خطر الطريق: أن يقول شخص لآخر: أسلك هذا الطريق فإنه آمن وإن أصابك شيء فأنا ضامن
- ٦- قياسه على نظام التقاعد: وهو عقد معاوضة يقوم على اقتطاع جزء من مرتب الموظف شهريا، ليعطى مرتبا شهريا عند انتهاء خدمته
- ٧- قياسه على نظام العاقلة: حيث تتحمل العاقلة شرعا دية القتل الخطأ عن القاتل
- ٨- قياسه على عقود الحراسة: فالغاية من عقد الحراسة هي الأمان، للاطمئنان على سلامة الشيء المحروس
- ٩- قياسه على الإيداع: حيث يجوز الإيداع بأجرة للأمين على أن يكون ضامنا للوديعة إذا تلفت
- ١٠- قياسه على قضية تجار البر مع الحاكة: فقد اتفق تجار البر على أن كل من اشترى منهم سلعة دفع درهما عند رجل يقولون به ليستعينوا بما اجتمع لديهم على ما يصيبهم من غرم، وحاول الحاكة منعهم بدعوى أن ذلك ينقص من ربحهم، فحكم الشيخ العقباني لهم بشرط أن لا يجبر تاجر على ذلك
- ١١- العرف
- ١٢- حاجة الناس ورفعا للجر
- ١٣- الأصل في المعاملات الإباحة
- ١٤- (وتعاونوا على البر والتقوى) المائدة: ٢

(٢) أدلة القائلين بالحرمة أن التأمين عقد:

- ١- مشتمل على الغرر
- ٢- من المقامرة: فيه مخاطرة في معاوضات مالية، وغرم بلا جنائية
- ٣- الربا أصيل فيه
- ٤- من قبيل الرهان المحرم
- ٥- فيه أكل للمال بالباطل المنهي عنه (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) النساء: ٢٩
- ٦- فيه إلزام بما لا يلزم شرعا: فالمؤمن يأخذ مال المستامن دون بذل عمل، ويدفع له مالا مقابل خطر لم يتسبب به

خاتمة

بعون الله وتوفيقه، تم هذا المصنف، وظهر في هذه الحلة، أسأل الله أن ينفع به الجميع، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا المصنف، على ما فيه من شمول، واستدلال لأحكامه بالكتاب وما صح من حديث الرسول ﷺ، لا يغني، عن الرجوع للمصادر الفقهية المبسطة، حيث أنه وضع لغايات الاختصار والتنظيم والتيسير للمادة الفقهية، ولم يوضع لغايات الشرح والاستقصاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة بأهم المراجع

- الأشقر، د. عمر سليمان، تاريخ الفقه الإسلامي، ط ١/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الألباني محمد ناصر الدين، ت ١٤٢٠هـ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، المكتب الإسلامي، بيروت/لبنان.
- البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، ت ١٠٥١هـ - الروض المربع شرح زاد المستقنع، طبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، مكتبة الرياض الحديثة، المملكة العربية السعودية.
- التويجري، محمد بن إبراهيم، مختصر الفقه الإسلامي، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، بيت الأفكار الدولية، الرياض/ المملكة العربية السعودية، عمان/ الأردن.
- الدريويش، أحمد بن يوسف بن أحمد، أحكام السوق في الإسلام وأثرها في الاقتصاد الإسلامي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، عدد ١٩ - ٢٠، الرياض المملكة العربية السعودية.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، ت ٦٦٦هـ - مختار الصحاح، ط ١، ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان.
- الزحيلي، د. وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار الفكر، دمشق/ سوريا.
- الشاويش، زهير، الأنوار على منار السبيل من إرواء الغليل، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، المكتب الإسلامي/ بيروت.
- العثيمين، محمد بن صالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ط ١، ١٤٢٢هـ - دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
- الفوزان، د. صالح بن فوزان بن عبد الله، الملخص الفقهي، دون طبعة ودون دار نشر ودون مكان نشر.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي، ت ٨١٧هـ - القاموس المحيط، ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.
- القرضاوي، د. يوسف، فقه الزكاة، ج ٢/ ٢، ط ٨، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.
- النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، ت ١٣٩٢هـ - حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، ط ٢، ١٤٠٣هـ -
- بدوي، عبد العظيم، الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز، ط ٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، دار ابن رجب للنشر والتوزيع، مصر.
- جمعة، د. عماد علي، شبهات حول التشريع الإسلامي، رسالة دكتوراة، غير مطبوعة.
- خلاف، عبد الوهاب: أصول الفقه، ط ١٧هـ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، الرياض/ المملكة العربية السعودية.
- ضويان، الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم ت ١٣٥٢هـ - منار السبيل في شرح الدليل، تحقيق أبو قتية الفاريابي، ط ٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، دار الصميعي، الرياض.